

بازدید شد
۱۳۸۴

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: مآول الایات

مؤلف: ۱۲۱۹۵

موضوع: ۲۲۷۹

شماره ثبت کتاب: ۲۶۲۶۶

شماره قفسه: ۱۰۲۹۳

۱۱.۸۵

۱۳۸۴

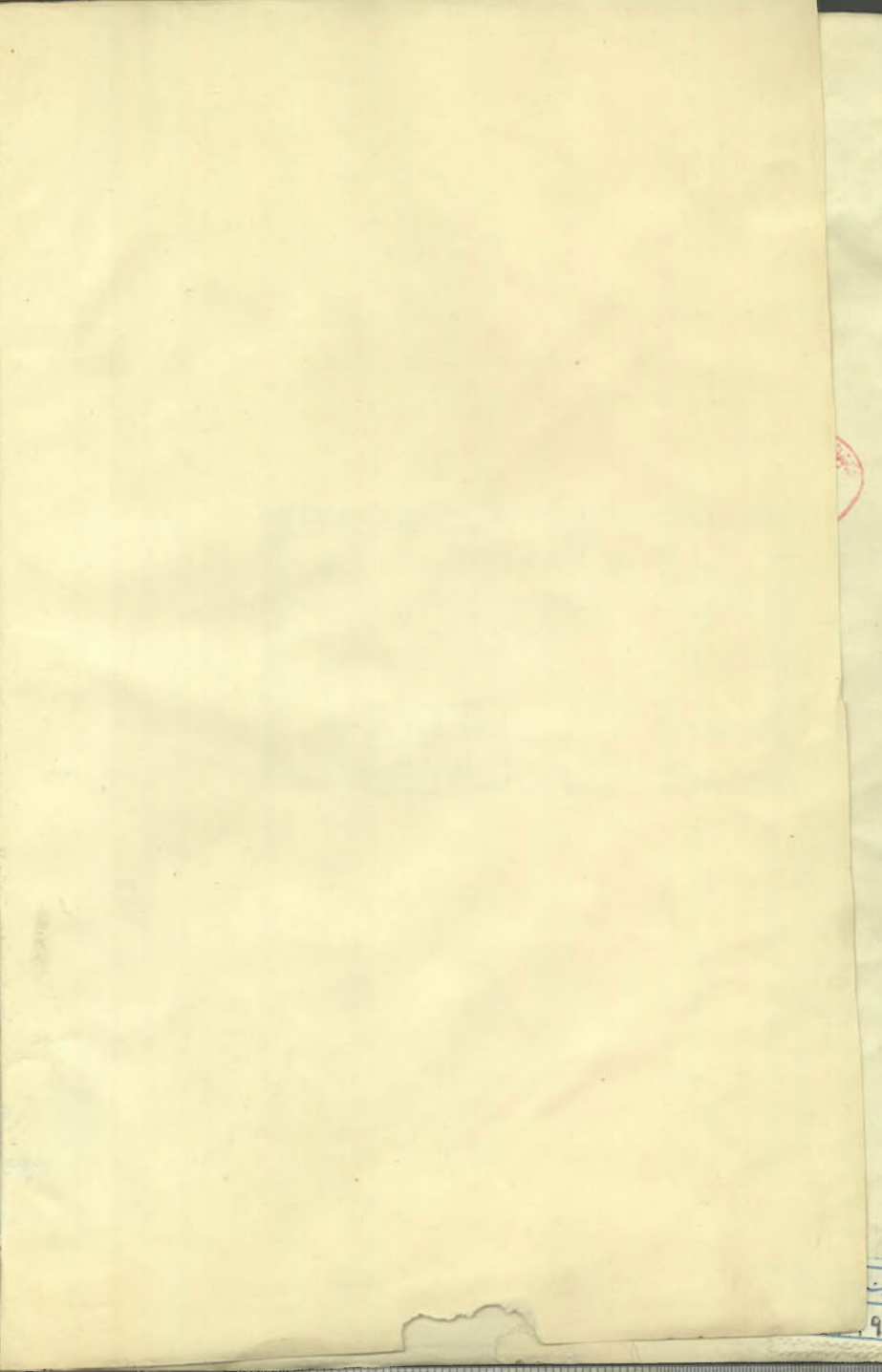
مجلس - فهرست شده -
۱۳۱۹۶



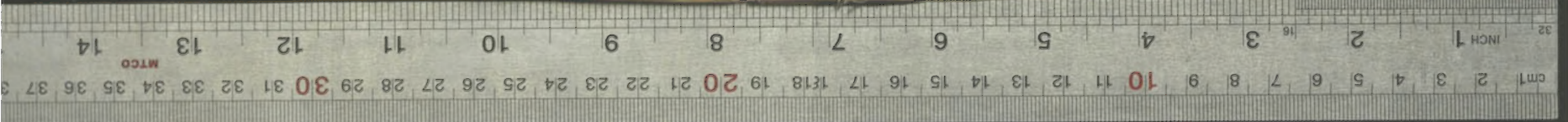
دفتر وادعوات ملازم
مراد و سیدان و ملازمین
روز ۵ بهمن

الکبری

۲۳۷۹



خطی - فهرست
۶۹





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 ان احسن ما توج به همار الفاظ الكلمات وسطرته اقلد الكرام الحفاظ في محافظ الالفاظ من
 استحق الحمد ينشر بحاي جود وجوده على ايل الوجودات وشكر من استوجب الشكر يسود نفع الايات
 السانجاتم الصلوة على نبيه افضل النشرة واشرف الكاينات محمد بن عبد الله الموصوف بساير الكاينات
 على الطيبين من اله والطيبات على الله عليه وعليهم صلوة دائمة مادامت الارض والسموات وما بينهما
 بنات واخر نعم نبات **وبعد** فاقى لقاريت بعض آيات الكتاب العزيز وناولها ينضم ملح اهل
 البيت عليهم السلام وملح اوابائهم وذم اعدائهم في كثير من كتب التفسير الاحاديث وهي متفرقة
 صعبة التناول لاطالبيها اجبت ان اجمعها بعد تفرقها واؤلّفها بعد تفرقها في كتاب مفرد
 لتكون اسهل للطالب اتمم بالرافع والحق في الخاطر واحلى لسان الناظر وابن التحقيق اهدى الى سبيل الطريق
 وتخذت هذا التاويل وجعله عن الراغبين في العلم والى التاويل مما ورد من طريق العامة وهو من ذلك
 الخلفاء القليل بالحقق كل آية منها سورتها وجلو تصالها في احسن صورتها وسميت **تأمل الآيات**
 انفاها من فضائل المعزة الطاهرة وجعلت ذلك مقابلة تليق ان تحمل معناه **اعلم** هذا الله
 افضل الامور والاشهد قبل الشروع في التاويل ومعناه ذلك مقابلة تليق ان تحمل معناه **اعلم** هذا الله
 لا يخرج الولاية عنك مصلوات الفتن والغاية انما اذكرنا ملح الاولياء وهم الاعداء ليعلم الاولياء
 ما اعد الله لاعدائهم من عذابهم بعد اذ هم يحصل بذلك التوفى الاولياء والشر من الاعداء
واعلم انك الله تعالى قدوم من طريق العامة والخاصة الخبر المأثور عن عبد الله بن عباس رضي الله
 عنه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه نزل القرآن اربعاً ربيعاً واربعة في علق واربعة ربيعاً
 في اربعة ايام من غير ان يقرأ في القرآن محاسنه وحسنه **الاول** ان الذي يسمعو
 القرآن فينبغي ان يحسنه والاول هو القرآن ويؤيد هذا ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي بسند طاه
 شاذان عن ابيه عن ابي جعفر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اتم الصلوة في كتاب الله عز وجل واتم الزكوة واتم الحج

في
 لهم
 المنقول

يا اود ونحن الصلوة في كتاب الله عز وجل واتم الزكوة واتم الصيام ونحن الحج ونحن الشراء ونحن البذل والكرم
 ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاني ما توكوا فتم وجه الله و
 نحن الايات ونحن البينات وعدونا كتاب الله عز وجل الغشا والمكرو والبغي والخير والبر والانصاب
 والازام والاصنام والاولان والحبس والظاغوت والمبينة والدمر والخرزير يا اود ان الله خلقنا
 فاصور خلقنا وفضلنا وجعلنا اسماً وحفظته وخزائنه على ما في السموات وما في الارض وجعلنا ارضاً
 واعلنا وقصنا في كتابه وكفى عن اسمائنا باحسن الاسماء واجيبها اليه تلبية عن العباد وحسبنا
 دنا واعلنا في كتابه وكفى عن اسمائنا باحسن الاسماء واجيبها اليه تلبية عن العباد وحسبنا
 ويؤيد هذا ما رواه ايضا عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن اسهل
 خبر من غيره على كل من يروى من البر الذي جسد والصلوة والصيام وكل الغط والعفون التي ورثها الفقير و
 تعاهد الجار ولا تفر بالفضل لاهله وعدونا اسهل كل شئ ومن ذمهم كل قبح وقاحة فنه الكذب
 والتميمة والبخل والظنمية والكل الربا وكل مال اليتيم بغير حقته وتعدى الحدود الى امر الله عز وجل
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والشرقة وكل وافق ذلك من القبح وكذب من قال الله
 معنا وهو متعلق بغير غيرنا ومن ذلك ما ذكره الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه في كتاب
 الاعتقاد وذكر ثمانين تاويل القرآن فقال قال الصادق عليه السلام وما من آية القرآن او احكامها الا الذين
 لا يحسن ان يابى طالب امرها وقايلها وشرقيها واولها وما من آية تسوق الى الله الا الذين لا يابى
 عليهم السلام واشياهم واتباعهم وما من آية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت
 الايات في ذلك الاولين فما كان منها من خير فهو جاري في اهل الخير وما كان منها من شر فهو جاري في اهل الشر
 في الاخبار افضل من الذي حله الله عليه فله ولا في اوصيا افضل من اوصيايه ولا في الامم افضل من هذه الامة وحسبنا
 اهل البيت عليهم السلام في الحقيقة دون غيرهم ولا في الاشرار شر من اعدائهم والمخالفين لهم واعلم ان الله
 والاك من اهل بيته ومن المؤمنين من اهل عداوتهم وانه ياتي التاويل خصص صلوات الله عليه وله باطن
 وظاهر واذا سمعت منه شيئاً باطنا فلا تتركه لانهم علموا التنزيل والتاويل ورجاوا في الولاية الواحدة والتاويل
 اعلمهم بما فيه اصلاح للناس والتاويل كما روى عن محمد بن محمد بن الفضل عن شمس عن جابر بن يزيد قال
 سالت ابا جعفر عليه السلام عن شئ من نفسه للقرآن فاجابني ثم سالت ثانياً فاجابني بوجه آخر فقلت

عشر
 عشر
 عشر

في
 في
 في

من الشيطان ومن سائر مودة الانس والمسلمين واللادين بصحتك وقال تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال
عليه السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلوا بوجه اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط المستقيم
للمؤمنين الطريق الذي لا ينجيك والناصح من ان تتبعوا ما فتنكم وما نأخذ بل اننا فتنكم وقال
المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبريل عن الله عز وجل انه قال يا عبادي كلوا واشربوا
لا من هوى فيه فلو ان العبدى اهدى منه بامبارى اعلى افضل الطاعات واعظمها لاسلمكم وانتم تهم
سواها وانتم تكموا اعظم المعاصي واجمعها الا انما تشكروا في كواب ما عداها ان اعظم الطاعات وحيدى وتصدق
تقوى والتسليم لمن مضى به بعد وهو على بن ابي طالب والائمة الطاهرة من نسله وان اعظم المعاصي عندى الكفر
ومناذرة والى محمد بن عبد الله بن ابي طالب والائمة بعده فان اردتم ان تكونوا عدى في النظر لا اعرف الا انتم
فلا يكون احد من عبادى انتم عنكم من محمد وبعدة من اوجه على وبعد همام بن ابي ايها القائلين بامور عبادى بعد
فان من كانت تلك عقيدته جعلته من شرف ملوك عبادى واعلموا ان بعض الخلق لا من تملق وادعى بربوبية
الغصم الى بعد من تملق محمد ونازعته بنو تاداعها والغصم لا بعد من تملق بوقى محمد ونازعته محمد بن
واداعها وابيض الخلق من بعد هؤلاء الذين عيين لايه بسخطى شعرون من كان لهم عدا ذلك من العاوين
وابيض الخلق الى بعد هؤلاء الذين عيين لايه بسخطى شعرون من كان لهم عدا ذلك من العاوين وابيض
الخلق لا بعد هؤلاء من كان يعلمهم من الراشدين وان لم يكن لهم من العاوين وكذا ذلك احب الخلق لغيرهم
بحقوا وافضلهم لدى واكرمهم على محمد سيد الورى واكرمهم على محمد افضلهم بعد على اخوانه لغيرهم
بعد من القوامون بالقسط ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعادهم على حقهم ولحب الخلق بعدهم من
وابيض عدلهم وان لم يكن معونتهم ومعنى هذا التاويل ان النبي ائمة صلوات الله عليهم هم الصراط
للمستقيم لما ياتي بيانه من طريق العامة عن السدى عن اسباط عن مجاهد عن ابن عباس قال قوله تعالى اهدنا الصراط
للمستقيم اى قولوا امعاش الناس اهدنا الصراط المستقيم الى لا يهتدى واهل بيت صلوات الله عليهم وذكر عن ابن ابي
رحمة الله وتفسيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصراط المستقيم هو غير المؤمنين على السلام ويؤيد ما روئى عنهم
صلوات الله عليهم ان الصراط هو ان صراط الدنيا وصراط الآخرة فاما الذي ذكروه في قول المؤمنين في اهدنا
الى صراطك الذى لا يجرنا الى الضلالة والآخره ومن لم يهتد الى صراطك والآخره ثم قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم
انتم عليهم اهدنا الصراط المستقيم وروى عنه فقال صراط الذين انعمت عليهم والقرآن من هؤلاء والنعمة عليهم

هذا هو الصراط المستقيم
الذي لا يجرنا الى الضلالة
والآخره ومن لم يهتد الى
صراطك والآخره ثم قال
تعالى اهدنا الصراط المستقيم

الذين صراطهم هو الصراط المستقيم ذكر ابو على الطبري رحمه الله وتفسيره انهم النبي وآل ائمه صلوات الله عليهم
بدليل **قول** تعالى اهدنا الصراط المستقيم مع الذين انعم الله عليهم من النبي وآل ائمه وروى في ذلك ما روى في تفسيره على السلام
قال الامام صلوات الله عليه صراط الذين انعم الله عليهم اى قولوا اهدنا الصراط الذين انعم الله عليهم بالقرآن والى
وطاعتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطلع الله والرسول فلو انك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وليس هو الا للنعمة عليهم بالمال والولد والجمعة
البدن وان كان كل ذلك نعمة من الله ظاهرة لا ترون قد يكونون كفارا او فساقا فاندبتم الى ان
تدعوا بان تشركوا الصراط لهم وانما امرهم بالاعتقاد ان تشركوا الى صراط الذين انعمت عليهم بالايمان بالله
وتصدقوا بوجهه والولاية لمحمد وآل البيت من صاحب الخيرين والنجاة من الضلالة والى تسليمها من
عباد الله ومن الزيادة انما بعد الله وكفرهم بان تدعوا بهم ولا تفرعهم باذكاء ولا اذى للمؤمنين ولا
بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة ولا عمال ولا محمد واصحاب محمد وعادى عدلهم
الا كان قد اتخذ من عذاب الله حسنا متعاضدا وجنة حصيدا ثم قال تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال الامام عليه السلام قال رسول المؤمنين صلوات الله عليهم اى الله عز وجل عباد الله ان يسألوا طريق النعم عليهم وهم
النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وان يستعينوا بهن طريق المغضوب عليهم وهم الذين
قال الله تعالى فيهم قل اهل بيتكم ينتمون ذلك مشيئة عند الله من عند الله وغضب عليه وان
به من طريق الصالحين وهم الذين قال الله تعالى فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا
اهوامهم قوم قد ضلوا من قبلوا ضلوا كثيرا وضلوا عن سبيلهم والنصارى وذكر على بن ابي ابراهيم قال
للمغضوب عليهم اليهود والنصارى والضالون السكك الذين لا يعرفون الامام **سورة البقرة وانها**
من الايات والبيانات في ائمة الهدى متفق عليه تعالى الله عن ذلك السكك الذين لا يعرفون الامام
ربيدية هدى للبتقيين الذين يؤمنون بالغيب ويعلمون السوء وتمازقهم يفتقون تاويله
قال علي بن ابراهيم رحمه الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن صالح عن الفضل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال وكل حرف في القرآن منقطعة من حروف اسم الله الاعظم الذي يؤلفه
الرسول والامام عليهم السلام لا يفيد عوا في جواب قال قلت قوله ذلك لا تسكن الا رب فيه فقال الكتابي امير
المؤمنين اسكن فيه انه امام هدى للمؤمنين فالآيات ان شئتم الله المتقون والذين يؤمنون بالغيب هو

والشور وقيام القائم والرجعة ومما زعمهم ينفقون قال مما علمناهم من القرآن يتلون ويؤيد عاروا
ابوجعفر محمد بابويه رحمة الله عليه باسناد عن يحيى بن ابي القاسم قال سالت الصادق عليه السلام عن قول الله
عز وجل ذلك الكتاب يا رب فيه هدى للذين آمنوا ويقيمون الصلوة وقوامهم فيهم
قال المتقون هم شيعة علي عليه السلام والغيبة الحجة الغائب وذكر تفسير الامام العسكري عليه السلام قال
ان ما بعث موسى بن عمران ومن بعده الابني اسرائيل لا يمكن فيهم احد الا من اخذوا عليه العهود والمواعيد ومن
بجمل الغرة الاثني المبغوث مكتبة التي بها جبرئيل الدائمة وباني كتاب الجحيم والقطعة افتتاح بعض من
امته فيقرؤنه قياما وقعودا وشاء وعمل كل الاحوال لسم الله تعالى حفظه عليهم محمد واخيه وصيه علي
به طالب الاخذ عنه علومه التي علمها وللقفل عنه اماناته التي قلدها ومثلا لكل من عاند محمد سيفه البارز
ومم من كان جاد له وخاصة بدليل القاهر بقاء الله عز وجل على كتاب محمد حتى يقوم هو الى طائفتين و
كاهن ثم اصاب محمد الارضون الله تعالى من كل اعطاء ظاهر الايمان وحرفوا ولا يتوبون غير معانيه
وضعوا على خلاف وجهها فانهم على ما يله حتى يكون اليأس الخاوي لهم هو الخاسر الزليل للطرود للغلب ^{منه}
قال الله تعالى يا رب في الله كمال محمد وصي محمد عن قول رب العالمين ثم قال وهدى اى بيان وشفعا المتقين
من شيعة محمد وعلى والتقوا انواع الكفر فزكواها والتقوا الذنوب للوفيات فزكواها والتقوا الظلم بالسرور
اسرا زكيا عباد الله الوصيا وبعدهم سلوات الله عليهم فكنىها والتقوا العلوي عن اهلها للتحقيق لها
فيهم صوابه نشروها والله اعلم بندها وقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
بالآخرة هم يوقون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون قال تاويله قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام
ثم وصف هؤلاء الذين يقيمون الصلوة فقالوا والذين يؤمنون بما انزل اليك يا محمد وما انزل من قبلك على الانبياء
للاضيئين كالنورية والانجيل والزيور ووصف ابراهيم واولئك الله منزلة على انبياء بافاحه وصديق
عند رب عز وازداد حكيما وبالآخرة هم يوقون بالآخرة بعد هذه الدنيا يوقون ولا يتلون فيها انفسا
للاذات في فاجها لا اعمال الصلوة بافضل مما عملوه وعقاب الاعمال السيئة بما كسبوه قال الامام علي عليه السلام في الحديث
عليها السلام من دفع فضل امر المؤمنين سلوات الله عليه فقد كذب بالتوراة والانجيل والزيور ووصف ابراهيم واولئك
كتب الله لمنزله فانه ما نزل شيئا منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله والاقبال على طاعته ولا يعول الطغيان
من الله عليهم وقوله عز وجل اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون قال الامام علي عليه السلام ما ابرئ الله

سبحانه عن جلالة الموصوفين بهذه الصفات على هدى بيان وصواب من لهم وعلم بما هم به المفلحون
الناجون صافية الكاؤون وقوله تعالى الذين كفروا سوء عليهم انك تعلم انهم لم يؤمنوا
تاويله قال الامام علي عليه السلام لما ذكر هو الا المؤمن ومنهم من كفر من الكافرين من المؤمنين كمنهم من المؤمنين
كفر بالله وبما آمن به هو الا المؤمنون بتوحيد الله تعالى وبنبوة محمد رسول الله وبوصية علي وولائه ووفى
رسول الله وبإمامة النبيين الطاهرين خبايا عباد الله المؤمنين بصلاح الخلق استماعا وسوءا عليهم انك تعلم
امر لم تنذرهم اى خوفهم امره خوفهم لا يؤمنون اجبر عن علم فيهم بانهم لا يؤمنون وقوله تعالى ومن الناس
يقول آمنا بالله وبالآخرة وهم لا يرجعون منهم من يؤمن بالله واليوم الآخر من يؤمن بالله واليوم الآخر من يؤمن بالله واليوم الآخر
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما وقف له المؤمن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفة المشركين
ثم قال يا عبد الله استوفى فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال يا عبد الله
استوفى بك من نفسك وانا مواليك واولئك منكم بانفسكم قالوا ايها رسول الله فتنزل السماء وقال اللهم
اشهد يقول ذلك ثلثا ويقولون ذلك ثلثا ثم قال ان كنت مواده واولى به فها على مواده واولى به
القصم وال من ولاه وعاد من عاداه والضرب من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فابعده بامر من
فعل ثم قال بعد ذلك لتامر سعة ثم روى عن الهارثي والاضار في ابعده كلهم فقام من بين جماعة منهم بن
الخطاب فقال يخرج بابن ابي طالب اصبح مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تقروا عن ذلك وقد كان عليهم
العصود ولما اتفقوا ان قوم ما من مريد بهم وجابوهم فوطوا بينهم بين كانت لمحلى صلوات الله عليه وآله كالمينة
لند فعين هذا الامر عن علي ولا تتركه له فعرف الله تعالى ذلك من قبلهم وكانوا ياتون رسول الله صلى الله
عليه وآله ويقولون لعن ابا عبد الله احب الخلق لا الله واليك والينا فليقتلنا به مؤنة الظلمة لنا والنجاة
يرين في سياستنا وعلم الله تعالى ذلك من قبلهم خلاف ذلك ومن مواعاة بعضهم لبعض نعم على العلة
مقيمون ولدفع الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله عز وجل محمد انهم فقال يا محمد ومن الناس من
آمن بالله الذي امرك بنصب علما ما ما وساياسا ولا شك مدبروا ما هم بمؤمنين بذلك وليكنهم نبأ
على هلاكك وهلاكه ويوطون انفسهم على التمر على علان كان بك كائنه وقوله تعالى
والذين آمنوا وما يجدون الا انفسهم وما يشعرون تاويله قال الامام علي عليه السلام قال رسول الله
السلام لما انزل ذلك من مواعاةهم وقبلهم في علي وسوء تدبيرهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عام

وعايتهم فاجتهدوا في الايمان فقال لهم يا رسول الله والله ما اعتدلت بشي كاعتدلت في هذه البيعة
ولقد جئت ان يفتح الله بهالي في قصور الجنات ويجعلني فيها افضل الناس وقال يا ايها النبي
يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يرتفئ نقصتها او نكثت
بعدي ما اعطيت من نفسي ما اعطيت ولو اني طلوع ما بين النري الى العرش الا في رطبة وجواهر فاخرة وقال اللهم
والله يا رسول الله لقد صرت من الفرج هذه البيعة والسرور والفتح لا ما لا يرزق الله وايقنت انه لو
كانت دنوب اهل الارض كلها على حصص عنى هذه البيعة وحلف على ما قل من ذلك ولعن من لم يخ عنه
رسول الله صلى الله عليه وآله خلاف ما خلف عليه ثم تتابع بمنى هذه الاعتذارين بعدهم الرجال المتمدون
فقال الله عز وجل محمد صلى الله عليه وآله يحادون الله يعني يجاهدون رسول الله بما يأمرونه باي دين خلا في
حواجهم والذين آمنوا يعني سيدهم فاضلهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال وما يخلعون الا انفسهم
يفضون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله غني عن نصرهم ولولا افعالهم لما قدروا على شئ من غيرهم ولما
نعم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطالع نبيه على افعالهم وكفرهم وكانهم يامرهم بلعنهم في لغة
الطالعين الناكسين وذلك اللعن انما يفهم في الدنيا بلعنهم خيرا بعباد الله وفي الآخرة يسئلون بسبيل الله
الله **قوله** تعاد فلو لم يرضوا عنهم الله رضاهم عزب اليهم اكانوا يلبذون جاة في ناي هذه الامة منيفة
عظيمة وفضيلة جسيمة لولا انهم لم يرضوا عنه الله ولا في تفسير الامام العسكري عليه السلام قال ان الله يرضى عنهم
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتد جوهرا ولا لنا فحق اليه باعتدوا ولو لم يرضوا عنهم بان فعلوا
واما لو لم يرضوا عنهم لكان جبريل عليه السلام انا فقال ان الله اعلم بقرارك عليك السلام فيقول اخرج هؤلاء الامة التي
انقلب بك عنهم في طيوت كنهم بيعة ورجلهم نفوسهم على ما افتره ما انقلب حتى يظهر من عجايب الكون والله
به من طاعة الارض والجبال والسموات وسائر ما خلق الله لها اوقفه موقفك واقامة مقامك ليعلموا ان الله
على عنى منهم وانما لا يكف عنهم شقامة الامام الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغة والحكمة التي هي
بما ومضى لما اوجرها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة بالخرج ثم قال الله لما استقر عند سفيح بعض
جبال المدينة يا ايها النبي عز وجل امرهم جوهرا ولا بنصرتك ومساعدتك والوظيفة على خدمتك والجبل في طاعتك
فان اطاعوك فخير منكم يصيرون في جنان الله ملوكا للدين ناعين وان خالفوك فخير منكم يصيرون في جنان
خالد بن معدن بن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اعلم بقرارك الجماعة لعلوا ان اطعتم عليا سعتهم وان خالفتم

شقيتم واعناد الله عنكم بمن سيرة كبره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها سركس يا ايها سركس يا ايها سركس
الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقبل لك هذه الجبال ما شئت فسال الله ذلك فانقلب فضة ونا
وته الجبال يا ايها رسول رب العالمين ان الله قد اعاد نالك وان ارتب اتفاقا في امرك فمضى دعوتنا
اجيناك لتقضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءه ثم انقلب ذهبها كاهها وقالت مثل مقالة الفضة ثم انقلب
مكسكا وعبر وجواهر وياقوت وكل شئ يقبل ما يشاء به يا ايها النبي يا اخا رسول الله مني الخراج لك
ادعنا متى شئت لشفقنا فيما شئت بيمينك ونحول لك الا ما شئت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يا ايها
صلى الله عليه وآله صلى الله عليه محمد والله الطيبين الذين انت سيدهم ان يقبل لك اشجارها رجالا ساكنين الاسلحة
وحضورها سودا وغورا وافاعي فلعاء الله عبدك فاستلات الجبال والفضبات وقرا الارض من الرجال
السالكين الاسلحة الذين لا ياتي الا واحد منهم عشرة آلاف من الناس للعبودين ومن الاسود والنور والافاعي وكل
ينادي يا ايها رسول الله هاتن قد سخرنا الله لك وامننا باجانبك كما دعوتنا الا اضطرار كل من
سلطنا عليه فحينما ما شئت فادعنا نجيبك وامننا فاعطك يا ايها رسول الله ان لك عند الله من الشأن
ان سالت الله ان يسير لك لطف الارض وجوانبها هذه صرة واحدة كصرة ليس لفعل ولا يحطك السماء الى الارض
لفعل ولا يرفع لك الارض الا السماء لفعل ولا يقبل لك ما في بحارها باجأ ما عذبا وزميا والباينا وما شئت
انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجلد البحار ويجعل سائر الارض في البحار لفعل ولا يخرجك من هذه الارض
وخلاف هؤلاء الخرافين كما انهم بالدين وقد انقضت عنهم وكان لم يكون فيها وكانهم بالآخرة اذ امرهم
كان لم يزلوا فيها باطن الذي اهلهم مع كبرهم وفقهم في نذرهم عن طاعتك هو الذي اهلهم في نذرهم في الآخرة
تلاهم وروى كغنان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واظنى العظامة ابليس من الضلالت و
خلقت انت ولاهم لما رالفنا بل خلفهم لما البعا ولكم تنقلون من دار الادرار ولا حاجة اليكم من سؤهم
ويرعاهم والله اذ تشرى فيك عليهم واما انت بالفضل فيهم ولو شاء لهدى بهم جميعين قال فرسنت قلوب القوم
لما شاهدوا من ذلك مضادا لما كان في قلوبهم من قولهم فقال الله عند ذلك في قلوبهم من قولهم فقال الله من
ولهم عذاب اليم كما اؤيكن فيون **قوله** تعالى واذا قال لهم الانفس انا في الارض قالوا انما نحن نشتغلون
تاويله قال الامام عليه السلام قال العلم صلوات الله عليه واذا قيل لهؤلاء الناس كني البيعة في يوم الدين انك
في الارض باظهارك البيعة لعباد الله المستضعفين تشيرون عليهم تحية وفيهم من اهلهم قالوا انك

مصلون لا تبالا لشدة قد بن محمد ولا غير بن محمد ونحن في الدين متحيرون فحق في حق في الظاهر محمد
بأظهار قبوله دينه وشريعته ونقض الباطن على شوائبها ونترككم ونعني أنفسنا من ر محمد
نقلها من طاعة ابن عمه على كماله في الدنيا **قوله** تعالى فاذا قيل اللهم آمين قلوا آمين قالوا آمين
كأنهم السقاء الا انهم هم السقاء ولكن لا يعلمون تاويله قال الامام عليه السلام قال موسى بن جعفر عليهما
السلام وادأ قبل لهم هو الا ان الكثرين للبيعة آمنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام في ظاهرهم وباطنه كما آمن
الناس للمؤمنين كلمان والمقلد والابن في عار والوفاء للوفاء في علم المؤمنين اومن كما آمن
السفهاء ويعنون سلمان واصحابه اعطوا عليا خالص دهم ومخض طاعتهم وكشفوا رؤسهم عوالة اوليائهم
معاد الله عدايته فزاد الله عليهم فقال لا انهم هم السفهاء الذين لم ينظروا في محمد صلى الله عليه وآله حتى انظر
في عرفه ابنته وصحة ما ناط به عليه السلام من امر الدين والدنيا ولكن لا يعلمون ان الامر كذلك كان الله يطاع
بنبيه صلى الله عليه وآله فيخضعون ويخضعون ويتبعون تنبيه اعلم ان من **قوله** تعالى فاذا قيل اللهم آمين قلوا آمين
اشأ الا قوله ان الله على كل شئ قدير تلويله في تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام وقال النبي في القوم لهم
دين الناكثين بعده ام المؤمنين صلوات الله عليه وهو مفصل مطول وهذا معناه مجمل وحالنا وباطنا
فلا يحتاج الى بيان اهل الرزق والعدوان **قوله** تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي
من قبلكم لعلكم تتقون تاويله قال الامام العسكري عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام في قوله
تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي اعبدوا ربكم اي اعبدوا ربكم اي اعبدوا ربكم اي اعبدوا ربكم
تعتقدوا الله اياه ووجه لا شريك له واشبهه ولا مثل عدل لا يجوز جواد لا يخلو جليم لا يجلو حكم لا يخلو وان
محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وآله النبي وان لا محمد افضل من النبيين وان عليا افضل من محمد وان عليا
محمد المؤمنين منهم افضل اصحاب النبيين **قوله** تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء
ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله انداد وانتم تعلمون تاويله قال الامام عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قوله عز وجل لا تجعلوا للذين كفروا من الامر شيئا فاعلموا انكم وميقاكم والسموات
سقفها محفوظا لا تقع عن الارض تجري شمسها وقمرها ولو اكلها سمكة لما فاض عبادها وامانة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله واصحابه اتعجبوا من حفظ السماء ان تقع على الارض فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم
ذلك قالوا وما هو قال من ذلك ثواب طاعات المؤمنين لمحمد وآله ثم قال وانزل من السماء ماء يعطي المطر نزل

كل قطرة ملك يضعها في موضعها الا انما يربيه ربه عز وجل فحبوا من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
تسكتون عدو هو آذ ان الملايكة المستغفرين يحبون علي بن ابي طالب اكثر من عدو هو آذ وان عليا ملايكة
اللاعين لمخضيه اكثر من عدو هو آذ ثم قال عرف جلي فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الا ترون كثر هذه الا
وارق والجوب والاشاش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عدوها ملايكة يستدلون في جعل اطباء المؤمنين عليها
التحرف عندهم ورفوها ساديل النور فيجدونهم في حل ايجل الامل منها الا شيعةهم ومحبهم وان
طبقا من تلك الاطباق يشتمون الخيرات على ما لا يفي باقل جزء منه جميع احوال الدنيا **قوله** تعالى وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاقرؤ سورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين تاويله
قال الامام عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام **قوله** عز وجل وان كنتم ايهما لا تذكرون واليهود
سائر النواصب من الكلدان بن محمد باقائه القرآن في تفضيل اخيه علي الميرزا الفضل الفاضل الجاهدين
الذين كان يذبلهم نصره للمؤمنين وقبح الفاسقين واهلك الكافرين وتثبيت دين رب العالمين في ربهم ما لا ينال
عليه عبدنا في ابطال عبادة الارواح من دون الله في النهي عن مولاة اعداء الله ومعاذ اولياء الله في النهي
على النقيض الاخر رسول الله واتحاده اماما واعتقاده فاضلا راجعا لا يقبل الله عز وجل انا واطاعة الامم لانه
وتظنون ان محمد يقول من عنده وينسبه اليه فان كان كما تظنون فان سورة من مثله اي من مثل محمد
اي لم يختلف قط الاصحاب كتب وعلم ولا يملأنا احد ولا تعلم منه ومنه وادعوا شهداءكم من دون الله الذين
يشهدون بيزعمكم انكم محقون وان ما تجحسون به نظير لما جاء به محمد صلى الله عليه وآله ان كنتم صادقين فقولكم ان
محمد يقول الكلي رحم عن علي بن ابراهيم باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبريل عليه السلام
بعذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي في علي فاقرؤ سورة من مثله
ثم قال بعضا فان لم تفعلوا اي ما امركم وتقبلوا ما يحدكم برون تفعلوا اي لا يكون ذلك ثم ولا تقبلوا
عليها فاعلم انكم مطعون وان محمد الصادق الامين المختص برسالة رب العالمين المريد بالروح الامين وباخيه
امير المؤمنين وسيد المؤمنين فصد قوه فيما يخبركم عن الله من اوامره ونواهيه وفيما يذكركم من فضل علي
واخيه فاقرؤوا بذلك عذاب النار التي وقودها وحطبها الناس والحجارة اسند الاسناد امر اعتد في تلك
النار للكافرين محمد والناكثين في نبوته والنافعين لخواخيه علي والجاهدين لامامته ثم قال ويشير الذين
بالله وصدقوا في نبوتك فاتخذوك نبيا واتخذوا عليا بعدا اماما وذكروا وصيلا وانقادوا لهما

٧
يا مريم به وصاروا الى اختيارهم اليه وراوا له ما يرون لك الى النبوة التي افرزت بها وان الجنات ان تصير لهم
تأويل لا يروا اهل ولا يبيته ومعاودة اهل الخلق فيه وعملاته وان النيران لا تهلل من عندهم ما يبد
بهم عن عذابها التي يتسكبهم عن من لا تخافهم ومن زينة شامهم وعمل الصالحات من اداء الفرائض واجتناب
الحرام ولديهم نوايا الكافرون بك ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار ومن تحتها منابر من نجاها وما كان لها من
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وانوا به منشا يقول لهم فيها رزق مطهرة من انواع الاكل
وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنات وقال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
فقال ابشروني باسماء هذه الكرام ان كنتم صادقين تأويله ذكر في تفسير العسكري عليه السلام ان الحسين صلوات الله
عليه قال اصحابي الطيف والاحكام باقوا امرنا وكرم معاشرونا كما يحبوننا والبغضين لنا يبغضونهم
لاحتمال انهم معززون قالوا بل اباي رسول الله قال ان الله لما خلق آدم وسواه عليه اسماء كل شئ وشرى
على الملائكة جعل محمد وعلي وفاطمة والحسين اشيا حنسة في ظهركم وكانت انوارهم تضي في الافاق
من السموات والجن والانس والكرسي والعرش ثم امر الله الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له وانه قد فضل
جعله وعاد تلك الاشباح التي قد علم انوارها المافوق فوجدوا الابل يسجدون ان يتوضع لجلال عظمة الله وان
يتواضع لانوار اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبروا ورفضوا وكان بايائهم ذلك وبكره كان من
الكافرين وقال الحسين حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعبد الله ان آدم لما راي
النور ساطعا صلبه من ذروة العرش الى ظهره ولم يشين الاشباح وقال الله عز وجل انوار الاشباح نطقهم
من اشرف بقاع عرشى الى ظهره ولذا لك امرت للملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاد لك الاشباح فقال آدم يا رب
يتسهل فقال الله عز وجل انظر يا آدم لادوية العرش فظهر آدم على السلام وواقع نور اشياخا من ظهركم على ذروة
العرش فانطلق فيه مورق اشياخا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في اللذة الصافية فزاي اشياخا
قال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا آدم هذه الاشباح افضل خلقي ويرياني هذا محمد وانا لعلي والمحمدي واعيا
شققت له اسمي وهذا علي وانا لعلي العظيم شققت له اسمي وهذا علي وانا فاطمة وانا فاطمة الزهراء
والاربعين فاطمة على من رجع يوم فصل قضائي وفاطمة وليا ابي اسيرهم ويشتمهم فشققت علي اسمي
وهذا الحسن وهذا الحسين وانا الحسن والحسين شققت اسمهما من اسمي هو كواخي علي وكذا ربي بهم علي
وبهم انيب فتوسل بهم الى ابيهم واداهمك داهية فاجعلهم الى شفعا لك فاني اذيت على نفسي في محققا

لا اخب بهم املا ولا ارج بهم سائلا فاذك حين نزلت منه الخطبة دعاء الله عز وجل فاب عليه وغفر له
وقال تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فكلوا من الطيبين تأويله قال الامام عليه السلام ان الله عز وجل لما بعن ابلين باية الكرم للملائكة بسجودها لآدم
وطاعتهم لله عز وجل ادم وزوجا الجنة وقال ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا وسعاجيت
شيتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم علم محمد وآل محمد الذي انهم الله بدون سائر خلقه فانصبا
لمحمد وآل محمد خاصة دون غيرهم لا يتناول من قبل الله الامم ومنها كان يتناول النبي صلى الله عليه وآله وعلى وفا
والحسن والحسين صلوات الله عليهم بعد الطاعة للحسين واليهم ولا يسجدون له حتى لو سجدوا بعد مجيهم ولا عطش
ولا تعب وهي الشجرة تميزت من بين اشجار الجنة كان كافر من سجدوا على انوارها من النار والملائكة كانت هذه الشجرة
ويصنعها على البر والعنب واليتى والعناب وسائر انواع الثمار والفاكهة والاطعمة فلذلك اختلف الملاكون لذلك
الشجرة فقال بعضهم على بسرة دخل الآخرون في عتبة وقال آخرون في عتبة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة
يلتمس بذلك درجة محمد وآل محمد ففضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من
يتناول منها باي الله العلم على الاولين والاخرين بغير علم ومن تناول منها غيرهم ان الله خلو من ماله وعنى
فكلوا من الطيبين معصيتكم ولا تلمسوا كرامة قد نزلها غيركم كما اردتم ان تغير حكم الله فقال الله تعالى فانصبا
الشيطان منها فاخرجها مما كانا فيه تأويله قال الله عز وجل فقل يا آدم من ربه كلمات فتابع عليه انه هو الوالي عليهم
تأويله معه قوله فتلقى اى قبل واخذ وتناول على سبيل الطاعة من ربه وقوله كلمات وهي اسماء اهل البيت
عليهم السلام كاجاء عنهم صلوات الله عليهم ان آدم عليه السلام راي سكونا على العرش اسماء مكرمة من طهارة وقال
عن ابي القيل له هذه اسماء اهل الناق من منزلة عند الله تعالى واسماء محمد وعلي وفاطمة والحسين صلوات الله
عليهم فتوسل آدم الى ربه بهم في قبول توبته ورفع منزلته قارب عليه ويؤيد هذا التأويل ما ذكره في تفسير الامام
العسكري عليه السلام قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتابع عليه انه هو الوالي عليهم
للتواب التوبم بالتاسيس فلما نزلت من آدم الخليفة فاعند الى ربه عز وجل قال يا رب تب علي واقبل عذري
اعدني لامرئيتي وارفع لديك درجتي فلقد تبني نفسي للخليفة وذلها باعصاني واسر بديني قال الله عز وجل
يا آدم انا انكر اكرامك اياك ان تدعوني محمد وآله الطيبين عندك لا يدرك ووليكم وفي التوبة تبغضك قال
يا آدم بل ربك على قال الله عز وجل فمهموا بالتي والله اعلم محمد وعلي وفاطمة والحسين صلوات الله عليهم

ادعني اجبك الى ملتصك وانزلك فوق مرادك فقال يا ادم يارب والهي وقد بلغ عندك من علمك انك بالتوكل
بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت لي ملائكتك واسكنته جنتك وزوجته منك واخلقته
كوار ما لك انك قال يا ادم انما امرت ملائكته بتعظيمك بالسجود اذ كنت وعاء هذه الانوار لو كنت سالتني فقلت
خطيئتك ان اعصمت منها وان افطنك له واعى غدوك البليس حتى تحترق من نار الله فقلت ذلك ولكن
المعلوم سابق على مجرى موافق العلي فالان بهم فادعني لاجبك فعدت لك قال ادم اللهم اجعل محمد والي
بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسين والحسين والطيبين من العلم لما تفضلت على قبول توبتي وغفران ذنبي
واعادني من كراماتك الى موتى فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برؤوفتي عليك وقيل
الهي ونعماني اليك ولعدتك الامر بتذكرك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحمتي فذلك قول الله عز وجل
فقل يا ادم من ربك كلمات قاتب عليه انه هو التواب الرحيم وقال علي بن الحنفية الى عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا عباد الله ان آدم لما راي النور ساطعا من صلبه اذ
كان الله قد خلق اشياخا من ذررة العرش الطمر راي النور لم يتبين الاشباح فقال يارب ما هذه الانوار
فقال الله عز وجل انوار اشباح نفلتهم من اشرف يقاع عرشى لا تطرك ولذلك امرت للائكة بالسجود لك اذ
كنت وعاء تلك الاشباح فقال ادم يارب لو نيتهم الى فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذررة العرش
واقع انوار اشباحا من ظلمة آدم عليه السلام الى ذررة العرش فانظروا فيه صور انوار اشباحنا التي فطرنا
كما ينطق وجه الانسان في المرأة الصانعة فري اشباحنا وهاهنا الاشباح يارب قال الله عز وجل يا ادم
هذه اشباحنا افضل خلقتي وبرياني هذا محمد وانا الخليل المبرور في افعال شققت له اسمان اسمي وهذا علي وانا
علي العظيم شققت له اسمان اسمي وهذه فاطمة وانا فاطمة السخيرة والارمن فاطمة عدي من رحمتي يوم فضل
قتلتني وفاضل اوليائي سايرهم وشيئهم فشققت له اسمان اسمائي وهذه الحسن والحسين وانا
الحسن الخليل شققت اسماهما من اسمي جزاء خير خلقي واكرم بريتي بهم اخذوهم اعطى بهم لعاقبتهم
اثيب فموسى لم يزل يا ادم واذا هتك داهية فاجعلهم الى شفعلك والى آيت علي فنتي قسما حقا ان
لا اخيب نعم الله ولا اربهم سائلا فلذلك حين نزلت منه الخليفة ودعا الله عز وجل بهم قاتب عليه
وغفر اليه وبوبله ما رواه الشيخ الطوسي قدس الله روحه عن رجاله عن ابن عباس قال لما خلق
تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس قال الله ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك ربك

فلما اسجد له ملائكة ملائكة العجب فقال يارب خلقت خلقا هو اجابك مني فلم يجب فقال ثانيا فلم يجب
فقال الثالثة فلم يجب ثم قال الله سبحانه نعم ولو لامه ما خلقتك فقال يارب فارينهم فادعني الله الى ملائكة
كلمة الحج فادعني اليها رفعت فاذا احسنته اشباح قدام العرش فقال يارب من هو ادم قال يا ادم هذا محمد بن
هذا علي بن عبد الله ووصيه وهذه فاطمة بنتي وهذا الحسين بن ابيها وهذا علي بن ابيها وهذا علي بن ابيها
هو ولدك فتخرج بذلك فلما اقرب الخليفة قال يارب اسالك بمحمد وعلي وفاطمة والحسين والحسين لانا اغفر لى
فغفر له وهو قوله تعالى قل يا ادم من ربك كلمات قاتب عليه انه هو التواب الرحيم ومما ورد ان ادم وعمر
من اولي العزم عليهم السلام والوالد الله تعالى فمحمدا ولا محمد عليهم السلام فاستجاب لهم الدعاء ونجاهم من البلاء
وهذا يدل على انهم كانوا في الفضل سواء بل فيه دلالة ان السؤل به افضل من السائل وهذه الدلالة من اوضح
الدلائل وهو ما رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله عليه في اماليه عن رجاله عن معمر بن راشد قال سمعت
ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول اني روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام بين يديه رجل فقال انظر
اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال قلت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التوراة فقال
وقل له الجرح فظلمه الغمام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله اني بكر ملائكة ان يركي نفسه لو كان ادم
لما اصاب الخطيئة كانت توبته اللهم اني اسالك بخمسة ولا محمد ولا محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان رجعا
لما ركب السفينة وغفل الغرق قال الله اني اسالك بخمسة ولا محمد ولا محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان رجعا
وان ابراهيم لما اتى في النار قال الله اني اسالك بخمسة ولا محمد ولا محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان رجعا
وان موسى لما اتى عصاة واوجس في نفسه خيفة قال الله اني اسالك بخمسة ولا محمد ولا محمد لما غفرت لي
فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي لو ادرى موسى ثم لم يؤمن بي وبسؤني ما نفعه ايمانها
ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي الذي اخرج نزل عيسى بن مريم لضمته وقدمه وصلى خلفه
وهذا يدل على ان القائم افضل عن عيسى عليه السلام وقال الامام علي السلام قال الله عز وجل والذين كفروا
وكذبوا باياتنا الذين لا يصدقون ولا يصدقون ولا يصدقون ولا يصدقون ولا يصدقون ولا يصدقون ولا يصدقون ولا يصدقون
من ذكر تفضيله لعل اوليائي بين خير الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيد البريات اولئك الذين كفروا
محمد بن ابيهم ولا يصدقون له في نصرة تقيته واليائه عليه سيد الاوصياء والنجباء من ذرية الطيبين
الطاهرين **تيسر** اعلم ان في هذه السورة ايات والخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن ينبغي ان يلاحظ ان

عليهم السلام فاقفتم الحال ان تاخذ منه مخرج ذكرهم وترك البقية مخافة التطويل واذا كان غير مطول
ذكرناه جميعه طاحب ما يقتضيه الحال الى الله المال منها **وقال** ايها السراة اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم ولو غيبت عنكم اوف بعهدكم وايها فارهيون قال الامام عليه السلام قال تسمعون جاريي بن اسرائيل
ولقد يغيب سراة الله اذ ذكر وانعمتي التي انعمت عليكم لما بعثت محمدا وقرتم في مدينتكم ولم ارجعكم لخطو
الرجل اليه واوضحتم علاماته واذ بالصدق لئلا يشبه عليكم حاله واوفو بعهدى الذي اخذتم على اسلامكم
وايضا وهم امرهم ان يؤدوا الاخلاص ليوم من يوم الغرة القرشي البيان بالآيات والاوليا المعجز التي منها
ان كلمة ذراع مسموم وانطقه ذيب وحق اليه للذبح كثر الله له القليل من الطعام والآن له الصليب من
الجوار وصلت لديه المياه السائلة ولم يرد نبي من انبيائه بدلالة الاجل له مثلها وان فصل منها والذي
جعل من كبريائه عين ابي طالب شقيقه ورفيقه علقه من علقه وعلمه من علمه وعلم من علمه وبيد دونه
الباري بعد ان قطع معازير العائد في بدليه القاهر وعلمه القائل وفضله الكامل اذ بعثكم اوجبت بكم نعم
لئلا تدركوا المنة ومستقر الرحمة وايها فارهيون في مخالفة محمد فاني القاهر على صرف بلا من يعادكم على عروفتي
وهم لا يقدرون على صرف انتقامي اذ انتم تخالفوني **وقال** ايها امنو بما انزلت مسددا لما معكم وما كنزوا الي
كافرا ولا تشعروا باي شيء فليكن وايها فاقهون قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل للذين آمنوا
اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانباء امامته اخيه علي بن ابي طالب مصلح العالمين فان من
الذين كفروا بكتابكم ان محمد النبي سيد الاولين والاخرين والوحيد بسيد المحصنين وخليفة رب العالمين فاروق
الامة باب مدينة الكوفة ووصي رسول الرحمة والتشريع وايها في المنزلة النبوة محمد وامامه علي والطاهر
من عثرته ثمنا فليكن فان محمد وابوه النبي وامامه الامام عليهما كدم وتعامتوا معا عوض الدنيا فان
ذلك وان كثر خالي تقاد وخسار وولوا ثم قال عز وجل وايها فاقهون في كتمان امر محمد وامر وصيه
فان لم تشعروا بنبوة النبي ولا وصية الوصي بل حجج الله عليكم وايها عثره برب احييت بذلك واصحبه
قد قطعت معاذيركم وابطلت شريعتكم وهو كونه بالملك محمد نبوة محمد وخالوه وقال الرحمن يعلم
ان محمد نبي وان عليا وصيه ولكن استانت ذلك ولا هذا يشير من الى علي عليه السلام فانتم الله تعالى شام
التي علمهم وخفاهم الذي في ارجلهم يقول كل واحد منها للابسة كذب يا عدو الله بل النبي محمد هذا الوصي
هذا ولو ان الله لم يضع عليا اكرم غواياكم وقتلناكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل بعثني

حمله من جمل

عليه بانه سيخرج من اصلاصهم فربما طيبات ومؤمنات فلو لم يزل العذاب هو لآء هذا اليه وانما جعل
من يخاف العزب في **القول** تعالى ولا تلبسوا الباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال الامام عليه السلام
الله عز وجل قوما من اليهود قالوا تلبسوا الباطل باذانهم وان محمد بن عبد الله علي بن ابي طالب
وقتنا هذا نحن مائة سنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله انتم من التوراة يسيرون فيكم حكما قالوا لا
ولما وجعلوا يعرفون خصاله ما يتقبل الله عز وجل العلوم الذي كانوا منه يعرفون وهو في يد قارون
منهم مع احداهما اوله ومع الآخر ثمة نبي الله ايمان وتناول كل ايس منها بين الذي هو في يده وجعلت في يده
وتشبهه ويبيع الرجلان ونهر خان وكان هناك طواغيت فطقت وقالت انزل ان في هذا العذاب حتى تقهر
بما فيها من سنة محمد ونبوته وصفه على وامامته على انزل الله تعالى فقام حبيبا وامام رسول الله صلى
الله عليه وآله واعتقد امامته على ولي رسول الله فقال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل بان تقروا محمد
من وجهه وتجدد على من وجهه فتكتمون الحق من نبوت هذا وامامته هذا وانتم تعلمون **وقال** ايها امنو
الصلوة واتوا الزكاة وارزقوا من الله تعالى قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لا تأخروا
الصلوة واتوا الزكاة وارزقوا من الله تعالى قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لا تأخروا
محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الذين على سيدهم وفاسلهم واتوا الزكاة من اموالكم اذ وجبت ومن ايدكم
اذا الرمت ومن معونتكهم اذ التفت داركم اوسع اراكم اي اوضاعكم مع المؤمنين شعاع العظة الله عز وجل
في الاقتداء لاولياء الله محمد بن النبي والعلوي الله والائمة بعد ما سادات اصفياء الله وتفضل بن مودة
ابو نعيم الحافظ في قوله تعالى وارزقوا من الله تعالى قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لا تأخروا
لانها اول من على رزق **وقال** ايها امنو من الناس بالبر وقسونا انفسكم وانتم تعلمون **القول**
تعلقون معقنا وبالله من تفسيره عليه السلام ان دوساء هؤلاء اليهود اقتطعوا اموال شيعائهم من اموالهم
والورث شيئا كلوها وقالوا انفسنا على الله عليه وآله فلما جاءوا ارضهم الله عنه فقال للورث انتم
فعلتم وفعلتم واخذتم اموال هؤلاء وهي موجودة عندكم فانكروا ذلك فامر النبي صلى الله عليه وآله بالاركان
الاسواق فلما خرجت اعز فوايد فيهم فاسلم بعضهم واما عبادتة وبعض قال الامام عليه السلام فقال الارصاء
الذين هموا بالاسلام تشهد يا محمد انك النبي الاقنوا وان اكل هذا هو الوصي الاقنوا وان اكل هذا
الاجل الاكل فقد غفرتنا الله تعالى بل نؤمن ارايت ان تناسا اقتطعنا ما يكون حالنا قال رسول الله صلى

فوعاذا تكلم لهم على وقد شاهدتموها وابتدئتم آياتها وكلامها ثم تلايهم من قرآنهم فاعلموا انهم
ذلك لهم تشكون اي عفووا عن اوليكم وعبادكم العجل الحكم ايها الكاينون في عصرهم من بني اسرائيل
تشكون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعد ثم تلايهم الكرام وانما عفو الله عن عجلهم انهم دعوا الله
وجل محمد وآله الطيبين وجلدوا عن انفسهم الوية محمد واوليها الطاهرين فعد ذلك رحمهم الله تعالى
عنهم **قوله** فعلا واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمك بعدون قال الامام عليه السلام وذكرنا
اذا اتينا موسى الكتاب وهو التوراة الذي اخذ على اسرائيل الايمان بها والافتقار لها وتوجهه والفرقان
ايضا وهو فرق ما بين الحق والباطل وفرق بين الحقين والباطلين وذلك انه لما اكرم الله بالكتاب والايان
به ولا تقبله اوى الله بعد ذلك الى موسى وامرى هذا الكتاب بعد اقرباه وقد نقل الفرقان فرق
ما بين المؤمنين والكافرن بين الحقين والباطلين فجعل عليهم العهد فانى البتة على نفس قساها لا اقبل
من احد ايما ناولا ولا مع الايمان به فقال موسى عليه السلام يا رب قال الله عز وجل يا موسى تلخص على بني
اسرائيل ان محمد اخبرهم سيد السالين وان اخاه وصيه خير الوصيين وان اوليائه الذين يقبضهم سادة
الخلق وان شيعته للفقادين له السالين له اوسر ونواهيده وخلفاءه يحرمون الاعوان ولا يخاف
عدن قال فاحل عليهم موسى عليه السلام ذلك فمنهم من اعتقده حقوا ومنهم من اعطاه بسا ان دون قلبه
فكان للصدق منهم حقا يلوح على جبينه من مربيون اعطاه بسا ان دون قلبه ليس له ذلك المور ذلك
الفرقان الذي اعطاه الله عز وجل موسى وهو فرق ما بين الحقين والباطلين ثم قال الله عز وجل لعلمك بعد
اي لعلمك تعلمون ان الذي يشرف به العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية كما يشرف به اسلافكم **قوله**
تعالى واذا قال موسى لفرقه انكم تعلم انفسكم بانخلاكم العجل انزوا الي ابركم فاقبلوا
انفسكم ذلك خير لكم عند ربكم فتاب عليكم الله هو التواب الرحيم معنى ناديه
ان قوم موسى عليه السلام لم يعبدوا العجل وهو حوب كبير فكان كفرته ان يقتل من اعبد من عبده
فشو ذلك على اسرائيل ان يقتل الانسان اياه وولده فقال للموسى عليه السلام ذلك فادعى
الله عز وجل اليه فلم يسم الله من دعاء الله محمد وآله ان يسهل ذلك عليه فانه يسهل فقالوا
فسهل عليهم القتل ولا يجدوا له الا قال الامام عليه السلام وفق الله لهم والقتل لم يقض بعد
اليهم ان قالوا ليس الله قد جعل التوسل لغيره وآله الطيبين اهل لا تحبب معه طلبة ولا ربه

مسلة وكذا توسلت الانبياء والرسل فانك انت منسول بهم قال فاجتمعوا وصحبوا ابراهيم اياهما من الكرم
بجاه على الافضل وبجاه فاطمة الضعيف وبجاه الحسن والحسين بطيحي يد الرسل بنين وسيدى شباب العالمات
اجمعين وبجاه الزهراء الطيبة الطاهرة من الطه ومن ليس لها غفر لنا ذنوبنا وغفرت لنا هوانا وارت
هذا القتل عنا فذلك حين نادى موسى عليه السلام من السماء ان كف القتل فقد ما لي بعضهم ساله اقم
على قسم الواقسم به هؤلاء العابدون الجمال والى بعضهم حتى لا يعبدوا ولا يستجروا ولا يعلوا على بعضا بليل
لعدني ولو اقم بها ثم وقرعون نجية فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرة تان لنا من هذا
الذي اقمنا به والله الطيبين حتى كان الله يقيننا من الفتنة ويعصمنا بافضل العصمة **وقال تعالى** واذا قلتم
يا موسى انزل لنا من السماء ماء فاذلهم الصاعقة وانتم تطفرون ثم بعثنا اكرهم بعد موسى
لعلكم تشكرون تاويله قال اما امر على السلام وذلك ان موسى عليه السلام لما اودان ياخذ عليهم عملهم
فرف ما بين الحقين والمبطلين لمجد نبوته وعلى امامته والائمة الطاهرة با ما قسمهم والاول من كل امة
اخر حتى نرى الله جمرة عيانا بجزء بالذلك فاخذهم الصاعقة معانية ومحمد طرون الا الصاعقة
نزل عليهم قال الله عز وجل يا موسى اننا اكرم اولياي والصلوات يا صفيائي ولا ابالي وكذلك كانا
المعذب باوصيائي اعدائي اذ افعين حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى عليه السلام للباقيين للعدا والباقيين
حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى عليه السلام للباقيين الذين لم يصنعوا ما اذ يقولون اقبلون وتغفر
واذا فاتكم فهو لا لا حقن فقال يا موسى انى ما حل بهم لماذا اصابتهم لاجلك الا الفاكات تلبست بك
لاهم يصيب البدر العاجز فان قلت اما اصابتهم لوهم عليك امر محمد وعليه والها فل الله ربكم انى
هو الا للصعوقين لنا امر لما اصابتهم فذما الله عز وجل وقال القوم سلوه لماذا اصابتهم فقالوا
يا نبي الله صلى الله عليه وآله انما اصابتنا بالاباينا اعتقاد امامة علي بعد اعتقادنا نبوة محمد صلى الله عليه وآله والناس
ما لك ربنا من سميت به وحجبه وكبريه وعرشه وجاهه ونزله فادنا انفسنا من في جميع تلك الامور
والاعظم سلطانا من محمد عز وجل فاطمة **الرسول صلى الله عليه وآله** فانا لما قمنا هذه الصاعقة ذهب الى الزين فناداهم
محمد وعليه فزعن هو اعداكم فهو لا يكون بمسألة سائل وسال ربنا عز وجل شواو لنا النبيين وذلك
حين لم يقدر فاضاف العاقبة واخره فالى ان دفع شيئا رايك يا نبي الله موسى بن عمران محمد وآله النبيين
فقال لا تغرر جل اهل عمر محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان بالرداء محمد وآله النبيين نشر لهم السلام لا للصعوق

بذلهم فإوجب عليهم أن لا تعترضوا بمنزل ما حكموا به إلى أن احياهم الله عز وجل **وقوله** تعالى وظللكم
الغمام وانزلنا عليكم للناس والسرور كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمناكم ولكم في أنفسكم تظنون
قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل وانزلنا على موسى الكتاب والسرور كلوا من طيبات ما رزقناكم
الشحن وبود القربى وانزلنا على موسى الكتاب والسرور كلوا من طيبات ما رزقناكم
اشكروا نعمي وعظي من غنيتي وورق من وقرته من اخذت عليكم العهود والوفاق لمحمد وآله
الطيبين ثم قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم الله عليكم باعفاء ولا تشاء اهل البيت
ولا تعزفوا بيننا وانظروا كيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجة ليس هل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم الحق
تستلموا من شرو الخلق ثم ان بدلتهم وغيرتم عنكم التوراة وقيلها ستم فكونوا لتعلموا الله شاكركم **وقوله** تعالى
واذ قلنا اذخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فنعفمكم
خطاياكم وسندب الحسن بن قال الامام عليه السلام قال الله تعالى واذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا للاسلام فاذكروا
هذه القرية وهي اريها من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها اي من القرية حيث شئتم رغدا
واسعابا لتعبوا واذخلوا الباب القرية سجدا مثل الله تعالى على الباب مثل محمد وآله وامرهم ان يسجدوا
لله تعظيما لذلك المنال ويجعلوا على انفسهم بيعتها وذكر من انهم ايدوا كروا العهد واليثاق للاخوين
عليهم لصا وقولوا حطة اي قولوا ان سجدنا الله تعظيما لمنال محمد وآله واعتقادنا لا لا ينفي احطه ان نوبنا
ومحوراسياتنا قال الله تعالى فنعفمكم بهذا الفعل خطاياكم السابقة وننزل عنكم اناسكم الماضية وسندب الحسن بن
وقوله تعالى فبذل الذين ظلموا فوكمهم الذي قبلهم فانزلنا على الذين ظلموا من السماء بما كانوا يفسقون
قال الامام عليه السلام انهم لم يسجدوا كما امروا واذ قالوا يا امراء ولكن دخلوها مستقبليها باسنام وقولوا
حطة فقالوا حطة حرام يتقونها احب اليها من هذا الفعل فانزل الله على الذين ظلموا ويدوا قبلهم ولم ينقادوا
الواية محمد وعلي والها الطيبين الروح قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا فوكمهم الذي قبلهم فانزلنا على الذين ظلموا
السماء بما كانوا يفسقون اي يخرجون عن امر الله وطاعته قالوا الزجر الذي اصابهم انه مات منهم
في بعض يوم مائة وعشرون الفا من علم الله تعالى انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل الزجر
على من علم الله ان يتوبوا يخرج من صلبه ذرية طيبة فوحده الله وتوهم محمد وتعرفوا له على وجه
واخيه وكن محمد بن يعقوب الكليبي رحمه الله في ما رواه عن ابيه عن ابن عباس عن عبد

الاعظم بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل جبرئيل عليه السلام بغير
الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبذل الذين ظلموا ان محمد حقيق قوله لا يزال الله على الذين ظلموا
العمل حقيقهم جزا من السماء بما كانوا يفسقون **وقوله** تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب
بعضك ببعض فاجبت منه اثنتي عشرة عينة قد علم ان الناس شرهم كلوا من ثمره يوم رزق الله واثنتي عشرة
في الارض فبذل قال الامام عليه السلام واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى موسى لقومه فطلب لهم السقيا
لما حققهم العطش في التيه وضيقوا بالشداء الى موسى وقالوا اهلكنا بالعطش فقال موسى عليه السلام اني اتيكم
مجد سيلة نيا وحيق سيلة لاوسيا وحيق فاطمة سيلة النساء وحيق الحسن سيد الاولياء وحيق الحسين
سيد الشهداء وحيق عترتهم وخلقهم انما لا زكيا له اسقيت عابدا هو لا اله الا هو فاجاب الله تعالى اليه يا موسى
اضرب بعضك ببعض فاجبت منه اثنتي عشرة عينة قد علم ان الناس كل قبيلة من بني ادم من اولاد
يعقوب مشر بهم فلا تهم للاخوين في مشر بهم قال الله تعالى كلوا من ثمره يوم رزق الله واثنتي عشرة عينة
فبذل بن اي ولا تسعوا فصار انهم فبذل بن اي قال الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
اقام على مولانا اهل البيت سقاء الله من عتبة كاسا ما يغنون به دكرا ولا يريدون سوكا فيا ويا كاسا
ولا ناصر ومن وطن نفسه على احتمال الكفار في مولانا اجعل الله يوم القيامة فرصا لنا بحيث يقصر كل
نصفته تلك العرصات ابصارهم عايشا احدون من درجاتهم وانما واحد منهم لحيطة بآله من درجاته
حاطة والدينا يتلقاه بين يديه ثم يقول له وطلعت نفسك على احتمال الكفار في مولانا محمد وآله الطيبين
الطاهرين فاجعل الله اليك ومالك في تخليص كل من يحب تخليصه من اهل الشدايد وهذه العرصا
فيك بصره فيحيط بهم ثم ينتقد من احسن اليه ابره والربا يقول او فعل اور غيبة او حسن محض او
ادافق فينتقد من بينهم كما ينتقد الدج من الصبح من الكسوف ثم يقال له اجعلوا في اولي الجحيم حيث
شئت فيتميزهم جان ربنا بقا الله وقد جعلناك وملاكك في لقاء من تريد وناجهم فيهم فيهم فيهم فيهم
من بينهم كما ينتقد الدنيا ومن القران ثم يصير في النار ثم يقال له صبرهم من النار الى حيث يشاء من النار
النار فقال الله تعالى النبي اهل الجحيم في عصر محمد صلى الله عليه وآله اذ كان اسلافكم اما دعوا اليك فلو لم تحم
الطيبين فانهم باين شاهدتهم قد وصلتم الى الغرض والطلب والافضل الامور والآخرة والاولى
الله عز وجل بالقرآن والبيان ولا تعزفوا من خطه وتباعدوا من رحمة بالانوار **وقوله** تعالى

١١
 واذا اخذنا منكم ورفضنا فرفضكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم
 بتقوى قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لهذا ذكروا اذا خذلنا بشياكم وعهدكم ان يعلوا ما في التوراة
 وما في الفرقان الذي اعطيتهم موسى مع الكتاب المخصوص بل محمد وعلمه والذين من الهما انهم افضل الخلق
 والقانون بالحق واخذنا منكم لهم ان تقربوا ربوان تولدوه الى خلافكم وامروهم ان ينزلوه الى خلافهم
 ليؤمنن بحمل بنى الله وميل في له ما يامرهم به في علموا على الله عن الله وما يحبهم به من احوال خليفاء اعداء
 القوامين بحول الله فاستمع يقول ذلك واستكبروه فرفضوا فرفضكم الطور الجبل امرنا ليجعل ان يقطع منه قطعة
 على قدر محاسن افعالكم فجاء بها فرفضوا فرفضهم فقال موسى عليه السلام لهم ما ان تاسدوا بما امرهم به فيروا الا
 القليلكم هذا الجبل فالجبل الى قبورهم من اهل البيت عمن الله من العباد فانت قبله ما يما يختار ثم لما اذنوا
 سجدوا لله غفرا وكثر منهم غفر خديعة لارادة الضعيف لله ولكن انظر الى الجبل هل يقطع امره واخره من سجد
 طائعين مختارين ثم قال عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما شئنا من الله ما شئنا على توفيقه
 اياكم فانكم تعفرون في سجدكم كما عافوه كفروا في اسرائيل ولكن كما عافوه خيارهم وقال عز وجل ولما اتيناكم
 من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل ان ذكر محمد وعلمه وآلهما الطيبين بقوة واذكروا ما فيه مما اتيناكم
 واذكروا جبريل ثانيا على قلوبكم به وسيد مقابلا اياكم لعلمكم بتقوى الخالفة للوجه النعابة
 فتستحقوا بذلك غير ان الرب **وقوله** فعلا واذ قال موسى لقوم ان الله يامركم ان تلتجئوا بقوة لارادة الله
 وعلمه ان كان في اسرائيل امارة حسنا ذات جمال ومال وكان لها بنو اعوام ثلثة فخطبوا فيها افا فاختار
 افضلهم علما وشرافهم عليها الاخران فقتهلا وسال بنو اسرائيل موسى عليه السلام عن ذلك قال الامام
 السلام فالزم موسى عليه السلام اهل القبيلة بامر الله ان يحلف بمسكون رجل من اهلهم بالله القوي الشديد
 الذي هو اسرائيل ففضل محمد وآله الطيبين على البرايا جميعا انا ما قبلناه ولا علمنا له فاقبل ثم بعد ذلك جمع بنو
 اسرائيل طائفا من موسى عليه السلام ليعال الله عز وجل ان يجيى المقبول ليعالوه من قبله واقر حوا عليه ذلك امامهم عليه السلام
 فاجرى الله عز وجل اليه يا موسى اجبهم الى ما اقرحوه وسالني ان ابين لهم الغالب الميقل ولا يلزمه من النجاسة
 والغيرية فاني اراد ان اجبهم الى ما اقرحوه توسعة الزرع على رجل من خيار المشرك دينه الصلوة على محمد وآله الطيبين
 والعصم من الجور وعلم بجله على ساير البرايا ان اغنيته في الدنيا ليكون ذلك بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله فقالوا
 عليه السلام يا رب بين لنا قاله فاجى الله تعالى اليه قل بنو اسرائيل ان الله بين لكم ذلك بان امركم ان تلتجئوا

بقوة فتغزو بعضهم القتل فيجى اقلتمو نالرب العالمين ذلك ثم قال الامام عليه السلام فلي استقر لهم
طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا بناب من بنى اسرائيل ان الله اخذ منهم عهدا فقالوا انك كنت اوفيا
وتحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا داموا منك شرا بقرتك فالتبعا الا دام لك ثم قال عليه
السلام فاذا لو اطلبون على الضعيف ما تقول امه ويرجع الامه تضعف الثمن حتى يابح ما لك فتركوا
يكون دنائره فاوجب لهم البيع فخذوها واخذوا فاطمه مصافحه بها وقالوا اللهم بحمد محمد وآل الطيبين
لما احيت هذا الميت وانقضت له تجارته قاله فقام سالما سويا فقال ابني الله قتلني هذا ابن اعلى جند
علايته عني قتلاني فقال بعض بنى اسرائيل موسى عليه السلام لا تدري ايها ابي جاء الله هذا وانما انا من
اواخذناؤه لهذا الغني بهذا المال العظيم فارحم الله عليه يا موسى قل لى اسرائيل من احبتمكم ان اطيب الدنيا
عيشة واعظم جناحها لوجه المجد وآل الطيبين من امة فلي فعل كما فعل هذا الغني انه كان قد سمع من بنى
عرب ان ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلائق من الملكة والجن والانس فضلا
فلذلك صرح الله بهذا المال العظيم ثم قال عليه السلام فقال الغني ابني كيف حفظ هذه الامور وكيف احذر
عدوة من يعابى فيها وحسد من يحسدني من اجلها فقال له قل عليهم من اهلها فقال عليه السلام يا محمد وآل الطيبين ما
تقول قبل ان تسالها الغني فاما اهلها حاسدا او قاتلا او غاصبا او ادفعه الله ردع رجل بلطفه من الطاعة قال
فلم قال موسى عليه السلام للفتي ذلك القتل الشؤم اللهم انى اسالك بما اسالك به هذا الغني من الصلوة محمد
والآل الطيبين والذين هم ان يقيموني في الدنيا مستعابا بانه عني تخشى اعدائى وجرى
كثيرا لطيفا قال فارحم الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى الشؤم بعد القتل ستون سنة وقرى به
بمسكته ونوسله محمد وآل الطيبين سبعين سنة ثم ما راية فذلن سنه حبيبه حواسه فالتب فيها
وفوته وشواته بفتح حال هذه الدنيا بيعت ولا يغار بها ولا تقاربه فاذا كان حينه جان فيها
وما فاجبها فاضار الاجاني وكانا زوجين فيها فاعينى ثم قال عليه السلام فوضي الى موسى عليه السلام وقالوا
افتقرت القبيلة ودفعت الا تلفد لخصنا الجاجنا عن قلوبنا وكثيرا فادع الله لنا سعة الرزق
فقال موسى عليه السلام يا ارحمكم فاعينى فلو كنتم اسعتم صاة الفتى صاحب البقرة وما ذرقت الله تعالى من الفتى
ادما سمعتم دعاء القليل المشور وما اثر له من الحر الطويل والسعادة والسقم التمتع بجنته وساب الويلد عقل
لم يذعن الله تعالى بما فيها وتقولون لانه تعالى يخل ويسلته ما يلد فاعينكم ويحكمكم

خلتكم فقالوا اللهم ايك التجانا وعلفنا فلك اعقدنا فالزال فقرنا واولدنا خلتنا بجاه محمد وعمر وفاطمة ووالد الحسن
والحسين واليهمين من آلهم فاولى الله تعالى اليه يا موسى قل لهم ليذهب وساكم الحزنة فغلان ويكشغلوني
موضع كذا وجه لا ارض قليلا ويسخر جوامعك فان عشرة آلاف الف دينار ادرم والى كل من دفع مني دينار
مادفع لتعودوا لهم ثم ليقتسموا بعد ذلك ما فضلوا هو خمسة الاف دينار عاقد مادفع كل واحد منهم
في هذه الجنة لتتخافوا الموت ثم اعلموا انهم بعد ذلك العليين واعقادهم لتفصيلهم ثم قلوا عز وجل
اياته لعلكم تتقون اي ايكم سائر اياته سوى هذه من الايات طرحتها وبنوة موسى عليه السلام بنوه فضل
محمد على الخلائق سيدنا مائة وبنوه فضلوا فضل الله الطيبين على ائمة عليهم السلام لعلكم تتقون
وتتفكرون ان الذي يفعل هذه العجايب لا اله الا الله الحكمة ولا يخاف عجزه والله الا انهم فضلوا واولا اياك
قال عز وجل ثم قت قلوبكم من بعد ذلك ففى الحجارة واشد قوة وان من الحجارة فيفتح من الارض وان منها ما
يشقق فخرج منه نارا وان منها ما يعط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون تاويله ان الله سبحانه اعلم
نعمه على بني اسرائيل وذكرهم بها ذكر من جملنا قصة البقرة وما ظفرها من آياته الباهرة ووجها
للمقتول وآمنوا به وصدقوا موسى عليه السلام فيما قاله لهم ثم بعد ذلك اقبلوا فونجهم الله على فعلهم
ثم قت قلوبكم من بعد ذلك ففى الحجارة واشد قوة لان الحجارة كما وصفها الله سبحانه وجنت ان قال لهم
لا تؤمن بالله وابرؤ له وللائين للذكر الله سبحانه فصار ذلك لشد قوة وقال الامام عليه السلام
تاويل ذلك وقولهم لا ينجر منها الخراف ولا يتحقق فيخرج معاذيل من الخراف وان لم يكن كثيرا ثم قال عز وجل
وان منها ما يعط من خشية الله اذا قسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه محمد وعمر وفاطمة
والحسن والحسين واليهمين من آلهم صلى الله عليه وآله فلو ذكر شئ من هذه الخراف ثم قال عليه السلام هذا
التفريع من الله تعالى اليهود والنصارى واليهود جعلوا الامر بين واقرهوا الخبيثين فغلظا على اليهود
ويجسم برؤسهم صلى الله عليه وآله وقال جماعة من رؤسائهم يا محمد انك محبون تتدنى على قلوبنا ما تدنى
مننا خلافة وان منها خير كثير فنصوم ونصدق ونؤسى الفقراء ثم قال عليه السلام فقالوا يا محمد
انه ما قالوا شئ من رؤساة الفقراء ومعاذنا الضعفاء وان الاحبار الذين من قلوبنا واطيع الولاة
الرجال جنتنا علمنا بالابعضا فاستشهدوا فقلنا فقلوا انهم من رؤساة الفقراء صلى الله عليه وآله
فقلوا يا ايها الشاهدين استشهدوا بيه عليكم قالوا فخرجوا الى قبره جرداوه فقالوا يا محمد الرجل

فاستنشد فقال رسول الله عليه وآله ايها الجليل الى اسلك بجاه محمد وآله اللطيفين الذين يذكركم اسماءهم خفض
الله عنهم على كواهل غانية من ملائكة بعد ان لم يقدر واطلح تركبهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل
ويحمد الله اللطيفين الذين يذكركم اسماءهم تائب الله عما اذنوا وعرف خطيتهم وعادته لا مرتبة ولا محمل
والله اللطيفين الذين يذكركم اسماءهم رسول الله بهم رفع اورشليم في الجنة مكانا عاليا لا يشهد لمحمد او
دعك الله بتسديده على هؤلاء اليهود في ذكره وادوة قلوبهم وتكذيبهم في جسد محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله قال فتحر الجبل وتزلزل وامض غضا لما وادى يا محمد اسند لك رسول الله صلى الله عليه وآله
العالمين وسيد الخلائق اجمعين وشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما صفت اقصى من الجحارة لا يخرج منها
خبر ولا يخرج من الجحارة الا سبلا او فقيها او اسندا من هؤلاء الكاذبون عليك با بؤذ من القرية من يطلع
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولك ايها الجليل امرك المعبى اعنى فيما التفت منك بجاه محمد وآله اللطيفين
الذين بهم يحيى الله تعالى روحا من الكرب العظيم بهم يرد النار على اربهم وجعلها على سلاما مكنة في جوف النار
على سرور فراس وبر وبنت حوالية من الاشجار الخضرة الخضرة الزهراء وعمرها من انواع المالا يوجد الا في
الفصول الاربعه من جميع السنة قال فقال الجليل اسند يا محمد لك بذلك واسند لك انك اوقرت في امرك
ان يجعل رجال الدنيا مردوا وخنازير يفلون ويجعلهم ملائكة فعلا وان يقلب لسان ابن جليل والجليل
شراها ليعمل ان يسط السما الى الارض او يرفع الارض الى السما ليعمل او يصير اطراف النار والمعارف والوحا
كلها من طرف الكلب ليعمل وانته فل جعل الارض والسما طوعك والبيان والبحار كرهه لك ليس في
امرك وسائر ما خلق الله من الراج الصالح وغيره الا ان الانسان والحيوان كد طبعه وما امره فامر في
ايمانه ثم كلامه سلوات الله عليه وآله فقالت اليهود بعد ان تبس علينا واقرحوا علينا شيئا ان يفعلها
الجليل للشارية فاجابهم ايها اولا امامهم عليه السلام فباعدهم رسول الله صلى الله وآله الى فضائي ادى الجبل
بحمد محمد وآله اللطيفين الذين يجاههم ومثل عباد الله بهم ارسل الله ليعرفهم عارهم عارهم اشارة تنزع
الناس عن انهم عارهم على احوالهم واما جبريل ان يصح صبيحة واحدة في قوم صالح حتى صاروا كالغمام المنضم
لها انقلعت من مكانك باذن الله وحيث الاحضره قال فترزول الجبل وصار كالقذح العراج حتى في
من صبيحة فلصقوا بها ووقفوا فيها انا مع كل طبع ياروح الله وان زعمت نون هؤلاء العالمان
وفي الامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لان هؤلاء العلادين اقرحوا على امرك اني تنقلع من امك في

١٥
تصنيف ثم يخط اعلاك ويرتفع اسفلك وتصير في روتك واسلك ذروتك فقال الجبل انما في تلك
يا رسول الله قلنا بل قال فانقطع الجبل نصفين والخط اعلاه الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار زعمه
اصلاه واصلاه فزعمه ثم ادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجرات موسى الذي ترون انكم
به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم البعض فقال بعضهم ما عن هذا الجبل من قول اخرون منهم هذا رجل يخون
ومخون اتنا في له الجبال فلا يفر منكم ما تشاهدون منه فناداهم الجبل يا اعداء الله ابلغتم بما تقولون من
موسى هلا قلتم لموسى اقل العصا ثعبانا وانفاق له البحر طرأ ووقف الجبل كالظلة فذكر في ذلك موقد الجبل
فلا يفر ما تشاهد منكم فالقسم الجبل بمقالة الضمير والزمهم حجة رب العالمين انتم في تفسير الامام بن محمد
العسكري صلوات الله عليه وعلى آله وعلو له النبيين فانظر لعين البصر والبصيرة الاما فيه من تقبيل
والله الطاهر بن هكا فقه الفلق اجمعين من الاولين والآخرين ما فيه افضلية للمسلمين في بصره للبتصر حقا
واياكم من التمسكين بناتهم الفاضلين في نزلهم الناجين في سفينتهم الفالدين في سفنهم من جواهرهم عند
العليين وكرامتهم **وقوله** تعالى افكلكم اجاء كثر رسول بالانتم في الف كسر استكم يوم ففر
كذلكم وفرقتا فتكون تلويله رواه محمد بن يعقوب الكندي رحمه الله عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن
حسان عن محمد بن علي عن حماد بن مروان عن مفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال انكلاما جاك بال
تصوي انفسكم بولاية بوليت على استكمتم ففرقتا من لا محمد كذبهم وفرقتا فتكون **وقوله** تعالى بل من كسبه
واحاطت به خبيثته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تلويله هذه الآية مقدمة في الترتيب
على ما قبلها السهوي دوى محمد بن يعقوب رحمه الله عن روى باسناد عن يونس بن الصباح
المرقي عن ابي حمزة الثمالي عن احمد بن صلوات الله عليه ما في قول الله عز وجل بل من كسبه وحاطت
به خبيثته قال اذا جحد والناقلة لم يوسن على السلام فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **وقوله**
تعالى ليس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من
عباده فبما ايقضت على غضب وللظالمين عذاب مضى تلويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن حماد بن مروان عن مفضل عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بعد الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا ليس ما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله على بغيا الاية **وقوله** تعالى والله يحب المتخفين بوجوه من يشاء والله

هو الفضل العظيم تلويله ما رواه الحسن بن ابي الحسن الذي يروي رحمه الله عليه عن مرواه باسناد
عن ابي بن صالح عن حماد بن عثمان عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى عن ابي جعفر صلوات الله عليهم
في قوله تعالى يتخف بوجوه من يشاء قال المتخفون بالرحمة بنى الله ووصيه وعنه نعم ان الله
تعالى خلق ماية رحمة ففتح وتسعون رحمة عند هذه خورة الجند وعلى وعنه نعم ارحمة واحدة مبسوطة
على اهل الجود بن **وقوله** تعالى الذين اتواهم الكتاب يتلون من حق تلو وتروا اولئك يؤمنون بآياته
ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن زائدة قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين اتواهم الكتاب يتلون من حق تلو وتروا اولئك يؤمنون به
قال هم الامية صلوات الله عليهم والكتاب هو القرآن الجيد **وقوله** تعالى واذا تبين
ابراهيم ربه فكان فاتهمن قال في جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا انا بل اعدى الطالبيين حتى
اتلوا خبرهم اصبحوا وناولوا الكتاب ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه كتاب التوبة
باسناده مرفوعا الى الفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل واذا تبينوا ابراهيم ربه
بكلمات ما هذه الكتاب قال هي كلمات التي تلقاها آدم من ربه قلبه عليه وهو ان لا يلبس بخرم محمد وعلى
وفاطمة والحسن والحسين لا تبت خطا فامره انه هو النبي ابراهيم قال فقلت يا بن رسول الله فامره ان
فاتهمن قال في اتمن الى القائم انتم عن امانا على الحسن والحسين وتسعون من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم اجمعين واما قوله تعالى له اني جاعلك للناس اماما اي اماما ما يقتدى به في قوله وافعلوا ويعلم
بتدبير الامة وسياستها فلما ايسره ربه بذلك قال فرجا واستشار ومن ذريتي قال لا انا بل اعدى الطالبيين
والعهد هو الامانة الطاليم هو الكافر **وقوله** تعالى والصالحون هم العالمون ولذلك ان الظالم لا يكون اماما
وهذه الآية يستدل على ان الامام لا يكون الا معصوما عن فعل القبيح والطام بفعله وقد في الله سبحانه
ان يتال هذه طاعة النفس او لغيره في جاني الناس واولاده الفقيه ابن الاغا في باسناد عن جابر عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا عود ابي ابراهيم قال قلت كيف صرت عن
ابيك ابراهيم قال ان الله عز وجل اودى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف بالفرج فقال
ومن ذريتي اية شغل فادعى الله عز وجل اليه يا ابراهيم لا اعطيك عهدا الا في لك به قال يا رب وما
العهد الذي لا تقب قال لا اعطيك الظالم من ذريتك عهدا فقال ابراهيم عند ما وجبني بن

الاصنام وبقا من اهل كثير من الناس ثم قال النبي صلى الله عليه وآله فانفتحت الدعوة الى الله على كل سبيل
لنعم والافتقار نبياً والقد علمنا وصياً وفي معنى هذه الدعوة قوله تعالى كما بين قول ابراهيم عليه السلام ربنا
واعبث فيهم رسلاً منهم يملؤ عليهم اياتك يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم **ان الله عز وجل يحب المخلصين**
تعالى ووصى ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون تاويله
كتبه صاحب نهج الامامة قال في صاحب شرح الاخبار باسناد يرفعه قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام في قوله
عز وجل ووصى ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ولا يرفع على
السلام ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكوفي رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال لا يزل يكثر في صحف انبياء ولم يبعث الله نبياً الا نبوة محمد
على صلوات الله عليهم **قوله** تعالى قلوا انما بال الله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسحق
ويعقوب والاسباط وما اوفى موسى وعيسى وما اوفى النبيون من ربي الا نفي بين احدكم وحسن
له مسلمون فان آمنتم بما آمنتم به فقد حملتم اوزاركم فانها في شقاق فليس فيكم فيكم الله
وهو السميع العليم تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن النعمان عن سلام بن عمار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قلوا انما بال الله وما انزل اليه قال
انما في ذلك علي وفاطمة والحسين بن علي عليهم السلام وحرف بعدهم في الآية ثم رجع القول في الناس
فان آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به يعني علي وفاطمة والحسين بن علي والائمة فقد حملتم اوزاركم
فانها في شقاق يعني الناس ومعناه ان الله سبحانه امر الائمة صلوات عليهم ان يقولوا انما بال الله وما انزل
اليهم المؤمنين بما اورد به حقاً وصدقاً قائم قال عطاء بن رستم يعني الناس فان آمنتم بمثل ما آمنتم به فقد
حملتم اوزاركم وما آمنتم به ان قولوا فانها في شقاق ومعناه ان الله سبحانه امر الائمة صلوات عليهم ان يقولوا انما بال الله وما انزل اليه
ثم قال سبحانه وتعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون تاويله الذي من
الائمة عليهم السلام والمؤمنين من غيرهم وفي الايمان ان مات شي احسن منها ميتاً ومتى نحن له عابدون
اي عابدون شي عظم الا امره وفراجه ومعناه اي قولوا ان الذي استأجره صبغة الله ونحن له عابدون
ذلك له عابدون واعلم ان المصبة هي الولاية على ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى
سنة بن الخطاب بن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل صبغة الله ومن

احسن من الله صبغة قال في المصنفين بالولاية في الميثاق **قوله** تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً السابى قوله تعالى امين
اي عند بين الرسول وبين الناس وهذا الخطاب لائمة عليهم السلام القائمين مقام الرسول من
بعده في كل زمان منهم امام شاهد على اهل زمانه ويكون الرسول صلى الله عليه وآله شاهداً على ذلك
الامام ويؤيد ما رواه محمد بن يعقوب الكوفي رحمه الله عن ابراهيم بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
عن زيد العماد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطاً ليكونوا شهداء
على الناس فيكون الرسول عليكم شهيداً قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ربه
وروى ابو الكافي رحمه الله في تواتر هذا التبريل باسناد عن سلمة بن قيس عن حماد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى
ايما نعتي بقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً فيقول الله شاهد عليا ونحن
شهداء الله على خلقه وحججه في ربه **قوله** تعالى ولكل اوجهة هو مولى فاستقبلوا الرسول
ايما تكونوا يات بكم الله جميعاً ان الله عز وجل في كل شيء قد يرنا ويطلعنا على كل امورنا وكل امورنا
طريقة والله تعالى هو مولاهم وهاديهم والبيضة وهي الاسلام والولاية فاستقبلوا الرسول اي ابراهيم وما ذكره
الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناد عن ابي جعفر عن ابي المومنين علي عليه السلام ومعنى
قوله تعالى ايما تكونوا يات بكم الله جميعاً ذكره ايضا في كتاب الغيبة باسناد عن جابر بن زيد عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال لعنوا هذا الخطاب اصحاب القام على السلام قال بعد ذكر الامامة فمروهم جميع الله
له اصحاب وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً اهل بيته وجميعهم الله له على غير معاد فمروهم جميع الله
جابر بن زيد الذي ذكره الله في كتابه ايما تكونوا يات بكم الله جميعاً ان الله عز وجل في كل شيء قد يرنا ويطلعنا على كل امورنا
ونبي الصادقين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وان الله را جعون اولئك عليهم صلوات
من ربيهم وحجته ولولا انكم لهم المصيبة تاويله ذكره الشيخ جمال الدين قدس الله روحه في
كتاب نهج الحق وهو نقله ابن مردويه عن طريقة العامة باسناد الى ابن عباس قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه اما وصل اليه ذكر قتل علي بن محمد قال يا الله وان الله را جعون فتركت هذه الاية وبشر الصادق
العلي وهو القائل عند تلاقى انا الله اقر بالملك وان الله را جعون اقر بالملك **قوله** تعالى ومن
من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا بشدة حب الله ولو يرى الذين ظنوا

اذبرون العذاب ان الله جميعا وان الله شديد العذاب اذبر الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
وراء العذاب وتقطعت بهم الاسباب تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندا ايجتوهم كذب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوا لهم ائمة دون الامام الذي
جعله الله للناس اماما فلان لك قال ولوري الذين ظلموا اذبرون العذاب ان القوة لله جميعا
وان الله شديد العذاب اذبر الذين اتبعوا وراء العذاب وتقطعت بهم الاسباب قال
ابو جعفر عليه السلام يا جابر ائمة الضلال واشياهم وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله
في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي بن فوخ عن صفوان بن يحيى
عن ابيان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى
مناد من بطن العرش اهل خليفة الله في ارضه فيقوموا وادى النبي عليه السلام فيا في النار
من عند الله عز وجل لسا اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة تقر نادى ثانياه ابن خليفته الله
في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيا في النار من قبل الله عز وجل
يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحقته على عباده فمن تعلق بحبله في
دار الدنيا فليعلق بحبله في هذا اليوم يستضي بوزره واتبعة الى الدرجات العلى من الجنان قال
فيقوم اناس قد تعلقوا بحبله في دار الدنيا فيبعثونه الى الجنة تقر نادى ثانياه من عند الله جل جلاله
الا من ائمة امام في دار الدنيا فليتبعة الى حيث يذهب به فحينئذ يبعث الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا وراء العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لوان لنا كرفقنا منهم كما
نبرؤا سنا كذك ربهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار بيان معنى هذا الحديث
ان قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداد يعني تزيلا للفلان وفلان من دون الله
اى من دون ولي الله وحذفت المضاف اليه مقامه انداد امثله وهما فلان وفلان
والند هو المثل عتوهم كذب الله اى ان اولياءهم عتوون فلانا وفلانا كما عتوون الله وتقر بربهم

اليه كان يحكمهم والذين آمنوا بالله ورسوله وبالامام من الله اسد حبال الى الله الامام علي بن
من اولياء فلان وفلان ولوري الذين ظلموا اذبرون العذاب عيانا ان القوة لله جميعا
وليس لهم قوة وان الله شديد العذاب اذبر الذين اتبعواهم فلان وفلان وروى العباد
الذين اتبعواهم اولياءهم واتباعهم وراء العذاب عين اليقين وتقطعت بهم الاسباب التي كانت
بينهم في الدنيا واتصل بهم سوء العقاب **وقوله** تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل الشرق والخر
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والى اللال على حبه ذوى القربى و
اليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وقام الصلوة وفى الزكوة والوفون بعضهم
واذا عاهدوا والصابرين فى الباس والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا اولئك هم
المؤمنون ذكر على بن ابراهيم رحمه الله ان هذه الآية نزلت في امير المؤمنين صلوات الله عليه في هذا اليوم
شروط الايمان وصفات الكمال وهي لا توجد الا فيه ودرجته الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين وبها
ذلك اما الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين فظاهر لا نلوه المؤمنين واير المؤمنين
ادبر بين الماء والطين **وقوله** تعالى والى اللال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين فهو الذي قال
الله سبحانه فيه وفي زوجته وبنيه ويظهر في العلم على حبه مسكنا ويتجلى واسير ارباب السبيل فصار
معها ظاهر والمساكين فهو المصدق على السائل بخاتمة وهو يصير في الحرب وفي الرقاب فقد روى عنه
صلوات الله عليه انه ملك الف رقبة واعفقها واما اذلة الصلوة وايضا الزكوة فهو الذي قال الله سبحانه
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
والوفون بعضهم اذا عاهدوا فهو الذي قال الله فيه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة وجعفر منهم من ينظر وهو هو ما بدوا بتدبيل الصلوات
في الباساء والضراء فظهر فيما ظاهر وهو القائل فصبوت في العين فلان وفي الطلوع شجارا وتلقى
نهارا وحين الباس اى وقت الحرب والخوف وملاقات الاقربا ومبارزة الشجعان من حاله
في ذلك الذي لا يحتاج الى بيان او ايتك الذين صدقوا فهو الصديق الكبير او ايتك هم للمؤمنين
فكيف لا وهو امام المؤمنين والمحمد لله رب العالمين على ولايته وولاية ذرية الطيبين **وقوله** تعالى
ليس البر ان تولوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى والوالى البيوت من ابرها وانقروا الله لعلمكم

١٩
والله نزل على جبرائيل صبيحة يوم الغار فقلت حينئذ جبرائيل اركب فرجا فقال يا محمد وكيف اكون كذلك وقد
قرب عيني بما اكرم الله به اخاك وصيكت وامامك عابدين الى طالب قتل وباء اكرمه الله تعالى
ياهي عبادة البارحة ملايكته وقال ملايكتي انظروا الى جبرائيل في ارضي بديني وقد بذل نفسه وعقله
في الشراب تواضعاً لعلني اشهدكم انه امام خلفي ومولي يوتي انه انما اوحى الله الكبير الجليل الرحيم
وبجائلا ايها البرص صاحب بالامر الطويل وهو العالم بشانها على الجملة والتفصيل التبيين فضل امر المؤمنين
على الملايكه للقرنين وهذا هو الفضل البين الذي لم ينله احد من الاولين ولا من بعدهم عظيم
من انفاست النبا العظيم ليلة مبعثه على الفراش فعليه من الصلوة والتسليم وروح في تفسير الامام
الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله معاني عباد
الله عليكم بخدمة من كرمه الله بالارتضاء واجباه بالاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء
بعد محمد سيد الانبياء عابدين الى طالب وبمولات اوليائه ومعادات اعدائهم وقضاء حقوق اخوانهم
الذين هم في موالاته ومعاداة اعدائهم ثم كما ذكرنا في رعايتهم على احسن من رعايته هو اذ الجبار
الخارجين بصلابكم الذي ذكرتموه الى الصبيان الذي عرضوه للفناء واعاوه بالشر او اما ان من شيعته
على لمن ياتي يوم القيمة وقد وضع له في كفوفه ميزان الميزان سيئاته من الامام ماهر اعظم من الجبال
الرواسي والحداد السياره يقول الخالق قد هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين وقد عتق
الله تعالى من الخالدين في ايات الله من قبل الله عز وجل باليه العبد الجاني هذه الذنوب لموعات
فهل لك بازائها احسانا تكافئها فتدخل الجنة الله برحمته الله او تزيد عليها فتدخلها ابو عبد
الله فيقول العبد اادري فيقول منادى ربنا عز وجل فان ربنا يقول نادى في مصحات القيمة لا اله الا
ان فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا او قرية كذا وكذا قد هنت سيئات كاشا الجبال والجبال
حسنت لي باذن الله افاي اهل هذا البلد كان في عنده يد او عارفة فليعشني بحجازي من اهل هذا
او اشد حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه على بن ابي طالب ليحك ليحك
ايها المتعجب في محبة الله لم يعد اوتي ثم ياتي هو معه عدد كثير من غفير وان كانوا اقل عدد من
خصماي الذين هم قبله القلائد فيقول العبد يا امر المؤمنين نحن اخوان المؤمنين كان بنا باذن الله
مكرما وفي مثل شرفه ابانا مع كثره احسانه اليانا متواضعا وقد نزلنا له عن جميع طاعتنا

له فيقول على عليه السلام فما اذا انك خلوت جنة ربكم فيقولون برحمته الواسعة التي لا تحصى ما من الاك
ووالى وليك يا خاير رسول الله فياينك من قبل الله تعالى يا خاير رسول الله هو اذ اخوان المؤمنين
قد بذلوا فانت ماذا اتيتك له فافاننا الى الله امامي وبين من الذنوب قد غفر الله له بكونه اياك
وبما بينه وبين عبادي من الظلمات فلا بد من فضل الله بينه وبينهم فيقول على عليه السلام يا رب افع
ما تار في فيقول الله تعالى يا علي اضمن لخصايك تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فضمن لهم على الله
ذلك فيقول لهم اقرحوا علي ما شئتم اعطيكم عوضا من ظلاماتهم فيقولون يا خاير رسول الله اجعل لنا بازا
ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاست ليلة بيتوك على فراش محمد رسول الله عليه وآله فيقول على
عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظر يا عبادي الا ان الى ما تلتموه من عافاة
من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجايب قصور جوارحها فيكون ذلك ما تري
الله عز وجل من عجايب المؤمنين ثم يري بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا
ولا خطر على قلب بال مشرق فيقولون يا رب اهل نبي من جنك شي اذا كان هذا كله لنا فاني نعلم ان سائر عبادك
المؤمنين والانبيا والصلديقين والشهداء والصالحين تغفل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها
قد جعلت لهم فياينك من قبل الله يا عبادي هذا ثواب نفس من انفاست الذي اقرحتموه عليه جعلته
لكم فخذوه وانظروا فيبصرونهم وهذا المؤمن الذي عرضهم على عليه السلام عند ذلك الجنان ثم يرون ما
يضيفه الله عز وجل الاما لك على عليه السلام في الجنان ما هو اصعاف ما يله عن وليه للوالي مياشا والله
عز وجل من الاضعاف التي لا يبرها غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله في سلم اذ لك خير من كذا امر شجرة الزقوم
العلقة الخالق يا خاير وصي علي بن ابي طالب على الاعلى صلوة تملأ للشارقة والغارب **وقوله** تعالى يا ايها الذين
آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اعلم ان الله ايمان الله
تعالى فضل امر المؤمنين صلوات الله عليه انه قد شرى نفسه ابتغاء مرضات الله امر المؤمنين ان يذل
في السلم كافة والسلم واية لها يا بني بيان ونهي عن اتباع خطوات الشيطان وهو عدوه الذي تعظم
ذكره في قوله عز وجل ومن الناس من يجيبك قوله في الدعوة الدنيا هذا معناه وبعثنا واوله قال
بن ابراهيم في تفسيره وقوله تعالى ادخلوا في السلم كافة نزلت في الوليد وكن الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في اماليه عن محمد بن ابراهيم قال سمعت الصادق عليه السلام يقول في قوله عز وجل ادخلوا

في السلم كافة قال دخلوا في ديار المؤمنين على بن ابي طالب ولا تتبعوا شيطان الا تتبعوا غيره
روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى النياط
عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا دخلوا في السلم
كافة قال السلم ولاية امر المؤمنين وولاية ان لا يدخلوا في السلم الا على ما فيه من دونه
قول العزيز الغفار ما حض عليا من الفجار وجعل ولايته هي السلم الذي من دخله كان سنا في
الديار والخرقة ومن لم يدخله كان محاربا لله ولرسوله غير ان في الدنيا والاخرة وهو من اصحاب الدنيا
لما رواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عليه في اماليه عن محمد بن القطان باسناده عن علي
بن ابي حمزة عن الامام علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين عن الحسين بن
علي بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عن
الوجع عن القم قال يقول الله تبارك وتعالى لا تظلموا ولا تظلموا ولا تظلموا ولا تظلموا ولا تظلموا
تعالوا ولا تدفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ناويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابيهم عن ابيه عن علي بن سعيد عن عبد الله بن
القاسم عن يونس بن نزيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يدفع بين يدينا
عن ابي سلمة من شيعتنا فلو اجعوا عاترك الصلوة لهلكوا وان الله يدفع بين يدي من شيعتنا عن
يترك ولو اجتمعوا عاترك الزكاة لهلكوا وان الله عز وجل يدفع بين يدي من شيعتنا عن لا يجع
عاترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولا تدفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله
ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم وما عني لغيركم فالحق ان الناس للعينون هم الشيعة
الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه وقبل نعمه وقبلوه منه وقفهم الله لرضوانه واسكنهم جنة
بمحمد وآله والنصارى واعوانة قوله تعالى وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كان
دفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر
ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ناويله نقله صاحب كتاب الاحتجاج برفعه
الاصحح بن مائة قال جاء رجل لامير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين هوذا القوم الذين
يقاتلهم للدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد فيما نسبيهم فقال له

سقم باسماءهم الله في كتابه فقال الرجل ما في كتاب الله ما علمه فقال عليه السلام
اما سمعت الله يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ولكن اختلفوا فمنهم من آمن
ومنهم من كفر فليأتوا في الاختلاف كمثل نحن اولي الله وبالنبي وبالكتاب والحق فمن الذين
فاذا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بميثاقه وقوله تعالى لا كراهة في ذلك لربك
بين الرسل من اتقى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا
انفصام لها والله سميع عليم ذكر صاحب نهج الايمان في ناويل هذه الآية ما هذا لفظه قال رحمه
الله روى ابو عبد الله الحسين بن جبر رحمه الله في كتاب نهج الايمان لا ابطال حديثنا من
الى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى
فليتمسك بحبل علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اذا عرفت ذلك فاعلم انه قد تقدم في صدر الكتاب
ان الطاغوت كناية عن عدو والمجاهدين لهم السلام ومن هذا لنا ويل ان الذي يكفر بالطاغوت وهو
العدو والابن يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي حجاب امر المؤمنين صلوات الله
عليه وآله الطيبين ثم ما بين بجه حال المؤمنين والكافر قال تعالى الله وتعالى الذين آمنوا
الظلمات الا نور الذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك هم
الشار هو في هذا خال دون ناويله ما ذكره الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن الحسن بن محبوب
عن عبد العزيز بن العبدى عن عبد الله بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اظلم
الناس فكم يحجبني من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلا ناويلناهم امانة وصدق ووفاء واقرب
لنكم ليس لهم تلك الامانة ولا الصدق والوفاء قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا
اقبل على كالمغضب ثم قال لا دين لمن كان بولاية امام جائز ليس من الله ولا عيب على من دان بولاية
عادل من الله قال قلت فلان لا وليك ولا عيب على من كان فقال نعم اما سمعت قول الله عز وجل الله
ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يخرجهم من الظلمات الى النور لا النور الذي هو الظلمة
لولايتهم على امام عادل من الله والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
فاي نور يكون للكافرين يخرجهم من الظلمات الى النور لا نور لا اسلام فلما توكلوا على امام جائز ليس
من الله يخرجوا بولايتهم يا هم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاجعلهم لشارع الكفار فقال

أصحاب النار هم فيها خالدون ومعنى قوله يخرجهم من الظلمات إلى النور النور والنعمة
 إيمان الذي يكون من الشيعة وليس له إمامة ولا صدق وكأفأ فان هذه وغيرها ذنوب فان الله
 سبحانه يخرجهم من ظلماتها إلى النور التي فيها إلى النعمة بعد ما فأن الله هو الغفور الرحيم
 كل امام عادل من الله فعليه افضل الصلوة والتسليم **وقوله** تعالى يوفى الكفاية من يشاء ومن يوفى الحكمة
 فقد اوتي خيرا كثيرا وويله ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن محمد بن
 عيسى عن يونس عن ابوبن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
 يوفى الحكمة من يشاء قال طاعة الله ومعرفة الإمام عليه السلام **واعلم** انها السبيل التي في الاسلام لا
 طاعة الله سبحانه طاعة الرسول لقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ومعرفة الإمام تدخل في طاعة
 الرسول صلى الله عليه وآله لا شك ان من يوفى طاعة الله وطاعة الرسول ومعرفة الإمام فقد اوتي
 خيرا كثيرا وجبت له الجنة في الاسلام والسلام **وقوله** تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
 سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون تاييده ما قال ابو علي الطبري
 سبب النزول خلا بن عباس رضي الله عنه نزلت هذه الآية في علي عليه السلام كانت معه اربعة
 درهم فصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سري وبواحد علانية قال ابو علي الطبري وهو
 للرعي عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام **وقوله** تعالى من الرسول بما انزل اليه من ربه
 والمؤمنون تاييده رواه للقلاد بن غالب رحمه الله عن محمد بن الحسن بن محمد بن وهبان
 عن محمد بن احمد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت ابا سلمى رعى النبي صلى الله عليه وآله
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلته اسري بي الى السماء قال لا ابر غيري من
 الرسول ما انزل اليه من ربه قلت للمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت على امك قلت غيرها
 قال علي بن ابي طالب قلت نعم يارب فقال يا محمد اني اطعت الى الان من الطاعة فاخترتك منها فثقت
 كما سمعت من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرته حتى فانا للمجود وانت محمد ثم اطعت ناسيه فانت
 عليا فثقت لاسمائي فانا لا اخطي وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلق عليا وفاطمة والحسن
 والحسين والائمة من ولد الحسين من نوري يا محمد اني عرضت وابتليتكم على اهل السموات والارضين
 ومن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جودها كان عندى من الضالين يا محمد تجب ان تزلهم قلت

نعم يارب قال الفت فالتفت عن يمين العرش فاذا انا باسم علي وفاطمة والحسين وعلي محمد
 وجعفر وموسى وعيسى ومحمد علي والاسم الذي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هو
 الا حجي على خلقي وهذا القائم من ولدك باليف والنتقم من اعدائكم اعلم انه قد بان لك ما في هذه
 السورة من الفضل البين الذي اختص به امير المؤمنين وذريته الطيبين فاسموا ولا يتهم بكن
 الغائرين واركب في سفينة تملأ من الناجين ويوم الفرع لا يكون من الامين صلوات الله عليهم
 صلوة دائمة في الدنيا ويوم الدين باقية كل اوان وكل حين **سورة الاعران وما فيها من**
البيات في ايام الهداة منها قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن
 ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
 وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون انما به كل من عند ربنا
 وما يذكر الا اولو الاباب يا ويلي الباطن وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكوفي عن ابي عبد الله
 عن الحسين بن محمد عن محمد بن محمد بن ارومة عن ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن
 عبد الله عليه السلام قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
 قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخر متشابهات قال فلان فاما الذين في قلوبهم زيغ
 اصحابهم واهل ولا يتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الا الله
 والراسخون في العلم وهم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وعن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
 النضر بن سويد عن ابوبن الحسن بن محمد بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم
 ونحن نعلم تاويله وبويله ما رواه ايضا عن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابراهيم بن
 اسحق عن عبد الله بن محمد بن يزيد بن معاوية عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
 تاييده الا الله والراسخون في العلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم اقل
 علمه الله عز وجل علم جميع ما انزل الله من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا
 لم يعلمه تاييده واوصياؤه من بعده يعلمونه كله وكيف لا يعلمونه ومنهم عبد العلم
 واليه منتصاه وهم معدن وقراره وما رواه وميلان ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن
 علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سليمان عن حماد بن

٢٤
اعين قال ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برومانين فاكل رسول
صلى الله عليه وآله احدهما وكسر الاخرى نصفين فاكل نصفها واطعم عليا نصفها ثم قال رسول الله
الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان الرومانتان قال لا قال اما الاولى فالبثوة ليس لك فيها
نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريك فيه فقالت الله كيف يكون شريك فيه قال
يعلم الله محمد صلى الله عليه وآله علم الاوامره ان يعلم عليا عليه السلام ويؤيد ما رواه ابي
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن رنس عن ابن اذينة عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله
برمانتين من الجنة فاقبض عليا عليه السلام فقال ما هاتان الرومانتان لقي في ذلك فقال اما التان
هذه فالبثوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله
نصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريك فيهما وانا شريك
فيه قال فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله حرقا ما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا ثم انشأ
العلم اليانعة وضع يده على صدره ووضح من هذا ما رواه ايضا عن احمد بن محمد عن عبد الله
الجلال عن احمد بن محمد العلوي عن ابي بصير قال دخلت على بن ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت
في سبيلك عن سائلة ففهمنا احد يسبح كل يوم قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام ستره وراى
بيتا خزا فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد هل عبادك قال قلت جعلت في ذلك شيعتك يتحدثون ان
الله صلى الله عليه وآله علم عليا بايا يفتح منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال قلت
في الارض ثم قال انه العلم وما هو بك قال ثم قال يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجاهل
قال قلت جعلت في ذلك ما الجامعة فلا صحيفة طولها سبعون ذراعا من راس رسول الله صلى الله عليه وآله
والاسلام من فوقه وخطا على سبعين فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج اليه الناس
حق الا شئ في الحديث وخرجه بيده الى فقال لي اتاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت في ذلك
انا لك فاضح ما شئت قال فغمر في بيده قال حق ارض هذا كانه مغيب قال قلت هذا والله
العلم قال انه يعلم فليس بك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا الجحور وما يدريهم الجحور

قال قلت وما الجحور قال وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم علماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال
قلت ان هذا هو العلم قال انه العلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا للصخرة فاطمة
عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم
هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله هو العلم فلا انه العلم وليس
بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت
في ذلك هذا والله هو العلم فلا انه وليس بذلك قال قلت جعلت في ذلك الشئ العلم قال لا يا ابا عبد الله
والامر بعد الامر والشئ بعد الشئ الى يوم القيمة وما ورد في غزاة عليهم صلوات الله عليهم ما رواه
ايضا رحمه الله قال روى عنه من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن سنان عن عيسى بن يعقوب
عن الربيع بن معوية عنه من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن سنان عن عيسى بن يعقوب
عليه السلام يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض ولا علم ما في الجنة ولا علم ما في النار
وما يكون ثم سكت حينئذ فزاد ذلك كبر على من سعه منه قال قلت بعد ذلك من كتاب الله عز وجل
فيه بيان كل شئ وما ورد في غزاة عليهم صلوات الله عليهم ما رواه ايضا عن احمد بن محمد بن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاخر عن عبد الله بن مهاد عن سيف الثمار قال كنا مع ابي
عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الجحرة فقال علينا مني فالتفتنا منته وميرة فلم نزل
فقلنا ليس علينا مني فقال لا تب الكعبة وريالنيث ثلث مرات لو كنت بنى موسى والحضر اخيرا فها
لان موسى والحضر عليهم السلام ما كان ولا يعطيان علم ما يكون وما هو كائن حق تعز والاسماء وقوله
رثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وداشع ويؤيد هذا ويطلقه ما ذكره اصحابنا من
رواة الحديث من كتاب الاربعين رواية سعد الادلي عن عماد بن خالد عن اسحق الاخر عن عيسى بن عبد
الملك بن سليمان قال وجد في خيرة حواري عيسى عليه السلام ورقة فيه مكتوب العلم السراني فنقول من
النورية وذلك لما تاجر موسى والضرع علم السلام في قصة السيف واليد والغلاد ورجس موسى
الرقم فساله اخوه هرون عما استعمله من الضرع شاهد من محاسب البحر فقال موسى عليه السلام
بينا انا والضرع على شاطئ البحر اسقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره قطعة من ماء البحر ورجى بها
نحو الشروق واخذ منه ثانية ورجى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورجى بها نحو السمت ثم اخذ رابعة

وذكر بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والفاة في البحر فبهت انا والحضر من ذلك وما لئله عنه فقال
لا علم فينا نحن كذلك واذا بصياد بصيد في البحر فظفر البنا وقال الى الكا في فلة من امر الطائر فقلنا
هو ذلك فقال اننا رجل صياد وقد علمته اشارته وانما نسيان لا تعلمان فقلنا ما فعلنا ما علمنا الله
عز وجل فقال ان طائر في البحر يسمى مسلما لا نذاصا يح يوقول في صياحه مسلما فاشارة برمي الماء
من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والارض البحر يقول انما ياتي في آخر الزمان بنى يكون علم اهل الارض
والغريب واهل السماء والارض عند علمه مثل هذه القطرة للقاء في البحر ويرث علمه ابن عمه وصيه
فعند ذلك سكن ما كنا فيه من الشجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كننا معجبين بانفسنا
ثم غاب عنا فقلنا انه ملك بعثه الله الينا ليعرفنا نقصنا حيث ادعينا الكمال مما ذكر في معنى
عليهم صلوات الله عليهم ذكر الشيخ ابو جعفر بن الطوسي رحمه الله في كتابه مصباح الانوار باسناد
الى رجاله قال يروي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله
صلوات الله عليه وآله انما ميزان اهل العلم وعلى كفتاه الخير والحقين جماله وفاطمة وعلاقته ولائمة
من بعدهم يزفون الحسين والبعضين والحمد لله الذي جعلنا من الحسين والمخلصين ولم يجعلنا
من البغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين وقوله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين تاويله ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله ان آل ابراهيم
السلام هم آل محمد صلوات الله عليهم المعصومين لان الاصطفا لا يقع الا على المعصوم وهو الذي يكون
باطنه مثل ظاهره في الطهارة والعصمة وآل محمد من هذا القبيل اشك ولا ريب وذكره علي بن
ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال الله روى في الخبر للثور انه نزل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقط آل محمد من بعد ذلك عن ادنا منهم صلوات الله عليه وآله
وصدود عنه وصاحبا في معنى الاصطفا ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه
قال يروي ابو جعفر الفلاس قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا عمر بن ابي المقدام عن بنو
بن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
اجمعين قال قال رسول الله صلوات الله عليه وآله ما بال قوم اذا ذكروا آل ابراهيم وآل عمران استنابوا
واذا ذكروا آل محمد استمازت قلوبهم والى نفس محمد بيده وان احدثهم وفي جعل سبعين نبي

يوم القيمة ما قبل الله منه حتى ياتي بولايته وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ولا يضاري روح
ابن روح عن رجاله عن ابراهيم الضحى عن ابن عباس رضى الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما روي اليك رسول الله صلوات الله عليه وآله اخبركم ان
الله اصطفى لكره الدين وارضاة وانتم عليكم نعمه ولكنتم لم تحبوا ولا لها وان الله اوحى اليه ان يوحى
الى فقال النبي صلوات الله عليه وآله يا علي احفظ وصيتي وارفع ذممي واروف بعهدي واخبر عدي واقض
ديني وقومهم يا وحي سنني وادع الى ملتي لان الله تعالى اصطفاني واخترني فذكرت عوة ابي موسى
فقلت اللهم اجعل لي وزير من اهل بيته اجعلته من من موسى فابو جعفر في غزواته غزواته فيكم وبكم
والخليفة من بعدكم يا علي انت من ائمة الهدى واو اكركم فانت قادة الهدى واتقي والشجر الى انا هاما
وانتم فرغنا فنسبكم ليعاقد غما من خلف غما فقد هلك وهو ي وانتم الذي اوجب الله تعالى
موتكم ووليتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قال ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فدية بعض من بعض والله سميع عليم فانتصفوا
الله من آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران وانتم لاسر من جميع العترة الهادية من محمد صلوات الله عليهم
اجمعين وفي المعنى ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله الذي
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن الفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله
عليه اعطيت تسع عالم يعطها احد قبل سوى رسول الله صلوات الله عليه وآله لقد فتحت الى السد وطلعت
للسايات والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولعن نظرت الى اللكوت باذن ربي فاغاد عن ما كان قبلي ولا
ما ياتي بعدي فان بولايته اكمل الله لهذه الامة وانتم عليهم النعم ورضي لهم سلامهم اذ يقول يوم القيامة
لهم صلوات الله عليهم وآله يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم الدين ودينهم وانتم عليهم النعم ورضيتم لسلامهم
كل ذلك من من الله على فلكه الحمد وقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عند
بابها قال يا ايها الذي لم يولد هكذا قالت هو من عند الله ان الله يزرق من يشاء بغير حساب جاؤني
ثاوي بلعد الامة الكريمة منقبة جليلة عظيمة من مناقب مولانا امير المؤمنين وبنات الزهراء
ذات الفضل المبين صلوات الله عليهم وآله في ذرينهما صلوة باقية الى يوم الدين وهو فضل الشيخ ابي

كما بنا بنته ونسأنا ان لا يردنا فاطمة عليها السلام خاصة لانهم يخرجونها وانفسنا ان المرد على السلام
خاصة لان الانسان لا يجوز ان يدعوا نفسه واذا كان لا يجوز فلم يبق الا ان يدعوا غيره ولم تدعوا في الصلاة
غيره عليه السلام بالاجماع فتعين ان يكون هو المعنى بقوله انفسنا فيكون هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله
ويؤيد هذا من الروايات ما صح عنه صلى الله عليه وآله وقد سألنا عن بعض اصحابه فاجاب عن كل بصفته
فقال له فعلى افعال الله عليه وآله انما سألني عن الناس ولم تسألني عن نفسي فاذا نظرت ببصر البصيرة
رايت ان امر المؤمنين عليه السلام هو الى اولى لجميع فضائل البهالة لان الانبياء كانوا والنساء نسأوه والا
نفسه التي كانت على الانفس البشرية حيث انها نفس محمد افضل الربة فانها من فضيلة
في الفضائل عليه ومنقبة في الناقب سامية عليهم لم يسمها واسماها احد من الانام بالكلية صلى الله عليه
وعلى صاحب النفس لصلية محمد بن عبد الله وعلى الطيبين من الصالحين والذرية صلوته ترفع نور الترتيب
الذي في اليد ويترك بها انفس الجبين من الشيعة الامامية وقوله تعالى اولى الناس بابراهيم
للمؤمنين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله اولى المؤمنين تاويله ومعناه ان اولى الناس بابراهيم
اي احقا به ثم بين من هو فوق الذين اتبعوه في رتبة وبعده وامتد به بالمعونة والنصرة على من لم
يتبعه على ذلك وهذا النبي يعنى محمد صلى الله عليه وآله والذين آمنوا به واعانوه ونصروه وايدواهم
اولى به واخو من غيرهم ثم بين سبحانه ان اولى المؤمنين به الذي ينصره ويعينه كانصروه وايدواهم
عليه السلام وعنى بالمؤمنين عليا والائمة سلوات الله عليهم لما روى عن امر المؤمنين عليه السلام انه قال
ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاءوا به ثم تلى هذه الآية وقال ان اولى محمد من اطاع الله وان
يعتد لحمة وان عد محمد من عصي الله وان قرب ذريته ومعاور في التاويل ما رواه الشيخ محمد
يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاح عن مشي عن عبد الله بن محمد
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي وقوله
محمد صلى الله عليه وآله والذين آمنوا واعانوه ونصروه وايدواهم اولى من غيرهم ثم بين سبحانه ان
اولى المؤمنين به الذي ينصره ويعينه كانصروه وايدواهم وقوله لا يبراهيم على المؤمنين عليا والائمة
سلوات الله عليهم لما روى عن امر المؤمنين عليه السلام انه قال اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاءوا به
هذه الآية وقال ان اولى محمد من اطاع الله وان يعتد لحمة هم الائمة ومن اتبعهم ويؤيد ما ذكره

ابو على الطبرسي رحمه الله قال روى عن يزيد بن قالا قال قال ابو عبد الله عليه السلام انتم والله من آل محمد
قلت من انفسهم جعلت فلذلك قال انتم والله من انفسهم قالوا لئن لم ننظر الى وجهه وقال ان الله عز وجل
يقول في كتابه اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله اولى المؤمنين
رواه ايضا علي بن ابراهيم عن ابيه في تفسيره وقوله اولى الناس بالانبياء في الاخرة ولا يكلمهم الله
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يؤكدهم على انهم على انهم تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله
في كتابه مصباح الانوار قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو الحسن الثاني قال حدثنا علي بن زيد
قال حدثنا داود بن سليمان الفارسي قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه
عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرره الله الجنة
على ظالم اهل بيتي وقال لهم وايهم والمعين عليهم ثم تلى هذه الآية اولى الناس بالانبياء في الاخرة الآية
وفي معنى هذا التاويل ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عن علي بن ابي حمزة عن ابيه محمد
عن الوشاح عن داود الحارثي عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يؤكدهم ولهم عذاب اليم من ادعى اماميت له من الله ومن جحد اماما من
الله ومن زعم ان له ما في الاسلام نسيبا وقوله تعالى واخذنا ميثاق للذين آمنوا انهم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه تاويله ما روى عن ابي
المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله اخذ للشافق على الانبياء ان يخبروا امتهم ببعث رسول الله وهو
محمد صلى الله عليه وآله ونعتوه صفته ويشهدونهم بروايتهم بتصديقه ويقولوا هو مصدقنا
معكم من كتاب وحكمة وانما الله اخذ ميثاق للانبياء المؤمنين ويصدق قول كتابه وحكمته كما صدق
بكتابهم وحكمته وقوله ولتنصرنه يعني ولتنصروا وصيلا ما رواه الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين
الله في كتابه ما سنده عن فرج بن ابى شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد تلى هذه الآية
واخذ الله ميثاق النبيين لما انبأكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه تاويله ما روى عن امر المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله اخذ للشافق على
الانبياء ان يخبروا امتهم ببعث رسول الله وهو محمد صلى الله عليه وآله ونعتوه صفته ويشهدونهم
به ويؤمنونهم بتصديقه ويقولوا هو مصدقنا معكم من كتاب وحكمة وانما الله اخذنا

هم فيها خلادون ان هو الا الذين اسودت وجوههم كلوا من ثمر ما عملوا و انقلبوا على اعقابهم فبقا
 لهم يوم القيمة حتى يجمعوا العروج الكفر ثم بعد ما ينكم فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون واما الذين ابصرت
 وجوههم وهم المومنون ففي رحمة الله اى ثواب الله وقل جنت الله هم فيها خلادون واما اولئك فغير ما ذكره
 علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابى الجارود عن عمران بن ميثم عن مالك
 بن ضمرة عن ابى زر الغفاري رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوهه واسود وجوهه قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله تدعى على من اتى خمس ايات فرائدة مع عجل هذه الامة فاسألهم عن النقيض من
 بعدى فيقولون اما الاكبر فخرقناه ووشدناه وراى ظهورنا واما الاصغر فعادينا وبغضنا وقتلنا فاقول
 لهم رد والنار ظلماء مطيئين مسودة وجوهكم ثم تدعى على رايته مع فزون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالنقلين
 من بعدى فيقولون اما الاكبر فخرقناه ومزقنا وخالفنا واما الاصغر فعادينا وقتلنا فاقول لهم رد النار ظلماء
 مطيئين مسودة وجوهكم ثم تدعى راية مع سلمى هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالنقلين من بعدى فيقولون
 اما الاكبر فعصينا واما الاصغر فخذلنا وضيعنا فاقول لهم رد النار ظلماء مطيئين مسودة وجوهكم ثم تدعى
 راية دوى الشديس مع اول الخراج واخرها فاقول لهم ما فعلتم بالنقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فخرقنا وراى
 سنه واما الاصغر فخرقنا وحاربنا فاقول لهم رد النار ظلماء مطيئين مسودة وجوهكم ثم تدعى راية مع اما
 اللتين وسيد الوصيين وصاحب الجبلين ووصى رسول رب العالمين فاسألهم ما فعلتم بالنقلين من بعدى
 فيقولون اما الاكبر فابغينا واظعنا واما الاصغر فاجبننا والينا وازددنا وضاغنا حتى اهريقتم دماؤنا
 فاقول لهم ردوا الجنة رواكم ودين مبين تبصرت وجوهكم ثم تلا هذه الآية يوم تبيض وجوه وتودجوجوه
 فاما الذين اسودت وجوههم كفرتم بعد ما ينكم فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون واما الذين ابصرت
 وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خلادون وقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرؤن بالمعروف ونهون
 عن المنكر وتؤمنون بالله يعلم ان هذه الشريعة لا تجتمع في جميع الامة بل في البعض وان كان جميع الامة
 معاطلين بها لانهم ياتون بها على الرجال ما يروى به والقول في ذلك البعض منهم وقد تقدم الحديث
 وفيه الآية الشريفة وان هذه الشريعة لا تجتمع الا في العصوم وقد جاء فينا ويل هذه كما جاء فينا ويل تلك هو
 ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال ان ابا عبد الله عليه السلام قال لعنارى هذه الامة خير امة وهم
 يقتلون الحسين بن علي فقال جعلت فداك كيف نزلت قال انما نزلت كنتم خير امة اخرجت للناس الا ترى

الله لهم في قوله تآمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله يدل قوله عيسى ما لنا
 ان هذه الشريعة لا تكون الا في العصور ويكون الخطاب في كل عصر من اهل العصور بذلك وكانوا
 بها واهلها الا انهم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والذين يؤمنون بالله بغير شك ولا
 فليس لهم خلاف من اهل العصور والواجب وقوله تعالى ضرب عليهم الذلة ايما انفقوا الا لاجل من الله
 وجعل من الناس تاييد ذكره عن ابي جهم في تفسيره قال قوله تعالى ضرب عليهم الذلة ايما انفقوا
 انها نزلت في الذين غضبوا حق آل محمد عليهم السلام واما قوله لاجل من الله وجعل من الناس
 معناها ان هؤلاء الغاصبين ضرب عليهم جميعهم الذلة وهي الهوان والذلة في الدنيا والاخرة ايما
 تفقوا وجدوا الامن اعظم منهم جل من الله وجعل من الناس في ذلته مستثنى وتاويله الجليلين
 ما ذكر في نهج امامته قاله ابي ابو عبد الله الحسين بن حميد صاحب كتاب التنبؤ حدثنا
 مسند الى ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله ضرب عليهم الذلة ايما انفقوا لاجل من الله وجعل من
 الناس قال جعل من الله كتاب الله وجعل من الناس علي بن ابي طالب عليه السلام ويؤيد ما تقدم
 في تاويله واعتصموا لاجل الله جميعا وهو قول النبي صلى الله عليه وآله اني قد تركت فيكم رجلين كتابي الله
 وعترتي اهل بيتي منها اهل البيت متصلون ايام القيمة وقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
 من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
 وسيجزي الله الشاكرين تاييده دواه محمد بن يعقوب بسنده يرفعه عن حنا عن
 ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال الناس اهل ذرة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر
 ومن الثلثة قال المقداد ابو ذر سلمان ثم عرف اناس هذا الامر بعد سير قال هو الذي انزل
 عليهم الرحا ابوا ان يبايعوا حتى جاءوا بامر المؤمنين من مكة فابيع ذلك قول الله عز وجل وما محمد
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
 يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فاعلموا انهم اهل البيت وحقا بيننا انما اهل البيت
 الانقلاب واهل الزبير والفساد لما روي ايضا عن جابر بن سديد عن ابيه قال سالت ابا جعفر
 عليه السلام عنهما فقال يا ابا الفضل اني اعنيهما في الله ما مات من اهل بيتنا الا باسخط عليهم او ما
 من اليوم لا اسخط عليهما او صرح بذلك الكبير من الصغير انما اهلنا ناهقنا وضيعنا فاستكروا

سبحا بصير ثم خاطب الناس فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم يعني ائمة عليهم السلام فان تنازعتم في شئ فمن الله والرسول ان كنتم تعلمون
بالله واليوم الآخر ثم قال الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بالانجيل وما انزل من ذلك يريدون
ان يتحاكوا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويزيد الشيطان ان يضاهيهم مثلا لا يعبدوا
فيلزموا تعالى الى ما انزل الله والى الرسول في الامامة رأت للنفاقين يصدون عنك صدوقا
ثم قال فليكن اذانهم مغمسية باذانهم ثم جاؤك يخلفون بالله ان اردنا الا اننا
ونرفيقنا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظمهم وقل لهم في انفسهم فويليها
قال الصادق عليه السلام نزلت هذه الايات فامر المؤمنين عليه السلام واعدا ثم قال له ولانتم اظلموا
انفسهم جاؤا كما نزلت فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول والذليل على ان هذه الخاطبة
لامير المؤمنين عليه السلام قوله جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ثم قال فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حجة مما قضيت عليهم على ساكن من وكايت على و
يسلموا تسليم العلي بن ابي طالب عليه السلام ويؤيد هذا الحديث ان الله سبحانه خاطب امير المؤمنين
عليه السلام ماداه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام انما قال هذا خطيب الله عز وجل امير المؤمنين صلوات الله عليه في كتابه قال فقلت في موضع
قال في قوله ولو انهم اذا ظلموا انفسهم جاؤا بك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توباعرجا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وما تعادلو عليه لان امان الله محمد
ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حجة مما قضيت ويسلموا تسليم ما روى ايضا
رحمة الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة
عن عبد الله النخاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل اولئك الذين
يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظمهم وقل لهم في انفسهم قوله بلغنا يعني بالله فلا نألفنا
وما رسلنا من رسول الا يظلم باذن الله ولو انهم اذا ظلموا انفسهم جاؤا بك فاستغفروا الله في
استغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توباعرجا يعني والله الذي عليا عليه ما يصنعوا اي لو جاؤا
بها يا علي فاستغفروا الله لما صنعوا واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توباعرجا فلا وربك لا يؤمنون

حتى يحكموك يعني يا علي فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو الله على نفسه ثم لا يجدوا
في انفسهم حجة مما قضيت عليهم على ساكن من وكايت على ويسلموا تسليم ما روى ايضا
ناويل قوله تعالى ان الله يامر بكم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا احكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل ان الله يحب المتقدين ان الله يحب المتقدين ان الله يحب المتقدين ان الله يحب المتقدين
الله واطيعوا الرسول والى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فمن الله والى الرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلنا ويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمة الله عن الحسن بن محمد باسناده عن جلاله عن احمد بن محمد عن عمار بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل ان الله يامر بكم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قالهم الاية من آل محمد صلوات الله
عليهم ارحمهم ان يؤدوا الامام الامامة الى من بعده لا يحضر بها غيره ولا يزوي بها عنه ويروى ايضا
محمد بن يحيى باسناده عن جلاله عن الحسن بن محمد باسناده عن جلاله عن احمد بن محمد عن عمار بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ان الله يامر بكم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فقال الامام ان يدفع الى الامام بعد كل شئ عند
ويؤيد ذلك ايضا محمد بن يعقوب عن الحسن بن محمد باسناده عن جلاله عن احمد بن محمد عن عمار بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
قال قلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يامر بكم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال يا ناعف ان تؤدوا الامام الاول الى الامام الذي بعده ما عند
من العلم والكتب والسلاح وقال اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال انما
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يا ناعف خاصة ثم امر جميع المؤمنين
بطاعتنا الا يوم القيمة اذ يقول فان خفتم تنازعوا الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم كذا
نزلت وكيف يا محمد الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويخصص بمنارعتهم انما قيل ذلك للامر من الذين
قبل اسم طيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما روى من ولاة الامر منكم بعد النبي صلى الله
عليه وآله الاية الا شئ غير صلوات الله عليهم ما فعله الشيخ ابو علي الجعفي قدس الله روحه في كتابه
اعلام الروري باعلام الهدى قال حدثنا عن واحد من اصحابنا عن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن
الفرزي عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن عن الفضل بن عمر وعبد بن يونس بن سليمان عن جابر
بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله النخاشي يقول لما نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واولى الامر منكم قلت يا رسول الله قلتم في هذا الامر منكم قلتم في هذا الامر منكم
 عنك فقال صلى الله عليه وآله هم خلفائي يطابروا جماعة المسلمين بعدى اولهم على بن ابي طالب ثم الحسن
 علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالتوريقه بالباقر وسند كره يا باقر فاذا القيت فاقوله مني السلام
 ثم الصادق وجعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
 الذي يفتح الله عز وجل ذكركم على يديه مشارف الارض ومغاربها وذلك الذي نصيب عن شيعته
 واوليائه غيبة لا يثبت فيها الا القول بامامة الامن متحن الله قلبه للايمان قالوا يا رسول الله
 فصل يفتح الله عز وجل ذكركم على يديه مشارف الارض ومغاربها وذلك الذي نصيب عن شيعته
 يستقيمون بنورهم ويستقيمون بولايتهم في غيبته كانتقام الناس بالشئ وان غلبها الشئ
 يا جابر هذا مكتوب من الله وعز من علم الله فالتكلم لان الله اعلم وفعل الله لمقامهم انه
 انما فرض الله سبحانه طاعة اولى الامر مع طاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عليهم الا انهم يعصون من امرهم
 غير المعصية لا يجب طاعته لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا السليمان والذين اطاعوا الله واطيعوا الرسول
 كان الانسان مخاطبا بطاعة نفسه وهذا غير معقول وطاعتهم مقترنة على جميع الناس لانه
 عنهم فاشياء كثيرة منها ما جاء في دعاء يوم عرفه من ادعية الصيغة فقال الامام عليه السلام مثل
 اليهم صلوات الله عليهم وجعلهم جميعا على خلقك سواهم بطاعتهم ولم يرض احد في عصيتهم وقهر
 طاعتهم على ان يراى وهذا يدل على ان الله تعالى عليه ولا اله الا هو لا يرضى احد في عصيتهم وقهر
 والآخرين والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما وعظون بك لكان خيرا لهم واشد
 تشيئا واذا ايتناهم من لدنا اجر عظيمنا وكذا ياتهم صراط مستقيما تاويله ما رواه الشيخ
 محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن عبد الله بن بكار عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام
 قال هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما وعظون بك لكان خيرا لهم واشد تشيئا ولما فهم
 سبحانه ما هو خيرا لهم صلاحهم في الدنيا والاخرة وان ذلك لا يحصل الا بطاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 عرفهم حال الطبع ومصلحته ومع من يكون ومن رفاقته فقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك
 مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك فريقا
 تاويله ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتابه مصباح الانوار قال حدث النبي صلى الله

عليه وآله لعلي بن ابي طالب من القلبية والصحابه روى انس بن مالك قال صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله في بعض الايام صلوة النجوم اقبل عليا بوجهه الكريم فقلت له يا رسول الله ان رايت اني
 قوله فقال انا واليك مع الذين انعم الله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك فريقا
 فقال صلى الله عليه وآله اما النبوة فانها اما الصادقون فانهم علي واما الشهداء فجميع الصالحين فابنتي علي
 واذا لها الحسن والحسين فالذي كان العباس حاضر فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
 السنا وانا فتوى علي وفاطمة والحسن والحسين من شعب واحدة قالوا ما ذا اكرام قال اكرام الله عز وجل
 وفاطمة والحسن والحسين دوننا قالوا انقسم الذي على الله عليه وآله وقالوا ما قولك يا ام السنان عجب
 واحدة فصدقت ولكن يا ام ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق
 الله آدم حيين لاسماء وميمنة ولا رضى مداحة ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار
 فقال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا ام ان الله ان يخلقنا تكلم بكلمة
 اخرى فخلق منار وحاتم من نور فخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكننا منجحين لا
 تسبيح وفقدنا حين لا نقدر ان نرى الله تعالى ان يثني الصلوة ثم يخلق من نور
 فالعرش من نورى ونورى من نور الله ونورى افضل من العرش ثم فوق العرش على خلق من الملائكة
 فاللائكة من نور على ونور على من نور الله وعلى افضل من الملائكة ثم فوق نورى وفاطمة خلق من السموات
 والارض فالتسمي والارض من نور ابنتي وفاطمة ونور ابنتي وفاطمة ونور الله وابنتي وفاطمة افضل
 السموات والارض ثم فوق نورى ولدى الحسن فخلق من نور الله والشمس والقمر والارض من نور الله والحسن
 ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فوق نورى ولدى الحسين فخلق من نور الله والحسين
 العين فالجنة والنور العين من نورى ولدى الحسين ونورى الحسين من نور الله وعبد الحسين
 افضل من الجنة والنور العين ثم ان الله الظلمات ان تخرج على حجاب المنار فانزل السموات على الملائكة
 فضجت الملائكة بالسبح والتكبير وقالت انما وسيدنا من خلقنا وعرفتنا هذه الاشياء
 لم نربسما فخلق هذه الاشياء كما كشفت عن هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي وفاطمة فابنتي علي
 في بطنان العرش فلزهرت السموات والارض ثم اشرفت منورها فلزهرت الزهر فقلت الملائكة
 انما وسيدنا من هذا النور الزهر الذي قد شرقت السموات والارض فابوحي الله اليها هذا نور

عنه من نور جلاله امي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي وخي وبنو علي بن ابي طالب عليهم السلام اشدكم ملائكتي
اتي قد جعلت ثواب تسبيحكم ولقد سبكم هذه المرأة وشيعتها وجيها الى يوم القيمة قال فلما سمع
العباس بن رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وشب فاجأ وقبل بين عيني على وقال الله يا علي انت الحجة
الباقية لمن آمن بالله واليوم الآخر وذكر علي بن ابي طالب رحمه الله وتفسيره ان النبيين رسول الله
عليه وآله والصديقين امير المؤمنين والعهدة الحسن والحسين ولائهم صلوات الله عليهم وحسن اليك
رفيقا يعني لما علم على السلام جعلنا الله واولئك مع الذين انعم الله عليهم ما رآه ان من هاتين
الناويز وانما سمع من فضل اهل البيت لا القليل لان فضلهم لا يحصى ولا يحصر بعد ولا يعلم الا الله
وانفسهم كاطل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يا علي ما عرف الله الا وانت واما عرفني الله فاعرف الله
وانا فكن لسمع فضلهم واعلم انهم تايها مولى واولادهم سامع اطاعتهم ان شئت ان تكون من قال الله
سبحانه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم لاني قد ورد ان المعنى بقوله تعالى
اولئك هم المؤمنون الذين اطاعوا الله والرسول صلى الله عليه وآله واتبعوا الاية صلوات الله
عليهم وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن رجل عن حماد بن عمار قال قال رسول الله
عليه السلام من سره ان يلقى الله وهو مؤمن حقا فليقل الله ورسوله الذين آمنوا وليست الى الله
من عدوهم وليس الى ما استحق اليه من فضلهم ان فضلهم لا يبلغه ملك عزرب وانني من اولاد من روي الله
التمسوا ما ذكره الله من فضل اتباع الائمة العادلة وهم المؤمنون قالوا بآية وتعالى ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف فيهم وفضلهم واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب
رضا الله الا بطاعته وطاعة ولاه الامر من الامم صلوات الله عليهم ويتبع اثارهم ويستضي
بانوارهم في الدنيا والاخرة لانهم فرقة الناجية والعترة الطاهرة وقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامر
والخوف اذا عابوا به ولوردوه الى الرسول والى اولي الامر منكم لعله الذين يستنبطون منهم لولا
فضل الله عليكم ورحمة الاتبعتم الشيطان الا قليلا تاويله ان المنافقين كانوا اذا سمعوا شيئا
من اخبار النبي صلى الله عليه وآله واولاده امنوا من جهة الخوف اذا عابوا به واجعلوا في الدنيا
وهم لا يعلمون الصدق منه الكذب ففهم الله عن ذلك وامرهم ان يردوه الى الرسول والى اولي الامر

الامر وهو امير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليهم اجمعين ما تقدم بيانها فاذا رده اليها على نعمها
يقينا على ما هو عليه وقوله تعالى ولو اذ فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال ابو الطي
رحمه الله روي عن ابى جعفر وابى عبد الله عليه السلام ان فضل الله ورحمته التي على عليهما كانت
الله وسلامه ولهما بتجليه واكرامه وجلاله واعظامه وقوله تعالى ان الله لا يفرق بينك وبينه
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تاويله روي بخلاف السلام فوعا من مولانا علي بن الحسين
عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال المومنين الى حال مات في ساعة قضى شهيد ولا
سمعت جبري رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لوان المؤمن يخرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل
الارض لكان اللوث كفارة لتلك الذنوب ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله بانطاس فهو ربي في الدنيا
ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يفرق بينك وبينه ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وهم شيعتك ومحبيك يا علي فقلت يا رسول الله هل الشيعي قال لا يا رسول الله فقلت
ومحبيك خاصة وانهم يخرجون من قبرهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله على ما روي الله فيكون
بجمل خسران الجنة وكما قيل من الجنة في باب كل واحد منهم حلة خضر وباج
للك واكمل الكرامة ثم يكون النجاة فتطهرهم اللبنة لا ينهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون وفي المعنى ما ذكره الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن مطيع عن
ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوث كفارت لذنوب المؤمنين وقوله تعالى
وان تلووا وتعرضوا فاق الله كان بما تعملون خبير تاويله ذلك الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل وان تلووا وتعرضوا فقال وان تلووا الامر وتعرضوا امر به في رواية
على ان فان الله كان بما تعملون خبير وقوله تعالى ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا
ثم ازدادوا كفرا لا يمكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم سبيلا لثنا فقيين بان الله تعالى
اليما تاويله رواه ايضا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن محمد بن علي بن محمد بن ابي
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام في قوله الله عز وجل ان الذين
آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في فلان في لثنا فقيين اقول الامر

الى ما احلها فرحون خازن الجنة واما الآخر فالك خازن النار فيدون فاحسن يقول السلام عليك يا
فانقول عليك السلام ايها الملك من انت فاحسن جحك وايتبنيك فيقول ايضاً فرحون خازن الجنة وهذا
مفتاح الجنة تعث بها رب العزة فخذها يا احسن فاقول قد قبلت ذلك من ربك فله الحمد على ما فضلني به فاحسن
واذ فعها الى علي ثم يرجع فرحون فيدون فاحسن يقول السلام عليك يا احسن فاقول السلام عليك ايها الملك
فاحسن جحك وانكر روثك فيقول انا ما لك خازن النار وهذه مقاديرك ارجعت بها اليك رب العزة
فخذها يا احسن فاقول قد قبلت ذلك من ربك فله الحمد على ما فضلني به فاحسن فادفعها الى علي ثم يرجع ملك
فيقبل على رسول الله ومعه مفاتيح الجنة ومقادير النار حتى يقف على حجرة حصن وقد تطاير شره واهل طائر
واشد حرسها وعلى اخذ من ما فيها فاقول حصن حصن حربي يا علي اطمانو ركعيني فيقول على قرى يا حصن خذها
هذا عدوي واترك هذا ولي فليحصن يومئذ شد مطاوعة ليعلم من غلام احدكم لصاحبه فان شاعرت بها
بسة فليطاعه لعل فيما يامها به من جميع الخلق **وقوله** تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
صوف ياتي الله بقوم يجيهم ويجوسه اذله على المؤمنين اعزة على الكافرين بجاهدون في سبيل الله
يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم معنى تاويله قوله من يرتد منكم عن
دينه اي يرجع عن دين الايمان الحديث في الكفر القديم فان الله سبحانه لا يفي دينه من اهل
وانصار يحون ويدعون عنه وان قادي الامم خوف ياتي الله بقوم يجيهم ويجوسه اذله على المؤمنين
ليبين عليهم رجاء بهم بينهم اعزة على الكافرين اي عزيزين وذلك من جهة السلطان والشدة والبأس
والسلوة بجاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمته واغراض دينه ولا ينفون في ذلك لومة لائم بل هو عليهم
واذا انتقلوا الناس فلم يزلوا هذه الصفات لا اير المؤمنين صلوات الله عليه لما ذكره ابو علي الطبري
في تفسيره قال ان المعنى به هو اير المؤمنين عليه السلام واصحابه القائلون معه التاكيد والقاسطين
واللادقين قال روى ذلك عن عمار بن ياسر حديثه وابن عباس وهو الذي عن ابي جعفر في جسد الله
عليه السلام قال في هذا القول النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر اعطيت الامة غداً رجلاً يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كراة غير ذلك لا يرجع حتى يفتح على يديه ولقوله صلى الله عليه وآله لئن لم يفتح
اولي بعث الله عليكم رجلاً يضره قبلكم على تاويل القرآن كاحسنكم على تامله فقال بعض اصحابه من هو
رسول الله ابو بكر قال لا افهمه قال لا ولكن خاصفة الغل في الحجرة وكان على السلام يخفض لعل رسول الله

صلى الله عليه وآله وروى عن اير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال اليوم لا يصح ما قوتوا اهل هذه الامة
حق اليوم يعرفهم الذين ارتدوا عن الدين وهو واصحاب القوم الذين يحون الله ويجيهم فافهم
ذلك وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله ان الخاطبة لقوله عز وجل من يرتد منكم عن دينه اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعد وفاته ونصبوا الامم يحونهم **وقوله** صوف ياتي الله بقوم
الامة فانزلت في القايم من الامم صلوات الله عليهم ويدل على ذلك قوله صوف ياتي الله بقوم
وان المعنى به غير موجود في زمن النبي صلى الله عليه وآله بل منتظر وهو القايم المنتظر صلى الله عليه وعلى
آبائه السادة العزما ما رفع سبحانه وهم غائب عنهم وظاهر واعلم لما اخبر الله سبحانه اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله بان الذي يرتد عن دينه ان صوف ياتي الله بقوم ثم وصفهم بصفات اهل البيت
برزخهم ثم انا النبي صلى الله عليه وآله بان الذي يرتد عن دينه من القوم المشيرون وانهم على اير المؤمنين
وذريته الطيبون فقال سبحانه للمؤمنين ان شئتم وابيستم وكاية اير المؤمنين ايها الذين امنوا
وليحكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم المؤمنون
يقول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون معنى تاويله انه لما اراد الله
سبحانه ان يبين الخلق من الاولياء قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قالوا الى مناهو
ولي بالتصرف **وقوله** تعالى النبي ولي المؤمنين من انفسهم والى ايها هو الذي تحاطه من
تجب طاعته يجب معرفته لانه لا يطاع الا من يعرفه لان الولي ولي نعمته والنعم يجب شكره وانتم تكرون
الامن بعد معرفته فلما بين سبحانه الاولياء بدأ بنفسه ثم نى برسوله ثم ثلث بالذين امنوا فلما علم
سبحانه ان الامر يشبه على الناس وصف الذين امنوا بصفات خاصة لم يشتر حكم بها احد فقال الذين
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم ركعون وانفقت روايات العامة والاحسان للعن الذين
امنوا انه اير المؤمنين عليه السلام لانه لم ينصلد احد وهو كالحجر وجاء في ذلك روايات منها
ما ذكره ابو علي الطبري رحمه الله بحديث في الاسناد عن عناية ربيع قال بينا عبد الله بن عباس
جالس على شفير زمزم وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قبل رجل معتم بعمامته فعمل
ابن عباس لا يقول قال رسول الله الا قال ذلك الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس انك بالله من
انت فكشف العامة عن وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ولم يعرفني فانا جند بن جناد

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله من يزل الوحي ما أنزل إليهم من ربه من ربه قالوا لا يزل الوحي
هذا المأثور لأن الضمير فيهم يرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله وآله الذين كانوا في زمن النبي
صلى الله عليه وآله أي أولهم أقاموا هذين الكتابين وما أنزل ربههم فيها ولا يجرؤها وجدوا فيها
ذكر محمد وصفته وأنه رسول الله حقاً وذكر على وصية وأنزلها في حق فرض أوجبها الله عز وجل
وقد جاء في سورة البقرة في تفسيره الإمام العسكري عليه السلام كثير من هذا ويؤيد ما رواه أيضاً
محمد بن يعقوب عن محمد بن أحمد عن سلمة الخطابي عن علي بن سيف عن العباس بن علي بن أحمد بن
إسحاق النخعي عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يتنازل الوحي إلا إلى الله لم يبعث
الله نبياً إلا بها وروى أيضاً عن محمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي الحسن عليه
السلام قال لا يزل الوحي مكتوباً في جميع صحف الأنبياء ولم يبعث الله رسلاً إلا نبوة محمد وصية علي صلوات
الله عليهما وقوله كلوا من فوقهم يا رسول الله عليهم من رزاق من تحت رجليهم بأعطاء الأرض خيراً
نهاراً وبركاتها ومثله وإن تواسى قوامها الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً وقوله تعالى يا أيها
الرسول بلغ ما أنزلناك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن
الله لا يهدي القوم الكافرين قوله إن الله سبحانه لم ير رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يبلغ
وتوعد أن لم يفعل في وعده العصمة والشفقة فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزلناك من ربك
فيما لا يعلو على السام وطاعته والنس عليه بالخلاف العامة الجلية العلية من غير خوف ولا تقصير
وإن لم تفعل ذلك فما بلغت رسالته إن هذه الرسالة من أعظم الرسايل التي بها كمال الدين وتمتعة
رب العالمين وانتصت أمور المسلمين فإذا لم تبلغها لم تتم الغرض التي بلغها فها كانك ما بلغت شيئاً
من رسالات جميعها لأن هذه الفريضة آخر فريضة نزلت وهذا تفديله عظيم لا يخفى على الأنبياء وأهله
في هذه الآية الكريمة خمسة أشياء أولها الأوامر أعظم بقوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزلناك من ربك
بلغ وإنالها حكاية بقوله ما أنزل إليك من ربك غزل ونفي بقوله وإن لم تفعل فما بلغت وخامسها
عصمة بقوله والله يعصمك من الناس وقصة الغدير مشهورة من مزايا الخاصة والعامة
ولم يزل مختصراً من ذلك وهو ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بأسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وآله دعا الناس يوم غدير خم وأمرهم بما تحت الشجر من الشوك فقم فذلك يوم الحسين

ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بصبعه ثم رفعها حتى بان بياض أبيه وقال كنت مولى فمولى
القوم قال من مولى مولى عاداه وانضم من نصره واخذل من أخذله فقال له من الخطاب عيناك
يا بن أبي طالب أصبحت وأسيئت مولى ومولى كل مؤمن ومومنة اليوم القصة وروى الشيخ الصدوق عن
بن بابويه رحمه الله عليه وأما إليه حديثاً صحيحاً الطيفاً يتضمن قصة الغدير مختصراً قال حدثني
أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله البرقي عن أبيه عن سلف بن حماد عن أبي الحسن العلي
عن سليمان الأشعث عن مائة بن ربيع رابع عن عبد الله بن عياش قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله
لما سرى به إلى السماء استنشق جبرئيل إلى نصر يقول له النور وهو قول الله عز وجل فجاء النور فلما
استنشق به إلى ذلك النصر قال له جبرئيل يا محمد عبر على بركة الله فقد نزل الله لك نصر وملك ملكاً
فإن هذا نصر لم يدعه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غيري في كل يوم لغتاً فيه أنه خرج منه فافتح
اجتمع في قلبه من قطره قطره من اجتمع لخلق الله تبارك وتعالى من ملكاً مقرباً له من غير الغيب
وجه وأربعون ألف لسان كل لسان ولغة لا يفقهها اللسان الآخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى انتهى إلى الجود الحبيب خمسينة حجاب من الحجاب خمسينة خمسينة عام ثم قال له جبرئيل
تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل تقدم ولم يكن معي قال ليس إن أجوز هذا المكان فتقدم
الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله أن يتقدم حتى سجد وقال اللوب تبارك وتعالى قالنا لا تخف وانت
محمد شققت اسمك من اسمي فمن عصمتك وصلة ومن قطعك تنكية نبيه أنزل الأعباد فأخبر
بكرامتي إليك وإن لم بلغت نبياً إلا جعلته وزيراً وأنت رسول الله عز وجل وأمره برك فغضب رسول الله صلى الله
عليه وآله فردد أن يحدث الناس بشيء كراهة أن يتهموا لأنهم كانوا حديث عهد بالجاهلية حتى مضى
لذلك ستة أيام فأنزل الله تبارك وتعالى فاعلمك تبارك بعض ما يوحى إليك وصانق فيه صدرك
فاحتل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك حتى كان اليوم الثامن فأنزل الله تبارك وتعالى يا أيها
الرسول بلغ ما أنزلناك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال له
الله صلى الله عليه وآله لقد يد بعد وعيد لا مضين أمرك فأن يتهموا ويكذبوا في حق
علي من أن يعاقبني العقوبة الرجعة في الدنيا والآخرة قال لم جبرئيل علي ما به من المؤمنين فقال
علي عليه السلام يا رسول الله اسبح الكلام ولا تحسن الرواية فقال يا علي هذا جبرئيل أتاني من قبل رب

بصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فجل من اصحابه ان يسلموا عليه بامرة
المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا ياتي احد الا على الاخرج الغدير ثم فاما كان من الغدير
رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك
وتعالى ارسلني اليكم برسالة وفي خفت بها ذرعا مخافة يتهوون وتكذبوني فانزل الله وعيد العبد
وعيد فكان تكذيبكم يا اي ايسر على من عقوبة الله اياي ان الله تبارك وتعالى ارسلني واسمعي
وقال يا محمد انا للرحمة وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته
انزل الي عبادي فاخبرهم بكرا متي ياتكم اني لم ابعث نبيا الا جعلت وزيرا وانك رسول الله وان عليا ولي
ثم اخذ عليه السلام بيده علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعهما حتى نظر الناس فيهما فابطعوا ولم يرب
قل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى للمؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخسر من خسره وقال للشركاء ولئن افقوا في الدين
في قلوبهم مرض فزبرنا الى الله من مقالته ليس يحتم وانزوى ان يكون علي وزيرا وهذه منه عصبية
فقال سلمان والقتاد ابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية اليوم هك
لجسد دينكم واعنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينكم رسول الله صلى الله عليه وآله
ذلك ثلثا ثم قال ان حال الدين وتمام النعمة ورضي الرب برسالة اليكم وبالولاية بعد علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهما وعلي ذريتهما ما دامت الشجرة والفاكهة وهبت للغيوب ونارت الحماير
وقوله تعالى وحسبوا ان لا يكون فتنة فعلوا وحملوا غمنا تاب الله عليهم ثم حموا حواشيهم
والله بصير عما يعملون تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني عن جده ع
بن يزيد الضبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فحموا حواشيهم كان رسول الله صلى الله عليه وآله
بين اظهروهم ثم حموا حواشيهم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب عليهم حين اتاهم عليه السلام
فحموا حواشيهم ساعة توجبه هذا التاويل ان ظاهر القول انه في بني اسرائيل لكن الامام عليه السلام
وجه مضاه الى محابة النبي صلى الله عليه وآله لا نعم خذواخذوا بني اسرائيل كما اخبر الله عليه وآله
ان اتوني اخذواخذوا بني اسرائيل خذواخذوا بالعدل بالعدل فقول عليه السلام حيث كان صلى الله عليه وآله
بين اظهروهم اي حموا من نور هذا يتهم وصموا عن سماع وحيتته في عمرته وقوله حين قبض

واقام عليا اي ان النبي صلى الله عليه وآله يصومهم ولا ما عوا عنه رجلا من سلف العبي واسمهم
الموعظة في وصيته فكشف عن اسمهم غشاوة الصم ثم بعد ذلك حموا حواشيهم الساعة الى القبر
القيام وقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما علي روايا البلاغ
البين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
وعن الحسين بن نعمان عن ابي الحسن ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا
واحذروا الآية فقال اما والله ما هلك من فكر ولا هلك منكم ولا يهلك من بعدكم الا في باري ولا يتناو
جود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حق الزمر فاقب هذه الامه حقنا والله بعد من
يشاء الى صراط مستقيم معنى هذا التاويل ان السائل لما سأل الامام عليه السلام جارية بعد الجواب وقصده
ان الله سبحانه امر الخلق بطاعته وطاعة رسوله فيما امرهم به من الولاية وبمجاهدة عن مخالفة في تركها فان
خالفوه وابوا الا تركها وجودها فقد اثم الله ورسوله راقب هذه الامه بها ومنها عليهم ان شأوا
ذلك او يوافوا علي بن ابي طالب عليه السلام في مدة مولانا واخرها غدير خم فطعته على
الاصحرا فافضل العجبة والسلام وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجمعتم قالوا لا علم لنا انك
انت علام الغيوب تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناد عن الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن يزيد الكياشي قال سمعت ابا عبد الله جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم
يجمع الله الرسل ماذا اجمعتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب قال فقال ان لهذا تاويل يقول اجمعتم
في اوصيايكم الذين خلفوكم على اممكم فيقولون لا علم لنا فيما فعلوا من بعدنا انك انت علام الغيوب
اعلم انه قد جاء في هذه السورة من الهيات والذكر الحكيم ما يدل على ان ولاية الامامة الطريق القويم وان
نارها في ركاب المحرمين للتمسك بها في جنات النعيم فعلمهم من يوم افضل الصلوة والستيم ما منعت
هبوب وهبت نسيم سورة الانعام وما فيها من الايات في الامامة منها قوله تعالى
حي الى هذا القرآن لا تذكركم به ومن بلغ تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين
بن محمد عن معمر بن محمد عن الوشاء عن احمد بن محمد بن عابد عن انس بن اذينة عن ملك الجحش في القل
لا يعبد الله عليه السلام قوله عز وجل وادعي الى هذا القرآن لا تذكركم به ومن بلغ قال بلغ ان يكون
اماما من آل محمد فهو نذريه كما نذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله تعالى ولوردوا

لعادوا لما نفعوا عنه وانهم كانوا يرون تلويسه مروي بخلاف الاساس يد عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة فسمعت من وراءه حتى اذا
صار الى جبابته اليهود وقفوا وسئلوا نادى يا يهود يا يهود فاجابوه من جوف القبور ليك بلسك مطلاع
يعنون ذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعضنا انك كرهون فخنن ومن عسكرة الغلظة
اليوم القصه ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت معيا على وجهي من حول ما رايت فلما انفت
رايت امر المؤمنين عليه السلام على سر من ياقوتة حراء على اربعة اكليل من الجوهر وعلى حلال خضر وصفه وجهه
كقارة القمر فقلت يا سيدى هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكا اعظم من ملك سلمان بن داود ورسلا
اعظم من سلطان ادم ثم رجعت ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يحيط بخطوات وهو يقول الله
لا فعلت لا والله لا كان ذلك بل فقلت يا مولاي اني تكلم ولين تقاطب وليس ربا احد فقال يا جابر كشفني
برهوت فزيت شيبويه وجردوها بعد بان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن امير المؤمنين
ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم فاهذا
الاية ولورة والعدا والمنازعوا عنه وانهم كانوا يرون يا جابر وما من احد خالف وصي في الاحترام فيك
في هرات القيمة **وقوله** تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك هم المفلحون وهم معتدون بالولاية
رواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الشاب عن عبد الرحمن
كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا استوعبوا
به محمد بن عبد الله عليه السلام من الولاية لعل على السلام ولم يخطوا حارب الولاية فلان وفلان فهو اللبس بالظلم
لهم الامن وهم معتدون **وقوله** تعالى وهو الذي جعل لكم اليوم لتشتدوا بها في ظلمات البر والبحر
ناويسه قال علي بن ابراهيم في تفسيره ان اليوم هم آل محمد عليهم السلام لان الله لا يهلك ولا يظلم احد
واقول امير المؤمنين عليه السلام مثل آل محمد مثل اليوم اذا خوى نجم طلوع نجم وابن هدى اليوم من عدايتهم
وهو الهدى الذي يوصل الى جنات النعيم وهدى اليوم لمن لا يهدى الى بعدايتهم يوصل الى دركات
الجحيم فعلى محمد وآله من ربنا الكريم اكل الصلوة وفضل التشييد **وقوله** تعالى وكتب كلمات ربك صدقا
وعدلا اميد الكلمات وهو السميع العليم ناويسه رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسن بن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام من الامام امر الملك
فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيه اياها فمن ذلك الماء يخلق الامام فيكون اربعين يوما وليلة
في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين
عينيه وتحت كلمات ربك صدقا وعدلا لا يبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي
قبله دفع لهذا مناد من نور ينظر به لا اعال الخلائق في هذا الحج الله على خلقه ويؤيد ما رواه ايضا عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن حبيب ان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق اماما بعث ملكا فاخذ شربة من ماء تحت
العرش ثم دفعها الى الامام فيشربها ويمسك في لحم يوما وليلة في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يسمع بعد
ذلك الكلام اربعين ليلة لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعت امه بعث الله اليه
ذلك الملك الذي اخذ الشربة فيكتب على عضده الايمن وتحت كلمات ربك صدقا وعدلا لا يبدل لكلماته
وهو السميع العليم فاذا قام بعد ذلك دفع الله عز وجل له بكل بلد مناد ينظر له الى اعمال العباد وفي المنع
ما رواه الشيخ في المايه عن رجاله عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليها السلام
يقول ان الليلة التي يولد فيها الامام يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد في ارض الكفر كفر الله
تعالى الايمان بمسرة الامام عليه السلام **وقوله** تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس كن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين الكافرين ما كانوا يعملون
معناه او من كان ميتا هذا استفهام يراد به التقرير وليست ههنا اكار فاحييناه اي فحيه نياه
جعلنا له بعد الصلوة نور يمشي به في الناس والنور هو النبي والامام عليها السلام اي هذا الذي
فعلنا به هذا الفعل كن مثله في الظلمات ظلمات الكفر والجهالات هو مع ذلك ليس بخارج منها
بل هو مقيم فيها بل ايها سواء في الخلا والعاقبة والمآل **وقوله** كذلك زين الكافرين للظلمة
والتأخرين ما كانوا يعملون مثل هذا العمل حتى ضلوا والمرين لهم الشيطان اللعين فعليه وعليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واما ناويسه فهو ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن يونس بن حبيب قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قول الله عز وجل ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال جعفر

شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما ياربهم كن مثله في الخلق ليس خارج منها ولا غير الله لا يعرف الاما
عليه السلام وذكر على بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال لو ان كان ميتا فاحييناه اى هديناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس قال نور الولاية **وقوله** تعالى وان هذا صراطي مستقيما فالتبوعه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ذكره في تفسيره **وقوله** تتقون تاوبيه ذكره على بن ابراهيم في تفسيره
قال حدثني ابي عن النضر بن يزيد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في **قوله** وان هذا
صراطي مستقيما فالتبوعه قال طريق الامامة فالتبوعه ولا تتبعوا السبل فاعلموا ان هذا صراطي مستقيما
تتقون وذكره على بن يوسف بن جبرجرحه الله في كتابه رفع الايمان قال الصراط المستقيم هو على بن ابي طالب
عليه السلام في هذه الاية لما رواه ابراهيم النخعي في كتابه باسناده الى ابي بريد الاسدي قال قال رسول الله
صلوات الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما فالتبوعه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سالت الله
ان يجعلها علي ففعل **وقوله** يجعلها عليا عليه السلام اى سبيله التي صراط المستقيم وسبيله النعم الهادي
الحيات النعيم **وقوله** تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او ياتي بعض آيات ربك يورث الي بعض
آيات ربك لا ينفع نفسا اياها فقامت من قبل او كسبت في ايمانها فخر من بعدى تاوبيه **قوله** تعالى اياتي
ربك بحالكم وعملكم **وقوله** بعض آيات ربك بحالكم وعملكم **وقوله** بعض آيات ربك بحالكم وعملكم
والله اعلم بغيرها من الآيات وغير ذلك من علامات ظهوره في العالم عليه السلام وروى في تاوبيه الاية
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد الباقر باسناده عن
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا ينفع نفسا اياها تاو كسبت من قبل
قال يعني الميثاق او كسبت في ايمانها فخر قال لا فخر بالانبياء ولا وصيا ولا مؤمنين خاصة لا ينفع
نفسا اياها لانها سبيلة فقوله من الميثاق اى من يوم الميثاق لا اخذ عليهم في ذلك الله عز وجل
ولم يجد على الله عليه وآله بالنسوة واعلم على السلام بالولاية والوصية فالذي يكون منهم قلائد من يوم
الميثاق وينفعه اياها لان من لم يكن امن لم ينفعه الايمان لانه قد سبيله اولاد الله المستعان
وعليه الكفول اعلم بترك الله على الايمان الذي آمنت به في الميثاق والحق العزاق ونجلك به من اهل
يوم الثلاثاء ان هذه السورة قد تضمنت تفصيل اهل البيت عليهم السلام على اهل الافاق فلم يخالف في
ذلك الا اهل النفاق فليعلم من اللعنات واللعنة واللعنة واللعنة واللعنة واللعنة واللعنة واللعنة واللعنة

ومن ابا الفاتح واحد الرفاق بالنيابك وسادت النيبات بالرفاق **سورة الاحزاب من الايات**
في الاية السادسة منها قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها
قال ان الله لا يامر بالفساد الا للذين كفروا على الله ما لا تعلمون تاوبيه ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله
عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابي وهيب عن محمد بن منصور قال سالت ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها الاية
فقال اهل البيت احذروا ان الله سبحانه امرنا بالزنا وشبه الخرافة التي من الحرام فقلت لا فقال فيها
هذه الفاحشة التي تدعون ان الله امر بها فقلت الله اعلم ووليه قال في هذا في اتباع ائمة
المحور اذ عوان الله امرهم بالايمان بغيرهم بل امرهم بالايمان بغيرهم بل امرهم بالايمان بغيرهم بل امرهم
قالوا على الله الكذب وسمى ذلك فاحشة **وقوله** تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج بعبادة
والطيبات من الزرق قل للذين آمنوا في السورة الدنيا خالصة يوم القيمة تاوبيه ما ذكره
الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابي
بن مصعب عن يونس بن ظبيان قال قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
قال ان الله سبحانه كرر تعالى بعث جبرئيل وامره ان يقرؤا بها ما من ثمانية افعار في الارض فاعلموا
وجيها ونفرا بلخ والشوع وهو نفرا الناس وهو نفرا الهند ونبلا مصر وجله الفارة فما
شقت وما اشتقت ففعلوا وما كان لنا فخر لسبعتنا وليس لعدونا منة شيء الا ما غضب
عليه فان شيعتنا التي اوسع سابغين ذه الى ذرة يعني السماء والارض ثم تلا هذه الاية قل من حرم زينة
الله التي اخرج بعبادة والطيبات من الزرق قل هي للذين آمنوا في الحياه الدنيا المغصوبين عليها
خاصة لهم يوم القيمة ولا غضب على ذلك ان هذه الاية هي عمارة الارض وهي زينة الله التي
اخرج لعباده المطيع منهم والعاصي والطيبات من الزرق الحلال من المطيع وشناول حلاله وهم شيعته
آل محمد صلوات الله عليهم والعاصي وهو عدوهم وشناول من حراما ففعلوا للذين آمنوا وهم
الايمه وشيعتهم في الحياه الدنيا بالملك والاستحقاق فان نارهم عدوهم وشيعتهم وشيعتهم عليها
ففي يوم القيمة خالصة لهم بغير منازع ولا غاصب **وقوله** تعالى قل انما حرم من الفواحش ما ظن
منها وما يظن تاوبيه ما رواه ايضا محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد بن علي بن سعيد

[illegible]

جعلنا النبوة وسرله وسبيله ووجهه الذي يوتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا فافهم عن الصالح ان يكون وبوليد هذا منه سلوات الله عليه فقيم الجنة والنار **وقوله** تعلقوا نادى اصحاب الاعراف والاعراف فوجدوا فيهم اهل البيت عليهم السلام فاستكبرون واصحاب احواء الذين اقسمت لاننا لهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب الاعراف وهم الايشة عليهم السلام رجال من اهل النار وهم رؤساء الضلالة مقرعين لهم ما اغنى عنهم جمعكم وانصاركم واتباعكم وما كنتم تستكبرون برعلينا ثم يقولون لهم بشيروني الى شيعتكم واوليائهم احواء الذين اقسمت بالله حمدنا انكم لاننا لهم الله برحمة فها قد جردتم وادخلوا الجنة ثم يقولون لا وليا لهم افضلوا الجنة ثم يقولون لا وليا لهم ادخلوا الجنة ثم غاير الله اهل البيت لا خوف عليكم فانكم آمنون ولا يهلككم شيء من العيون ولا انتم تحزنون **وقوله** تعالى اذا ذكروا الا والآلة لعلكم تتقون تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العيص بن واقد بن ابن يوسف البرز قال ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية واذكروا الآلة والله وقالوا لا تدري ما آله الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا **وقوله** تعالى ان الارض لله بمرغصا من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين تاويله وذكره ايضا محمد بن يعقوب رحمه الله بن يحيى عن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابو خالد الكاظمي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال وجدنا في كتاب الله عليه السلام ان الارض لله بمرغصا من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذي اورشنا الله الارض ونحن للفقون والارواح كلها لنا من احياء الارض من المسلمين فليعلموا وليروا خراجها الا الامام من اهل بيتي واهل ما اكل حتى ينزل الغياض من اكلها بالسيف فيجربوها وينزعها ويخرجهم منها كما حو احوار رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الامساكن في ايدي شيعتنا فانها تقاطعهم على ما ايدى ايدهم ويزك الارض في ايديهم **وقوله** تعالى ويرجعو وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتوا الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون للذين يتبعون الرسول الذي اومى اليهم يحذرون مكنوا عندهم في النورية والنجيلة ابرهم بالمعروف وينها عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات وهن لهم من ربهم اجر عظيم والنور الذي انزل الله عليكم الفلقون تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن عبد الله عن ابن عباس عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة الثمالی قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة

فاجابني بحجاب فلما استعجل علي السلام بطاعة الامام الذي يقول الله وحقق وسعت كل شيء يقول علمنا
وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء وهم شيعتنا ثم قالوا فكيف هذا الذين يتشكون يعني ولاية الامام وها
عنه ثم قالوا لا تجد وجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني النبي والوصي والقائم بامرهم بالبر والعدل
ومنهاهم عن المنكر والمساكين انكر فضل الامام ومجده وعلو علمه والقياسات اخذ العلم من اهله وجميع علم الناس
والنبايات قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا يفعلوا قبل معرفتهم فضل الامام ولا غل الا
التي كانت عليهم ولا غل ما كانوا يقولون ما لم يكونوا به من ترك فضل الامام فقاموا فضل الامام وضع
عنهم اصرهم ولا صر الذنوب وهو الاسرار ثم نسبهم فقال الذين اتوا يعني النبي وعزوه ونضروه واقتبعوا
النور الذي انزل الله وهو امر المؤمنين ولا يمت عليهم السلام وليكم للعلمين في جميع هذا الشايع عليه
السلام كمن عن رحمة الله تعالى سبحانه بعد الامام لان علم الامام هو الهادي الى الله يوم القيمة وانما
سميت الرحمة بالعلم بجاز تشبيه الشيء باسم عاقبته وقوله وسع علمه او علم الامام الذي هو من علمه
اي من علم الله عز وجل وقوله كل شيء وهو شيعتنا اي كل شيء من ذنوب شيعتنا دسته حقه بنا وقوله
فكنا بها اي اولايه للوجبة لرحمة الذين يتقون وهم الشيعة لانهم الموصوفون بالصفات المذكورة وهم
في الولاية الاحمال البرورة والمساكين المذكورة **وقوله** تعالى واذا اخذنا منكم بنيا ذم من ظنهم وذر ايقم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى يا ابينا وبيته ذكره علي بن ابيهم في تفسيره قال قال الصادق عليه السلام
ان الله اخذ الميثاق على الناس بالله بالربوبية ولرسوله صلى الله عليه وآله بالنبوة ولامر المؤمنين بالائمة
عليهم السلام بالامامة ثم قالوا الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم والائمة الهادون اولياكم قالوا بلى
اقرار باللسان ومنهم تصديق القلب وورث من طريق العامة في كتاب العز ورسول الله صلى الله عليه وآله
يرفعه الى حذيفة اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس حتى علم امر المؤمنين ما
انكروا فضل حتى امر المؤمنين وادبر بين الروح والجسد **وقوله** تعالى واذا اخذنا منكم بنيا ذم من ظنهم
ذرهم وشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى ان انا بكم ومحمد
نبيكم وعلي اميركم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابيهم عن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن ابي اسحق العارضي عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قالت قلت له لم سميت علي عليه السلام امير
المؤمنين عليه السلام قال الله سماه وهكذا انزل الله وصحابه **وقوله** عز وجل واذا اخذنا منكم بنيا

ادم وظنهم وذرهم وشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمد نبيكم وروى عن علي بن ابيهم عن علي بن ابيهم
قالوا بلى ومما ورد في تسمية ابي المؤمنين صلى الله عليه وآله الطيبين وروى الشيخ الفقيه رحمه الله
الى الحسن بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فلهما كانت ليلة ام جديت ابني شيان
اقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال يا امين يدخل عليك هذا الباب الساعة امير المؤمنين
وخير الوصيين اقدم للناس ملأوا واكرمهم علما واكرمهم علما واكرمهم علما فقال لهم اجمعوا فمضى قال فلم يلبث ان
دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فري رسول الله صلى الله عليه وآله الساء
على وجهه حتى استلقت عيناه منه فقال يا رسول الله لطف في حدث فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حدث
فيك الا خبرات مني وانا منك تودى عنى وتقي بذمتي وتغسلني وتواريني في الدنيا وتسمع الناس عنى
وتبين لهم ما يختلون فيه من بعدى وذكر ايضا حدثنا السند الهادي عن عيسى بن عيسى عن النجاشي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا رسالة اسمي واشهدني هذا علي بن ابيهم وسيد المسلمين وروى ايضا احاديثا مستندة
الى معاوية بن تغلبه قال قيل لابي في مرضي لادعنه او ص قال قل وصيت قبل ان ياتي هذا الامر المؤمنين فيقول
عثمان قال لا ولكنه امر المؤمنين فقال علي بن ابي طالب انزل في هذه الارض وذرهم هذه الامم لو قد فعلتموه
لا تكن تركم الارض ومن عليا وروى ايضا حديثا مستندة عن ابي عبد الله الحضيبي السلي قال هو مشهور بين
العلماء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امره سابع سبعة وهم ابوبكر وعمر وعطية والزبير فقال لعل
علي على امة المؤمنين فسلمنا عليه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بنى اظهرا وفي تقبيل واحد
من طريق العامة قال ما في القرآن يا ايها الذين آمنوا اوليكم على الناس سابقه ذلك لانه سبقهم للاسلام
فسماه الله سبحانه تسعة وعشرين موضع ام المؤمنين وسيد الخاطبة الى يوم الدين وروى الحسن بن
بن جبير رحمه الله صاحب كتاب التبع في كتابه حديثا مستندة الى ابيات علي السلام قال سأل الصادق عليه السلام
عن قوله تعالى فما اسألت الذين يقولون الا كتاب من قبلك من هو كذا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسرنا الى السماء الرابعة اذ جبرئيل وقام جميع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وقيل
وصليت بهم فلما انصرف قال جبرئيل قل لهم هم تشهدون قالوا تشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وان عليا امير المؤمنين وروى خطيب خوارزمي حديثا مستندة الى روضة الاسعد بن جبير عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ففعل عليه علي بن ابي طالب علي السلام بالغة وكان يجب ان لا يجتمع اليه احد

فدخل فاذ النبي صلى الله عليه وآله في حصن الدار واذا رسة في حجر حية فقال السلام عليك كيف أصبح رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له حية فعليك السلام أصبح بخير يا نبي الله فقال صلى الله عليه وآله عانا اهل البيت فقال
حية اني اخشاك وان لا عندى مدح ان فها اليك انت امير المؤمنين وقايل الغر المحجلين وانت سيدي الميام
ما خلا النبي وللايين لو الحمد بيديك يوم القيمة توفيت وشيعتك مع محمد وحرز به الى النيران قد اقم من
تولاك وخبر من تحاك محبو محلي محبوك ومبغضوه مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله اذ في
يا صفوة الله وخير الناس ابن عمك فانت اخي برمي فاحذر اس رسول الله صلى الله عليه وآله فانت له وقايل
العهدة فانه الغر فقال لم يكن حية وانما كان جبرئيل حاك باسم سماك الله به وهو الذي الخشيتك في سدور
للمؤمنين ووجهتك في صدور الكافرين وروى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر عن ابيه حديثا مستند الشيخ
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب
بك يا علي انت اعلم العلم هذه الامه من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينة وانت الباب يا علي
انت امير المؤمنين وقايل الغر المحجلين يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب بك يا علي
في الانجيل وما اعطاك الله من علم الكتاب فان اصل الانجيل اعطيتون اليها وشيعته وما يعززونهم وانت وشيعتك
مذكورون في كتبهم يا علي احب اليك ذكرهم في السما افضل واعظم من ذكرهم في الارض فليذكروا لك وويل
واد واجتهاد اغان شيعتك على مناج الحق والاستقامة في الحديث وفي كتاب جيد اوليا لا في فعيم
من الجهر وروى حديثا يرفعه الى الحسن بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا عبد الله يا ابا عبد الله يا ابا عبد الله
راكبتين ثم قال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقايل الغر المحجلين وخاتم المؤمنين
قال الحسن فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكنته اذا جاءه عليه السلام فقال من هذا يا انس قلت علي
فقال مستبشرا واعتنقه ثم جعل يمسح بروجه على بوجه فقال يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيئا
ما صنعت له قبل قال وما يعنى وانت تودى عنى وتسمعهم صوتي فدين لهم ما اختلوا مني من اجل ذلك
الشيخ الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله حديثا مستند الى الحسن بن مالك وعبد الله بن العباس قال قال جميعا
كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ جاءه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله قال عليك
السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال علي فانت هي يا رسول الله قال نعم وانما لي بك ما لم يرتب بنا اس
يؤخرنا وانا جبرئيل في حديثك ولم تسلم فقال جبرئيل ما بال امير المؤمنين مؤخرنا ولم يسلم انا والله لو سلم لسرونا وانا

عليه فقال علي عليه السلام يا رسول الله رايتك ودحية قد استخلى بي في حديثك فاكهت ان اقطعته
عليكما فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه لم يكن دحية وانما كان جبرئيل فقلت يا جبرئيل كيف جئته الي
مئني فقال ان الله عز وجل اوحى الي في غزاة بلبدا ان احبط الى الجحيم من يان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
يحول بين الصفاين فان للامانة يحبون ان ينظروا اليه وهو يحول بين الصفاين فسماء الله في السماء
امر المؤمنين فانت يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضي وامير من بقي ولا امر بعليك انك لا
يجوز ان يسمى بهذا الاسم من لم يسعده الله تعالى به وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن
عن جعفر بن محمد باسناده الاخر بن ابراهيم بن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وقد سألني عن القائم عليه
السلام بلم عليه باخرة للمؤمنين قال ذلك الاسم سمي الله به امير المؤمنين ولم يتسم به احد قبله ولم يتسم به
بعده الا كما قال قلت فليعلم على القائم قال يقول السلام عليك يا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
وروى ايضا عن سهل بن زياد باسناده عن سنان بن مرق عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان انا اهل
بيت نوح الله باسما لنا خلق السموات والارض امرنا يا نبينا ان نشتد ان لا اله الا الله انك انت الله
ان محمد رسول الله انك انت الله ان عليا امير المؤمنين حقا انك انت الله الذي اوحى اليك رحمة الله في كتابه الذي اوحى
مستك ان النبي عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا وذي لما استقبلت
والعرش ولا دار العلك ولا قامة السموات والارض الا ان كنت عليها الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ان الله تعالى لما اخرج نبيك الى السماء واختصني بلطف ذلك قال يا محمد قلت ليك زمني وصعدك قال اننا
المجود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصبت لخالك عليا علما لحيادي يهديهم
الي ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن اتى عليا بعثته ومن خلفه عديته ومن اطاعه قرينه
يا محمد اني قد جعلت امام المسلمين فمن تقدم عليه خزنته ومن عصاه استخفته ان عليا سيد المؤمنين
وقايل الغر المحجلين وجئني على ثلاث ^{مستند} علي بن امير المؤمنين وانه على ذرية آدم وهم ذرؤاؤه ملك
وامير افضل من المومر عليه وان الامم في المؤمنين للاستغراق فيهم جميع المؤمنين ومن جملتهم الانبياء والمرسلون
لقوله تعالى سورة الصافات من نوح عليه السلام انه من عبادنا المؤمنين وعن ابراهيم انه من عبادنا المؤمنين
وعن موسى وهو من عليهما السلام انه من عبادنا المؤمنين وعن اليسا انه من عبادنا المؤمنين فهو كما
خسة من الانبياء والمرسلين نعمت ناله اولهم نوح وابراهيم وموسى ومنهم هارون واليسا انما من

فيكون امر المؤمنين افضل منهم لان الامير افضل من المور عليه وتولد ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
وقال الامير المؤمنين في حديث طويل فانت افضل امرجه ثم قال يا علي ان الله فضل النبأه للرسل على
ملاكه الملائكة وفضل علي جميع النبيين والرسل والفضل بعد ذلك يا علي ولائته من بعدك وهذه الامة
معنوية اي ربيه الفضل التي خصي الله بها ليست احد الاك ولائته من بعدك والليل على انه
والامة افضل منهم ما جاء في الاماء وهو سبحانه من استعمل الله في الدنيا والآخرة في يوم القيمة
وسبعة هم سبحانه من خلق الجنة محمد وآل محمد سبحانه من ورثها محمد وآل محمد وسبعة هم سبحانه
من خلق النار من اجل محمد وآل محمد سبحانه من ملكها محمد وآل محمد سبحانه من خلق الدنيا والآخرة وما سكن
في الليل والنهار محمد وآل محمد اعلم الله قد علم من اسرار هذا الاماء شيئا ان الله سبحانه يواليه افضل
من التبعين ومنها ان الجنة مورثة لمحمد وآل محمد وسبعة هم فيكون الانبياء والرسل من سبعة هم
تعالى بكايته من ابوابهم واجهليته من ورثة جنة النعيم فيكون محمد وآل محمد افضل منهم ومنها ان يكون
خلق النار من اجابهم لانهم الذين يسمون الجنة اولياءهم والشاكر على نعمهم وهم جميعه قوله
سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار محمد وآل محمد الكواحل تحت هذا العمود فيكون محمد
والآل محمد افضل الخلق اجمعين بطريقه رب العالمين الذي جعلنا من سبعة هم والنجيبين وقوله
تعالى ولله الاسماء الحسنى فاعوه بها وذر الذين يلحدون في اسماءه سيجزون بما كانوا يعملون تاويله
دواء محمد بن يعقوب باسناده عن رجاله عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سبعة هم في
قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فاعوه بها عن الله اسماء الله الذين لا يقبل الله من العباد عملهم
الا سبعة هم ومعنى ذلك ان اسماءهم مشتقة من اسماء الله تعالى كما ذكرنا في اسماء محمد وعلا فاطمة والابواب
صلوات الله عليهم انما اشتق من اسماءه وقدر عبادته ان يدعوه بها لاجابة الدعاء ونذكر انهم صلوات الله
عليهم انه ما سال الله تعالى احد فيهم الاستجاب دعاءه وذلك لظواهر يحتاج الى بيان **وقوله** تعالى وذر الذين
يلحدون في اسمائه اي يعدلون عنها وقد عرفنا اسماءه الذين امرنا ان ندعوه بها وان نذكر الذين يلحدون
فيها وهم اعدائهم وهم الظالمون وكفاهم جزاء **وقوله** تعالى سيجزون بما كانوا يعملون وما يؤيد هذا التاويل ان
اسماءه الحسنى هم الامام عليهم السلام عقيب الامير **وقوله** تعالى ومن خلقنا الله بعدون بالحق ويريدون فقد
جاء بالتاويل انهم الامام عليهم السلام وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي

بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن خلقنا
الله بعدون بالحق به يعدلون قال هم الائمة صلوات الله عليهم ويؤيد ما رواه من طريق الجمهور عن
ابن نعيم وابن مزعوم باسناده عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتم في هذا الامم على اربعة سبعين
فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل ومن خلقنا الله بعدون بالحق
ويريدون وهم انا وشيعتي صدق صلوات الله عليه انه هو وسبعة هم الفرقة الناجية وان لم
يكون الا من واحدنا ما قيل في هذا المعنى قول خواجه نصير الدين محمد الطوسي قدس الله روحه وقد قيل عن الفرقة
الناجية فقال الحسن بن المذاهب عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله ست فرق امة على ثلاث وسبعين فرقة
فرقة منها ناجية والباقي في النار فوجدنا الفرقة الناجية هي الامامية لانهم باينوا جميع المذاهب في اصولها
وتفروا بها وجميع المذاهب فلا شذوذ فيها ولا غلط الظاهر بينهم في الامامة فيكون الامامية الفرقة الناجية
وكيف لا قد ركبوا تلك النجاة الجارية وتعلقوا باسباب النجاة لثابتة والسايرة فهم والله اهل الناصب التي
واول الرب السامية وهم غل في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية ويقال لهم كواواشر واهلنا
باستقامتهم في الامم الا لاية والصلوة والسلام على الشرف والبرور الطاعة في طاعة الله عليه محمد
وعترته الصادرة صلوة دائمة باقية **سورة الانفال وما فيها من الاية والآية العدة** منها قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم تأويله وذر من طريق العامة نقله ابن مردويه
باسناده عن رجاله عن فروغ بن ابان عن محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجبوا
والرسول اذا دعاكم لما يحكيكم تأويله من ابى طالب عليه السلام ويؤيد ما رواه ابو الجارود عنه عليه السلام قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم تأويله في ذلك امر المؤمنين صلوات الله عليهم
انه سبحانه امر المؤمنين ان يستجبوا لله وللرسول اي يجيبوا الله وللرسول فيما امرهم به ولا يجازوا الطاعة اذ امر
يعني الرسول صلى الله عليه وآله لما يحكيكم وهي في ذلك امر المؤمنين صلوات الله عليهم وانما اسماها حياة مجاز انتسمية
الشئ بعاقبته وهي الجنة وما فيها من الحياة الدائمة والنعيم المقيم وقيل حياة القلب بالولاية بعد موت الكبر فان
الولاية هي الولاية بان فاستمر بها كل من اهل المحاكمين بغيرها وبغيره لولا ان الله سبحانه منع انعامه
وتجزيته مع محمد وعلى والطيبين من ولده ونحله صلى الله عليه وسلم ما جاء السحاب بطله ويؤيد قوله تعالى
والنفاق ان لا تصيب الذين قالوا انكم خاصة وعلموا ان الله شديد العقاب معنا انه امر الله سبحانه الذين

وقد بين في الفقه الناجية
والهاك في حديث من صح
مصدق بن يعقوب بن محمد بن
بن محمد بن سفيان بن عيينة
بن محمد بن عمار بن محمد بن

تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ناويله ذكره ايضا ابو نعيم في حلية الاولياء
بطريقته المذكور واستاده اعلاه عن ابي هريرة قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب وهو على يدي المؤمنين
بيان ذلك ان الله سبحانه لما امر نبيه صلى الله عليه وآله بالقتال وجب عليه واجبه على كل واحد من اصحابه
قتال عشرة فقال ان يكن منكم عشرة من صابرون يغلبون ما بين وعلم سبحانه نزال اصحابه وعجزهم عن ذلك
قال له علاما اولا فان حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي والذين اتبعك من بعض المؤمنين على السلام
اي لا تخرف على ما يفوتك من نصر اصحابك فان الله يكفيك القتال وينصرك الله ويؤيدك كما امر المؤمنين عليه
السلام لان الله سبحانه لم يجعل النصر والفتح الا على يديه في جميع المواطن وهذا يحتاج الى بيان وهذه فضيلة
لم ينالها احد غيره حيث ان الله سبحانه هو الكافي بنبيه صلى الله عليه وآله والافاض عنه والناصر له والوئيد وجعل الامر
للمؤمنين خاصة ان يكون له هذه المنازل عن نبته صلى الله عليه وآله فقد تضمنت هاتان الايتين فضائل
جزة لا يحتاج وضوحها الى بيان فصل الله على نبته وعليه وعلى الطيبين من ذريتهما في كل وان ما لاح
الجديان واطرفا لافان سورة براءة ما فيها من الايات في آية الصلاة منها قوله تعالى واذا ن
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يعني ان الاذان في اللغة الاعلام وهو هنا اسم من اسماء امير
المؤمنين صلوات الله عليه لما ياتي ببيانته وسيبرحاز اسمية الفاعل باسم المفعول لان هو المؤذي لسورة براءة
وهو المؤذي بها وهو فاعل الاذان لاجل ذلك سمى به وبيان ذلك ما ذكره علي بن ابي رهم رحمه الله وتفسير
عن ابيه باسناده لا عن ابن الحسين عليه السلام في قوله واذا ن من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين صلوات
الله عليه وسنة قال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان في الناس وسنة ما رآه الحسن الذي يلي باسناده
عن رجاله الى ابي عبد الله بن سنان قال قال الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه ساء ما يعلمها
الا العامة والخاصة وان ساء الاذان عن الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان اسم محله الله سبحانه
عليما من السما كان هو الذي ادى عن الله ورسوله سورة براءة وقد كان بعث بها ابا بكر فاقر الله جبريل
على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقول لك ان يبلغ عنك الاشارة او يرسل منك فبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا فاخذ الصحيفة من ابي بكر ومضى بها الى اهل مكة فمأه الله تعالى اذا ن من الله ورسوله
فقد بان ذلك في الغزل والتولية لغير المؤمنين من الفضل الطاهر الذين ما استاز به عن الثاني جميعين والحمد لله
العالمين قوله تعالى وحسبكم ان تتركوا ولها يعلم الله الذين جاهدوا معكم ولم يتخذوا من دون

ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خير ما تقولن معناه ام حسبكم ان تتركوا جرحا وان
الله لا يعلم الجاهل من منكم وغيرهم وانه لا يعلم المتخلفين من دون الله ورسوله ولا المؤمنين وليجة
لديخلة والبطانة يعني بها اولياء المؤمنين ولهم ولهم ولهم ولهم ولهم ولهم ولهم ولهم ولهم ولهم ولهم ولهم
ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد بن علي بن محمد عن الوشاء عن المشي عن عبد الله بن محمد بن
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال العيصي
للمؤمنين والائمة لم يتخذوا ولا ياج من دونهم ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن
بن محمد الضبي قال حدثنا سفيان بن محمد الضبي قال كنت الى ابي هو عليه السلام اسأله عن الوليعة وقتل في نفسي
لا في الكتاب من نرى المؤمنين ههنا فخرج الجواب الوليعة الذي يقام من دون الله ولما او جدت لك
نفسك عن المؤمنين منهم في هذا الموضع فهم الائمة الذين ومنون على الله فيجوز لهم قوله تعالى ان
نكثوا ايمانهم بعد عهدهم وطلعوا في دينكم فقالوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم بنبوته وناويله
ذكره علي بن ابي رهم في تفسيره قال روى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال ما قال قلت اهل الجبل
واهل صفين اياي استخبرتهم من كتاب الله وقوله عز وجل وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم فقالوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم بنبوته وشرح الانسان في هذا الساتر بل غاها
وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره ما يؤول هذا الساتر قال وقال علي عليه السلام هذه الآية يوم
ثم قال اما والله لقد عهد الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي لما تلت القية الناكسة والفتنة البائسة
والفتنة المارقة انهم لا ايمان لهم قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعارة المسكين المؤمنين امن الله
واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وجاهدوا
وجاهدوا في سبيل الله بامر الله وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفاضلون ذكره ابو عبد الله
رحمه الله في تفسيره قال سبب النزول قبل ان نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب
وطيعة بن شيبه وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب السقاية والقائم عليه وقال علي عليه
السلام لا اري ما تفعلون لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد وري ذلك
عن الحسن والشعب بن محمد بن كعب القرظي قال روى الحاكم ابو القاسم الكوفي باسناده عن ابن ابي عمير عن
ابيه قال بينا شيبه والعباس يتفاخران اذ مر بها علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بماذا تتفاخران

٤٨
ياد اوداندرى مكتوب هذا في هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل ان يخلق الله آدم بالف عام
وق هذا المعنى ما رواه الملقن بن غالب بن الحسن رحمه الله عن رجله باسناد مفصل الى عبد الله بن
سنان الاسدي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لي اليك حاجة اخو ليك فيها فلي اخلا به قال يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته عندى فاطمة فقال
جابر اسئد بالله لقد دخلت على سدي فاطمة فاجتبا بولدها الحسين فاذا بيدها لوح اخضر من
رفودة خضر في كتابه الزهرين الشمس والظلمة فقلت ماذا يا بنت رسول الله فقال
هذا لوح انزل الله عز وجل على النبي وقال لها لحظيه ففعلت فاذا في اسم الله وبيعه واسم النبي ولا وصيا
من بعده ولده الحسين فسالها ان تدفعه الي لا نسخته ففعلت فقال له الي ما فعلت بنسختك فقال لي
عندى قال فصل لك ان تصارحنى عليها قال ففرضي جابر لا منزله فانا لا نقطعه جلا جرح فقال له انظر في حقيقتك
حقا اقرأ عليك وكان في حقيقته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم
الروح الامين على محمد خاتم النبيين يا محمد فاعلم ان الله اشاع شرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة خمر ذلك الدين القيم فلا تظلموا في حق انفسكم يا محمد فظن اني واشكر
نعماني ولا تحمدنني ولا تخرجن مني ولا تحسنن علي فانه من يرحم اسواني ويحسن غيري فاعلم اني
لا اعيد احد من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء واصطفيت وصيك عليا ابوصيا وجدا الحسن
عبيدة علي بعد انقضائه مدتي ابيه والحسين خيرا الاولين والآخرين فيه ثبتت الامامة العقب عليا
الحسين زين العابدين والباقر العلم الداعي الى سبيل الله منهاج الحق وجوه الصادق في القول والعل نيلس بن بعد
فتنة صماء قال لي كل الولي لمن كذب عنة نبي وخبره خلق موسى الكاظم الغيا وعلا الزنا يقتله عفرات
كافريد فن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شرفي الله ومحمد العاصي شبهه جده اليعقوب
وعلى الداعي الى سبيل الله الذي من حرمي والغافل في عيسى والحسن لا يخرج منه ذوا السنين خلق محمد يخرج في
آخر الزمان وعمره عمامة بيضاء وظلمه من الشمس وينادي صاوي لسان فصيح سمعه الشغلان من
بين الخافقين هذا الهدى من آل محمد فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا اسم الله الذي يجمع على الشورى
لا اشعار في الفضل الحسين والغار ومنه يقال شرف الامر شراى او ضخته وضوحا لان الله سبحانه شرف
فضلهم من القوم على جميع الامم من قبل خلق السموات والارض على ما ذكر في هذا الكتاب وغيره فاجل ذلك

فضلهم على العالمين واسلمهم على الخلق اجمعين وقوله تعالى فلا تظلموا فيه من الظلم النسخ لا
تمنعوا انفسكم من ثواب طاعتهم ولا ينهم فكل بكم العقاب الا انتم واعلم انفسكم هذا الاخبار عية لذي ولا
عتبار وشبهة لذي لا بصار فاستك انما الموالى ومن هو بالولاية مشهور بالولاية السادات والموالى
الكن يجمع عن الشورى عليه صلوة باقية بقاها الازمنة والاهوية اية الى يوم القيامة وقوله تعالى
وقل اعلموا فيسرى الله عليكم وزوجه والمؤمنون مشاهة ان الله سبحانه نام نبيه صلى الله عليه وآله ان يقول
للكلفين اعلموا اما امر الله به علم من يعلم انه مجازي بعلمه وان الله سبحانه سيره ويعلمه حور و
والمؤمنون وهم الائمة عليهم السلام على ما ياتي في قوله وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد بن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن
بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقول اعلموا فيسرى الله عليكم وزوجه
والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام وروى ايضا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد
عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الامير عليه السلام قال قلت لابي الحسن صلوات الله عليه وآله عن قول الله
واهل بيته قال اولست اعلم والله ان اعاكم تعرض على كل يوم ويلة فلا تستعظمتم ذلك فقال لي اما
نقرأ كتاب الله عز وجل وقول اعلموا فيسرى الله عليكم وزوجه والمؤمنون وهو الله علي بن ابي طالب صلى الله
عليه وروى ايضا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مسعود عن ابي
عليه السلام انه ذكر هذه الآية فيسرى الله عليكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب صلى الله
وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال وروى اصحابنا ان اعا على الامة تعرض على النبي صلى الله عليه وآله
كل اثنين وخميس فيعرفوا كذلك تعرض على اية الهدى عليهم السلام فيعرفونها وهم المعصون بقوله
تعالى والمؤمنون اذا عرفت ذلك فاعلم ان في هذا الاوان تعرض حال الخلق على الخلف النبي صاحبها
صلوات الله عليه وعلى آله كالجدلين والطرد الخافقان وقوله تعالى
تعالى ويحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا
كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهو عالم ينالوا وبيته ذكره علي بن ابراهيم وفي تفسيره قال قلت
هذه الآية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في اصحاب العقبة الذين نزلوا في الكوفة
ان لا يردوا والخلافة في اهل بيته ثم قد والله في العقبة ليقنوا له مخافة اذا خرجوا الى المدينة ان ياخذهم
به بيعته ام المؤمنين علي عليه السلام فاطاع الله ورسوله على ما هو به من قوله وعلى انما عاهدوا عليه فلما

اليه خلقوا انهم ما قالوا ولا هموا بشئ من ذلك فانزل الله سبحانه هذه الآية تكذيباً لهم **قوله** فقال
ولا فصل على احد منهم ما تابوا لانهم كفروا بالله ورسوله وما اتواهم فاسقون وانما تجد
اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وترفع انفسهم وهم كانوا في شك من ربه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال
ثعلبة بن سميون عن ابي امية يوسف بن ثابت عن ابي سعيد قال دخل قوم على ابي عبد الله عليه السلام
فقالوا الهاد خلوا عليه انا اجيناكم لفرائبتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما اوجب الله علينا من حقكم
ما اجناكم لادنيا نفسيها منكم الازمة الله ولذا لاخرة وليصلح امرنا دينه فقال ابو عبد الله عليه السلام
صدقم من اجناكم ان معاني يوم القيمة هكذا ثم رجع بين السباين ثم قال الله لو ان جلاصام النهار قام
الليل ثم لم يبق الله عز وجل غيري ولا يتبنا اهل البيت للقيته وهو عن غير واحد وقالوا ساخط عليه ثم قال وذلك
قول الله عز وجل ولا فصل على احد منهم ما تابوا لانهم كفروا بالله ورسوله وما اتواهم فاسقون
فلا تعجبكم اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وترفع انفسهم وهم كانوا في شك
وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بانهم الجنة فيقتلون فيسيئون فيقتلون
ويقتلون ومدا عليه حلف في التوراة والإنجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستسبحوا سبحان الله
الذين بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم الشايعون العابدين الحاملون الساجدون الراكعون السالكون
جندون الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر الحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين معنا
تاويله ان الله اشترى اي اتباع حقيقة الاشترى لا يجوز على الله تعالى ان يشتري انما يشتري
ما لا يملك والله جل اسمه مالك الاشياء جميعها ولكن هذا مثل قوله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا وانما قال ذلك لطفاً منه بعباده ولما ضمن لهم على نفسه عهده بالشرع وجعل الثواب غنيا
والطاعات متقناً على سبيل الخبز ثم وصف سبحانه المؤمنين الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم
صالح فقال الشايعون اي الواجبون الى طاعة الله والمنقطفون اليه والعابدين وهم الذين يعبدون
الله وحده مخلصين والحاملون وهم الذين يحملون الله ويشككونه على غيره وجرة الاخلاص
الساجدون وهم الصائمون لقول النبي صلى الله عليه وآله سباحة في الصيام والراكعون الساجدون وهم
الصالحون لقول النبي صلى الله عليه وآله سباحة في الصيام والراكعون الساجدون وهم الصالحون الصلوة ذن

الركوع والسجود والامرون بالمعروف والنهي عن المنكر طاهر المعنى والحافظون لحدود الله وهم الذين
يطاعة الله واورامه المحسنون فواحيه وبشر المؤمنين الذين جمعوا هذه الاوصاف كاملة وهم الكاملون
الائمة المعصومون المطهرون لبيادهم على ابراهيم ونفسه قاله في تفسيره قاله في تفسيره قاله في تفسيره
ان لقي الزهري عن ابي الحسن عليه السلام في طريق الحج فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد
واقبلت عن الحج ولينه ان يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بانهم الجنة وبشر
الي قوله وبشر المؤمنين فقال له علي بن الحسين عليه السلام اذا رايتنا هو كآ الذين قد تم
فالجهاد معهم افضل من الحج وما عني بذلك الا ائمة عليهم السلام لان هذه الاوصاف لا توجد الا
فيهم وان قام بعض الناس ببعضها فان فيها صفة لا يقوم بها الا المعصومون في قوله والحافظون
لحدود الله وهم المعصومون الذين يحفظون حدود الله ولا يتعدونها لان المتعدى لها طالم
نفسه لقوله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والمعصومون لا يظلمونهم ولا يظلمونهم
وذكر ابو علي الطبري في تفسيره قال قد روي اصحابنا ان هذه صفات ائمة المعصومين عليهم
السلام لا يجمع هذه الاوصاف على تامها ولا على بعضها **وقوله** تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين معناه ان الله سبحانه امر عباده للكافرين ان يكونوا مع الصادقين و
يتبعوا لهم ويتخذون لهم والصادق هو الذي يصدق في قوله ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم
المعصوم كما ذكر ابو علي الطبري في تفسيره قال روي الكوفي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل
وكونوا مع الصادقين مع علي عليه السلام واصحابه وقال روي جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
وكونوا مع الصادقين قال مع محمد عليه السلام وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسن بن
محمد عن المعلى بن محمد عن العوشان عن احمد بن عابد عن ابن اذينة عن يزيد بن معاوية الجعفي قال
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال اياها عوف بن ربيعة
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة والصدقيون بطاعتهم بطاعتهم
لقد عز وجل لا نه سبحانه لم يأمر بالكون معهم الا طاعتهم اياه ولا حلف في ذلك جعل طاعتهم واجبة طاعة الله
صلى الله عليه وآله وطاعة رسوله كطاعة الله وكذلك المعصية فعليك ايها الولي بطاعتهم والنسك

الى الله ما لم يزل الملك والدينك وهو قول في خبر جابر والفي الغفارات ما تاجعنا من كل صلواتنا
احمدى يعني في ولايتك ولقد امر في هذا تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حق والحق
لمفروض على من آمن بي ولو لاك يعرف عدك والله ومن لم يلقه ولا يتكلم بقلقه بشئ ولقد اقر الله
عز وجل الى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك ما وان لم تفعل في بلغت رسالة
ولو لم يبلغ ما امرت به من ولايتك لجلط على ومن لقي الله في جافض ولايتك فقد جط علىه وغدا يحق
وما اقول الا قول في تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله انزله فيك ومن هذا ما ذكر في نفسه العسكري
عليه السلام قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الله العباد ما يبيده من حبه وفقيه الامم
واله الطيبين ومعاودة اهلهم وكيف يكون ذلك خيرا ما يعين وهو من الجنة ويصون به الكون بحسن
محمد وآل الطيبين الذين وافقوا من الجنة لان محمد وآلهم في الجنة **وقوله** تعالا لان اولياء الله لا
خوف عليهم وهم بخوف الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم الشري في الحياة الدنيا في الآخرة لا تبديل لخلق
الله ذلك هو الفوز العظيم معناه ان اولياء الله وهم الذين والوا اولياءه وعادوا أعداءه ففعل خوفهم
في الآخرة واهم يخزون ثم وصفهم فقال الذين آمنوا وكانوا يتقون آمنوا بالله ورسوله فاولياء الله
كانوا يتقون ويخافون مخالفتهم في الامور والنواحي فهو كلهم الشري الى البشارة في الحياة الدنيا وما
ما بشرهم به على ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في قوله بشرهم دفعهم من حبه وجزان في غير الدنيا
واما الشري في الآخرة فهي الجنة وهو ما بشرهم به لئلا يترك عند الموت ومن حبه ومن القبول ودية الشري
تأويله فهو ما ذكره ابو علي الطبري رحمه الله قال روى عقبه بن خالد عن ابى عبد الله عليه السلام ان ابا يعقبة
لا يقبل الله من العباد نية القيمة **لا هذا الذين** الذي اتم عليه وما بين احكامه وبين ان يري ما تقر عينه ان يبلغ
نفسه الى هذه وادعى به الى الوريد ثم قال في كتاب الله شاهدا وقرا الذين آمنوا وكانوا يتقون
لهم الشري في الحياة الدنيا في الآخرة لا تبديل لخلق الله ذلك هو الفوز العظيم وبولين ما لم يزل في الشري
ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عليه من حاله باسناد يدفعه الى الامام ابي جعفر عليه السلام انه قال العزم من
شيعته انما يعطى احكامه اذا صارته نفسه لاهلها وادعى به الى حقه فينزل عليه ملك الموت
فيقول اياها ما كنت توجوه اعطيتكها واما ما كنت تخاف فقد امتنت منه فبفتح له باب الجنة في الجنة فيقول
له انظر الى مسكنك من الجنة فهذا رسول الله وهذا علم الحسن والحسين هم فقرا ذلك ثم قال ابو جعفر عليه السلام وهو

الله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لنبدلنكم الله ذلك
هو الفوز العظيم وفي المعنى ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب رحمه الله عن أبيان بن عثمان عن عقبه
قال سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الرجل منك إذا وقت نفسه فصدع له رأى قلبه جعل غدا
وما الذي يرى قال يرى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له أنا رسول الله ثم يرى عليا عليه السلام فيقول
وأنا علي بن أبي طالب كنت تحبه بحسب علمنا انفعلك اليوم قال قلت له أكون أحد من الناس يرى هذا يوم
قال لا بل إذا رأى هذا مات قال فاعظيت ذلك وقتك له وأذلك في القرآن قال نعم قوله تعالى الذين آمنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لنبدلنكم الله ذلك هو الفوز العظيم
وقوله تعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا قومك بغير قومنا وأجعلنا بنيونكم قبلة فأولاه
جاء في مسائل المأمون للرضا عليه السلام حين سألته بحضرة العلماء من أهل خراسان وغيرهم من البلدان
فقال وقد علمت المسائل وأما التي أريدت فأخرج النبي صلى الله عليه وآله الناس من مسجدنا ما خلا العترة
حتى نظم الناس في ذلك ونظم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا وأخرجنا فقال يا رسول الله
سلي الله عليه وآله ما أنزلك وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم وفي هذا بيان قوله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هرون من موسى فقالت العلماء وأين هذا من القرآن فقال أبو الحسن
عليه السلام أوجلتكم في ذلك قرأنا فأنقذوه عليكم قالوا له قال رسول الله تعالى وأوحينا إلى موسى
وأخيه أن تبوءا قومك بغير قومنا وأجعلنا بنيونكم قبلة فوجه هذه الآية منزله هرون من موسى
ومنزله علي من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال
إن هذا المسجد لأجل الحبب الأحمد وآله فعند ذلك قال العلماء يا أبا الحسن هذا الشرح والبيان
لا يوجد إلا عندكم وعشر أهل البيت فقال من ينكر لنا ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا المدينة
العلم وعلى بابها فخر إراد المدينة فليأمن بابها وفيها وضحنا ونشرحنا من الفضل والشرف في
القداسة والاصطفاء ما لا يمكنه إلا معاند الله تعالى والله الذي علم ذلك **قوله** تعالى فإن كنت
في شك مما أنزلنا إليك فالسأل الذين يقرون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون
من المتأخرين تأويله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني أبي حمزة عن أبي سعيد
الواسطي عن عبد الله بن السكيت عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله وأوحى الله تعالى إليه في علي ما أوحى من شرفه وخطبه ورحمته للعباد وجميع النبيين
وصلى الله عليه وسلم في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله عظم ما أوحى إليه في علي عليه السلام فانزل الله
عليه فان كنت في شك مما أنزلنا إليك في علي فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك يعني الأنبياء الذين صلوا
بهم رسول الله صلى الله عليه وآله أي في كتب الأنبياء قبلك ما أنزلنا في كتابك من فضله لقد جاء الحق
من ربك فلا تكونن من الممتريين يعني من المشاكين فقال أبو عبد الله عليه السلام ما شك رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا سال وهذا **قوله** تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ومعنى عرض قلب رسول
الله صلى الله عليه وآله أي خطبه عظم ما أوحى إليه في علي وفضله ولم يكن منه في ذلك شك لأن فضل
عليه السلام من فضله الذي فضل الخلق جميعين واجل ذلك قال علي وآله ما عرف الله إلا أنا وأنت
وأعرفني آتاه الله وانت وأعرفك آتاه الله وأنا يعني حقيقة المعرفة وفضل كل منهما على من عرفه الذي أعلم
فضلهما الآخر سبحانه وتعالى ومن يكن هذا **قوله** كيف يكون منه في فضله شك وإنما قال هذا القول للشك
من أمته في فضل صلوات الله عليه لينب العاقل ويقول إذا كان هذا قول الله عز وجل لنبه وهو غير شك في
فضل وصيه فكيف حال المشاكين بعد ما الله منه ومن الشيطان لأجيم ومن أجل ذلك قال أبو عبد الله عليه السلام
ما شك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سال أي الأنبياء عليهم السلام **قوله** تعالى وما تعني الآيات والنداء
عن قوم لا يؤمنون تأويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد
بن محمد عن أحمد بن خالد عن إسماعيل بن عمار عن داود البرقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل وما تعني الآيات والنداء عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الآية والنداء النداء أي صلوات الله عليهم صلوات
تلا الأرض والسماء ما نسخ الظلام الضياء وشراب الماء الصبا **سورة هود وما فيها من الآيات في**
الآية العدة منها قوله تتكلمون كل ذي فضل ففضله معناه إن الله سبحانه يعطي كل ذي فضل
أجل عمله ففضله أي جزاءه وثوابه في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فيعطى له فيما من الخلق المودة والمحبة والفضل
عليهم والمنفعة وأما الآخرة فيعطيه أن يدخل على أعدائه النار وأولياؤه الجنة وذلك أمر المؤمنين على السلام
لما فضله ابن مردويه من العامة يستأذنه عن رجاله عن ابن عباس قال قوله تتكلمون كل ذي فضل
فضله إن الله يعطي به علي بن أبي طالب عليه السلام **قوله** تعالى لأن آخرنا نصلح العباد إلى أمته معدودة
ليقولن ما يحبسه اليوم ربهم ليس بمصر فاعظم ما كانوا يستخفون تأويله قوله أبو

الطبري رحمه الله قال وقيل إن الأمة المعدودة هم أصحاب المعاد على السلام في آخر الزمان ثم أتت
عشر رجلا لعدة أهل بدر مجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قريش في الحزب قطع من أصحاب رفيقه الوا
حدة فوجه أصحاب المرتبة وهو المروي عن أبي جعفر وإني عبد الله عليه السلام ويؤيد ما رواه محمد بن حمزة عن
حماد بن عيسى عن حماد بن زكريا عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولأن آخرنا
عليهم العذاب الآية معدودة قال العذاب هو القائم عليه السلام هو عبد علي له في الآخرة والآخرة للعلو
هم الذين يقومون معه بعده بعدة أهل بدر **قوله** تعالى فلعنك تارك بعض ما يوحى إليك وضحا
بصدرك أن يقولوا لا نزل عليه كتاب وإن جاء معه ملك ابتليت من قبل الله على كل شيء وكنا عيانا
ذكره علي بن إبراهيم رحمه الله في تفسيره عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن الجهم عن ابن مسكان عن حماد
بن سويد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كان سبب نزل هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج
ذات يوم فضا ليعلم عليه السلام بأعلى أي سألت الله أن يجعلك وزيري ففعل والله أن يجعلك وصي له
وسألت أن يجعلك خليفتي على امتي ففعل فقال رجل من قريش والله لصاع من تمر في شئ بال أحب إلي من
سأل محمد وبه أفلا ساله مكا بعضه أو ما لا يستعين به على فاقته فوالله ما دعا عليا قط الحق والى أهل
الاجابة فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله هذه الآية ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن الجهم
عن ابن مسكان عن حماد بن سويد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية فلعنك تارك
بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لا نزل عليه كتاب وإن جاء معه ملك فقال
إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قد نزل على علي عليه السلام بأعلى أي سألت ربي أن يولي علي
وصيكم ففعل وسألت ربي أن يولي علي بيدي وبنيك ففعل وسألت ربي أن يجعلك وصي ففعل فقال
رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شئ بال أحب إلي من سأل محمد وبه أفلا ساله مكا بعضه
على عذوة أو كثر استغنى به عن فاقته والله ما دعاه في الحق ولا باطل إلا اجابه الله إليه قال
الله تبارك وتعالى فلعنك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك إلى آخر الآية أعلم أن السائل
هذا القائل مفقود وشرح حاله معلوم وإن الله قد أمد له النار ذات السموم والطل من الحي **قوله**
شراجه الحميم وطعام الزقوم وهذا الجزء من الحج القوم وقد مقدروا وقتا محمدا **قوله**

تعالى افن كان على بيته من ربه وتلقه شاهدته تأويله قال ابو علي الطبرسي
رحمه الله افن كان على بيته من ربه النبي صلى الله عليه وآله وتلقه شاهدته عن ابي طالب
عليه السلام لا نه ينزل النبي في بيته ويشهد له وهو منه لقوله صلى الله عليه وآله انا من علي وعلى مني
هو المروي عن ابي جعفر الباقر وعلى بن موسى الرضا عليهم السلام ورواه ايضا الطبري باسناده عن جابر
عبد الله عن علي عليه السلام وذكر عن ابن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال واما قوله افن كان على
من ربه يعني رسول الله عليه وآله وتلقه شاهدته يعني ابا المومنين عليه السلام وقوله تعالى
قبلة كتاب موسى اما مائة حداثي الى ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن ابي يوسف
الفضل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انا انزل افن كان على بيته من ربه وتلقه شاهدته
اولئك يومنون به فقد قدموا اخر واذا في التايف وتوجيه ذلك انه لما انا سجد وتلقه
منه ان المعنى ابراهيم المومنين عليه السلام قال بعده ان هذا الذي يتلو النبي صلى الله عليه وآله
الذي يشهد له بالبلاغ ويشهد على امته يوم المعاد فانا قد جعلناه لكم اماما ناسرون برون حرمنا
عليكم فاقبلوها في الدنيا فان من قبلها في الدنيا يقر بها في الآخرة فمن قبلها كانت يد الظالمين
يقبلها كانت يد الفاسرة في الدنيا والآخرة وقوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
خلقتهم تاويله انهم لا يزالون مختلفين في المذهب واللاديان وما اختلفوا الا بعد ما رآوا
اليهم لقوله تعالى وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولقول النبي صلى الله عليه وآله
افترقت امة اخي موسى احدى وسبعين فرقة منها ناجية والباقي في النار وافرقت امة اخي
عيسى اثنى وسبعين فرقة منها ناجية والباقي في النار وستفترق امة علي ثلث وسبعين
فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار وهم المعتسبون بقوله تعالى الا من رحم ربك اهذكو الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي بصير عن حماد بن
عثمن عن ابي جبريلة الخزاز قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة قول الناس فيها فتلى
هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا عبيدة الناس مختلفون في اصايه
القول وكلهم هالك قال قلت فقوله الا من رحم ربكهم شيعة اى راحة خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم
فدل بقوله كلهم هالك الا من رحم ربك وهم الشيعة لانها الفرقة الناجية وقلنا خلقهم

واضا عبادة وتذكيرة لمن يعيها سورة يوسف وما فيها من آيات واحدة وقوله تعالى قل انا
سبيل الله اعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني تاويله روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن الاحول سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قوله
تعالى عز وجل قل انا سبيل الله اعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال اكره رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين واوصيا من بعد صلوات الله عليهم اجمعين فربول الله الى سبيل الله وهو على بصيرة
من امرو وكذلك من اتبعه وهو امير المؤمنين ولا وصيا من بعده الذين اتبعوا سبيله وقاموا دليله
فعلهم صلوات الله وسلامه طاهر جلالة وعظامة سورة الزلزال وما فيها من آيات في الآخرة
الهداة متفاتي تعالى في الارض قطع متجاورات وجنات من عذاب وزرع ونخل صنون وغيرهن
يسق باء واحد تاويله ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال روى عن جابر بن عبد الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي الناس من شجر شتى انا وانت من شجرة واحدة
ثم قرأ في الارض قطع متجاورات وجنات من عذاب وزرع ونخل صنون وغيرهن صنون تسقى بماء واحد
فيعني انها صلوات الله عليها من شجرة واحدة يعني شجرة النبوة وهي الشجرة المباركة التي يتوفى ابراهيم
والشجرة الطيبة الثابت اصلها في الارض الساقية فرجها في السماء صلى الله عليه وآله عليهما وعليهما ربيها السادة
النجباء الامير الاقرباء صباح ومساء وقوله تعالى انها انت منذر وكل قوم هاد تاويله ذكره
ابن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن حماد بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل انها انت
منذر وكل قوم هاد قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي امير المؤمنين عليه السلام وبعده
في كل زمان امام هاد من ولده صلوات الله عليهم ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
انها انت منذر وكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وكل قوم هاد زمان ما هاد الى ما جاء
به نبي الله المنذر فالهداة بعد علي ثم الاوصياء من ولده ولحقه بعد واحد وروى ايضا عن الحسين بن
محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن سعد بن علي بن ابي بصير قال سمعت
ابي عبد الله عليه السلام قوله انها انت منذر وكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر
وعلي الهادي يا محمد هل من هاد اليوم قل قلت بلى جعلت ذلك مازال فيكم هاد من بعد هاد فقلت

اليك فقال رحمتك الله لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية ومات الكتاب ولكنه
حي يجرى فيمن بقي كجاري فمن مضى ذكره ابو الطيرى رحمه الله انه روى عن ابن عباس انه قال لما نزلت
هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل على الصادقين يعلى يا علي بك يستدل الله عز وجل
و روى الحاكم ابو القاسم السكاكي بالاسناد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الاسلمى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالظهور وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله بيده على عليه السلام بعد ما نظروا الصقيا فبصر ثم قال انما انت منذر بعني نفسك
ثم ردها الى صدر علي ثم تلا وكل قوم هاد ثم قال له انك مناد الانام وغاية الهدى ما امر القرآن اشد ذلك
انك كذلك وقوله تعالى يعلم انما انزل اليك من ربك الحق صريح على انما يتصور اول الانبياء
الذين يوفون بعهد الله ولا يفتنون للشر والذين يصلون ما امر الله به ان يوصلون ويخشون وهم
ويعتقون سوء الحساب معنى تاويله قوله سبحانه ان من يعلم اي هل يكون مساويا في الهدى من يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق صريح على انما يتصور اول الانبياء وهذا استغفار يراى به انكار ومعناه ان الله سبحانه يفرق
بين الوالى والعدو فالولى هو الذى يعلم يقينا ان الذى انزل الله عليه صلى الله عليه وآله من ربه انه هو الحق
العدو وهو الاعمى الذى على عنه اى هل يستوى هذا وهذا في الدرجة والمرتبة لا يستوي عند الله فليس
العالم كالجاهل ولا البصير كاعمى فالولى العالم ام المؤمنين عليه السلام والعدو الجاهل الاعمى هو عدوه لسا
ياق وهو ما نقله ابن مردويه عن رجل بالاسناد الى ابن عباس انه قال ان قوله تعالى ان من يعلم
انما انزل اليك من ربك الحق صريح على انما يتصور اول الانبياء وهو ما نقله ابن مردويه عن رجل بالاسناد الى ابن عباس انه قال ان
جبريل رحمه الله في خبب المناقب قال روي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
السلام قال قوله عز وجل ان من يعلم انما انزل اليك من ربك الحق صريح على انما يتصور اول الانبياء
هنا هو عدوه واولوا الابواب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا يفتنون
الميثاق الماخوذ عليهم في الذرير ولا يشبه ويومر الغدير ثم وصفهم بوصف آخر فقال الذين يصلون ما
امر الله به ان يوصل وهو رحمة محمد صلى الله عليه وآله ام المؤمنين عليه السلام بصلتها مودتها لها وراه علي بن
ابن جبريل رحمه الله عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلام ان رحمة الله معلقة بالعرش
تقول اللهم من وصلني وصلته من قطعني وقطعني فمضى رحمة في نفسه العسك على السلام

انه قال قال ام المؤمنين صلوات الله ان الرحمة التي استقيها الله تعالى من قوله انا الرحمن هي رحمة الله
الله عليه وان اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحمة محمد وان كل من من ومؤمنه من
صور محمد وان اعظامهم اعظام محمد فالولى من استغفر بشئ من رحمة محمد صلى الله عليه وآله وهو علي بن ابي طالب
رحمته ووصلها ثم لما وصف سبحانه اولوا الابواب بصفاتهم ذكرهم في غيرهم فقال سبحانه تعالى والذين
ينقضون عهدهم الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصلوا ويفسدون في الارض
اولئك هم اللعنة ولهم سوء الدار وسئل عن علي بن ابي بصير في تفسيره قال قوله تعالى والذين ينقضون
عهدهم الله من بعد ميثاقه يعني عهد ام المؤمنين الذي خلقته رسول الله عليه وآله بفديتهم وقطعون
ما امر الله به ان يوصل يعني صلوات الله عليهم ويفسدون في الارض اولئك هم اللعنة
ولهم سوء الدار وقوله تعالى الذين امنوا وطمعوا قل لهم بذكر الله لا يذكر الله تطيعوا اولئك
ما رماه الرجال مسئلة عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين امنوا وطمعوا
قلوبهم بذكر الله لا يذكر الله تطيعوا قلهم بذكر الله ثم قال الى ان يرى ابن ابي بصير من قال انهم هم رسول
الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ثم بين سبحانه الذين تطيعون من هم فقال الذين امنوا وطمعوا قلوبهم بذكر الله
طوبى لهم وحسن ما ابى وحسن مرجع في الآخرة وهو عبارة عن الجنة وامانا وبلد شجرة طوبى ذكرها
الطبري رحمه الله قال روى الثعلبي بالاسناد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
دار على في الجنة وفي دار كل من منغاض عن ذراة ايضا ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابو القاسم السكاكي بالاسناد عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
صلى الله عليه وآله عن طوبى فقال شجرة اصلها دار جبريل وفرعها على اهل الجنة ثم سئل عن امرأة اخرى فقال
في دار علي فقبول في ذلك فقال ابن ابي بصير في الجنة مكان واحد قال روى عن ابن ابي بصير عن ابي بصير
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الله صلى الله عليه وآله اكثر قبيل فاطمة عليها السلام فذكر عليه بعض نسائه ذلك فقال صلى الله عليه وآله
انه لما ابرئني الى السماء دخلت الجنة فاراني جبريل من شجرة طوبى واولى ثفاحة فاكلتها فاكل
الله ذلك في ماء فاكلها بطن الارض واقعت خلد فحملت فاطمة فاكلت اشتقت الى الجنة فاكلتها
وما قبلتها الا وجد في شجرة طوبى منها في حوزة انسية وروى في معنى التفاح جدا شريفا

لطيفارواه الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله عن جلاله عن الفضل بن شاذان ذكره كتابه
 البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على فاطمة عليها السلام وكنت
 عليها لم يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرجاسا سند يدا فلم البت حتى دخل رسول الله صلى الله عليه
 فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء لانه لم يزلوا في السماوات اذا
 اذاني جبرئيل في سمواته وجناته فينا انا ادور قصورها وبساتينها ومقاصدها اذا شمت الغية
 طيبة فاعجبني تلك الرحمة فقلت يا حبيبي ما هذه الرحمة التي غلبت على رايي الجنة كلها فقال
 يا محمد تقاسم خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ ثمانية الف عام ما دري ما يريد بها فينا انا انك
 اذ رايت ملائكة ومعهم تلك التفاح فقلت يا محمد رزقنا السلام بقر عليك السلام وقد تحفك بهذه
 التفاح قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت تلك التفاح فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما
 بي الى الارض اكلت تلك التفاح فجع الله ما هاني ظري فغشيت خلقه بنت خويلد فحلت بها طية
 من ماء التفاح فادعى الله فجل الى ان قد ولد لك حوراء النسيه فزوج النور من النور فاطمة مني
 على فاني قد زوجتها في السماوات وجعلت خمس الارض ممرها وستخرج فيها بينا ذرية طيبة وهما
 الجنة الحسن والحسين ويخرج من حمل الحسين امة يقتلون ويقتلون قالوا بل نقاتلهم وخاذلهم
قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية ناوليهم ذكركم ابو علي
 الطبرسي رحمه الله انه قال روى ان ابا عبد الله عليه السلام قرا هذه الآية وادعى بيده الى صدره
 وقال نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤيد ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه
 الله عن محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن
 الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن حمزة عن عبد الله بن الوليد قال دخلت
 على ابي عبد الله عليه السلام في زمن بني مروان قال فمنا من قلنا من اهل الكوفة قال ما مني البلدان ان اكثرهما
 لنا من اهل الكوفة لا سيما هذه العصاة ان الله هذاكم الامم جعل الناس فاجيبتمونا وابغضنا
 الناس وتابعتونا وخالفنا وصدقتمونا وكذبنا الناس فاجابكم الله سبحانه وانا ما نكم ما نسا
 واستعد على ان يكون ما بيننا وبين ما نقر عينه او يقتبط لان تبلغ به نفسه هكذا
 وهو يبيد الى خلقه وقتلنا في حجره كتابا ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية

فمن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تقدم ذكر الذرية الطيبة في حديث التفاح **قوله**
 ويقول الذين كفروا ان الله عز وجل لا يهديهم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن
 ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن
 بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ومن عندنا الكتاب قال يا انا عز وجل اولنا وخيرنا و
 بعد النبي صلى الله عليه وآله وروى ايضا عن جلاله الى جابر بن عبد الله قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
 ما ادعا احد من الناس ان جمع القرآن كله كان في الاكزاب وما جمعه وحفظه الا في الاكزاب
 والائمة من بعدهم عليهم السلام روى ايضا عن محمد بن الحسين باسناده عن جلاله عن محمد بن عيسى عن
 ابي عبد الله المومن عن عبد الله بن الاكساب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني اعلم كتابي الله
 من اوله الى آخره كما في كفي منه خير السماوات وخير الارض ما كان وما هو كان كما في الله عز وجل تبياننا
 لكل شيء وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن جلاله باسناده يرفعه عن ابي عبد الرحمن بن كنانة عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال قال الذي روى عنه علم من الكتاب اننا انيك به قبل ان يترك الايك طرفك قال فخرج ابو
 عبد الله عليه السلام باينا صاحبه فوضعه على صدره ثم قال وعندها والله علم الكتاب كل وقال
 صاحب الاحتجاج روى محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله عليه
 السلام ما تقول الناس في اولى الغرم وعن صاحبكم يعني امر المؤمنين عليه السلام قال قلت ما يقيد
 موني على او الغرم احدا فقال ان الله تبارك وتعالى قال عن موسى وكنت له في الارض من كل شيء مؤظفة
 ولم يقل كل شيء وقال عن عيسى عليه السلام ولست بينكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل الذي
 تختلفون فيه وقال ان صاحبكم قل كقوله تبارك وتعالى فيكم وبينكم ومن عندنا الكتاب قال عز وجل
 ولا تطلب ولا يابسون الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنك وروى الشيخ الفقيه رحمه الله عن
 وجاله حدثنا مسندنا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال ابي عبد الله عليه السلام ما مني
 السلام يا سلمان الولي كالويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانك فضلنا يا سلمان اما افضل محمد صلى الله عليه
 او سلمان بن داود قال سلمان فقلت بل محمد صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان هذا اصعب من بر خيرا فذكرني
 محمد بن عيسى عن سبأ الفارسي في طريقته عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة
 كتاب انزل الله منها عيسى بن آدم خمسين صحيفة وعلم ابي عبد الله عليه السلام ان كتابي الله

اى طريق واضح ودين قوم فيما ياتي وينزل وياوم وينهي لا يخالفه شك ولا ريب والادمن الجوا
 انما لا يستويات قط لانه لا جواب لهذا الكلام لا النفي وانما ضرب الله هذا المثال في هذين الرجلين كونه
 البصائر والابصار بحيث يحصل التميز والاعتبار في الرجلين والابصار والابصار والابصار والابصار
 مستقيم فاما الرجل الاكبر فهو من قرين وكان هو الامام النبي ط الله عليه وآله وكان كماله عليه وكان لا وجه
 الوجه لا ودر خابيا محيوا خذ ولا بلاخ ولا نفع واما الذي يامر بالعدل وهو على امر مستقيم
 امير المؤمنين عليه السلام لما روى ابو عبد الله الحسن بن جبير في كتابه نخب الخبايا حديثا مسندا عن حمزة
 بن عطاء بن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى لا يستوي هو من يامر بالعدل وهو على امر مستقيم
 هو علي بن ابي طالب يامر بالعدل وهو على امر مستقيم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الرجل الاكبر منه من
 قومه واهله فكيف يساويه وهو لا يساوي شيئا عليه **وقوله** تعالى ويوم تبعث كل امه شيئا
 وهم الانبياء والعدول في كل عصر شهدوا على الناس باعمالهم وقال الصادق عليه السلام كل من كان وامة
 شيئا ما تبعث كل امه مع امامها قال علي بن ابي حمزة في تفسيره لكل امه امام يعنى بشيعة عليهما
 القيمة **وقوله** تعالى ويوم تبعث في كل امه شيئا عليهم من انفسهم وحيثما يك شيئا على هؤلاء
 علي بن ابي حمزة رحمه الله عليه قوله تعالى ويوم تبعث في كل امه شيئا عليهم من انفسهم يعنى لا يعلوهم
 ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وحيثما يك شيئا على هؤلاء يعنى على الامم عليهم السلام وذكر ايضا في
وقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاى ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
 والبغى يعظكم الله انكم تذكرون قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والاحسان امير المؤمنين
 عليه السلام وذى القربى الاية عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهم اعداؤهم ويعنى
 ذلك ان الله سبحانه امر بنبيه وآتاه اشياء وهو العدل والاحسان وايتاى ذى القربى وكفى بالعدل
 النبي وبالاحسان من الوصى وذلك على سبيل المجاز تسمية للضامن اليه باسم للضامن ومثله واسأل القم
 اى اهل القرية وكذلك النبي والوصى اى النبي اهل العدل والوصى اهل الاحسان واما **وقوله**
 ذى القربى انهم الاية عليهم السلام فان ذلك حقيقة لا مجاز لانهم اقرب القرى اليها صلوات الله
 عليهم وعليها وفيه سبحانه من ثلاثة اشياء وهي الفحشاء والمنكر والبغى وكفى بذلك عن اعدائهم ومما
 بذلك مجاز ايضا اى اهل الفحشاء والمنكر والبغى ويؤيد هذا ما رواه الحسن بن ابي الحسن في الحديث

الله عز وجل له باسناد الى عطية بن القزعي عن ابي جعفر عليه السلام في **قوله** عز وجل ان الله يامر بالعدل
 والاحسان وايتاى ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال العدل شهادة لا خاص ولا عم
 رسول الله والاحسان والايتاى امير المؤمنين والايتان بطاعة ما صلوات الله عليه ما وايتاى ذى القربى
 والقربى اهل المحل والائمة من اولاد عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى هو من ظالمهم وقيل
 ومنع حقوقهم ومولات اعدائهم ففى المنكر والشيع والامر القضيح **وقوله** تعالى واوفوا بعهد
 الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعل الله عليكم ليلا ان الله يعلم ما
 تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكافا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان كن
 امه هي امة من امة انما يبطلوكم الله يولي بينكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله
 ليجعلكم امه واحدة ولكن يضل من يشاء ولتسلن عما كنتم تعملون واتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتم
 ولم بعد ثبوتها وقد وقوا السوء بما صدمت عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم وايتاى ذى القربى
 رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سميع عن
 منصور بن يونس عن يزيد بن الجهم الحللي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئله يقول ما من الله
 واهله عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله للناس الاول ولاننى اهل البيت
 المؤمنين وكان مما اكلم الله سبحانه عليهما في ذلك اليوم يا يزيد بن النبي صلى الله عليه وآله لهما
 فلما عليه بامرة للنبي انزل الله عز وجل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان
 بعد توكيدها وقد جعل الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعنى به قول رسول
 الله صلى الله عليه وآله لهما وقوله لهما من الله او من رسوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد
 قوة انكافا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم امه هي امة من امة انكافا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
 امة قال اى والله امة قلت فانقرضت فقلنا ما نرى او فويلنا وطرحنا قال انما يبطلوكم
 به يعنى بطا عليه السلام وليس بينكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله ليجعلكم
 واحدة ولكن يضل من يشاء ويضل من يشاء ولتسلن عما كنتم تعملون واتخذوا ايمانكم
 دخلا بينكم فتم ولم بعد ثبوتها يعنى بعد عقلة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي
 السلام وقد وقوا السوء بما صدمت عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم

فقلت له ما بيليك فذكر لي ما في فقال يا بن عباس ان اول ما كلفني به ديني ان قال يا محمد انظر الي
تحتك فظننت ان الجحيم قد اخرجت من الباب السوء قد فقت ونظرت اليه وهو راغب راسه الى
فكلفتني وكلمته بما كلفني زفيره وجعل فقلت يا رسول الله بما كلفك بك فقال قال لي يا محمد انظر الى
عجالي وحياتي ووزيري وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلاما وعلمته وانا
بين يدي ذفره وجل فقلت لما فقلت واظنعت فامر الله لللائكة ان تسلم عليه ففعلت فخرج عليهم السلام
رايت اللائكة تباشرون به وها هو رتب اللائكة من ملائكة السماء الاثني وفي وقالوا يا محمد الذي
بعثك بالحق لقد دخل السمر على جميع اللائكة باستخفاف لا تعرفون كركاب ابن عمك ورايت عملكم
وقد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا محمد ان لم تكن حجة الكفر في رؤوسهم فقل يا محمد ما من ملك من اللائكة
الاه قد نظر الى وجهه على بن ابي طالب استبشا وادخلوا حلة العرش فاقفتم استاذوا الله عز وجل في هذه الساعة
فان لم تظنوا اني على بن ابي طالب ونظر اليهم فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو جبري فقلت
اني لم اطامو طي الا وقد كشف لي عن حقه فقلت يا بن عباس فقلت يا رسول الله اوصني
فقال يا بن عباس عليك بحب علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله اوصني قال عليك بمودة علي بن ابي طالب
والذي يهتفي بالحق لا يقبل الله من عبد حصة حتى يسأل عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم
فان جاء بولايته قبل عمله كل كان فيه وان لم يأت بولايته لم يلاعن شي واهو الى الناس والحمد لله
وقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفقدن في الارض مرتين وتلعن علوا كبيرا فاذا
وعد اوليها بمشا عليكم بما اذنوا له باس شديد فاسوا خلال الديار وكان وهذا مفعولا
ودناكم لكره عليهم وامدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا تاويله فلو ان الشيعه بن
يعقوب رحمه الله قال روي عنه من اصحابنا عن علي بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد
الله بن عبد الرحمن بن اسمعيل عن عبد الله بن القاسم البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
الى بني اسرائيل في الكتاب لتفقدن في الارض مرتين قال مرة قتل علي بن ابي طالب عليه السلام ومرة قتل
الحسن عليه السلام وتلعن علوا كبيرا قال قتل علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا جاء وعد اوليها اي جاء نصرهم
عليه السلام بعثنا عليكم عبادنا اولي باس شديد فاسوا خلال الديار قالوا بعثهم الله قبل خروج
القيام عليه السلام فلا يدعون وترا ل محمد عليهم السلام الا قتلوه وكما وعدك مفعولا فخرج القيام عليه

ثم ردنا لكم لكره عليهم فخرج الحسين عليه السلام فخرج في سبعين الفا من اصحابه عليهم البيض
الذهبية كلهم يضربون جفان الموتون الى الان اسوان هذا الحسين قد خرج حتى انك الموتون فيه
بانه ليس بدجال ولا شيطان ولا حجة القايم بيننا فخرجهم فاذا استقر الامر في قلوب الموتون الحسين
وجاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحمله في جفنة الحسين بن علي بن ابي طالب
الى عليهما السلام في ايلي الموصى الاوصى ففعل في هذا التاويل كون المعنى ناقصا الى بنو اسحاق
لسان موسى وعيسى عليهما السلام في الكتاب يعني التوريه ولا في التفسيد في الارض يخاطب بذلك
امه محمد على الله عليه وآله قوله تعالى ثم ردناكم لكره عليهم يخاطب بذلك اصحاب الحسين عليه
السلام وعلى ابايهم والكره وهذا دليل صحيح على الرجعة ان الحسين عليه السلام يرجع الى الدنيا ويؤيد
هذا ماجا في الامم وفي اليوم الثالث من شعبان الحجة بالثمرة يوم الكوفة للعرض عن قبله ان الامة من
والشفاء وترتبه والغور معه في اوبته الى جنته الى الدنيا فافهم ذلك وقوله تعالى ان هذا القتل قد
لحقني فوري يشتر الحسين تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن ابي النضر عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ولا يهدي الى الامم طرية السلام ومعنى ذلك ان في القرآن
ايات يسنات ودلالات واخفاة تدل على الامام عليه السلام مثل قوله تعالى انما وليكم الله وبره
والذين آمنوا ومن قبل اياها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وانما ذلك في القرآن كثيرة
قوله يهدي للتي هي اقوم الى معرفة الامام وولايته وطاعته واعلم ان القرآن يهدي الى معرفة
الامام ولا يهدي الى معرفة القرآن لانهم اجلان متصلان لا يفترقان ولا يفتر احداهما الا باصاحبه
على ثلاثة ما في وقوله تعالى لا تقبلوا النكاح حتى يرضى الله بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لولييه سلطانا فلا يبرق في القتل انه كان منصورا تاويله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله عن ابيه
عن عثمان بن سعيد عن الفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن
قتل مظلوما فقد جعلنا لولييه سلطانا فلا يبرق في القتل انه كان منصورا قالوا نزلت في قتل الحسين
السلام اي علي الحسين كان منصورا الحسين عليه السلام قتل مظلوما والله تعالى قد جعل لولييه
وهو القايم عليه السلام السلطان والقدره على اعدائه اذا قام بامر الله فلو قتل منهم مائة لم يكن

في ذلك عصر فالله كان منصوباً من عند الله على هذا ما إذا قام بأمر الله فلو شئ منهم ما قتلوا من بني
كادى الرجال للفتات ببناءهم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن قول الله
عز وجل ومن قتل منكواً ما قتل جعلنا لولييه سلطاناً فلا يسرف في القتل قال قلت في الحسين عليه السلام
وليته اهل الارض به ما كان من فادواته القام عليه السلام **وقوله** تعالى وما جعلنا الزوايا التي
لاقتنص للناس والشجرة للمعونة والقرن ونحوهم فبايزيد لم اظننا اكبير معنى لنا ولا قوله
تعالى وما جعلنا الزوايا التي اذناك قال علي بن ابراهيم رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد رآه
في نومه كان قد رآه اضعف منه وبر واحد يصعد واحد ينزل فساوه ذلك ورغمه فقامت يد
ويوليد ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال ان الزوايا التي رآها النبي صلى الله عليه وآله ان قوماً
تصعد فيه ومنزل في آفة ذلك واعتم به فلم يرضها حتى مات صلوات الله عليه وآله قال رآه
سجل عن سعد بن ابي وقيل عن ابي جعفر رضي الله عنه عليه السلام **قوله** لاقتنص للناس اي
امتناع لهم واختيار **قوله** والشجرة للمعونة او للارواح اهلها فلما حلف المنافق ستر الضمير واسم
الفعول فانت للفعول لما جرى ذكر الشجرة ولما اهل الشجرة للآخرهم بنوايتهم على ان يتركوا
وذكر ابو علي الطبرسي مثله فعمل هذا التأويل يكون القردة التي رآها النبي صلى الله عليه وآله في الجبل الذين
علو منهم وغيره منته وقيل في رايته لما روى عن المنابذين عمر قال دخلت على علي بن الحسين عليه
السلام فقلت له كيف أصبحت يا بن بنت رسول الله قال أصبحت اوالد بمنزلة بني اسرائيل من آل فرعون
يلجئون ابناؤهم ويستغيثون نسائهم واصبح خير البرية بعد رسول الله يلعبون من المنايا واصبح
يحبنا منقوصاً حقه مجبه اباؤنا اعلم انما رآه النبي صلى الله عليه وآله هذه الرواية لاقتنص للناس
ليست من المؤمنين من الكافرين فارتد الناس كلهم لا القليل واعلم ان الله سبحانه رآه بنبيه صلى
الله عليه وآله كما يكون من بعده عن دوالي الظالمين وراى اياهم على غير حق لادمين بل على حق
القرعة لقوله تعالى ككثرة قرعة خاسئين وراى ذلك لغيرهم بان الذي يعلمونهم من بعده غير
اهليته انهم قرعة مسوخون لغيرهم بذلك فقال تعالى ونحوهم فبايزيد لم اظننا اكبير
قوله تعالى يوم نلعوا كل ناس امامهم تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله روى
بن جبير عن ابن عباس روى عن علي عليه السلام ايضاً ان الائمة اما من امام هدى واما

ضلالة قال وروى الناصب والعام عن الرضا ع بن موسى عليه السلام بالاسانيد الصحيحة انه
روى اباؤه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوم القيمة فيه يدعى كل ناس امام
زمانهم وكتاب بعضهم وسنة شيعتهم وعن الصادق عليه السلام انه قال لا تجدون الله اذ كان يوم
القيمة في يدى كل قوم الا ما يتولونه وفزعنا الى رسول الله وفزعهم اليه اي قرون تذهب الى الجنة وما
الكعبه بولها لنا ويوليد ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اليك
ياكم ان يوتي كل قوم حصاناً كانوا يتولونه في الدنيا فيقولون بل يا ربنا فيقال لهم قلي لحقكم الانبياء
ثم يطيح بامام امامهم ويقال ليقم ابراهيم وشيعته واليهم وشيعته عثمان وشيعته واليهم علي وشيعته
وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي
بن غالب عن ابي جعفر عليه السلام قال انزلت هذه الآية يوم نلعوا كل ناس امامهم قال السكوني
بارسول الله الست امام الناس كلهم جميعين قال فقال انما رسول الله الى الناس جميعين ولكن سيكون من
يعدى ائمة على الناس من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون وتطلمح لهم الكفر والضلال انما
ماضين ولا هم انبعضهم وصدقهم فهو منى معي وسيلقاني لا من كذبهم فليس فيهم نازلة
قوله تعالى وان كذابوا ليقنوا بك عن الذي ارحمنا اليك لتفتري علينا غير واذ انخذلوا
خيلوا ولو لان فتننا لا نهدك كذبت تركنا لهم شيئاً قليلاً تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن العباس
الله ومن قيل نذركم في اياته العجيبة نذركم ما قيل فيه في كتب الرجال منها كتاب خلاصة الاقوال قال
مصنفه رحمه الله محمد بن الحسن بن علي بن مروان بن الاحبار باباؤه بعد العاد والارواح اخيراً الوكيل
البرزخ بانزول قبل الان في بعدها المعروف بابن الحجار الجيم الصوفية والحاء المهيبة بعدها فتنه
ثقت في اصحابنا عين شديدة كثر الحديث له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت عليهم السلام
جماعة من اصحابنا انه كتابه يصنف مثله في معناه وقيل انه الف ورقه وقال الحسن بن داود
الله في كتابه عن اسمه ونسبه ما ذكره او لا نغم قال انه ثقة ثقة عيني كثر الحديث سديده هذا
كتاب المذكور لم اقف عليه بل رصقه من هذه الآية الاخر القرآن روى المشاري رحمه الله عليه
القاسم قال حدثنا احمد بن محمد بن الساري عن محمد بن خالد البرقي عن ابن الفضل عن ابي حمزة عن ابي
السلام قال وان كذابوا ليقنوا بك عن الذي ارحمنا اليك عليه السلام وقال ايضا احمد بن محمد بن محمد

اسم على العلوي عن عيسى بن داود النخعي عن ابي الحسن عيسى بن جعفر عن ابيه صلى الله عليه وآله
قال كان القوم قدامي والنبى صلى الله عليه وآله ليس يورانيه في علي عليه السلام وايضا عن بعض
مالك حقا بن بعض سائده الخ عليه في ذلك فكاد يركن اليهم بعض الزكوي فانزل الله عز وجل وان
ليفتنوا من الذين اوحينا اليك في علي فتري علينا غيره واذا لا تختارك خليلا لو اننا لبنا
لقد كلف تركن اليهم شيئا قليلا فعني ذلك ولو ان ثبتنا فادك على الحق بالنبوة والعصمة لقد
كف تركن اليهم شيئا قليلا اي لقد قارب ان تسكن اليهم بعض السكون وتميل بعض الميل
اللعني لقد كلف تركن اليهم ولكن ما كنت لاجل ما ثبتنا بالعصمة فلا بأس عليك في ذلك ^{فعل} ^{فعل}
ميدان لسان وقد صرح عنه صلوات الله عليه ان قال وضع عن امي ما حدثت بنفسها ما لم
يروى عنك قال ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وآله معصوم لكن هذا نحو نيفة امه لا يركن
من المؤمنين الى احد من المشركين فعليه وعلى حلية للعصم من صلواته اية الى يوم الدين
وقوله تعالى ومن الليل فتهجد ربه فانه لك عسى ان يبيح لك ربك مقاما محمودا ^{تفعله}
صاحب كتاب كنف الخ في حذوف الاسناد عن اسحق بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
مقبلا على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يتلو ومن الليل فتهجد ربه فانه لك عسى ان يبيح لك مقاما
محمدا فقال يا علي ان الله عز وجل ملكني الشفاعتي في اهل التوحيد من امي وحمل ذلك علي بن ابي طالب
او ناصب وليك من بعدك ومعني ذلك ان المقام المحمود هو الشفاعته ايضا لا يكون الا لشيعة
علي عليه السلام فصدا هو الفضل العالي وفي المعنى ما رواه الشيخ رحمه الله في ابيه عن النخعي عن
النصوي عن حماد بن ابي عمير عن الامام علي بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قال الامير المؤمنين عليه السلام سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا احتل الناس يوم القيمة نادى منا و ايا رسول الله ان الله عز وجل
قد اسلك من محبذات محبيك ومحبى اهل بيتك الواو اليك لهم فيك والمعادين لهم فيك فقاموا بما
ثبت فاقول يا رب الجنة فانا وى يورهم من هاهنا حيث ثبتت فذلك المقام المحمود الذي وعدته
وقوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في معنى تاويله حديثا باسناوه عن رجال عن نعم بن حكيم عن ابي جهم الثقفي عن امير
المؤمنين عليه السلام قال انطلق لي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ابي الى الكعبة فصعد رسول الله

صلى الله عليه وآله على منكبى ثم قال لي انفض فتصفت فلما راى مني ضعفا قال اجلس ففعلت
قال يا علي اسعد على منكبى فصعدت على منكبى ثم انفض في رسول الله صلى الله عليه وآله فلما انفض
في خيل ان لو شئت لشدت اقل السما فصعدت فوق الكعبة وتبى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي القى
صنهم لا كبر وكان من نحاس مولى باي ناد من حديد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
فما جئت و رسول صلى الله عليه وآله يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلمزل
اعالجته حتى استمكت منه فقال لي اقل فقه فقد فقه ففكرت فزلت من فوق الكعبة وانطلقت
انا و رسول الله صلى الله عليه وآله وخشيانه ان يرايا احد من قرين وعيهم وروى في معني علي عليه
صلى الله عليه وآله لم يعلني عند حذوف الاسناد عن البيت الحرام خير حسن اجبا ذكره ههنا لان هذا السنا
ويل محتاج اليه وهو ما روى بحذوف الاسناد عن الرجال الشافع عن عبد الجبانه بن الاكثر التيمي العماني
قال قلت لمولى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ما بين رسول الله في نفسي مسله اريد ان اسالك عنها فقال
ان شئت اخبرتك بمسلكك قبل ان تسالني وان شئت فسل قال قلت يا بن رسول الله وماي شئ
تعلم ما في نفسي قبل سوالي فقال بالنورم والنورس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايان للذين
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله انقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله فقلت يا بن رسول الله
اخبرني بمسلكي فقال سالتك عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يطوق حمله علي عليه السلام عند حذوف
صنام عن سطح الكعبة مع قوته وشده وما ظهر منه وقيل يا بن خبير روى بجوار ما روى عن ابي
وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والبغل والحمار
ويركب البراق ليلة الحج وكل ذلك فوق علي عليه السلام في القوة والشده قال قلت له عن هذا اريد ان
اسالك يا بن رسول الله فاجبني عنه فقال نعم ان علي عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله شرف
وبه ارتفع وفضل ربه وصل الى لطائف انا والشرك وابطال كل معبود من دون الله ولو علاه النبي صلى الله
عليه وآله كان النبي يعلم صلوات عليه ما لم تفصا شرفها واصلاتي حذوف الاسناد وكان ذلك كان علي عليه
من النبي صلى الله عليه وآله الا ترى ان علي عليه السلام لما على ظهر النبي صلى الله عليه وآله قال شرف وار
تفعت حق لو شئت ان اتا السما ولنتها وما علمت ان المصباح هو الذي يضيدي به في الظلم وابعد
فرعه عن اصلا وقال علي عليه السلام انا من اجدك الضوء من الضوء وما جهد علي عليه السلام انما

بن يدي الله عز وجل قبل خلق النور بالذي علم وان الله لا يلهي ذلك النور ان له صلافة انشق عنه
شعاع لامع قالت العنقاوسيدنا ما هذا النور فاجاب الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور امله نبوة وقرعه
امامة اما النبوة فلم يبعدي ورسولي واما الامامة فلم ينجي وولي ولولاها ما خلقت خلقا واما
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يده على علي السلام بعد يوم حتى نظر الناس الى باض ابصارها
فجعلها اير الومنين امامهم وحمل النبي صلى الله عليه وآله يدهم فحضره خضر بن النجار فقال له بعض اصحابها
واني احدهما يا رسول الله فقال نعم لعمرك اني ونيك ان كان ابو جهم منكم وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجدة ثم قال سلم قال له يا رسول الله لقد اطاعت هذا الجماعة
فقال رايتموني للعين قد علموا ظهري فكبرته ان اعلم به حتى ينزل عن قبل نفسه فان ادركتكم فمهم
تسببهم فما النبي صلى الله عليه وآله رسول نجا وعلى ما ليس برسول ولا نبي فهو غير مطلق لعمري فقال
النبوة قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال نعم انك لا تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل
عليها عليه السلام على ظهره يريد بذلك انه البور له وان الامية من ولد كاهن ردة في صلوة الا
ستقاء وليعلم اصحابه بذلك انه لطلب الخشب فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال نعم حمل رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يريد ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهره ما عليه من اللب
والعدا والاداء عنه ما حمل من بعده فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال نعم ليعلم انه بذلك ما حمله
ولا يتركه معصوم لا يحمل وزنا فتاكون افئدة عند الناس حلت وصوابا وقال النبي صلى الله عليه وآله
اعلى عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى جعل ذنوب شعيتك ثم غفرها وذلك قوله تعالى ليغفر لك
الله ما تعبد من ذنوبك وما تاخر ولما انزل الله عز وجل قوله عليكم انفسكم ايضكم من قبل
اذا هلكتم قال النبي صلى الله عليه وآله انما غفر لي ذنوبي فانه منظر معصوم لا يغفر ولا يغفر ثم تلى هذه الآية
قال طبعوا الله وطهر الله الرسول فان تولوا فانا عليه ما جعلكم ما حملتم وان تطيعوه فقدوا وما
على الرسول الا البلاغ المبين ولو اخبرتك بما في جوف النبي صلى الله عليه وآله لكان عليه السلام من العاني
التي اذ صابها رقت عن جوف محمد بن عبد الله بن الحسين من ذلك ما قد سمعت قال فقامت اليه فقبلت
رأسه ويديه فقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته **قوله** فقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا تاويله ذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا

بن خالد البرقي عن محمد بن علي الصغير عن ابي فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وقرئ من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال ايضا حدثنا محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليه السلام قال
نزلت هذه الآية ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
فالقرآن شفاء ورحمة للمؤمنين لانهم للشقوق به وخسار وبوار على الظالمين لانه فيه الحجة
عليهم ولا يزيدهم الا خسارا في الدنيا والاخرة وذلك هو الغفران **قوله** تعالى ولقد صبرنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل فاني اكثر الناس الاكفورا تاويله ذكره ايضا محمد بن العباس
رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم الثقفي عن علي بن ابي طالب الاحمسي عن
ابن وهب عن ابي خزيمة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاني اكثر الناس الاكفورا
قال نزلت في ولاية اير الومنين عليه السلام وقال ايضا حدثنا محمد بن هود عن ابن ابراهيم بن اسحق
وندى عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فاني اكثر
الناس بولايتي الاكفورا ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن عبد العظيم
عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا قال
اكثر الناس بولايتي على الاكفورا **سورة الكهف وما فيها من الايات في الآية السادسة**
منها قوله تعالى لينذربا اسئدك من الله تاويله ذكره محمد بن العباس رحمه الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محمد عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة قال قال النبي
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل لينذربا اسئدك من الله فقال ابو جعفر عليه السلام الباس
السندك هو علي عليه السلام وهو من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عدوه فلذلك قوله
لينذربا اسئدك من الله لينذربا يعني النبي صلى الله عليه وآله باسئدك اي ذاباسئدك
فقد في المضاف اقيم المضاف اليه مقام ام المؤمنين وشدة باسة وسطوته متفق عليها بغير
خلاف وقوله من الله اي من عنده ومن اهله اليه ومن نفسه صلى الله عليه وآله عليهما علي ترتيبها
الطبعين صلوة باقية في كل عصر وكل حين **قوله** تعالى وقال الرحمن ربكم فني شاء فليؤمن
شاء فليكفر فانا ناعد الظالمين تلافيا لهم سرادقنا وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي

الوجه بئس الشرب وسأفترقوا الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنا أنضجهم آخر من
أحسن عملا وإني أعلم جنتك عدين تجري من تحتهم الأنهار يحول فيها من سواهم من ذهب
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متصكبين فيها على الأرباب لهم الثواب وحسنت
موتفقا أنا وميله ذكره أيضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن
محمد السيار عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن
أبي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى قل الحق من ربكم في الآية على من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
أنا اعتقدنا لآل محمد حقا لهم نار الحاط بهم سرادقها أيضا حديثا عن محمد بن حماد عن محمد بن عمار
عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه صلوات الله عليه ما في قوله تعالى قل الحق
من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال قوله أحسن علمنا قال قبل النبي صلى الله عليه
أصلح مما تقرر امره فآتاه الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية
وصحفا ثم قال قرأنا اعتدنا للظالمين لآل محمد نار الحاط بهم سرادقها الآية ثم قرأنا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات أنا أنضجهم آخر من أحسن عملا يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم وروى الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن أحمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضل عن أبي جعفر عليه السلام فلا يزال
بهذه الآية هكذا وقال الحق من ربكم في الآية على من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أنا اعتدنا للظالمين
لآل محمد حقا لهم نار الحاط بهم سرادقها الآية وذكر مشاهير آل إبراهيم رحمته الله في تفسيره قال نزلت هذه
الآية هكذا قال الحق من ربكم يعني الآية على من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أنا اعتدنا للظالمين لآل محمد
حقهم نار الحاط بهم سرادقها الآية **وقوله** تعالى وأرضهم لهم مثلا جعلنا لأحد من جنتين عن
أعقاب وحققناهما بنخل وجعلنا بينهما زمرا كلتا الجنة أتت أكهارا ولم يظلم منه شيئا هذا
نأويله ظاهر باطن فالظاهر ظاهر ما الباطن فهو ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبيان بن عثمان عن القسم بن عوف
عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وأرضهم لهم مثلا جعلنا لأحد من جنتين من زمرا
وحققناهما بنخل وجعلنا بينهما زمرا كلتا الجنة أتت أكهارا ولم يظلم منه شيئا قال أما من رجل أخن يعني
هذا التأويل ظاهر يحتاج إلى بيان حال هذين الرجلين وإن لم تذكر الآيات المتعلقة بهما في قوله

منتصر ويان ذلك إن حال على صلوات الله عليه يحتاج إلى بيان وأما البحث عن الرجل الآخر وهو عدو قال الله
تعالى ضرب هذا النمل فيها فبقوله تعالى جعلنا لأحد من جنتين وجعلنا بينهما زمرا لا يظلم منه شيئا
والآخرى للناجين به بعد وفاته لأنه كافر والدنيا سجن للمؤمن وجنة الكافر وأما جعل الجنة له لأنه
هو الذي أنشأها ونزحها وأجرى أنهارها وأخرج ثمرها وذلك على سبيل الجلال وجعلنا الجنة
على الدنيا ومعنى ذلك أن الدنيا أسوأ سقيتها له ولا يتابعه ليمتحن بها حتى حين ثم قال تعالى فقال أي صاحب
الجنة لصاحبه وهو علي عليه السلام أنا أكثر منك مالا أي دنيا وسلطانا وأغنى فزرا أي عيشة وأعوأنا ودخل الجنة
أي دخل في دنياه وأغنى فيها وأتبع بها ورثته أي عيشته ولم يتركه ذلك حتى قال أما
أظن أن تبيد هذا فأبدا أي جنته ودنياه ثم كشف عن استغاده فقال وما ظن الساعة قائما ولين
ردد قال أي كما ترحمون أنتم إلى الله لأجلكم خير منها أي من جنته منقلباً فقال له صاحب
هو علي عليه السلام كلف بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك جعلنا لك دنياه ثم من نطفة
كفرت أنت بربك فإني أنا أقول هو الله ذي الخلق والرزق ولا تتركه في حال ثم قال له علمنا أني أولي قال فقال
له ولو أذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله كان في جميع مري ولا قوة لي عليها الآية ثم إن علي عليه السلام
رجع القول إلى نفسه فقال له إن ترفي أنا أقول منك مالا ولذا أي فقير فاجأ إلى الله ومع ذلك ففسيخ
أن يوتيني خيرا من جنتك ودينك في الدنيا بقيام والى القيام دولة وملكا وسلطانا في الآخرة حكما
وشفاعة وجنانا من الله رزقا يرسل عليها أي على جنتك حسابا من السماء أي عذابا ونيرا
فتتفهمها أو سيفا من سيوف القيام فيمحقها فيصبح سعيدا أي رزقا لا ينفذ بها فيها زلفا أي يترك
للاشي عليها أن يحيط بثمر التي أنعم بها جنته بمعنى ذهب دنياه وسلطانها فأصبح يقبل كفيه
على ما أنفق فيها من دينه ودنياه وآخرته وعشيرته وهي خاوية على عروشها يقول يا ليتني كنت
بريء أحلا ولم تكن له فئة ولا عشيرة يصرف منه من دون الله وما كان منتصرا ثم إن الله سبحانه
لهما بيان حال علي صلوات الله عليه وحال عدوه وإن كان له في الدنيا دولة ولايته من الشيطان فان
عليه السلام الزاوية في الدنيا والآخرة من الرحمن وكاية الشيطان ذاهبة وكاية الرحمن ثابتة ذلك
وقوله تعالى هناك الزاوية لك الحق وراها الآية علي عليه السلام وهو ما رآه محمد بن العباس
الله عن محمد بن حماد عن عبد الله بن جعفر الحضرمي عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضل عن

خير

الله تعالى قال لا يهين

خبره تعالى عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له تعالى ذلك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال
هو ولا يهين عليه السلام في ثوابا وخير عقبا اي عاقبة عن ولايته عده صاحب الجنة الذي جرحه الله على الجنة
قلله على ذلك الفضل والمنة والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين واللعنة والعذاب على اعدائهم من الجنة
والناس اجمعين ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد
محمد بن ارومية عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن قوله
تعالى هناك الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام ومعنى قوله هناك الولاية لله يعني الولاية لله يعني الولاية
المؤمنين عليه السلام هي الولاية لله لا تتركها في الدنيا من ولاكم فقد والى الله ومن تترككم فتر من الله
جعل الله والى الله المؤمنين من المؤمنين وآله الطيبين ومن التبرين من اعدائهم الغالبين انه رحم المؤمنين
واكرم الاكرمين **وقوله** تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن مفضل عن ابيه عن الحسن
عن عمر بن الجعفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمر بن الحسين بن سعيد
الرحمن على ابي عبد الله عليه السلام فسلم عليه فزعم عليه السلام وادناه وقال اي من هذا معك قال اني انا
قال رحمه الله اسمعيل وتجاوز عن شيء عمله كيف تخلفوه قال نحن جميعا بخير اني الله لنا موثوق قال الحسين
لا يستصغرون مودتنا فانما من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما استصغرواها ولكن
اسم الله عليها لقوله صلوات الله عليهم من محمد فليقل الحمد لله على اول النعم قبل وما اول النعم قال
ولا يشاء اهل البيت **وقوله** تعالى واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا الحسن بن علي بن عاصم عن الحسين بن عبد الله قال حدثنا موسى بن علي بن موسى عن
ابيه عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا في جبريل عن ربي خير
وهو يقول اني خير من الاسلام ويقول لك يا محمد نبى المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك
وابهل بيتك بالجنة والخلوة فيها في جزاءهم صلوات الله عليهم **وقوله** تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدون فيها لا يبغون عنها حولا تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
النجاشي قال حدثنا موسى بن جعفر عليه السلام قال سالت ابي عن قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدون فيها لا يبغون عنها حولا قال قلت فلو ان
صلى الله عليهم وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين النخعي عن محمد بن يحيى الجرجاني عن ابن سنان عن ابي عبد الله
الصباح بن يحيى عن ابي اسحق عن الربيع عن علي صلوات الله عليه انه قال لكل شيء منزلة ومنزلة الجنة
الفردوس ومن يحيى محمد وآله محمد صلوات الله عليه وعليهم **سورة مريم** **وايهما من الايات في الآية**
الهداة منها قوله **كيس** الله الرحمن الرحيم كصهيصن ذكر محمد بن عبد
ذكرنا تاويله ما روى بخلاف الاسانيد فوقعنا الى اسعد بن عبد الله بن خلف القمي رحمه الله قال
اعدت شيئا من اربعين مسألة من مصابيح السالكين لاجلها مجيبا فقصدهم في ابي عبد الله عليه
السلام سهر بن راي فلما انتهينا منها الى باب سيدنا عليه السلام فاستاذنا فخرج الاذن بالداخل قال اسعد
فاشبهت مونا ابا عبد الله عليه السلام حين غشنا ان رجعة لا بد را قد استوفى ليالى اربع بعد عشر
وعلى فخذنا من غلام يناسب للشئ في الخلقة والمنتظر فلما عليه والطف لنا في الجواب واوحى لنا
بالجلوس فلما جلست اسالته شيعة عن امورهم في بينهم زمته وهذا يا نعم فظهر الوعد له عليه
السلام الى الغلام وقال يا بني اجب شيعةك ومواليك فاجاب كل واحد ما في نفسه وعن حاجته من قبل
يساله عنها بالحسن جواب واوضح برهان حتى حارب عقولنا في قماره واخبره بالغائبات ثم
التفت الى ابي محمد عليه السلام وقال ما جاء بك يا اسعد قلت شوقا الى لقاء مولانا فقال المسائل التي اردت
ان تسال عنها قلت على حالها يا مولاي فلا قبل مرة عيني عنها واوحى الى الغلام وعما بذلك عنها فكان
بعض ما اسالته ان قلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن تاويل كصهيصن فقال هذه اللفظ من انباء
الغيب اطلع الله عز وجل عليه اذ كبرياء ثم قصبا على محمد صلى الله وآله ذلك ان كبرياء سأل الله عز وجل
ان يعلم اسماء الغيبة للاشباح فاجاب الله جبريل عليه السلام فعلى ما ياها فكان زكريا اذا ذكر محمد
وعليان فاطمة والحسن يرى عنه هدهد والجرار به واذا ذكر الحسين خنقته العبرة وقعت عليه
البهجة فقال ان يورثها لي ما لي اذا ذكرت اربعة منهم تسبى هوى واذا ذكر الحسين تدمع عيني و
تتورن فرقي فانباه الله عز وجل عن قصته فقال كصهيصن فالكاف اسم كبرياء هاهنا هلاك العترة واليا
يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك ذكر كبرياء ولم يفارق سجدا ثلاثة
ايام ومنع فيه الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والتجرب كانت تدبته الى الفج غير جميع خلقه

بولد الله انزل هذا الزرية بفنايه التي تلبس عليا وفاطمة شاهدت للصبيبة التي لم يكن هذه
النجبة باحتضانهم قالوا اني رافعي في الدنيا فرب عيني على الكبر ولجعله وارثا وراثيا يورثهم مني
محل الحسين بن محمد فاذا رزقته فافتنى بحبه ثم يجمعني به كما تفتح محض الجيك بولد الحسين رزق
الله يحيى وفتح عيه وكان حمل يحيى ولا تداسته شربا كان حمل الحسين وكاد تداسته اشهر ففتح
قوله وفتح عني به كما تفتح محمدا ومحمدا على الله وآله توفي قبل قول الحسين عليه السلام وكذلك ذكرنا عليه السلام
وهذا يدل على انبا وعليهم السلام احياء عند ربهم يرزقون وبهذا القول صار بين يحيى والحسين
عليهما السلام ثلثة اشياء منها حملته لسته اشهر في سقا قبله ظمرا ومنها ان راس يحيى عليه السلام اهدا
الي يحيى من بغايا بني اسرائيل والحسين صلوات الله عليه اهدى راسه الكويم الى باغ من بغاة بني امية
لاضم شر البرية فعليه العنة الجزية والكليبة وعلى المهديين والتابعين من جميع البرية **وقوله**
تعالى وانى خفت المولى من ورائي وكانت امرأتى عاقرا فحب لي من ذلك عوليا يرثني ويؤتي مني
يعقوب واجعل رقبتي حريبا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النخعي قال حدثني ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت
ابي يوما فاعلم اني رجل فوقف به وقال في القوم باقر العلم ورياسة محمد بن علي فله نعم فليس لي
ثم قام اليه فقال يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل في قصة ذكرا والى خفت المولى مني
وكانت امرأتى عاقرا الآية قال نعم المولى بنو العم والحبيب ان يحب له وليا من صلبه وذلك انه قد كان
علم من فضل محمد صلى الله عليه وآله قال يارب السما شرف محمد وكرمه ورضيت ذكره حتى قرنته بن
كره فاني معك يا سيدي ان تعي لي ذرية من صلبه فيكون فيها النبوة فلا يا ذكرا قد فعلت ذلك
محمد ولا نبوة فعلته وهو خاتم الانبياء ولكي الامامة لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب من بعدك واخرجت
الذرية من صلبه الى بطن فاطمة بنت محمد وصيرت تبعتها من بعض فزيت الامامة حتى خلقوا الي
مخرج من صلبك ولد يورثك ويرث منك يعقوب فوجب الله له يحيى عليه السلام **وقوله** تعالى لم
يجعل له من قبل سبيانا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين بن
بكر قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال باسناده الي عبد القادر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
فقال الله عز وجل لم يجعل له من قبل سبيانا تاويله لم يكن له من قبل سبيانا ولا ذكرا

الحسين لم يكن له من قبل سبيانا ولم يكن له من قبل سبيانا تاويله لم يكن له من قبل سبيانا ولا ذكرا
الشمس حمرا قال وكان قاتل الحسين ولد زنا وقاتل يحيى بن ذكرا ولد زنا ويولد ما وده علي بن ابراهيم
في تفسيره عن ابيه عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن عبد الله بن القاسم قال سمعت ابا
عبد الله بن بكير عن زرارة عن عبد الله بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل
لم يجعل له من قبل سبيانا ويحيى بن ذكرا لم يكن له من قبل سبيانا ولم يكن له من قبل سبيانا
قلت فما كان بكرا وما قال كانت الشمس تطلع حمرا وتغيب حمرا وكان قاتل الحسين ولد زنا وقاتل يحيى
بن ذكرا ولد زنا **وقوله** تعالى وايتناه الحكم سبيانا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
بن سليمان الرزني عن محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن سليمان الرزني عن محمد بن خالد الطيالسي
عن سيف بن عميرة عن حكيم بن ابيان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وايتناه الحكم سبيانا كما رواه
يحيى بن زكريا الحكم سبيانا وذكرنا ابو علي الطبرسي رحمه الله قال في الحاشية باسناده عن علي
اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد مصر فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وهو في
ذلك خاس فجعلت انا مله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظروا الي وقالوا يا ابن الله اخل في الامانة كما
في النبوة فقال سبحانه من يوسف ولها بلغ اشبه ايتنا احكاما وعلما وقال عن يحيى وايتناه الحكم سبيانا
وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدوقا عليا تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في كتابه
كمال الدين وقال ما هذا القطة ثم قال ابراهيم عليه السلام الغيبة الثانية حين نفاه الطاغوت عن
مصر فقال ولعزكم وما تدعون لمن دون الله وادعوا في عسى الا اكون بدعا وورثت بها قال
الله تقدس ذكره بعد ذلك فلما اعتزلهم ولا يعبدون من دون الله ووهبنا لهم من رحمتنا
وجعلنا لهم لسان صدوقا عليا يعني به علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لان ابراهيم عليه السلام كان حيا
الله عز وجل ان يجعل له لسان صدوق في الاخرين فجعل الله عز وجل له واسحق ويعقوب لسان صدوق
عليه السلام ذكرنا ايضا عن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن جده انه قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام
الذخر وجرروا هبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدوقا عليا فاخذ الكتاب ووقع تحته و
فعل الله ورحمه هو المومن بن علي عليه السلام ذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا حميد
القسام قال حدثنا احمد بن محمد السيار عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام

ان قوما الذين باسم الله لا يفتنون الا قليلا من صلوات الله عليهم اجمعين فقل الله اعلم بصلواته
صلواته اقل اقل صدق هكذا ومعنى قوله لسان صدق اى وجعلنا لهم ولدا اذا لسان اى قول صدق
وكل ذى قول صدق فهو صادق والصادق معصوم وهو على السلام وقوله تعالى اولئك الذين
انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هذ
واجتبينا اذا اتينا عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا واياله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر
محمد بن الزبير عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمار بن اذينة عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام كرسى جعفر في سورة مريم ويقول من هذين الرجلين
اذا اتينا عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول نحن عيسى بن مريم نحن اهل الحبة والمنقورة ويروى
ما قال ايضا حدثنا محمد بن عمار بن محمد بن ابي اسحق العلوي عن عيسى بن داود النخعي عن ابي الحسن بن علي
جعفر عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم
ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هذين واجتبينا اذا اتينا عليهم ايات الرحمن
خروا سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابراهيم ونحن اهل الحبة مع نوح ونحن سفوة الله واما اولو ومن
هذين واجتباهم لندني فاحبوا عليهم ما اولعوا بهم من الله بالعبادة والخشوع وبقرب القلب اذا اتينا
عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم قال عز وجل خلف من بعدهم خلف اذاعوا الصلوة واتبعوا الشرائع
فانهم يلقون عينا وهو جليل من صفاتهم وفي وسط جعفر ثم قال عز وجل الا من تاب عن العمل ليعذب
وا من عمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى قوله وكان تقيا وقوله تعالى واذا اتينا عليهم
اياتنا استبان قال الذين كفروا للذين آمنوا اى الفريقين خير مقاموا وحسن نذيا الى قوله وقد نذر
قوما لانا وبكيا ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن صفوان الطائي عن الحسن
سيد المرعشي عن طاهر بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا اتينا عليهم
اياتنا استبان قال الذين كفروا للذين آمنوا اى الفريقين خير مقاموا وحسن نذيا قال الذين كفروا الله
صلواته عليه وآله دعا قرشا والواي استافقروا وانكروا فقال الذين كفروا من قرش للذين آمنوا
داعوا والامر للمؤمنين ولنا اهل البيت بالولاية اى الفريقين خير مقاموا وحسن نذيا فغير منهم
فقال الله عز وجل راد عليهم وكم اهلنا قبلهم من قرن من الامم السابقهم احسن انا وانا قالوا

قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليدركه الرحمن ماذا قال كما كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولايته
المؤمنين ولا بولايته وكانوا ضالين مضلين فبعد الله لهم في ضلالتهم وظلماتهم حتى يقولوا قل
حق إذا أرادوا ما يوعدون أما العذاب وأما الساعة فسيعلمون من هو شركنا وأضعف جندنا فالتقى
إذا أرادوا ما يوعدون فهو خروج القاييم هو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم ما ينزلهم من عذاب الله على أي
قائمة وذلك قوله من هو شركنا وأضعف جندنا قل قوله عز وجل وبالله الذي أنزل هذ القال
يريدهم هدى على هدى باتباعهم القاييم حيث لا يحتسبون ولا ينكرون نقل قوله عز وجل لا يكون الشقاق
الأمم الخ عند الرحمن عمدا قال الامم ان الله بولايته ام المؤمنين والائمة من بعد هذا العهد والله
قلت قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رزقا ولا يهتدون بولايته ام المؤمنين هي الود
الذي قال الله عز وجل قلت قوله فاغايسرناه بلسانك لتشبهه للتقنين وتقبل به قوما لا فأن انما
يسمى الله على السان حين اقام ام المؤمنين علما فبشرجه للمؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذي ذكر
هم الله في كتابه لما اى لقمان وقوله تعالى يوم نحشر للتقنين الى الرحمن وقد انشور للمؤمنين
الى جنتهم وردنا ونسب له رواه علي بن ابي حمزة رحمه الله عن ابيه عن عبد الله بن شريك العلما
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يخرج يوم القيمة قوم من قبورهم بياض وجوههم كياض الذين عليهم نعال الذهب ثم اقاموا للود
لوتيلاد فيوتون بنوق من نور عليهم ارجال الذهب مكلله بالدر والياقوت فيركبون عليها
حتى ينتهوا الى الرحمن والناس في الساب ياتحون ويختمون وهو كوا ياكلون ويشربون
فخرجت فقال ام المؤمنين عليه السلام من هو كوا يا رسول الله فقال لا علمهم شيعة كانت امامهم
وهو قول الله عز وجل يوم نحشر للتقنين الى الرحمن وفل على ارجالهم ونسور المحر من ارجلهم
وهم اعداؤكم يا قوتون الى النار بلا حساب وقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الرحمن وداونا ونسب له رواه ابيهم رحمه الله وروى ان ام المؤمنين صلات الله عليه كان جنتا
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قل يا علي اللهم اجعل في قلوب المؤمنين رزقا فقال
ام المؤمنين عليه السلام اللهم اجعل في قلوب المؤمنين رزقا فقال انزل الله على نبيه ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رزقا وقال ايضا وى فضلاء من ايوب عن ابان بن عثمان عن

٧١ فانت معي المواطن السابع انا انبى حين لا يبقى احد وهكذا الاخر بايدنا فنعني قولنا بقى حتى لا يبقى
احد وهكذا الاخر بايدنا وليس على انصاف ان يكون الى الدنيا يلبثان فيها ماشاء الله كما روي عن ائمة
في حديث الرجعة ثم يغيثان حين لا يبقى احد من الخلق وقوله هكذا الاخر بايدنا والآخر بايد
اخراب الشيطان واهل الظلم والعدوان فعلمهم لعنة الرحمن كالجديد من وطير الحافقان ومما
ورع في الامور التي شارب الامم المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وآله فيها وان امره ونهيه ونهيته وان
الفضل اجرى له كما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله لرسول الله الفضل على جميع خلق الله عز وجل
هو كذلك وهو ما رواه الشيخ رحمه الله في ما يله عن جابر عن سعيد الاربع قال دخلت انا وسليمان
على ابي عبد الله عليه السلام فابتنيت في فقال يا سعيد ما جاء عن ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في
به وما نفي منه ينتهي عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله الفضل
على جميع الخلق العايب على امر المؤمنين في نبي كالعائيب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والراوية عليه
في صغيره وكبيره على حد الشكر كان والله امير المؤمنين باب الله الذي لا يورث الامنة وسببه الذي لا يموت
بغيره حلك وكذلك جرى الحكم للائمة واحد بعد واحد جعلهم اركان الارض وهم الحجاة اليه
على من فوق الارض وما تحت الارض اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول انا قسم الله بيني
الجنة والنار وانا فاروق الكبر وانما صاحب العطاء والليسم لعنوا في جميع اللانك والروع مثل
ما اقر والمجد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حولة محمد وهي حولة الرب وان حمل يدعي فيكسي
ويستطلق فينطق وانا ادعي فاكسي واستنطق ولقد علمت حصوله يعلمه احد بل
علت الدنيا والقضا وفصل الخطاب **وقوله** تعالى ان في ذلك الايات لاولى النبي تاويله ذكره
على بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال روي عن العالم عليه السلام انه قال نحن اولو النبي اخبر الله
بما يكون من بعده من ادعاء القوم الخلافة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكلمه المؤمنين عليه السلام
بذلك وانتبه اليه ان ذلك هو امير المؤمنين فتبين اولو النبي انتهى علم ذلك كله اليه وتولاه ما رواه عن
العباس رحمه الله عن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابراهيم
عن عمار بن رافع قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان في ذلك الايات لاولى النبي قال
والله حق اولو النبي قلت وما يعني نحن اولو النبي قال ما اخبر الله جلي اسمه رسول الله ما يكون بعد من ادعاء

الخلافة والقيام بها بعد ٢٠ ومن بعد هاتين ايامه قال فاخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام
السلام فكان ذلك كما اخبر الله رسوله وكما اخبر رسوله عليا صلوات الله عليه كما استنقح الدنيا من علي
فيما يكون من بعده من الملكة بخاصة وغيرهم ففهم الايات التي ذكرها الله في الكتاب العزيز في ذلك
الايات لاولى النبي ففهم اولو النبي الذين استنقح الدنيا علم هذا كله ففهم بالامر الله ففهم من قام الله على خلقه
وخزائنه على دينه ففهم منه ونسبته وتكليمه برعد ونا كما كتبتم برسول الله صلى الله عليه وآله الحق اذ
في الهجرة وجهاد المشركين ففهم على مناح رسول الله صلى الله عليه وآله والحق يا ذن الله لنا باظهاره
بالسيف وندهو الناس اليه فيضربهم عليه عود كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بركاب **وقوله**
تعالى وفي الغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى تاويله قال ابو علي الطبري رحمه الله قال ابو
جعفر الباقر عليه السلام ثم اهتدى الى ولايتنا ولو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الزك والقيام ثم مات ولم
يجي لولايتنا الا كعبه الله في الناس على وجهه رضاء الحاكم ابو القاسم الحكماني باسناده واورده العباس
في تفسيره من عدة طرق ومن محمد بن سليمان بالاسناد عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي
عليه السلام فقلت له جعلت فداك **وقوله** تبارك وتعالى وفي الغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
فا هذا الاهتداء بعد التوبة والامان والعمل الصالح فقال معرفته الاية والله امام بعد الامام وهو علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير بن اذينة عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في **قوله**
تعالى ثم اهتدى قال اهتدى اليه اهل البيت قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس الجعفي قال حدثنا
عباد بن يعقوب عن علي بن حاتم عن جابر بن الر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في **قوله** تعالى وفي
الغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قالوا اليه في الاية اهل البيت الذين تابوا عن ما كان من قبلهم
الحسين بن محمد بن سنان عن عمار بن عن المفضل عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
الغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قالوا اليه في الاية امير المؤمنين عليه السلام **وقوله** تعالى يوسى
يسمعون الذي لا يعيرون له تاويله رواه محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن
اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال سألني عن قول الله عز وجل
وجل يوسى يسمعون الذي لا يعيرون له العوج قال الذي امير المؤمنين عليه السلام وهذا ما يدل على الرجعة والله اعلم
قال تعالى وشعنت لاصواتهم للاصوات لا تسمع الا صواتا ورسوله رواه علي بن ابراهيم رحمه الله عن ابيه الحسين

محبوب عن أبي محمد الوائلي عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد من أوليهم وآخرين وهم عراة حفاة فيؤقفون في الحشر حتى يفرقوا فاشديد وتشد انفسهم فيكونون في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن ولا تسمع الا هاهنا ثم ينادى منا ومن تلقاء الكرش ابن النبي الاعلى قال فتقول الناس سمعتموه باسمه قال فينادى ابن نبي الله محمد بن عبد الله قال انقدم رسول الله صلى الله عليه وآله امام الناس فيحكم ينسحق الخوض طوله ما بين ايلة الى صنعاء ثم ينادى صاحبكم يعقوب امير المؤمنين امام الناس فيفقه معهم ثم يؤذن للناس فيمرون بين واردة الخوض وبين مصر وفي عندها ذابري رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله امن ينصرف عنه من محبين ابكي وقال الرب شيعته على فضيحة ادبية ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول الناس من شيعته علم اراهم قد صرفوا ثلثا واصحاب النار وسئلوا روي ذلك قال فيقول له الملك ان الله يقول قد وهبته لك يا محمد وصفت لك دنوئهم والحقه عليك وعن كانوا يتوالونه وجعلتهم في زمرك واردمهم حررك قال ابو جعفر عليه السلام فلمن بابكية بومئذ وبالك فلم يقل احد كان يتوالانا ويحبنا ويشيرنا من عدونا الا كان في حزبنا ومضار ورخصنا

وقوله تعالى بومئذ لا تنفع الشفاعاة الامن اذن له الرحمن ورواه قول الا قوله هضمنا ما قبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن حماد عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهم اجمعين قال سمعت ابا يقول رجلا يسأله عن قول الله عز وجل بومئذ لا تنفع الشفاعاة لمن اذن له الرحمن ورواه قول الا لانيال شفاعة محمد يوم القيمة الامن اذن له بطاعة آل محمد روى له قوله في رواية اخرى على مودتهم مات عليها فرضى الله قوله وعلمه فيهم فلا وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من عملهم الآل محمد كما انزلت ثم قال ومن يحمل هذا الصالحات وهو يدين فلا يخاف فلما سألوا هضمنا قالوا من بحجة آل محمد ومبغض لعهد وهم **وقوله** تعالى واتدعوننا الى آية من قبلي فنسى ولم يجد له عزما تاويله روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مقضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وقوله عز وجل ولعن الذين اتوا من قبل فامروا بالظلم لم يجد له عزما قاله علي بن محمد الأيموني بعده فترك ولم يكن له عزما ثم روى هكذا وانما سموا ولو لم يضر انهم عهد اليهم في محمد ولا وصيا من بعده وفي المدي وسياسة فاجمع عزهم على ان

ذلك لذلك ولا اقرب به وروى ايضا الحسن بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنن عن علي بن عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وقد جحدنا الى آدم من قبل كلمات في جهنم وعلى الحسن والحسين ولا يمتد من ذريتهم فسي ولم نجد هذا في الاثر نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وبريدته مارواه الشيخ الفقيه رحمه الله باسناده عن جلاله الحراني عن ابن ابي جعفر عليه السلام قال اخذ الله الشياطين على اليدين فقال استبركوا قالوا والي وان هذا محمد روي وان عليا المؤمنين قالوا لم فبنت لهم النبوة ثم اخذ الشياطين والعزم الى ربكم ومحمد روي وعلمهم المؤمنين والوصايا من بعده ولا امرى وخزنا على وان الله انتصر محمد بن علي واطمربه وولقي واتقم بين علي ووليد علي طوعا وكرها قالوا فردنا يا ربنا وشهدنا ولا نجد آدم ولم يفر فبنت الغيبة لهذا لا لثلاثة في الحديث لم يكن لآدم غيبة على الاقارب وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسي ولم نجد له غيبا **وقوله** تعالى فمن اتبع هدى فلا يضر ولا يشي تاويله الى قوله قبل طوع الشئ وقبض وبها قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن حماد عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود الجار عن ابن الحسن بن محمد بن جعفر عليها السلام قال الله سأل اياه عن قول الله عز وجل فمن اتبع هدى فلا يضر ولا يشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياها الناس اتبعوا هدى الله تعبدوا واترسلوا وهو هدى وهدي هذا علي بن ابي طالب فمن اتبع هذه في حيوتى وبعد موتى فقد اتبع هدى ومن اتبع هدى فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضر ولا يشي قال من اعرض عن ذكرى فان له معيشة شقا ويحشر الله يوم القيمة اعمى قال رب لم تحشرني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك انا قسيتها وكذلك اليوم راوتني وكذلك تجزي من اشرفني هذا قال محمد والبر يومن بايات ربه ولعذاب الامة اشدها اتقى ثم قال الله عز وجل انتم تعملون كم اهلكنا قبلهم من القرون يسبون في مساكنهم ان في ذلك كبريات الاولى النبي وهم الامة من آل محمد وما كان في القرآن شيئا ولا يقول الله عز وجل ولو لا كلمة سبقت من ربك لكان قواما وجل وسعي فاصبر محمد نفسك وذريتك عليا يقولون وسبح محمد ربك قبل طوع الشئ وقبض وبها ومعنى قوله وما كان شيئا في القرآن اي شيئا من ذلك ايات الاولى النبي وما يعني في القرآن من ذكر اولى النبي فمع الامة عليهم السلام وقد تقدم تاويل ذلك في هذه السورة ومعنى هذا التاويل مارواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسن بن محمد عن معاذ بن محمد عن السيارى عن علي بن عبد الله قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان اتبع

[illegible]

وعلى الخاتم اهدى قال في رواية سورة الانبياء وما فيها من الذوات في الآية الصلاة شعارة
تعالى واسرو النبي الذي ظلموا الآية تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القيس عن احمد بن
محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي بن علي بن حماد الرازي عن محمد بن شمر عن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واسرو النبي الذي ظلموا وقال الذي ظلموا آل محمد قوله فقال
واسلو اهل الذكوان كنتم لتعلمون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن
عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسن بن محارب عن سعد بن ظريف عن الاصمعي بن نباتة
امر المؤمنين صلوات الله عليه قوله عز وجل فاسالوا اهل الذكوان كنتم لتعلمون قال في اهل
الذكور قال ايضا حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء بن رزيق القلاء
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فاسالوا
اهل الذكوان كنتم لتعلمون انهم اليهود والنصارى قال اريد عنكم الى دينهم قال ثم اوى بيده
الى صدره وقال نحن اهل الذكور ونحن السؤلون ولان اكرم عيان النبي صلى الله عليه وآله فقد سمعنا
لقوله تعالى ذكر رسول الله والقرآن لقوله انا نحن نزلنا الذكر واناله لما فظن وهم صلوات الله عليهم
القرآن واهل النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم وكما
تقولون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن هرام بن اسمعيل عن عيسى بن اود
ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم
قالا تقولون قال الطاعة لانا ما بعد النبي صلى الله عليه وآله معني ذلك ان الذي فيه ذكركم وشرككم
عزكم هي طاعة الامام الحق بعد النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى فلما احسوا باسنا اذ ام مناهين
كفونوا تاويله قال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابو هاشم بن محمد الثقفي عن اسمعيل
بن ابراهيم عن علي بن جعفر النضرى عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلما احسوا
باسنا اذ ام مناهين كفونوا قال ذلك عند قيام القائم وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد بن محمد
عيسى عن يونس بن منصور عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فلما
احسوا باسنا قال اخرج القائم اذ ام مناهين كفونوا قال الكونون التي كانوا يكفون قالوا يا ابا عبد الله
انك انما تالين فما زالت تلك دعوتهم حتى جعلناهم حصيدا بالسيف فاما من لا يبق معهم عن طريقه في ذلك

بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن عيون عن يزيد بن الليث
الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل فلما احسنوا بائنا اذ هم منها لراكون
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتتم فيه وراكبكم لعنكم رسول الله قال اذا قام القايم وبعث الى نبي امية
بالشام فمر به الى الروم فيقول هذا الروم لا دخلكم حتى تنتصروا فيعلقون في اعناقهم الصليب ويخلعونهم
فاد انزل محضرهم اصحاب العالم يطلبوا الامان والصالح فيقولوا اصحاب القايم لا تفعلوا حتى تدفعوا الناس منكم
من قال فيمن فعلوا اليه فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتتم فيه وراكبكم لعنكم رسول الله قال
يسالهم عن الكونز وهو لهم بها قال فيقولون يا اباينا انك انما ليدفن في الارض دعواهم حتى جعلناهم حبيبا
خامد بن السيف **قوله** فقال هذا ذكر من هو ذكر من قبلنا وبعثنا الله فينا احدا من اهل بيتنا
محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن مولا نا ابو الحسن بن جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل هذا ذكر من معي و ذكر من قبل قال ذكر من معي على علمي و ذكر من قبل ذكر الانبياء والوصياء عليهم السلام
معنى ان هذا القرآن فيه ذكر جميع الاشياء وعلم ما كان وما يكون فتم كتابه فصدق **قوله** فقال
وقالوا الخلد الرحمن ولد اسماؤه بل مكرهنا لا يسبقونه بالقول وهم باهرون يعلمون ما يدبره الله ايضا احداث محمد
الحسن بن علي بن حمزة يار قال حدثني ابي عن ابيه عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن ابي السفيان عن جابر
الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وقالوا الخلد والرحمن ولد اسماؤه بل مكرهنا لا يسبقونه بالقول وهم باهرون يعلمون ما يدبره الله ايضا
الى صده وقال لا يسبقونه بالقول وهم باهرون يعلمون ما يدبره الله ايضا احداث محمد
ارضى وهم من خشية شفقون **قوله** فقال ونضع الموزن في القسط ليوم القيمة تاويله ذكره
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال في عدة من اصحابنا عن محمد بن محمد بن ابراهيم العسكري رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ونضع الموزن في القسط ليوم القيمة فقالوا لا نبياء ولا
عليهم السلام فكل هذا يكون الانبياء والوصياء واصحاب الموزن في القسط في القسط في القسط
دات القسط والقسط العدل واللين عباد الله عن الحساب العدل الذي لا ظلم فيه وهو حساب الله تعالى
لخالقه يوم القيمة ويكون على يد الانبياء والوصياء فلاجل ذلك كفى عنهم الموزن في القسط في القسط في القسط
وشكاه واسال القرية اي اهل القرية تحذف الضاف واقام للضاف اليه مقامه فعلى الانبياء والوصياء ومن
الله تحيته وسلامه **قوله** تملأ وجعلناهم امة يهدون بامرنا ووحينا اليهم فعل الخير واقام الصلوة

وايتاء الزكوة وكانوا ائمة ابا عبد الله بن ابي طالب قال محمد بن ابي عمير حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
الحسن بن محمد بن علي بن الفضل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وجعلناهم امة
يهدون بامرنا قال ابو جعفر عليه السلام يعني ائمة من اولاد فاطمة بويهم اليهم بالروح في صدورهم
ثم ذكر ما اكرمهم الله به فقال في الخبر ان في عليهم من افضل الصلوات واوفى النجاة **قوله**
تعالى رب لا تدركهم العقوبة الا الذين ظلموا وبعثناهم امة يهدون بامرنا ووحينا اليهم
احمد بن محمد بن موسى النوفلي باسناده عن علي بن ابي حمزة قال حدثني رجل من ولد وببيعة بن عبد مناف
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقرضني على الاسلام عمار فديته ثم قال اللهم انك لا تعلمني عبدك بن
المرث يوم يدركك مني حرة يوم احد وهذا علي بن ابي حمزة وانه خير الراشدين **قوله** فقال
سبقت لهم منا الحسن وليك عنها بعد بن تاويله قال محمد بن الجاسر رحمه الله حدثنا ابو
الحسن بن علي بن الوليد القسوي باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ قرأ هذه الايات الذين سبقت لهم منا الحسن فقال انتم واقمت الصلوة فوثب في دخل المسجد وهو
يقول لا يسمعون حبيبا وهم فيما اشتبهت انفسهم خالدين ثم كبر للصلاة وقال ايضا حدثنا
ابراهيم بن محمد بن سمير النيشابوري حدثنا برفعه باسناده الى ربيع بن فرج قال كنا عند عبد الله
عمر فقال له رجل من بني نعيم الله تعالى له حسان بن ابي ربيعة يا عبد الله نحن لندركك رجلين ذكر اعليهما
فنا لا سفيما فقال بن عمر ان كان العناهما فللعناهما الله تعالى ثم قال وليكم يا اهل العراق كيف تسبون
رجلا هذا منزله من منزلي رسول الله صلى الله عليه وآله واسار بيده الى بيت علي عليه السلام في المسجد
فوزب هذه الحرمات من الذين سبقت لهم منا الحسن في القامود وروى عن ابنه علي عليه السلام و
روى الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله قال حدثني محمد بن علي بن جابر عن ابي عبد الله
عن جميل بن دراج عن ابيان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام سمعت الله شيعتنا يوم القيمة
على ما فيهم من ذنوب ويعوب مبيضة منسفة وجوههم مستورة عوارقهم آمنة وروايتهم قد
سحلت لهم المراح وذهب عنهم الشك لا يدركون نواقص فلا يزالون يدرون خلا الجنة
عليهم شرك من نور تملأ لا تنزع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب وهو قول الله
عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسن وليك عنها بعد بن لا يسمعون حبيبا وهم فيما اشتبهت

٧٦
 انفسهم خالدين ثم قال الله تعالى لا يخلفهم الفرع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
 تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا حميد بن زياد باسناد يرفعه الى ابي جهميل عن محمد بن
 عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حديث ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله قال ان عليا وشيعته يوم القيمة على كنان السك الاذ فر فرج الناس ولا يفرعون
 ويخلف الناس ولا يفرعون وهو قول الله عز وجل لا يخلفهم الفرع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم
 الذي كنتم توعدون ويؤيد ذلك ما رواه الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال
 حدثني سعد بن عبد الله باسناد يرفعه الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن امر
 المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي انك بان الله قد رضى
 عنكم فريضكم لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت ام المؤمنين وقال في الخبر الحارثي يا علي شيعتك لا تحصى
 ولولا ان شيعتك ما قام الله دين ولولا ان في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي بن ابي طالب اكثر
 في الجنة وانت ذوق قريتها وشيعتك تعرف بجزب الله يا علي وشيعتك القاطنون بالسط وخيرة الله
 خلقه يا علي انا اول من ينقض المزاب عن راسه وانت معي ثم سائر الناس يا علي وشيعتك على الوفاء
 من احببتم وينعون من كرهتم وانتم الامنون يوم فرج الاكبر قال الحسن بن فرج الناس ولا يفرعون
 ويخلف الناس ولا يفرعون وفيكم نزلت هذه الايات ان الذين سبقتم لم من الناس وليك عنها
 ميعدون لا يسمعون حبيسها هم فيما اشبهت انفسهم خالدين لا يخلفهم الفرع الاكبر وتلقاهم
 الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
 يرثها عبادي الصالحون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد
 الحسن بن الحسين بن محروق عن ابي الورع عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ان الارض يرثها عبادي
 الصالحون هم الامم صلوات الله عليهم وقال ايضا حدثنا محمد بن علي قال حدثني ابي جعفر عليه السلام عن علي بن حكم
 عن حفيظ بن ابراهيم البرقي عن ابي صادق قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد
 كتبنا في الزبور ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال في هذا لعل القوم عابدين قالهم شيعتنا وقال ايضا حدثنا
 محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام قال قال الله
 عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال في هذا لعل القوم عابدين

ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن
 عن ابيه عن حسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله
 عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم اصحاب اليمين اخرا زمان ويدل على ذلك ما رواه الحسن
 والعامر عن النبي صلى الله عليه وآله انه لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى
 رجلا من اهليتي علاء الارض عدلا وقسطا جورا وظالما **سورة الحج وما فيها من الايات في**
الاية الهداية منها قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا
 كتاب غير ان عذاب العزق تاويله جاء في باطن تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم عن حماد بن
 عيسى قال حدثني بعض اصحابنا حديثا يرفعه الى ام المؤمنين عليهما السلام انه قال ومن الناس من يجادل
 في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منه تاويله في عطفه ليعلم من سبيل الله قال هو الاول تاويله في عطفه
 وذلك لما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله على الامام عليا السلام وقال لا ينبغي له بعدا ابدا
وقوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع
 فليظفر هل يذهب كيد ما يغبط تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن
 محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود الجبار قال قال الامام موسى بن جعفر حديثا في عن ابيه
 ابي جعفر صلوات الله عليهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال ذات يوم ان ربي وعدني نصرته وان عليا
 بعلايكنه وانه ناصر في نعم وبعلاني خاصة من بين اهل فاشهد ذلك على القوم ان خصوا عليا عليه
 السلام بالنصرة وما ظلم ذلك فانزل الله عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة
 فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فليظفر هل يذهب كيد ما يغبط قال يضع حبل من عنقه الى سائبته
 يمدد حتى يخنق فيموت فليظفر هل يذهب كيد ما يغبط وقوله تعالى هذا ان حسان اخبر
 في ربيعهم فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نارا الى قوله المرفيع نزلت في شبة وعبيد والوليد
 اهل بدر عليا ياتي بيان **وقوله** تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعلوا الصالحات جنات تجري من
 تحتها الانهار الى قوله صلوات الله عليهم نزلت في علي وحزبه وعبيد عليهم السلام يوم بدر عليا ياتي تاويله
 وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن ابراهيم بن عبد الله بن سلم عن حجاج بن الحسن بن اسناد عن
 قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال انا اول من يجسر للخصومة بين يدي الرحمن وقال

٢٤ قيس وفيهم نزلت هذه الآية خذ من خضاني اختصموا في دينهم وهم الذين تباروا يوم بدر على محمد
وعبيدة وشيبة وغنبة والوليد وروى محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن ابي
عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل خذ من خضاني اختصموا في دينهم
قال الذين كفروا بولاية علي فطعنوا عليهم ثياب من نار والاعرج وروى ايضا عن الحسن بن محمد بن محمد بن علي
باسناده الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل خذ من خضاني اختصموا في دينهم
الى الصراط المستقيم قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسليمان وابوزرعة العلاء وعمار وهذا الوجه لا يبرهن
مدين عليه السلام **وقوله** تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم تأويله دواء محمد بن
رحمه الله عن الحسن بن محمد بن اسناد متصل الى ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فعاخذوا وقاتلوا
كفرهم وجحدهم بانزل في امر المؤمنين عليه السلام فالحديث في البيت فظلمهم الرسول ووليه فبعد القوم
الظالمين **وقوله** تعالى طهر بطنهم للظالمين والظالمين طهر بطنهم للظالمين تأويله قال محمد بن العباس
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عيسى بن داود قال قال الامام موسى بن جعفر عليه السلام **قوله** تعالى
طهر بطنهم للظالمين والظالمين طهر بطنهم للظالمين يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم **وقوله** تعالى ثم ليقضوا
نفسهم وليوفوا نذره تأويله قال محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هود باسناده بوضعه في الصلاة
بن سنان عن ذريح الجاني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام **قوله** تعالى ثم ليقضوا وليوفوا نذره
قال هو نذره الامام عليه السلام ويؤديه ما روى عنه صلوات عليه وقد نظر الى الناس يطوفون بالبيت
فقال طواف الجاهلية اما والله ما يهتأ مروا ولكنهم امروا ان يطوفوا بهذه الحجارة ثم ينصرفوا الى
غير فمروا فمروا بغير صلواتنا فمروا بغير صلواتنا فمروا بغير صلواتنا فمروا بغير صلواتنا فمروا بغير صلواتنا
الشعب والنداء الامام وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود عن موسى عن ابيه جعفر عليه السلام في قوله تعالى ومن يظلم حرما لله فهو خيره
عند ربه قال هي ثلاث حرما واجبة فمن قطع منها ربة فقد شرك بالله **الاحكام** انما اجرة الله في
بيته الحرم **الثاني** يقطع الكتاب والعمل بغيره **الثالث** قطعية ما وجب الله من فرض يؤدنا وطا
عنا وقوله تعالى وبشر المحبتين الذين اذا ذكروا به وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمعتقين الصلوة

وما رزقناههم ينفقون تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر عليه السلام سألت ابي عن قول الله عز وجل وبشر المحبتين الذين اذا
نزلت فينا خاضعوا قال ابو علي الطبري رحمه الله قوله وبشر المحبتين اي الموافقين للظالمين الى الله والذين لا
يظلمون واذا ظلموا لا ينصرون كانهم طمانوا الى يوم الحزن وصفهم فقال الذين اذا ذكروا به وجلت قلوبهم
اي اذا خوفوا بالله خافوا والصابرين على ما اصابهم من البلاء والصابين في طاعة الله والمعتقين الصلوة في او
قاتها يجدوها وما رزقناههم ينفقون من الوجوب وغيره وهذه بعض صفاتهم صلوات الله عليهم **وقوله**
تعالى ان الله يافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن الحسن بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن ابي حمزة عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار قال
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يافع عن الذين آمنوا قال نحن الذين آمنوا والله يافع
عنا ما اذا اعت عنا شيعتنا يعني ان بعض شيعتهم يدع عنهم بعض اهلهم الى ان يفسدوا
اذا هم او ان تصد فان الله سبحانه يافع عنهم ان الله لا يحب كل خوان كفور تأويله
تعالى اذن للذين يقاتلون بانفسهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير تأويله قال ابو علي الطبري رحمه الله
ان هذه الآية اول اية نزلت في القتلى في الآية عذوف تعديده اذن للمؤمنين ان يقاتلوا من اجل الله
ظلموا اياهم اخرجوا من ديارهم وقصدوا بالايدي والا هانة وان الله على نصرهم لقدير وهذا وجه
بالنصر انهم سيصبرهم وقال ابو جعفر عليه السلام نزلت في المهاجرين وحرب في آل محمد الذين اخرجوا من
ديارهم وخيفوا وقال محمد بن العباس رحمه الله عليه حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليه السلام قال نزلت هذه الآية
في آل خاصة اذن للذين يقاتلون بانفسهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم
حتى ان يقولوا بئنا الله ثم تلى في قوله والله عاقبة الامور وقال ايضا حدثنا الحسن بن علي
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن حكيم الخياط عن حماد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام قال
سبعته يقولون ان الذين يقاتلون بانفسهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال الحسن بن علي
السلام وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد اللادي عن محمد بن عيسى بن يوسف عن الحسن بن علي عن ابي عبد الله
بن جعفر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين يقاتلون بانفسهم ظلموا وان الله على نصرهم

لقد برز قال يحيى القائم عليه السلام واصحابه بيان ذلك ان قوله اذن وهو ما مضى لكن يراى الاستفهام
وهذا يدل على الجزم بوقوعه ولا يتقبل كانه قد مضى ومثله وانى اصحاب الجنة اصحاب النار ويكن ان
يقال انه اذن لهم في القرآن لانه فيه علم ما يكون وما كان والله تعالى قد وعدهم النصر لولاء الله
على نصرهم لعدوهم وقال تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين والقائم عليه السلام واصحابه للنصرون
لانهم جند الله قال تعالى سبحانه وان جندنا لهم الغالبون ثم بين سبحانه حال الملائكة لهم في القتال افضل
الذين اخرجوا من ديارهم بغير جوار لان يقولوا ربنا الله قال عز وجل تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن
مولي ابي جعفر عن ابيه قال سالت مولاي ابا جعفر عليه السلام قلت قوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم
بغير جوار لان يقولوا ربنا الله ثم قال عز وجل في محلة من جنتهم في الجنة عليه السلام
وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود الجار قال حدثنا موكنا موسى بن
جعفر عن ابيه عليه السلام في قول الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير جوار قال عز وجل في محلة من جنتهم في الجنة
وذريته وسائر تك من فاطمة عليها السلام اعلم قاضيها ان الذين اخرجوا من ديارهم بغير جوار لان يقولوا ربنا الله
قال تعالى وهم الذين قالوا لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات
وساجد يذكرونها اسم الله كثيرا واشتد في الله من ينصره ان الله لغوى عز وجل تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماع عن صفوان بن يحيى عن ابن سنان
عن محمد بن زياد عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل ولولا دفع الله
الناس بعضهم بعضا لافترسوا في الدمار فقال كان قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خاف ان يفسد
فيهم الله اهلهم عن الصالحين ولم ياجروا وليك بما يدفع لهم وفيما مثلهم وقال ايضا حدثنا محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن بن جعفر عن ابيه عليه السلام في قوله
عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لهدمت صوامع وبيع وصلوات وساجد يذكرونها
فيها اسم الله كثيرا قالهم الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان ياتهم من الله لقتلوا
جميعا قال الله عز وجل ولينصرنا الله من ينصره ان الله لغوى عز وجل بيان معنى هذا اننا اول
قوله كان قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خاف ان يفسدوا فيهم اي يفسدوا فيهم فاجروا

لاجل ذلك فالدفع تعالى يدفع ايدي القوم السوء عن الصالحين وقوله وفيما مثلهم قوم صالحون وهم
الائمة الراشدون وقوم سوء وهم الخالفون والله تعالى يدفع ايدي الخالفين من الائمة الراشدين والائمة
رب العالمين اما معنى الثاني والثالث قوله عز وجل لانهم لا يؤمنون بآيات الله سبحانه يدفع بعض الناس عن بعض
فزع عنهم هم الائمة عليهم السلام ولقد فرغوا من الظالمين وقوله لولا صبرهم وانتظارهم الامر ان ياتهم
من الله لقتلوا جميعا معناه لولا صبرهم على الاذى والتكذيب وانتظارهم امر الله ان ياتهم بفتح الحمد
قيام القائم عليه السلام لقاتلوا كما قام غيرهم بالسيف ولوقاموا لقتلوا جميعا ولوقتلوا جميعا لهدمت صوامع
وبيع وصلوات وساجد فالصوامع عبارة عن مواضع عبادة للشرك في الجبال والبيع في القرى والصلوات في
مواضعها وتنته كفيه للمسلمين واليهود قاله هو لهم الكنايس والمسلمين الساجد بغير مشرك فيكون
قتلهم جميعا سببا لهدم هذه المواضع وهذا سببا لتعطيل الشريعة الثلاث ثم موسى بن عيسى
ومحمد بن حنبل في الله عليهم لان الشيعة لا تقوم الا بالكتاب والكتاب يحتاج الى التاويل والتاويل لا يعلمه
الا الله والارحون في العلم وهم الائمة صلوات الله عليهم لانهم يعلمون تاويل كتاب موسى بن عيسى بن محمد
صلى الله عليه وآله لقول امير المؤمنين عليه السلام لو ثبتت الوسادة لحكمت بني اهل القومية بغيرهم بين
اهل الانجيل بالجيلهم وبين اهل القرآن بغير قانم حتى ينطق الكتاب ويقول صدق علي وقوله عز وجل
والاعلام الادلة الحادية الى دار السلام فعلمهم من الله السلام افضل النجاة والسلام ولما علم الله حجة
منهم الصبر وعدهم النصر فقال فلينصر من الله من ينصره اي ينصر من الله ان الله القوي في سلطانه
عز وجل جبروت شانه ثم ابان ثمان من ينصره فقال الذين انكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامرو بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن عمار عن الامام موسى بن جعفر عن
ابيه عن آباءه عليهم السلام قال قوله عز وجل الذين انكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامرو
بالمعروف ونهوا عن المنكر قالهم هم وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسين بن جعفر بن
عمار عن عمار بن ثابت عن عبد الله بن الحسين بن عمار عن ابيه عليه السلام في قوله عز وجل
والمؤمنين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامرو بالمعروف ونهوا عن المنكر قالهم
نزلت فينا اهل البيت وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن علي

ابو الحسن موسى بن جعفر عليها السلام قال كنت عند ابي يوم افي المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه
 قال يا بن رسول الله اعيت عناية في كتاب الله عز وجل سالت عنها جابر بن زيد فارشدني اليك فقال
 ما هي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
 عن المنكر والله عاقبة الامور فقال لا نعم فينا نزلت وذلك لان فلانا وفلانا وطائفة معهم وسامع
 اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله اني يصير هذا الامر بعدك فوالله اني صلت الى
 رجل من اهلي بيتك اتا الصاوم عن النفس ولو صار الى غيرهم لم يلزمهم اقرب وارحم بناتهم فغضبوا
 الله صلى الله عليه وآله من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما والله لو قسم بالله وبيرسوله ما ابغضتموه
 لان بغضهم بغضى وبغضى هو الكفر بالله ثم نعيم الى نفسي فوالله اني مكنتهم الله في الارض ليقبلوا
 الصلوة وقتها ولو ترون الزكوة لصلوها وليامروا بالمعروف ولينهك عن المنكر انما هو نعم الله اوفى حاله
 يبغضوني ويبغضون اهلي بيتي وذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
 واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور فاقبل القوم ذلك فانزل الله
 سبحانه وان يكد بؤك فقد كذب قباهم قوم فوج وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب
 مدنين وكنان موسى فامليت لك اذ لم اجدتم فليكن نكسيرا قال ايضا حدثنا محمد بن الحسين
 حميد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابن جعفر عليه السلام وقوله
 عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله
 عاقبة الامور قال هذه لاني محمد للهدى واصحابه يملكهم الله تعالى من ارض وارض ومعارها ونظير
 الذي وبيت الله عز وجل به وباصحابه بالدين والباطل كما ماتت السفهة الحق ابري انزل الله
 ويا مروني بالمعروف وينهون عن المنكر والله عاقبة الامور **وقوله** تعالى وبيرو معطلة وقصير
 تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن محمد بن الحسين عن ابي الربيع صالح بن
 سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قوله تعالى وبيرو معطلة وقصير مشيد امر المؤمنين
 القصر المشيد والبير المعطلة فاطمة وولد يها معطلون من ذلك وروى الشيخ محمد بن يعقوب
 رحمه الله عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم الجعفي عن علي بن جعفر عن
 اخيه موسى عليه السلام في قوله عز وجل وبيرو معطلة وقصير مشيد قال البير المعطلة الامام الساجد

والقصر المشيد الامام الناطق وروى ابو عبد الله الحسين بن جابر رحمه الله في كتابه الخ لائق
 حدثنا يرفعه الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى وبيرو معطلة وقصير مشيد انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله القصر المشيد والبير المعطلة على عليهما السلام وقال علي بن ابراهيم رحمه الله
 قوله تعالى وبيرو معطلة وقصير مشيد هذا مثل آل محمد الامام القائم ولعلي غيبة والبير المعطلة
 الامام وهو معطلا لا يقتبس منه واحسن ما قيل في هذا التاويل به معطلة وقصير مشيد
 آل محمد مستطرف فعلى القصر المشيد منهم والبير عليهم الذي لا ينزف **وقوله** والذين آمنوا
 وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين كفروا اياتنا معاجز بين اولئك اصحاب الجحيم
 تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى
 بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام في قوله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لهم مغفرة ورزق كريم قالوا ولئلا الحمد صلوات الله عليهم والذين كفروا قطع مودته
 محمد معاجز بين اولئك اصحاب الجحيم قالوا لئلا الحمد صلوات الله عليهم والذين كفروا قطع مودته
 واما رسلنا من قبلك من رسل ولا نبى الا ما نهي القى الشيطان فاستنح فبئس ما يلقى الشيطان
 ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن
 محمد الحسيني عن ابراهيم بن زياد الغضائري عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن وقعة
 عن الحكم بن عتيبة قال قال علي بن الحسين عليه السلام يا حكم هو الذي ما كانت الآية التي كان يعرف
 على عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت له
 والله فاخبرني بها يا بن رسول الله قال هي قول الله عز وجل واما رسلنا لا مزيك من رسل ولا نبى الا ما نهي
 قلت فكان علي عليه السلام محمد فانا قال نعم وكل امام منا اهل البيت حدث وقال ايضا حدثنا الحسن بن علي بن عامر
 محمد بن الحسين عن ابيه القطايب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرف بن المغيرة البصري
 قال قال الحكم بن عتيبة ان مولاي علي بن الحسين قال لي انما علم علي عليه السلام كله في اية
 واحدة قال فخرج عراب بن امين ليساله فوجد عليا عليه السلام قد قبض فقال لي جعفر عليه
 السلام ان الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين انه قال ان علم علي عليه السلام كله في اية واحدة فقال
 ابو جعفر عليه السلام وما تدرى ما هي قلت لا قال هو قوله تعالى واما رسلنا لا مزيك من رسل

اذا كنت تحو اعد الله عز وجل ثم قل لا على بن ابي طالب عليه السلام لا خير في شئ الا رجلا رجلا
داد كل يوم خير لورجل يتركه بالنية بالتوبة واخلاه التوبة والله لو سجد حتى يقطع عنقه ما قبل
الله تبارك وتعالى منه الا لو لايتنا ومعرفتنا ورجاء التواضعنا ورغبته بوقته نصف سجد
يوم وباستر عورته وان ربه وهم والله مع ذلك خائفون وجلون ودوا انه خطهم من الدنيا
كذلك وصفهم الله عز وجل فقال والذين يؤتون ما اتوا ولو لهم وجلة انهم الى ربهم يرجعون ثم قال وما
الذي اتوا والله الطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم انك و
لكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا فمتنا ولايتنا **وقوله** تعالى وان الذين لا يؤمنون
بالآخرة عن الصراط لكانوا كبريتا وناويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن الفضيل الا هو
عن بك بن محمد بن ابراهيم غلام الليلي قال حدثنا زيد بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر
عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال لا خير في شئ الا رجلا رجلا
لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لكانوا كبريتا وناويله ما ذكر ايضا قال احمد بن محمد
بن العباس عن جعفر الهماني عن حسن بن حسين بن علوان عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة
عن علي عليه السلام قال قوله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لكانوا كبريتا وناويله
يتنا **وقوله** تعالى قل رب اما ترى ما يوعدون ناويله قال ايضا حدثنا علي بن العباس
الحسن بن محمد عن العباس بن ابيان العامر عن عبد الغفار بن اسناد يرضه لامر الله بن عباس
وعن جابر بن عبد الله قال يا ايها الذي كنت لا تاهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو في حجة الوداع بمنى يقول لا عرفكم بعدى ترجعون كفارا يضربكم
وقاب بعضكم لايم الله اين فعلتموها تعرفوني في كتبه يضربونكم قال ثم انفت خلفه ثم
اقبل بوجهه وقال او على قال حدثنا ابن جبريل مرة وقال مرة اخرى فترى ان جبريل قال له قال
فترى هذه الايات قل رب اما ترى ما يوعدون رب فلا تجعل في القوم الظالمين وانما على ان
ترى انك ما فعلتم لقادرون هذا يدل على ان عليا عليه السلام اذا كان في تلك الكتيبة التي تضاربهم
فكان النبي صلى الله عليه وآله كان فعله فعله وقوله **وقوله** تعالى فمن ثقلت موازينه
قال لك هم المفلحون ناويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن زيد

عن عيسى بن داود قال قال الحسن بن علي بن موسى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سالت عن
قول الله عز وجل فمن ثقلت موازينه قالوا ليكم المفلحون قال قلت فينا ثم قال تعالى لا اعلم ثم خفت
موازينه الى الحق فكنتم بها تكذبون ناويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن
همام عن محمد بن اسحق عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي جعفر عليه
السلام قال قال الله عز وجل انك اياي تشك علىكم في علي فكنتم بها تكذبون معناه ان يقال انك
موازينه التي تشك اياي تشك علىكم في علي فكنتم بها تكذبون فاذا قيل لهم ذلك قالوا ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكانوا ما غلبنا من القول من الفأين ومنهم شيعتنا محمد صلوات الله عليهم اجمعين
باقية داية الايو مل الدين **سورة النور ما فيها من الايات في الامية الصلاة** منها قوله تعالى
الله نور السموات والارض الى والله بكل شئ عليم للعن ان نور الله سبحانه هذا الذي هذا الذي
منين الى ايمان الشكاة وهي الكوفة في المصباح الفتيه والزجاجة القنديل والكوكب الذي
منسوب الى الله في صفاته وزيائيه اي ان نور هذه الاشياء يضي في هذا الذي كالكوكب الذي
وقوله نور من شجرة اى من دهن شجرة مباركة زيتونة قيل انه باركة فيها سبعون نبيا منهم
ابراهيم عليه السلام ولذلك سميت مباركة لشرقية واغربية لا يقع عليها ظل شرق ولا غرب بل هي
ضاحية في الشمس يكاد زيتها يضي من صفاته ولولم تحسب نار هذا معناه الظاهر وما
الباطن فهو مثل ضربه الله سبحانه لثبته صلى الله عليه وآله فهو الله ذاته صلى الله عليه وآله والاشكال
صدرة الزجاجة قلبه والمصباح بنوته التي تضي في الدنيا والذين يصعدون بها سائر الكواكب
وقد من شجرة مباركة يعني شجرة النبوة وهو ابراهيم عليه السلام انما هي الانبياء الذين جاءوا بعده
وهو ولده يكاد زيتها يضي اي يكاد نور محمد صلى الله عليه وآله يضي للناس وان لم يتكلم به وقت
ابو علي الطبري رحمه الله روى عن الرضا عليه السلام انه قال نحن للشكاة في المصباح وهو محمد وعلي
الله عليه وآله يعني الله لنور من بيتنا محمدى الله لا يتنا من اخب قال وفي كتابنا لا تحية الاي
جعفر بن بابويه رحمه الله بالاسناد عن عيسى بن الحسن عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله
كمشكاة فيهما مصباح قال هو نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه وآله والمصباح في زجاجة
الزجاجة صدر علي صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي علم النبي عليا صلوات الله عليهم

عليه توقد من شجرة مباركة نور العلم لشرقية ولاغربية ولايهودية ولا نصرانية يكاد ذيتها يضي
ولو لم تسمه نازقا اليكاه العالم من آل محمد يكلم بالعلم قبل ان يصل من علي بن ابي طالب امام مريد نور العلم
الحكمة في ايام من آل محمد وذلك من ولد آدم الى ان تقوم الساعة فهو لا اله الا هو الذي جعل خلقا
في ارضه وجمته على خلقه لا تخلقوا الارض في كل عصر من واحد منهم وقال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن جعفر الحسيني عن ابي عبد الله بن زياد النخعي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله النخاسي
عن يزيد بن ابراهيم الجيب الساجي عن ابي عبد الله من ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلنا
في كتاب الله كنشكاه فخن الشكاه الكوة فيها مصباح والمصباح في نرجاجة والنرجاجة عرش علي عليه
والله كانه كوكبه ري توقد من شجرة مباركة قال علي بن ابي طالب في شجرة مباركة ولاغربية يكاد ذيتها يضي
ولم تسمه نازقا على نور القرآن يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الى لايتنا من حب ويؤيد لكل
ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال اخذت احسانا ابنا الحسن
عليه السلام كتب الي عبد الله بن جندب قال علي بن الحسين عليه السلام ان شئنا في كتاب الله كنشكاه
الشكاه والشكاه في القنديل فخن الشكاه فيها مصباح والمصباح محمد صلى الله عليه وآله للمصباح في نرجاجة
نخن النرجاجة توقد من شجرة مباركة على نيتونه معرفة لشرقية ولاغربية لايتروا
لا دعية يكاد ذيتها يضي ولو لم تسمه نازقا على نور القرآن يهدي الله لنوره من يشاء ويؤيد لكل
الامثال للناس والله بكل شئ عليم بان يهدي من احب الى ولايتنا واهل البيت محمد بن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب انما قال حدثني في عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القيس نازقا
الى صالح بن سهل الصدائي قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل نور السموات والارض
مثل نور كوكبة فيها مصباح قال الحسن بن علي في نرجاجة النرجاجة كانها كوكبه ري فاطمة كوكبه ري
النساء اهل الجنة توقد من شجرة مباركة ابراهيم زيتونه لشرقية ولاغربية ولايهودية ولا نصرانية
يكاد ذيتها يضي يكاد العلم يتجلى منها ولو لم تسمه نازقا على نور امام منها بعد ما يهدي
الله لنوره من يشاء يهدي الله الاثمة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم
وتحقيق هذا التاويل يقتضي ان الشجرة المباركة هي وجه النبي والوضوء والهدي والايان شجرة
اسلمها النبوة وفرعها الامامة واعصاها الشريعة وارفعها النيران وعلوها جبرئيل وميكائيل

والملككة قبل بعد قيل فيما عسى ان يقال في فضلها وما قبل من ان تدركها والاحاديث
ولا قبل وان يحيط بالجملة منها والفضل لها عرفناه الشكاه والمصباح والنرجاجة وانها
ولا بد لها من محل عمل فيه فقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه في هذه البيوت
من يشاء ويغير حساب معناه ان نور الله سبحانه الذي كشكاه فيها مصباح في هذه البيوت
التي اذن الله اي امر ان ترفع اقل رها وان تعظم ويحل لان الله قد علم اهلها وهم الانبياء
والاوصياء من الاجراس والادناس **وقوله** تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهير **وقوله** تعالى يذكركم فيها اسميه اي يتلى فيها كتابه يسبح له فيها
بالعند والاصال رجال وصدقهم بهذه الاوصاف التي لا توجد الا في اصاها وهم الانبياء والاصياء على
ما ياتي بيانه في تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن محمد القباوسي قال حدثني
ابي عن عمه عن ابيه عن ابيان بن تغلب عن بقع بن الحرف عن اشعث بن مالك وعن بريده قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له
فيها بالعدو والاصال فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء
فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها واسأل اليه بيت علي وفاطمة عليها صلوات الله
قال نعم من افضلها واهل البيت محمد بن الحسن بن علي عن ابيه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد
الحسين عن محمد بن الفضل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه قال بيوت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب بيوت علي بن ابي طالب
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسحاق عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر
عليه السلام قال قال الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له
فيها بالعدو والاصال رجال قال البيوت التي يمدح علي عليه السلام وفاطمة والحسين والحسين
وحسين وجعفر عليهم السلام قلت بالعدو والاصال قال الصلوة في وقاها قال نعم وصدقهم الله
عز وجل فقال رجال لا تلبسهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقام الصلوة وايضا الزكاة يخافون يومئذ
فيه القلوب والابصار قال هم الرجال لم يخط الله معهم غيرهم ثم قال ليجزهم الله حسن ما عملوا ويؤيد
من فضله قال ما اختصهم من المودة والطاعة للمعرفة وصبر ما واهم الجنة والله يرفع من يشاء

بالمرؤنين الى قوله وحسم معزوب قال فانزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب ارضاً ثم ندم وتذمر وصاح
فقال لعلي عليه السلام حاجتي فيها فقال الله اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له اصحابنا صاحبه الى رسول الله فقال انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر ايها شئت كان بيني وبينك
قال عليه السلام لا والله ولكن الى رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي بي بيتك فلا ارضى بغيره فانزل الله عز وجل
هذه الايات ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا لقوله ولو لم يكن في الالحاد من قوله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عصى الله واطيعوا علياً وعليكم ما حملتم وان تطيعوا فقدوا وما
على الرسول الا البلاغ المبين ما واصله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن محمد بن
اسماعيل عن عيسى بن داود النخعي عن النعمان بن الحارث عن ابي جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال الله
عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عصى الله واطيعوا علياً وعليكم ما حملتم وان تطيعوا فقدوا وان
عليكم ما حملتم من العبود التي اخذها الله عليكم فاعلموا بينكم في القرآن من قرآن طاعته فقله وان
تطيعوه فقدوا اي وان تطيعوا علياً فقدوا وما على الرسول الا البلاغ هكذا نزل **قوله** تعالى
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
ولم يكن لهم دينهم الذي ارضى لهم وليبذلهم من بعد خوصهم امناء قال عليه السلام هذا محمد بن
رحمه الله وروى الحسين بن محمد بن علي بن محمد عن الرضا عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت في علي بن ابي طالب والائمة من اولاد علي عليه السلام واجلست لهم دينهم
الذي ارضى لهم وليبذلهم من بعد خوصهم امناء قال الحق به طوبى القام عليه السلام وقد كان علي بن ابي طالب
رحمه الله ان لا يروى عن اهل البيت عليهم السلام ان هذه الآية نزلت في المهدي من آل محمد صلوات الله
وقال وروى العباس بن ابي عمير عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قرأ هذه الآية وقال لهم والله شيعتنا
اهل البيت يفعل الله ذلك بهم على ايدي رجل منا وهو محمد بن هادي والامير وهو الذي قال رسول الله صلى الله
واله فيه لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لظول الله ذلك اليوم حتى ياتي رجل من عترتي اسمه اسمي
الا من عدل وقسط كما ملئت جوراً وظلماً او قال في شيء من ذلك عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
هذا يكون للاراد الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين اهل بيته عليهم السلام وقضت لآية البشارة فلم يستقل

والتكليف في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام الساعة المأخوذ منهم ويكون قوله كما استخلف الذين
من قبهم وهو ان جعل الصالح الخلافة خلفه مثلاً آدم وابراهيم وداود وسليمان وموسى وعيسى صلوات الله
عليهم اجمعين تنبى آية من كل آية وكل حين **سورة الفرقان وما فيها من الآيات العظيمة**
قوله وقال الظالمون ان نتبعون الا رجلاً اسحقنا نأمره فذكر محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره
قال حدثنا محمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيار عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضال
ابن حمزة النخعي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قرأوا في الظالمين لآل محمد رحمهم الله ان نتبعون الا رجلاً
يعنون محمد صلى الله عليه وآله لا نقول الا الله عز وجل الرسول انظر كيف تم ذلك الامثلة افضل فلا يستطيعون ان
ولا يترفعوا سبيلاً ولا يعلوا سبيلاً **قوله** تعالى لا تدعوا اليوم شوراً واحداً وادعوا اليوم شوراً كبيراً ما واصله
الشيخ رحمه الله في اماليه عن محمد بن محمد قال حدثنا ابو بكر محمد بن الجعفي قال حدثنا احمد بن سعيد
الهمداني عن العباس بن بكير عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي بن الحسين
عليهما السلام عن قول الله عز وجل لا تدعوا اليوم شوراً واحداً وادعوا اليوم شوراً كبيراً فقال زيد ما اكثر ذلك
رجل صالح ولست بمعتهم وفي خائف عليك ان تفعل انك اذا كان يوم القيمة امر الله عز وجل الناس
باتباع كل امام جابر الا ان اريد عيون بالويل والشور ويقولون لا امامهم من اهل بيتك اعلم ان كل امام
مما نحن فيه فعندنا اهل البيت لا تدعوا اليوم شوراً واحداً وادعوا اليوم شوراً كبيراً ثم قال زيد حدثني
ابي عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام
انت يا علي واصحابك في الجنة انت يا علي واصحابك في الجنة **قوله** تعالى وجعلنا بعضهم لبعض فتنة
انصرون وكان ربك بصيراً ما واصله ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن همام
عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النخعي عن النعمان بن الحارث عن ابي جعفر عن ابيه عليه السلام
ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امر المؤمنين علي بن ابي طالب فاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام واخلف علياً وعليهما الباب وقال يا اهل واهل الله ان الله عز وجل قد
عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول ان الله عز وجل يقول في قد جعلت علياً
لكم فتنة فاقولون قالوا انصبر يا رسول الله لا امر الله وما نزل من فتنة اياه حتى نقدم على الله عز وجل
نتكمل جبرئيل ثوابه فقد سمعناه بعد الصابرين في الخبر كله فكان رسول الله صلى الله عليه وآله حتى

مع يقصده من خارج البيت فنزلت هذه الآية جعلنا بعضهم لبعض قنطرة تصبرون وكان
 ربك بصيرا انهم سيصبرون اي سيصبرون كما قالوا اسئلت الله عليهم **قوله** الملك يومئذ
 الحق للرحمن وكان يومئذ الكافر بن عيسى ناصيه محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
 بن علي عن ابيه الحسن بن ابي اسباط قال روى اصحابنا في قول الله عز وجل الملك يومئذ الحق
 للرحمن قال ان الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم ولكن اذا قام القائم عليه السلام لم يعبد
 الله عز وجل **قوله** تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
 معني عرض الظالم على يديه ندمه يوم القيمة قال في مجمع البيان انه ياكل ايديه حتى تنعسا الى الارض
 فقويت ثبثان قالوا لئلا هكذا كلفنا نبت يده اكلها ندمه على ما فعل وما تاديب له قال محمد بن العباس
 حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن السيار عن محمد بن خالد عن حماد بن حريز عن ابي عبد الله
 عليه السلام انه قال **قوله** عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني على بني طالب عليه السلام وفي
 رواه ايضا بالاسناد المذكور عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن فضال عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
 عليه السلام في قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني على بني طالب عليه السلام ومعنى ذلك انه
 هو السبيل الى الهدى المتخذ مع الرسول صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وجاه في تفسير الامام العسكري
 عليه السلام بيان ذلك قال العالم عليه السلام عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي بن
 عبد قلامه اعطى بيعة امير المؤمنين علي عليه السلام في الطاهر وتكفيها في الباطن وقام على نقاش
 الا اذا جاءه الملك الموت ليقبض وجهه ثم له ايليس واعوانه وتمثلت النيران واسنان عقاربها
 وقلبه ومقاعدته من مضايقتها وتمثل له ايضا منازله فيها لو كان يقي على ايمانها وفي بيعة
 فيقول له ملك الموت انظر الى تلك الجنان التي لا يقادر قدر سرائرها وبهجتها وسرها الا الله
 رب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لآخ محمد رسول الله كان يكون اليها
 مصيرك يوم فصل القضاء ولكن تكنت وخلفت فتلك النيران واسنان عقاربها وبانياتها وقامها
 الفاغرة افواهها وعقاربها الناصية اذا نابهوا وسباعها الشائلة خالبتها وسائر اسنانها وقامها
 هو كوكبها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقلت ما امرني به والتمت
 عن قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا **قوله** تعالى يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
 عن قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا

رحمه الله سبحانه عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انما قال الله
 ما كن في كتابه حتى قال يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا **قوله** في مصحف علي ولينا
 ليتني لم اتخذنا في خيلنا وسيطانا فمافى هذا التاويل ان الظالم العاصي على يديه الاول والحال
 بين الاحتياج الى بيان ويؤيد ما رواه محمد بن جعفر عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابي جعفر عليه
 السلام انه قال يوم يعرض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني
 لم اتخذ فلانا خيلا قال يقول الاول للثاني ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن حماد
 عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله امرضني فاختلاني الشيعة
 في هذا اجابني الى ان بلغ قوله ان امير المؤمنين خطب الناس فقال في خطبته ولين تقمصها
 دوني الاشقيان ونازعني فيما ليس لها حق في ركبها ضلالة واعتقدت حاجها لاله فليس ما
 عليه ورد اوليس ما انفسها مقدا يتلعلن في دورها ويقترب الي من صاحبها يقول لقربته
 اذا التقيا باليت سبي وبيتك بعد للشرقين فبئس القرين فيجب له الاشقي على وثره باليتني
 لم اتخذ خيلا لقد اضليتني عن الذكر بعد اذ جاني وكان الشيطان للانسان خذولا وكان
 الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه سال ولايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والذي به
 كذب والصراط الذي عنه تكب ولين رغبنا في الخطام المصير والغزير المنقطع وكان منه على
 سفاخرة من النار لها على شرور وفي اجث وقود والعن مورده يتصارخان باللعنة و
 يتناقلان بالحسرة ما لهما من راحة ولا من عذابا من وجدة **قوله** تعالى ولقد صرفنا
 بينهم ليدكروا فاني اكنو الناس لا كنهوا ناصيه رواه محمد بن علي عن محمد بن
 فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هذه الآية
 هكذا فاني اكنو الناس من امك بولاية علي كنهوا **قوله** تعالى وهو الذي خلق من الماء
 بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا معناه وما يسهل ان الله سبحانه خلق من الماء
 الذي هو النطفة بشرا وهو انسان وقوله فجعله نسبا وصهرا فالنسب ما يرجع اليه من كونه قربة
 والصهر طليقة القرابة وقيل النسب الذي لا يحل زكاحه والصهر الذي يحل زكاحه كسكن العم
 والنكاح والحالة والمعنى بذلك امير المؤمنين بن صلوات الله عليه وهذه فضيلة عظيمة

تفرد بهادرون غيره حيث بان الله سبحانه فضلها بقوله وهو الذي خلق تفرد بخلقه وافرد عن خلقه
وجعله نسا رسول الله صلى الله عليه وآله اخا وابن عم وصهر ازوج ابنته كما ورد من طريق العامة عن ابي
انه قال نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وآله وعلى بن ابي طالب عليه السلام زوجة فاطمة ابنته وهو ابن عمه
وزوج ابنته فكان نسا وصهر ويؤيد ما رواه ابي العباس رحمه الله قال حدثنا ابن عبد الله بن مسعود عن
ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد الاسدي عن الحكم بن ظهير عن السدي عن
مالك عن ابن عباس قال قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا في النبي صلى الله عليه
والله وعلى صلى الله عليه وآله زوج النبي صلى الله عليه وآله عليا ابنته وهو ابن عمه فكان نسا وصهر وقال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا للغير بن محمد بن رجا بن سلمة عن تابل بن يحيى عن محمد بن
شريح جابر الجعفي عن مكرمه عن ابن عباس في قوله وهو الذي خلق الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال
خلق آدم من خلق نطفة من الماء فزجها بنور ثم ادعها آدم ثم ادعها ابنته شيث ثم افترس ثم قتل
ابا فابا حتى ادعها ابراهيم عليه السلام ثم ادعها اسماعيل عليه السلام ثم اما فاما وابا فاما من طاهر لا
صلاص الى مطرقت الارحام حتى صار الى ابي عبد المطلب فانفرد ذلك النور فزيتين فزعة الى عبد الله فولد
محمد صلى الله عليه وآله وفرقة الى ابي طالب فولد عليا عليه السلام ثم ولد النكاح بينهما فزوج الله عليا ابنته
عليها السلام فذلك قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ذريع قد يراد به
ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في اما يسه باسناده الى انس بن مالك قال ركب رسول الله صلى
عليه وآله ذات يوم بغلة فانطلق الى الجبل فقال ان انس هذا البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا
فجد عليا جالس يسبح بالحصى فاقره مني السلام واحمله على البغلة وابت به اليه فلما بص رسول الله صلى
الله عليه وآله ولا السلام عليه يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن جالس فان هذا مكان جالس
سبعون مرلا ما جلس فيه احد من الانبياء ولا رانا حين منته وقد جلس في موضع كذا فواخ له
ما جلس من الاخرة لحد الا ننت خيره قال انس فظننت الى سجانة قد اطلتها ومنت من ربهما
فد النبي صلى الله عليه وآله يده الى العصا ثم فقت اول منها فاعتقود عنيه فجعله بين يدي على قنطرة حتى هذا
هدية من الله تعالى اليك قال انس يا رسول الله عا حرك قال نعم على في فقلت يا رسول الله صف لي
كيف عا حرك قال ان الله عز وجل خلق ماء من تحت العرش قبل ان يخلق آدم شيئا له الا ان عام فاسكنه لؤلؤة

خضر

خضر في غياهض علمه الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل اليه من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضت امته
ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ينشق ذلك الماء من قنطرة حتى صار الى عبد المطلب فشق الله نصفين فصار
نصفه في ابي عبد الله ونصفه في ابي طالب فاننا من نصف الماء ومن نصفه في ابي طالب في الدنيا والاخرة ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ركب قد يراد في العتي
ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن جعفر الجابري في كتابه ركب ما اتفق فيه من الاخبار في فضل الآية الاطرا حقا
مسند يرفعه الى من لا على بن الحسين عليهما السلام قال كنت امشي خلف عمي في يوم من الايام فبينما هم في
المدينة واليا وميذ غلام قد باعهم فلم اذكر ذلك فلفظها جابر بن عبد الله الانصاري والانصاري واسم بن
مالك وجماعة من فرسين والانصاري فلم هناك جابر حتى انك على ايديها واخرجها يقبلها فقال له رجل
فرسين كان نسا لم وان انصاع هذا يا ابا عبد الله وانت في سكب وموضعك من حجة رسول الله صلى الله عليه
والله وكان جابر قد شهد بذلك فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا فرسين من فضلها ومكانها ما اعلم فقلت ما
تحت اقدامها من التراب اقبل جابر ثم امس فقال يا اخا جابر اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ما من ثلثين
انه يكون في بشرة فقال له انس وما الذي اخبرك به يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين عليهما السلام فاما الذي اخبرني
عليهما السلام وقد فقت انا سمع محاضرة النعم فانشا جابر يحدث قال اني سمع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم في
وقد حفت من حوله اذا قال الى يا جابر ادع لي فيحسبنا وحسبنا وكان شديد الكلفة لهما فانطلقا قد
عونا واقلت اهل هذا مرة وهذا مرة حتى جيت بهما فقال لي انا اعرف السر في رغبة وجهه لما راى من
حنوق عليهما فحسبهما يا جابر قلت وما منعني من ذلك فذكر لي وحي وكان ما فقال لا اخبرك من فضلها
قلت بلى فذكر لي وحي قال ان الله تبارك وتعالى لما لعب ان يخلق في خلق فطنة ايضا فلو وعما صلب آدم
فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى رحم طاهر الى رحم طاهر الى رحم طاهر الى رحم طاهر الى رحم طاهر
عليه شيء ثم اقترت تلك النطفة شطرين الى ابي عبد الله والى ابي طالب فولد في ابي عبد الله فمحمم الذي
النسوة ولما على ابي طالب لي انتمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان في منى وعلى فاطمة فولد
للبر والحمير فمحمم الله فمما اسباط النبوة وجعل ذريته منها واهل بيته مديته او قال مدين الكفن
واقسم زني لظهورها منها ذرية طيبة يلاء الارض عدلا بعد ما ملئت جورا فاما طاهر ان مطر ان وما سبيل
شباب اهل الجنة طوي من احبها واباها وامها وبالي عا دهم وانجسهم فمحمم الذي البصائر تنصق

خضر

والذي الباب تذكرة اذا اقلع فيها ذوالالب وجدها منقبة لخير المؤمنين صلوات الله عليه
في المناقب فاضله ومنزلة في النازل سامية عالية ومن ههنا صارت نفس النبي صلى الله عليه وآله
القدسة لنفسه ونحوه ودمه ودمه ودمه في قبره ونظيره في قبره وظاهر كطائر موصوم كعصية
والنبي صلى الله عليه وآله الاخوة والوصية والامامة صلى الله عليه وآله وعلمها وعلمها وحلوة وايضا الى ابي القاسم
وقوله تعالى ومباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا امنا وويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن الفضل بن صالح
عن محمد بن الحنفية عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ومباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا امنا قال هذه الايات الاوصياء الذين يبلغون
حسنات مستقرا ومقاما ويؤيدون ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن عثمان عن سلام قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من خافوا عندهم ومعنى قوله ومباد الرحمن هذه
استاخرة تخصيص وتشريف والمراد فاضل عبادة الذين يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار ^{الطاهرة}
غير اسرير والامرين ولا متحجرين ولا مفسدين وقال ابو عبد الله عليه السلام الرجل يمشي بسكينة
المشي عليه لا يكلف ولا يتختر وهذه الصفة وما جعلها من الصفات وهذه الايات لا توجب
في اية الهداية عليهم فضل الصلوة واكمل التحيات **وقوله** تعالى لا آمن تاب ومن عمل صالحا فاق
يبدل الله سياهم حسنات وكان الله غفورا رحيما مع الامن تاب من ذنبه وآمن بربه
وعمل صالحا الا عمل ارحم ولاية اهل البيت عليهم السلام لها يا في بيان النبي صلى الله عليه وآله وآيات
الحسنة بدوها ويدل على هذا التاويل ما رواه مسلم في الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله في يوم القيمة فيقال عز وجل على صغار ذنوبكم كباها فيقال لم علمت
يوم كذا ان كذا وكذا ان هو لم لا ينكره هو شفق من الكيا فيقال لعلوا مكان سبيلها حسنة فتقول
الرجل حسنة انك انك يا ما اراها حسنا قال في ذلك رتب رسول الله صلى الله عليه وآله والاصحاب حتى بدت فوا
جده وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في ابا عبد الله عليه السلام ما رواه ابي محمد بن مسلم قال سالت
ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول الله عز وجل او ليكن الذين يبدل الله سياهم حسنات وكان

غفورا رحيما فقال عليه السلام يوتي بالمؤمن للذنب يوم القيمة حتى قيام يوم القيمة فيكون الله تعالى
هو الذي يولي حسابا ولا يطلع على حساب احد من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر عينه قال الله عز وجل
لكن كتب بدلها حسنات واظهرها للناس فيقول الناس حسنة كما كان هذا العبد من سيئة واحدة
ثم يامر الله به الى الجنة فهذا التاويل الالهي في المذنبين من شيعتنا خاصة ويؤيد ما رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جعفر عن محمد بن الحسن بن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يجازي مثل الاستحبة الطين وعلى آباءهم كما علم آدم الاسماء كلها
ففي احصاء الآيات فاستغفرت له في شيعته وان زكي وعد في شيعته على خطية قبل ان يول
وما هي قال الغفرة لمن امن منهم ولم يغادر لهم صغيرة ولا كبيرة الا غفر لهم وبذل السيئات او الغفر
ما رواه الشيخ ابو القاسم جعفر بن فلويد رحمه الله باسناده الى ابي جعفر عن صفوان بن يحيى عن صفوان
بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا اهلون ما يكسبوا الحسنات على السلام في كل حسنة الف حسنة
والسيئة واحدة وابن الواحدة من الف حسنة قال يا صفوان اي بشر الله ملائكة معا قضبان من نور فاذا
ادخلوا الجنة ان كتب على راس الحسين سيئة قال لا ملائكة للحفظه في تكلف فاذ اعمل حسنة فالتكليف
لكم الذين يبدل الله سياهم حسنات وكان الله غفورا رحيما في امان الطوسي رحمه الله ما نقله باسناده عن
الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات
الله تعالى يفتح عن محبتنا اهل البيت ما علم من مظالم العباد الاما كان منهم خلاصا وعلما للمؤمنين فيقول
للسيئات كوفي حسنات **وقوله** تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من زواجنا وذرياتنا قررة اعين
واجعل لنا للوحيين اماما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن
بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن الحكم عن حماد بن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا الاية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وقال احمد بن محمد بن
الحسين عن جعفر بن عبد الله الحميري عن كثير بن عباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للتقنين اماما اي هذه
يصدق وهذه الاية خاصة وعن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للتقنين اماما قال لقد سالت ربي عنكم انما هي جعلنا للتقنين

٨٨ اما ما وايضا في ذلك فغير هذا التاويل يكون القرأة الاولى واجعلنا للمتقين يعني الشيعة اما ان القرأة
هم الائمة عليهم السلام القرأة الثانية وهي قوله واجعلنا من المؤمنين وهم الائمة عليهم السلام اما انهم
به فيكون القائل والاداعي هم الشيعة الامامية وقد استجاب الله سبحانه من اعينهم ومنهم بان جعلهم ائمة
لهم في الباطن والظاهر وفي الدنيا وفي اليوم الآخر وقال ايضا محمد بن العباس حدثنا محمد بن العباس بن سلام
عن عبيد بن كثير عن الحسين بن مزاحم عن علي بن زيد عن الاسدي عن عبد الله بن وهيب الكوفي عن اخيه
العبدى عن ابي سعيد الخدري عن ابي جعفر عليه السلام في رجل اصاب من زنا وجنا وذرايا تافهة امين واجعلنا
للمؤمنين اما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في رجل اصاب من زنا وجنا قال لا يخرج قال هذا رايانا قال
فاطمة قال ذرة امين قال الحسن والحسين قال علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله عليهم لعين صلوة
باقية اليوم الدين **سورة الشعراء ما فيها من الاية العجالة** منها قوله تعالى
ان نشأ نسل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين معناه ان نشأ نسل عليهم من السماء
آية اي دالة وعلامة عليهم وتضمنهم الى الايمان وقوله فظلت اعناقهم اي فظلت اعناق اصحابه اعان تلك الآية
خاضعين تخضع للمضائق اليه واقام للمضائق مقامه لدلالة الكلام عليه واويل فقال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن فضال
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ان نشأ نسل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم
لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي بني امية تكون لنا دولة بل اعناقهم لنا بعد صفوتهم وهو
ان بعد عزو قال ايضا حدثنا احمد بن الحسن بن علي قال حدثنا ابي عن ابيه عن محمد بن اسماعيل عن
جنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ان نشأ نسل عليهم من السماء
آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال نزلت في القائم الامير محمد صلى الله عليه وآله عليهم نيادى باسمه من السماء
وقال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل ان نشأ نسل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال يضيع
لها رقيب بني امية قال لك باور الشمس قاله ذلك علي بن ابي طالب بيزر عند زوال الشمس فترك
الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال ان بني امية
ليخبت الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول خلقي رجلا من بني امية فاقتلوه وقال ايضا حديث الحسين بن احمد

عن محمد بن عيسى عن يونس قال حدثنا صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن معاوية بن خنيس عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انتظروا الفرج في ثلاث قتل وما هي الا اختلاف أهل
الشام بينهم والبريات السود من الخراسان والفرجة في شهر رمضان فقتلوا له وما الفرجة في شهر رمضان
قالا ما سمعتم قال الله عز وجل في القرآن ان نشأ نسل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين في الآية
تخرج القناة من خد هادئ سيقظ النائم ويقزع اليقظان **وقوله** تعالى ففرقت منكم ما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين تاويله ذكره الشيخ لمحمد بن محمد الله في كتابه الغيبة با
عن رجال عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام ان قال اذا قام القائم عليه السلام تلي هذه الآية
مخاطبا للناس ففرقت منكم ما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فعني قوله فوهب لي ربي
حكما فذلك حقيقة لان الله تعالى وهب له حكما عاما في الدنيا لم يهب لاحد قبله ولا لاحد بعده
وعليه تقوم الساعة وقوله وجعلني من المرسلين على سبيل البيان جعلني من اوصياء سيد المرسلين واتي
اوصياء خاتم النبيين صلى الله عليه وآله جميعين صلوة دائمة في كل عصر وكل حين متواترة اليوم الذي وقوله
تعالى واجعل له لسان صدوق الاخرين معناه ان ابراهيم عليه السلام سأل ربه ان يجعل له لسان صدق
اي لو اذ الانسان صدق ليقط لسانه الصدق ايا والمادة ان يكون معصوما في الاخرين اي في آخر الامم وفي
النبي صلى الله عليه وآله وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه اورد به النبي صلى الله عليه وآله وروى عنه
عليه السلام قال اني عرضت على ابراهيم ولايته علي بن ابي طالب قال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك
قد تقدم هذا المعنى في سورة مريم في قوله عز وجل واجعلنا لهم لسان صدق صدق عليا وهو علي بن
ابي طالب عليه السلام وعليه هاتين الروايتين فالفضل فيها المعنى لانهم من غير شك ولا من لا كان المراد
به النبي صلى الله عليه وآله فقد قال والفضل بعدى لك يا علي وان كان هو المراد فالفضل له على التقا
دين لانه البشير النذير فغير نفسه واخ موانس له ووزير وعاون واصبر ووكيل وظهر فضل الله
السميع البصير عليهما على المعصومين من ذريتهما الاول منهم والآخر **وقوله** تعالى فان امنوا فبين
وا صدق محمدا واصله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن العباس رحمه الله عن عثمان بن
ابن شيبة عن محمد بن الحسين الشامي عن عبد الله بن زيد عن الحسن بن محمد بن
ابي عاصم عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن جعفر بن محمد بن علي

قال قلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى اذا
لشفع ويشفعون فادري ذلك من ليس منهم قالوا قالنا من شافعين واصدق حميم وقال ايضا احد
احد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله الكوفي عن رجل عن سليمان بن خالد قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فان من شافعين ولا صدق حميم فقال لما يراهوه
وشيعتنا انشفع يوم القيمة يقولون قالنا من شافعين ولا صدق حميم يعني بالصدوق للفرقة والجماعة
وروي البرقي عن ابي سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن عمر عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي
عبد الله عليه السلام فقرأنا من شافعين ولا صدق حميم وقال الله لشفع فلانا ولشفع
شيعتنا فلانا حتى يقول عدونا فلانا من شافعين ولا صدق حميم وذكره ابو علي الطبري رحمه الله وتفسيره
قال روي بالاسناد عن حماد بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لشفعنا حتى
يقول الناس فلانا من شافعين ولا صدق حميم فلانا لشاكرة فتكون من المؤمنين وفي رواية اخرى حتى
يقول عدونا وعن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن ليشفع يوم القيمة
لاهل بيته فيشفع فيهم حتى خادمه فيقول ويرفع سبابته يارب خدي كما كان يقضي الحر والبر
فيشفع فيه وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليشفع لجاره وماله حسنة فيقول يارب
جاري كان يكف عني الاذي فيشفع فيه وازاد في المؤمن شفاعته ليشفع لثلاثين انسانا ورويه ما روه
الشيخ محمد يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لانا لجانا بيتك
الجار وكلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحانه الله او عظم الله عليك الا احب اليك من حواء
منه اما انه ليس من عبدك كونه اهل البيت فترق لذلكنا الامستحب لئلا يترك طهر وغفر الله
ذوقه كلها الا ان يحسب ذنب يخرج من الايمان وان الشفاعاة لمقبولة وما يقال في ناصب الدين
ليشفع لجاره وماله حسنة فيقول يارب جاري كان يكف عني الاذي فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى
اناديك وانا اقول من كاف عنك فدل على الجنة وماله من حسنة وان ادنى المؤمن شفاعته ليشفع
انسانا فنعنت ذلك يقول اهل النار فاننا من شافعين ولا صدق حميم **وقوله** تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي الاولين تاويله قال محمد بن العباس

رحمه الله حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد سماعة عن حنان بن سعيد عن ابي محمد النخعي
قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وانه لفي الاولين قال لا تروى عن ابي طالب عليه السلام معنى نزل به الروح الامين
اي بالقرآن والروح الامين جبرئيل عليه السلام على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين اي المنذرين لقول
به وانه لفي الاولين اي الكتب للنزلة على النبيين يعني ان هذا الامر الذي نزل به اليك في مكة على
السلام منزلة في كتب الانبياء والاولين عليهم السلام كما منزلة في القرآن ويرويه هذا ما روه محمد بن علي
رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن عليه السلام قال وكما
على عليه السلام مكتوب في جميع صفات الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا نبوة محمد ولا تروى وصية
صلى الله عليه وآله وعلى ذريته الا بصلوة باقية ما بقي الليل والنهار **وقوله** تعالى افرايت ان مضافا
هم سين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يفتخرون تاويله قال محمد بن العباس رحمه
الله حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن علي
بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل افرايت ان منعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
قال خروج العالم ما اغنى عنهم ما كانوا يفتخرون قال محمد بن العباس رحمه الله الذي منعه في دنياه **وقوله** تعالى
وانذر عشيرتلك الاقربين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن زيد بن ابراهيم
عنا اسحاق بن اسحق الراشدي وعلي بن محمد محمد بن الحسن بن علي بن عوف قال حدثنا
ابو ذكوان يحيى بن هاشم الشماري عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وآله عن ابيه عن جده ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا جمع بين عبد المطالبة والشعب وهم
يومئذ وللعبد المطالبة صلبة واولادهم يرجعون رجلا فصنع لهم جل شاة ثم نزلهم فردة وصوب
عليها ذلك المارق اللحم ثم قدما اليهم فاكلوا منها حتى تضاعوا ثم سقاوهم عسلا واحلا فشراب
كلهم من ذلك العسل حتى روي عنه فقالوا لهيب والله ان منا نفرا ياكل احلهم الجفرة وما
يظلمها ولا تكاد تشبعه ويشرب الظرف من النبيذ فايرويه وان ابن ابي كشي دعانا فجعنا
على جل شاة وعس من شراب فشبعنا وروينا منها ان هذا هو السحر المدين قال ثم جاءهم قالا
لهم ان الله عز وجل قد اراد ان انذر عشيرتكم الاقربين وروى عن الخصاصين وانهم عسقوا الاقربون

ورحط الخاضعون وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا واثا ووزيرا وصيا فاليكم يقوم
بنبا يعني انه ابي ووزيري ووارثي دون اهل مدعي وخليفتي في اهل ما يكون مني من بعده
من مني غير انه لا ينجدي فاسكت القوم فقال والله ليقومن قايكم وليكونن في غيركم ثم
لننله من قال فقام على عليه السلام وهم ينظرون اليه كلهم فبايعوه واجابوا الى ما دعاه اليه فقال له اذن
منى فذني منه فقال له افتح قال ففتحته ففتحت فيه من ريقه وتقل بين كتيفيه وبين يديه
فقال ابو لهب بئس ما جئت به ابن عمك اجابك لمد عوقه اليه فلات فاد وجيهه نيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ملائكة علموا وحكموا ففعلوا وقال ابو الطهرى رحمه الله وفي تفسيره
اشتهرت هذه القصة بذلك عند الناس في العام وفي الخبر لا نرى عن ابي ابن عازب ان قال
لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بن عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل
ياكل المسنة ويشرب العنق فامر عليا عليه السلام برجل شاه فادما ثم قال لهم ادنو اسم الله فدا
القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدر فيهم دعا بقعب من لبن فخرج منه جرة ثم قال لهم اشربوا باسم الله
فشربوا حتى صدر فيهم وافيدهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الا ان فاسكت الله عليه وآله يومئذ ولم
يشكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والمشراب ثم اندمهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني
عبد المطلب انا انذير اليكم من الله عز وجل والبشر فاسلموا واطيعوا في تهدوا ثم قال من يؤخني
ويؤاخذني على هذا الامر يكون ولي وصي بعدي وخليفتي في اهل ما يقتضي بني فاسكت القوم
فادعاهما لتساكلا ذلك سكت القوم ويقول على عليه السلام انما قال له في المرة الثالثة انت عوف قام
القوم وهم يقولون لا يطالب اطع انك فقد اقر عليك اوردته التعليل في تفسيره وقال رحمه الله وفي
قراءة عبد الله بن مسعود واند عشر رك الاقربن ورهلك منهم الخالصين وروى ذلك عن ابي
عليه السلام هذا بلفظه ويؤيد ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن الحسن التميمي عن عباد بن
يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ورجل منكم
الخالصين قال على بن حمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم خاصة ثم قال سجادة
اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك من بعدك فقال اني اري ما تعملون وعصية
الرسول وهو ميت كعصيته وهو حي وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يريك حين تقوم

وتفكر في الساجدين معنى تاويله قال ابو علي الطهرى رحمه الله قوله وتوكل على العزيز الرحيم
فوخ امرك الى العزيز المنتقم من بعدك اليه الرحيم يا اياها الذي يراك حين تقوم في صلواتك عن
ابن عباس وقيل حين تقوم بالليل لانه لا يطلع عليه احد غيره وقيل حين تقوم للانذار واذا
الرسالة وتفكر في الساجدين اي ويرى تصرفك في المصلين بالركوع والسجود والقيام والقعود
عن ابن عباس والمعنى يراك حين تقوم الى الصلوة منفردا وتفكر في الساجدين اذا صليت في
جماعة وعلى هذا المعنى كرم محمد بن العباس رحمه الله تاويل وتفكر في الساجدين قال احمد بن محمد بن
الحسن التميمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل وتفكر في الساجدين قال في حقه فاطمة والحسن والحسين واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين
وقال ابو علي رحمه الله وقيل معناه وتفكر في السلاب للوحدين من بني ابي حتى اخرجك نبيا
عن ابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام في انقلاب في صلاب النبي بن في
بعد بني حتى اخرجهم من صلب ابيه من كاح غير سفاح من لدن آدم عليه السلام ومثله ما رواه محمد بن
العباس رحمه الله عن الحسن بن هرون عن ابراهيم بن مضر عن ابي جعفر عليه السلام عن علي بن اسباط عن
الرحمن بن حماد المقرئ عن ابي الجارود قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وتفكر في
الساجدين قال يرى تقبله في اصاب النبي من بني ابي حتى اخرجهم من صلب ابيه من
كاح غير سفاح من لدن آدم عليه السلام ومما يؤيده ان عبد الله و ابا طالب كانا من الوجة
ما رواه الشيخ في اما ليه باسناده عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابياته عن امر المؤمنين صلوات
الله عليهم اجمعين قال لان ذات يوم جالس في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال
يا امير المؤمنين انك با مكان الذي انزلك الله وابوك يعذب بالنار فقال له ففعل الله فاك والذ
بعث محمد بالحق نبيا لوشيع ابي في كل منى على وجه الارض استغف الله فيه الى يعذب بالنار
وابتسم السائر ثم قال الذي بعث محمد بالحق ان نورا ابي طالب يوم القيمة ليضي نور النور الخ
النور نور محمد ونوري فاطمة ونوري الحسن والحسين ومن ولد من الائمة لان نور من
نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بالفي عام وجاء في ابتداء خلق نبي الكريم نبيا
عظيم لا يحمله الا ذو القلب السليم والذين القوم والطريق للستيم نبي عن فضل اهل بيته عليهم اهل

اخضع للصلاة والنسب وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر الطوسي قل من الله روحه عن الشيخ ابو محمد
الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد البجلي عن الامام موسى بن جعفر العاظم
صلوات الله عليهم اقال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله من نور خلقه من نور
وجلاله وهو نور الاستفاضة من لاه اى من الهيبة هو بيه الذي قبله من لاه اى من الالهية
من نسبة الذي قبله منه ونجلي لاهى بن علي عليه السلام به طور سيناء استقره ولا طار موسى له
ولا ثبت له حق خرماء عظام غشياً عليه وكان ذلك النور محمد صلى الله عليه وآله فلما اراد ان يخلق
محمد منه قسم ذلك النور ومطرب فيخلق من الشطر الاول محمد ومن الشطر الآخر علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهما ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما انفسه من نفسه لنفسه
ومورهما على صورتهما وجعلهما امانته وسفدا على خلقه وخلفا على خليقته وعينا
له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه والبيان واستطلعهما على غيبه وجعل احدهما
نفسه والاخر دوحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشريين باطنهما لاهوتيه ظاهرا للخلق
هياكل الناسوتيه حقي بيطقون رؤيتهما وهو قوله وللبنات عليهم ما يلبسون فضاء عاقا
وب العالمين وجميع خالق الخلق اجمعين بهما فتح بذلك الخلق وبما تختم الملك للعاقلين ثم
اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس من نوره واقتبس من نور فاطمة علي بن ابي طالب
كما اقتبس من نور محمد علي بن ابي طالب من نور فاطمة وصلى الى صلب ومن رحم اليهم
في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل من ماء مهين ولا نطفة جنة كما خلقه
بل انوار انتقلوا من صلاب الطاهرين الى ارجام الطرائف لافهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه و
جعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الى خلقه فقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف
كيفية ولا ابنته فهو لا والناطقون المبلغون منه متصرفون في امره ونهيه فهم نظيره
ومنهم ترى آياته ومخبراته وهم ومنهم عرف عباده ونفسه وهم بطاع امره ونواهم ما عرف
الله ولا يدري كيف يعبد الرحمن فالله يخبر امره كيف شاء فيما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
وقوله تعالى والشعر يتبعهم الغاوى من اثمهم في كل واحد يهيمون وانفسهم يقولون
ما لا يفعلون تاويله ما رواه محمد بن محبوب باسناده يرفقه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل

والشعر يتبعهم الغاوى من اثمهم في كل واحد يهيمون وانفسهم يقولون ما لا يفعلون
يتشعرون في قلوب الناس بالباطل فهم الشعر الذين يتبعون ديوانه ما ذكره ابو علي
الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال وقيل انهم القصاص الذين يغيرون دين الله تعالى و
يخالفون امره ولكن هل رايتهم شاعرا يتبعه احدا فاعني بذلك الذين وضعوا ديننا بايديهم
فيتبعهم الناس على ذلك وروى العباس بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم
قوم تعلموا وتفقهوا ويغفروا فضلوا واذلوا كثيرا لم ترائهم في كل واحد يهيمون اى في كل من
الكلدب يتكلمون وفي لغو يتوضون كالحمار على وجهه في كل واحد يعين له فالراى مثل الغنى
الكلام وانفسهم يقولون ما لا يفعلون اى يجهلون عن اشياء لا يفعلونها ويجهلون عن اشياء
يركبوها ويعتقد ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال واما قوله والشعر يتبعهم
الغاوى من اثمهم في كل واحد يهيمون وانفسهم يقولون ما لا يفعلون قال ابو عبد الله عليه السلام
نزلت في الدين غير وادين الله ونزكو اما الله ولكن هل رايتهم شاعرا قط يتبعه احدا فاعني
بهم الذين وضعوا ديننا بايديهم فيتبعهم الناس على ذلك يقولون باقوا هم ما لا يفعلون ويجهلون
ولا يحفظون ويجهلون عن السنن ولا يشعرون ويأمرون بالمعروف وينهون عما لا يفعلون وهم الذين
حكى الله عنهم في قوله الذين يهيمون اى في كل واحد يهيمون اى في كل واحد يهيمون وانفسهم
لوف ما لا يفعلون ثم ذكر الذين ظلمواهم هو لاه الشعر فقال الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وهم ام المؤمنين وولده صلوات الله عليهم
ثم قال وسيعلم الذين ظلموا الى محمد حقهم اى منقلب يتقلبون كذا نزلت من عند الله في الذين
غير وادين الله وبدلوا حكمه وعطلوا احكامه وظلموا الى محمد حقهم **سورة النمل وما**
فيها من الايات والآية العظيمة متناولة متعلا وقال الحمد لله على عباده الذين
اصططوا معناه ان الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يحمد فقال له وهل الحمد لله سلام
على عباده الذين اصطفى قال علي بن ابراهيم رحمه الله فهم آل محمد صلوات الله عليهم وقوله تعالى
مع الله بلا اكثروا لا يعلمون تاويله روى علي بن اسباط عن ابراهيم الجعفي عن ابي عبد الله
ابى عبد الله عليه السلام في قوله آله مع الله بلا اكثروا لا يعلمون قال اى امام هدى مع امام

سلام

خلاف في قرن واحد يعني كما انه لا يجوز ان يكون الله سبحانه وتعالى كذلك لا يجوز ان يكون اما
هذه مع امام خلال في قرن واحد لان الهدى والضلال لا يجتمعان في زمن من الزمان والزماني لا يخلو
من امام هدى من الله يهدي الخلق فقام امام الهدى حتى تتبعه فقال عقيب ذلك امن
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن عيسى عن عاصم بن الزبير عن الحارث بن حشيرة
عن ابني داود عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليهما السلام اني جنبتم من جنتي فطر
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فانقض عليهما السلام انتفاض المعصوم فقال
له النبي صلى الله عليه وآله لم يخرج يا علي فقال لا اخبر وانت تقول ويجعلكم خلفاء الارض قال لا يخرج
فروا الله لا يفتنك مؤمن ولا يضل كافر ويؤيده ما رواه ايضا عن محمد بن يحيى بن العباس رحمه الله
عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن حشيرة عن الحارث بن حشيرة عن ابني داود السجستاني عن محمد بن
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليهما السلام لا اجنب اذا قرأ النبي صلى الله عليه وآله آمين
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فانقض عليهما السلام ضرب النبي صلى الله
والله بيده على كتفه وقال يا علي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد كنت في جنتي
بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يا علي لا يجيبك المؤمن ولا يفتنك الا منافق الى
القيمة وجاء في تاويل آخر ان المضطر هو القائم عليه السلام وهو ما رواه ايضا محمد بن العباس عن احمد
بن زياد عن الحسن بن محمد عن سباعة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام في كل
ان القائم اذا خرج دخل المسجد الام فيستقبل الكعبة ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقول
فيقول يا ايها الناس انا اولي الناس بآدم يا ايها الناس انا اولي الناس بابراهيم يا ايها الناس
انا اولي الناس باسمعيل يا ايها الناس انا اولي الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ثم يرفع يديه الى السماء
فيلعن ويترفع حتى يقع على وجهه وهو قوله عز وجل ان من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون وبالا ستاد عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم
ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان من يجيب المضطر اذا دعاه فاحذر هذه في القائم عليه السلام
اذا خرج تميم فصار عند المقام ونصرت الاربعة فلا ترد له دابة ابل وقوله تعالى واذا وقع القول عليهم

اخرجنا لهم دابة من الارض فكلمهم ان الناس كانوا ابايتنا لا يوقنون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الحلبي عن عبد الله بن محمد الزيات عن محمد بن الحسين عن فضيل
سالم عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدي قال دخلت على عليه السلام وما فقال انا
الارض وقال حدثنا علي بن احمد بن خاتم عن اسمعيل بن اسحق الشدي عن خالد بن محمد بن عبد
الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدي قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه
السلام فقال الاحد لك ثلث اقبل ان يدخل علي وعلى عليك داخل قلت بلى قال انا عبد الله وانا
الارض صدقوا وعدوا واخبرنيها الاخر بك يا فتى المهدي وعينه قال قلت بلى قال انضرب
الى صدره وقال انا وقال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيه عن احمد بن عبيد بن ناصح عن
الحسين بن علوان عن سعد بن ظريف عن الاصمعي ثبارة قال دخلت على امير المؤمنين صلوات الله
عليه ورحمته اكل خبز وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجناهم
من الارض فكلمهم ان الناس كانوا ابايتنا لا يوقنون فاحذر الدابة قال هي اية تاكل خبزها وخرقها
وزيتا وطلا ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة
بن مهران عن الفضل بن يزيد عن الاصمعي بن ثبارة قال قال لي معاوية يا معلى الشيعية تزعمون
ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول واليهود يقولون قال يا رسول الله الى راس المواقف فقال
ويحك تجدون دابة الارض عندكم منكم فقال نعم فقال فما هي اذ هي ما اسمها قال نعم
اسمها ايليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصمعي ما اقرب ايليا من عليا وقال علي بن ابراهيم
الله ما قوله واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض فكلمهم ان الناس كانوا ابايتنا
لا يوقنون فاحذر روى في الخبر ايضا نزلت في امير المؤمنين عليه السلام فروي ان رسول الله صلى الله
والكاتب الى امير المؤمنين عليه السلام وهو قد ولد للسجدة فجمع رولا وضع رأسه عليه فركه
رسول الله صلى الله عليه وآله به جله وقال له تم يا دابة فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هي الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه وهو
عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض فكلمهم ان الناس كانوا ابايتنا لا يوقنون
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احد صور ومعه سبع

93
فتسم اعلاه فليس هذا الاسم الا على قاله روى في الخبر ان رجلا قال لابي عبد الله عليه السلام بلغني
ان العامة يعرفون هذه الآية هكذا تكلم اي يخرجهم فقال عليهم الله في نار جهنم ما نزلت الا تكلمهم من
الكلام وقال الطبري رحمه الله تكلمهم بالسيف وحرابهم يصيرون الى الناس كاذبا ياتنا لوقوتنا والآيات
ثم بان هذا مؤمن وهذا كافر وقيل تكلمهم بان نقول لهم ان الناس كانوا ياتنا لوقوتنا والآيات
هو الكلام الدابة وخرجهما وهذا التاويل يدل على ان امير المؤمنين عليه السلام يرجع الى الدنيا اما عند
ظهور القائم عليه السلام او قبله او بعده وقد ورد في ذلك اخبار وروايت عديدة فاما في الرواية
وصحتها قوله سبحانه و يوم نحشر من كل امة فوجا فمن يكدب باياتنا فم يوزعون قال ابو علي الطبري
قدس الله روحه قوله يوزعون اي يدفعون وقيل يحبسون ولم يوافقهم واستدل بهذه الآية
على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية بان قال ان دخول من في الكلام رجلا لبعض
فدل ذلك على ان اليوم للشار اليه في الآية تحشيره قوم دون قوم وليس ذلك صفة يوم القيمة
الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نقادرهم احدا وقد تظاهرت الاخبار عن الياء احدى
من آل محمد عليهم السلام ان الله تعالى يستعيد عند قيام للهدى قوما ممن تقدم موتهم من
اوليائهم وشيعته ليفوزوا بنواب نصرته ومعونته ويتجهلوا بظهور ولته ويعيد قوما
من اعدائه لينتقم منهم ويألو بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته
او الدل والخزى لما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك ما قل ان هذا مقدر الله تعالى غير مستحيل
لنفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونظو القرآن في عدة مواضع مثل قصه عزير وغيره على
ما قرناه وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في مق كل ما كان في بني اسرائيل اعدوا النفل
بالنفل والعدو بالعدو حتى لو احدثهم دخل حجر نزل خلتهم وهذا لفظه وقال علي بن ابراهيم رحمه
الله واما قوله و يوم نحشر من كل امة فوجا فانما نزلت في الرجعة فقال رجل لابي عبد الله عليه السلام
ان العامة يزعمون ان هذا يوم القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام كذبوا انما ذلك في الرجعة ما ياتي
القيمة قوله تعالى وحشرناهم فلم نقادرهم احدا فان هذا من قوله و يوم نحشر كل امة فوجا لان
الله لا يرد الى الدنيا الا من يحض بالامان محضا او محض بالكفر محضا وكذلك كل قرية اهلكها الله
بعد ما ترجع الى الدنيا لان الله قال وحرام على قرية اهلكناها ان يرجعوا روى عن ابيه عن

محمد بن ابي عمير عن عمار بن اذينة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل و يوم
من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرفع حق يموت ولا احد من المؤمنين مات الا يرفع
حق قبله وهذه اذلة واضحة واقرار ارجحة على صحة الرجعة والله اعلم بالصواب ومنه للبداء والامانة
وقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكتب سخطا
في النار هل يجوز ان لا ما سكتكم تقولون تاويله قال محمد بن الحسن رحمه الله في تفسيره حدثنا النك
محمد بن ابيه عن الحسن بن سعيد عن ابيه عن ابيه بن تغلب عن فضيل بن الزمر عن ابي الجارود عن
ابي داود السجستاني عن ابي عبد الله الجدي قال قال لي امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابا عبد الله هل تدري ما
الحسنة التي من جاء بها هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكتب سخطا في النار قلت لا قال
الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة عدوتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابيهم محمد
الثقفي عن عبد الله بن جليله الكوفي عن سلام بن ابراهيم الخراساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله
الجدي قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام لا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها آمن من فزع يوم القيمة والسيئة
التي من جاء بها كتب سخطا في نار جهنم قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة جنا اهل البيت والسيئة
اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام
بن سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وسأله عبد الله بن ابي يعقوب عن
قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فقال وهل تدري ما الحسنة
انما الحسنة معرفة الامام وطاعته وطاعته من طاعة الله وبالا ستاد المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الحسنة ولاية امير المؤمنين عليه السلام وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابي
بن بشير عن ابي علي جعفر النعماني عن جابر الجعفي انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكتب سخطا في النار قال الحسنة
ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه وروى الشيخ رحمه الله في اماليه عن جابر عن عمار بن موسى السكاكي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا ابيه يوسف بن ثابت حدثك عنك انك قلت لا يضر من لا يمان
عمل ولا يرفع مع الكفر على فقال انه لم يمان في ابيه من تفسيرها انما اعني بهذا انه من عرف
الامام من آل محمد وتوابعه لم عمل لنفسه ما شأ من عمل الغير قبل منه ذلك وضوعف له اصفا فاكثروا في النفع

يا عمل الخير مع المعرفة فقال ما عرفت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يتوكلون
 اذا اتوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعقوب اليس الله تعالى قال
 من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون فكيف لا ترفع العمل الصالح من يوالي الله
 الجور قال له ابو عبد الله عليه السلام هل يدري ما الحسنه التي عنها الله تعالى في هذه الابواب معرفه
 الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسفيه فليتب ووجههم في النار هل يدري ان الاما كنتم
 تعلمون وانما اراد بالسفيه الكفار والامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله عليه السلام من جاء يوم
 القيمة بولاية امام جابر ليس من الله وجاءه منك الحق جاهد لا وتينا اكله الله تعالى يوم القيمة
 في النار او يولد ما ذكره الطبري رحمه الله في تفسيره قال حدثنا السيد ابو محمد قال حدثنا القاسم
 ابو القاسم قال اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد الجعفي قال حدثني جدي احمد بن اسحق الجعفي عن جده
 سعيد بن ابي روج عن عثمان بن عبد الله القرشي عن ابي بصير عن ابي جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لو ان امي صاموا حتى صاروا كالارثاء وصلوا حتى صاروا
 كالحنايا ثم اغضوا كالحبهم الله عن منافعهم في النار فاعتبروا يا اولي الابصار بما تضمنته هذه السورة
 من الاخبار الاخير صلوات الله عليهم صلوة تتعاقب عليهم لا تعطل وتكثر عليهم تكثر الدليل والتهان
 الملك الجبار العزيز الغفار **سورة القصص ما فيها من الايات والبراهين الهداه منها**
قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة للذين آمنوا انما
 هذا الكلام يتعلق بنبي اسرائيل والباطل ان العنق به آل محمد صلى الله عليهم يدل على ذلك قوله تعالى و
 نجعلهم ائمة ونجعلهم ائمة فاده وروى يفتدى بهم الناس في الخير ويكون بعضهم حكما فيكون
 بين الناس بالعدل والاضاف ويا مودد بالمعروف وينهون عن المنكر والله تعالى لا يجعل ائمة
 وحكما ما يحكون بالظلم والعدوان كما فعل بنو اسرائيل من بعد موسى عليه السلام والامام الذي يكون
 من قبل الله سبحانه نجس طاعته ولا يجب طاعته غير المعصوم وبنو اسرائيل لم يكن فيهم معصوم
 عز موسى وهو من عليهم السلام وليس من الذين استضعفوا لقوله تعالى فلا يسلون اليكم كتابا
 تنالتموه من اتبعكم الغالبون فلم يبق على ان يكون للاراد بهذا آل محمد عليهم السلام وجاء بذلك
 اخبار منها ما روى محمد العباس رحمه الله عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن

يوسف بن كمال السعدي عن محمد بن عبد الغفار بن اسد عن ابراهيم بن ناجي قال سمعت عليا عليه
 السلام يقول في هذه الاية وقها قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض والله تعطف
 هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضرس على ولدها وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن
 محمد عن يحيى بن صالح بن الحر بن اسد عن ابي صالح عن علي عليه السلام كذا قال في قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين
 استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم ائمة والذين فلو الحسنه وبالله تسميتهم لتعطف علينا هذا
 الدنيا كما تعطف الضرس على ولدها والضرس الناقه يموت ولها او يلدج فيخشي جاره وقد فو
 وتعطف عليه وقال الطبري رحمه الله وفي العباس بالاسناد عن ابي الصباح الكوفي قال انظر ابو جعفر السلام
 الى ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
 في الارض وقال سيد العابدين علي بن الحسين بن علي السلام والذي بعث محمد الحق خير لو ان اهل بيتنا
 اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشيا عنهم بمنزلة فرعون وشياعه ويؤيد ذلك
 ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله وهو من عاصم بن القاسم قال روى في الخبر ان الله تبارك وتعالى احب في خير
 رسول الله صلى الله عليه وآله بنجر فرعون فقال ان فرعون علاه الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف
 طائفة منهم بلذخ ابناوهم ويستحيي نساءهم انه كان من الفسدين ثم انقطع خبر موسى وعطف على اهل بيت
 محمد صلى الله عليه وسلم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم ائمة
 وتمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وانما اعني بهم آل محمد صلوات
 الله عليهم ولو كان عنى فرعون وهامان لعالى فرعون وهامان وجنودهما من ما لا يحذرون
 فلما اقلوا فهم آل محمد صلوات الله عليهم **سورة النمل** اذا امن الله لهم في الارض واما قوله
 نرى فرعون وهامان وجنودهما يعصى الذي يعصون آل محمد حقهم وهو ان اول امر المؤمنين على السك
 في خيلته يوم يربح له الا وقد اهلك الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما اخبر الله
 رسوله ان ذريتك يعصيهم الفتن والسدة في آخر الزمان من عدوهم كما اصاب موسى وبنو اسرائيل
 من فرعون ثم ينزل امرهم على يد رجل من اهل بيتك تكون قصه قصه موسى ويكون بين الناس
 يعرف حق اذن الله له وهو قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على الظالمين
وقوله تعالى سنشد عضدك باخيك ونجعل لك سلطانا ناوله في محمد بن العباس رحمه الله

عليه الله عني

ورواه ساد في قوله محقق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه وصيه من بعده ووليته يلزم
طاعته كايته طاعة محمد وان ذريته المصطفين للظهور في ميا سيبين بعجايب ايات الله واللائح
من بعدها ان يكون له ادخله جنى ولو كان ذوقه مثل ذوق البصر قال الامام عليه السلام فلما بعث الله نبيا صلى الله
عليه وآله قال الحمد وما كنت بجانب الظور اذ نادى انيا امك بعله الكرامة ثم قال الله عز وجل يا محمد قل الله
رب العالمين على ما اخصني به من هذه الفضيلة وقول لامة قول الحمد رب العالمين على ما اخصنا
من هذه الفضائل **وقوله** تعالى ومن اضل ممن يتبع هواه بغير هدى من الله تاييد له ورواه علي بن
ابراهيم عن ابيه عن القسم بن سليمان عن الحسن بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال هو من يتخذ دينه براه بغير هدى امام من الله من الهوى
صلوات الله عليهم **وقوله** تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون تاييد له قال محمد بن
رحمة الله حدثنا الحسين بن احمد بن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن اذينة عن حماد بن عمار
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال اما بعد لم يروى
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا
لهم القول لعلهم يتذكرون قال اما ما الى امام ومعنى قوله وصلنا لهم القول وهو القول في الامانة جعله
من امام الى امام من لدن آدم عليه السلام الى القائم صلوات الله عليهم للسلام والقول هو قوله تعالى واذ
ربك للملائكة ان اجتمعوا في الارض خليفة وماذا الى الله سبحانه في الارض خليفة لانه لم يجعلها اخر من
لا يكون للناس على الله حجة ولقوله تعالى لا يبرهم على السلام اني جاعلكم للناس اماما قالوا من ذري
قال لا ينال على العالمين واما معنى قوله لعلهم يتذكرون من ذكرى مثل قوله تعالى
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ومعنى آخر يتذكرون القول في الامانة من الله بانه
متصل من امام الى امام القائم عليه السلام **وقوله** تعالى اذن وعدناه وعدا فصولا فيه فلا محمد بن
رحمة الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسماعيل بن علي العلم عن بل بن الجراح
شعبه عن ابي بن تغلب عن محمد بن احمد قال قوله عز وجل اذن وعدناه وعدا فصولا فيه نزلت
على محمد عليه السلام ورواه الله بن الجراح عن ابي عبد الله بن جندب عن جابر بن عبد الله فقال

عز علي عليه السلام في قوله عز وجل اذن وعدناه وعدا فصولا فيه قال المصحح عن علي بن
طالب عليه السلام وعدناه ان يتم له امرنا في الدنيا وعده الجنة ولا ولا في الاخرة ورواه
ابو علي الطبرسي رحمه الله ما يرويه الحديث الاول في نسب القول قال وقيل انما نزلت في حمزة وفي علي بن
ابي طالب عليه السلام **وقوله** تعالى ويوم يناديهم فيقول اذ انعمت اليهم من قبل فحيث علمهم الانباء من قبل
فهم لا ينكرون تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله ولما قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ما ذا اجبتم
للمرسلين فان العامة يزعمون انه يوم القيمة ولما الخاصة فانهم رويوا انه اذا وضع الانسان في القبر
فيدخل عليه منكر ونكير فيباليه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الامام فان كان مؤمنا اجاب
وان كان كافرا قال لا ادري وهو قوله فحيث علمهم الانباء يومئذ فهم لا ينكرون **وقوله** تعالى ان الله
فرض عليك القرآن اراذك اليه ما د تاويله قال محمد بن ابي اسحق رحمه الله حدثنا محمد بن زياد عن عبيد
بن احمد بن محمد بن عيسى بن هشام عن ابي عبد الله عن ابي اسحاق عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني قال ليس من سمعته من ابيك قلت قلت قلت
فاقول فان احببت قلت نعم وان اخطأت رددتني عن الخطا قال ما شئت شئت قلت قلت فان احببت قلت
اخطأت رددتني عن الخطا قال هذا هو قل قلت فان اخطأت رددتني عن الخطا قال ما شئت شئت قلت قلت فان احببت قلت
عليه السلام اريك والله قولي ان عليا راجع اليه ويقوله ان الذي فرض عليك القرآن لراذك الامعاد قال
فقلت قد جعلتها في اريد ان اسال الله عنه فنيستها فقال ابو جعفر عليه السلام افلا احببت يا هو اعظم من هذا
وقوله عز وجل صا رسلك لالا كاذبا من الذين ينادونك ان الله لا يبق ارض الا ويؤذنها
بشهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واشوا ربك لا افاء الارض وقال ايضا حدثنا جعفر بن محمد
بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن محمد بن ابي هريرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قوله الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لراذك الامعاد فقال لي لا والله لا يفتنى الدنيا ولا
تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام بالشورى فخليل تقيان وبينان بالثبوت
موجب له انتشاء الف باب يعني موضعنا بالكروفة وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره وما قوله
ان الذي فرض عليك القرآن لراذك الامعاد فان الامعاد رويوا انه تعالى معاد القيمة واما الخاصة
فالهم رويوا انه في الرجعة قال يروي عن جعفر عليه السلام انه سئل عن جابر بن عبد الله فقال

صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل امر حسب الدين يعلمون السيات ان يسبقونا ساء ما يكون
نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين باؤوا عليا وجره وعبيده ونزلت فيهم من كان
يرجوا نواذره فان اهل الله لا تروى السبع العليم ومن جاهد فانما يجاهد نفسه قال في علي وقفا
وقوله تعالى مثل الذين اخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن السبي
ليس بالعنكبوت لو كانوا يعلمون هذه الآية تاويل ظاهر باطن وانفا ظاهر باطن فظاهر باطن فظاهر باطن فظاهر باطن
خالد البرقي عن سيف بن عيرم عن اخيه عن ابيه عن سالم بن مكرم عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قوله عز وجل كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن السبيوت ليت قال علي الجريه معنى هذا السبيوت
التي هي فيها بالعنكبوت لان العنكبوت حيوان ضعيف اتخذت بيتا ضعيفا او هين السبيوت وضعفها
لا يجدي نفعها ولا ينفي ضررها وكذلك الجريه ان ضعيف لقلة خطرها او علقها ودينه اتخذت من ارجاء
الضعيف وعقلها السخيف في مخالفتها وعدوها الملوهاها بيتا مثل بيت العنكبوت في الوهن والضعف
لا يجدي لها نفعها بل تجلب عليها ضررا في الدنيا والاخرة لانها سبته على شفا جرف هار فانها رجا في
ناديهم ومن اسس لها بيتا وشيئا اذ كان وعسى في ذلك ربه واطاع شيطانه واستغنى لها
جنوده واعوانه فاودهم جميع السيرة تبارك وتعالى كجزء الطالين والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى ذلك
الا مثال يضرب للناس وما يعقلها الا العالمون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين
بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن حمران عن الفضيل بن يسار عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وما يعقلها الا العالمون قال سخن هم صدق صلوات الله عليهم لان
منتهى العلم جميعه اليهم انهم الراسخون في العلم والهم الامر فيه والحكم وقوله تعالى قال الذين اتينا
الكتاب يؤمنون ومن هو مؤمن به تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين
الفتح عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قال الذين
اتيناكم الكتاب يؤمنون به قالهم آل محمد والذين يؤمنون به اهل الايمان من اهل القبلة وقال ايضا
حدثنا ابو سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله والذين اتيناكم الكتاب يؤمنون به قالهم آل محمد صلوات الله عليهم وقوله تعالى بل
هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم تاويله محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن

الحسن المازني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عيرم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقلته انهم فقال ابو جعفر عليه السلام من عيسى فيكون او غير ذلك
سخن في العلم وقال ايضا حدثنا محمد بن جعفر الزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن
زيد بن معاوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله عز وجل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
عنى وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم العمري عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن ابي
قال سالت رجلا ابعد الله عليه السلام عن قوله عز وجل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
هم فقال الرجل جعلت ذلك حتى يتوصلوا قائم قال قلنا فاقم بامر الله عز وجل واحد بعد واحد حتى يهيئ صاحب
السيف فاذا جاء صاحب السيف جاهد امره رجله وقال ايضا حدثنا احمد بن حمزة السلمي عن ابي جعفر عليه السلام
اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز بن العبدى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قالهم الاية من آل محمد صلوات الله عليهم جميعين
بأية دأبته في كل حين وقوله تعالى الذين جاهدوا فينا لنفد منهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن الفضيل
عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال
يقول الله عز وجل وان الله لمع الحسنيين فانما ذلك للحسن وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين عن
عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والذين جاهدوا
فينا لنفد منهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين قال نزلت فينا وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن احمد
بن الحسن عن ابيه عن حصين بن خمار عن مسلم الخديم عن زيد بن جابر عليه السلام في قوله الله عز وجل
والذين جاهدوا فينا لنفد منهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين قال الحسين بن حماد قلت وان لم تكونوا والا فان
سورة الروم وما فيها من الآيات في الآية العدة معا وقوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم
المرغبت الروم صفاد في الارض وهم من بعد غلبهم سيفلون تاويله باطن وظاهر الظاهر
ظاهر وما الباطن باطن فهو ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القاسم
قراة عن علي بن ابراهيم بن الملق عن فضيل بن اسحق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميمون عن عبيد
عز صلوات الله عليه قال قوله عز وجل المرغبت الروم صفاد في الارض في ابيه وقال ايضا حدثنا الحسن بن محمد

بالعروة الوثقى والله عاقبة الامور تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان معنى من يسلم وجهه
الى الله اي من يخلص دينه ويقصد في فعله التقرب اليه وقبل ان اسلام الوجه الى الله هو ان يخطا
اليه في اول امره ونواحيه وذلك يتضمن العلم والعمل وهو حسن فقد ستمك بالعروة الوثقى الى الله
التي انقضت انفسها وناويك العروة الوثقى قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن حنبل
احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن حصين بن عمار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه
ابائه عليه السلام في قوله عز وجل فقد ستمك بالعروة الوثقى قال ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى
حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن حصين بن عمار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن
السلام قال العروة الوثقى للوجه لئلا يمدح صلوات الله عليهم **وقوله** تعالى ولان ما في الارض
من شجرة الاقلام والجريد من بعده سبعة اجرام فقد كانت الله ان الله عز وجل حكيم
ذكره صاحب كتاب الاحتجاج قال ان يحيى بن اكرم سأل انا ابا الحسن العسكري عن سبيل ما
تاويل هذه الآية فقال يحيى ما هذه السبعة اجرام الكلمات التي لا تنفذ فقال له الامام عليه السلام
اما الاجر فهي عين الصبيته وعين اليمين وعين البرهوق وعين طرية وعين ماسيدون
ما افرقتهم وعين ناجر اما الكلمات فتحن الكلمات التي لا تنفذ علومنا ولا تترك فضائنا في
تستقضى ويدل على انهم الكلمات قوله عز وجل قلن آدم من ربه كلمات وقوله تعالى واذ
ابراهيم ربه بكلمات فسم الكلمات التامات عليهم من آله الارض والسموات افضل الصلوات
واكمل النجات في كل الادوات فيما غير وما هو ان **سورة السجدة وما فيها من الآيات في**
الائمة الصلوة مخاروقه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا ما كان العمل
تاويله رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن النعمان
عن الخرف بن محمد الاول عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما ارسل به قال صلى الله عليه وآله يا علي ان اوتيت في الجنة نهارا ابراهيم بن النبي
واحيى بن العسل وانشاء استقامة من السهم في ابراهيم وادبهم في يوم السما على ناطق في
اليافوت الاحمر والدر الابيض فصر جبريل بحاجته الى جنايته فاذا هو منك اذخرم قالوا

نفس محمد بيده ان في الجنة لشجر يتصدق بالتسبيح لم تسمع الاولون والاخرون يشبهه ثم قال
وتلقى العروة الوثقى الى الرجل فيشقها من سبعين حبة للمؤمن على كراسي من نورهم العروة الوثقى ان الله يوم
القيامة على الرجل منهم بقلان شاكها من نور يحيى امام حيث شاء من الجنة فيها هو كذلك واشرقت له
من قرة فيقول سبحان الله اما لك فينا دونه فيقول لها من انت فتقول انا من الولى قال الله عز وجل
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة لعين قرا بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده وانه ليحيى في
كل يوم سبعون الف ملك يسجدون باسمه واسم ابيه وسبب ذلك ما ذكره الطبرسي رحمه الله في ابيه
باسناد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله
لا اسخك قال بل يا رسول الله قال اني خلقت نار انت من طينة واحدة ففضاة منها فضلة فخلق الله
منها شيعةنا فاذا كان يوم القيمة يدعى الناس باسمنا اقم الاشيعتك فافهم يدعون باسمك فليعلم
وقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجرا
الماوي نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فاوليهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيادهم
وقيل لهم وقوا عذاب النار الذي بها كنتم به تكذبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا ابراهيم بن عبد الله عن العجاج بن مهال عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي عباس
رضي الله عنه قال ان الوليد بن عقبة بن ابي ميط قال لعلي عليه السلام انا انشدتك لسانا وكل
منك سنانا واسمى منك حشوا الكتيبة فقال له علي عليه السلام اسكت يا فاسق فانزل الله جل اسمه فم
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون الا قوله تكذبون وقال ايضا حديثا علي بن عبد الله
اسد عن ابراهيم بن محمد بن النعمان عن عمرو بن حماد عن ابيه عن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي
عباس في قوله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون قال نزلت في رجلين احدهما رجل
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو المؤمن والاخر فقال الفاسق للمؤمن ناو الله احد منكم سنانا وان شطابنا
واسمى منك حشوا الكتيبة فقال للمؤمن للفاسق اسكت يا فاسق فانزل الله جل اسمه فم
فاسقا لا يستون ثم بين حال المؤمنين فقال الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوي نزلا بما كانوا
يعملون وبيى حال الفاسق فقال اما الذين فسقوا فاوليهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيادهم
وقيل لهم وقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وذكر ابو جعفر رحمه الله ان جبري عن عبادته

عن ابن عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قبلين في جوفه قال قال علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه ليس عبد من عبد الله ممن امتحن قلبه للايمان الا وهو جلد مودتنا على قلبه
فهو يودنا وما من عبد الله ممن سخط الله عليه الا وهو جلد بعضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا
نخرج بحب الحب ونقتصر وتبغض للبغض واصبح عينا يتنظر رحمة الله جل وعز فكان ابو ابي حمزة قد
فتحت له واصبح يبغضنا على شفا جوف من النار فكان ذلك الشفا قولنا ربه في نار جهنم فنهضنا
الرحمة رحمتهم ونسأل الله ان الله عز وجل يقول فليس نؤي التكرير في نار ليس عبيد
الله يقصر في حبنا الخرج جلد الله عنده اذ لا يستوي من بيننا ويغضنا ولا يجتمع على قلبه جل وعز ان
الله لم يجعل لرجل من قبلين في جوفه بهذا ويبغض بهذا اما حبنا فيحبنا لعلنا نخلص من
النار لا كد ربه وبغضنا على تلك الشبهة نحن الخبايا وقلنا ان هذا الانبياء انا وصي الاوصياء و
القيس الباقية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شكر
في حبنا عدونا فليس منا وايسنا منه والله عدو جبريل وميكائيل والله عدو الحكماء من رآه على عليه
السلام يجتمع حبنا وجب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله لرجل من قبلين في
جوفه **وقوله** تعالى ولولا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين بل
قال محمد بن العباس عدنا الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن ابي بصير من معاوية
خمان عن عبد الرحيم بن روح القضاة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله سئل عن قول الله عز وجل
اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال نزلت في ولد ابي طالب
قلت جعلت فداك نزلت في الغرض قال قلت في الورث فقال قال نزلت في الامرة وقال ايضا حدثنا
عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن سحيد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن
زيد مولى ابي جعفر عليه السلام قال سألت مولاي فقلت قوله عز وجل اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله قال هو علي عليه السلام معناه انه رحم النبي صلى الله عليه وآله فيكون اولى به من المؤمنين والمهاجرين
وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن سنان عن ابراهيم بن محمد بن علي المقرئ باسناده يرفع الى زيد بن
علي عليه السلام في قول الله عز وجل اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
قال رحمه رسول الله صلى الله عليه وآله اولو الامرة والاسرة الايمان وتوبك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب

بن الحسن بن علي صلوات الله عليهما وبين الفاسق الوليد بن عقيقه كلام فقال له الحسن عليه السلام
لا اومك ان تسب عليا قد جلدك في الخمر ثمانين سوطا وقل الباك صبر اسحق رسول الله صلى الله عليه وآله في
بلد وقد سماه الله عز وجل غير آية مؤمننا وسماها فاسقا ثم قال قولي بينا ما اعد للفاسق مثاله ونزل
يقصم من العذاب الا في دون عذاب الاكبر لعاهم يرجعون تاويله قال محمد بن العباس
علي بن حاتم عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن حفص بن عمر بن سالم عن محمد بن حسين بن محمد بن
عن مفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولئن ديقنهم من العذاب
الا في دون العذاب الاكبر قال الا في هذا السر والاكبر المهدى بالسيف وقال ايضا حدثنا الحسن
بن احمد عن محمد بن عيسى عن بن نونس بن مفضل بن صالح عن زيد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله
الا في دابة الارض وقد تقدم تاويله في الارض والافاير المؤمنين صلوات الله عليه **وقوله** تعالى
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لصابرنا وادكاوا يا ايها الذين آمنوا قوا ولا تجعلوا بينكم وبين الله ورسوله
عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد بن عيسى عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهيب العيسى عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال نزلت هذه الآية في ولدنا علي عليه السلام خاصة وجعلنا
منهم ائمة يهدون بامرنا لصابرنا وادكاوا يا ايها الذين آمنوا قوا ولا تجعلوا بينكم وبين الله ورسوله
العبر جعلهم ائمة يهدون بامرنا لصابرنا وادكاوا يا ايها الذين آمنوا قوا ولا تجعلوا بينكم وبين الله ورسوله
وقوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم
وهم لا ينظرون قال محمد بن يعقوب رحمه الله حدثنا الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب
محمد بن سنان عن ابن ابي راج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل قل يوم الفتح لا ينفع
الذين الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون قال يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم لا ينفع احد الا نقر
بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا وهذا الفتح موقف اشد ذلك الذي يفتح به ايمانه ويعظم عند الله
قدوره وشانه وتزخر فيه يوم البعث جنة ونجى منه نيرانه وهذا اخر المواقف لا يملك الا المؤمنون
لذ ربه الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين **سورة الاحزاب وما فيها من الايات في ائمة الهدى**
منها قوله ما جعل الله لرجل من قبلين في جوفه يعني تاويله قال محمد بن عباس رحمه الله
حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن ابراهيم عن جعفر بن عبد الله المديني عن كثير بن عياش عن ابي الجار

الله عن محمد بن يحيى باسناده عن رجله يرضه عن عبد الرحيم بن روح القصير قال قلت لابي جعفر عليه
السلام قوله عز وجل واولوا الازهار بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فمن
نزلت قاله الامر نزلت وحجت هذه الآية في الحديث من جعله فضن اولى بالامة ورسول الله من
المؤمنين والمهاجرين قالت فلو كان جعفر بن ابى طالب نصيب قال لا فعددت عليه بطون بنى عبد المطلب
ذلك ويقول لا وانسيت ولدا لى عليه السلام فدخلت عليه بعدة لك فقلت فقال لى الحسن فيها
نصيب فقال يا عبد الرحيم ما لى فيها نصيب غير ما ولى الله تعالى من المؤمنين رجل واحد وما عاهد
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال محمد بن العباس رحمه الله قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زياد عن احمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر الجعفي عن عرو
ابى العلام عن ابى اسحق عن جابر عن ابي جعفر الى ان ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن الحنفية رضى الله
عنه قال قال على صلوات الله عليه كانت عاهدت الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وآله انى على حمزة واطى جعفر
وعلى عبيدة بن الحرث على امر وينا ب الله ولرسوله فقد وفى اصحابى وعاهدت بعدهم لما اراد الله بى
عز وجل فانزل الله سبحانه فيما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فانما المنتظر ما بدلت تبديلا وقال ايضا
حدثنا على بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن ابي
بن ابراهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عليه السلام قال عاهد الله على ان لا يظلم
على السلام وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابى طالب ان لا يفر بنا فى رخص ابدا فتموا كلهم فانزل الله
وجعل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة استشهد يوم بدر
ومنهم من ينتظر يعطى على بن ابى طالب عليه السلام وما بدلوا تبديلا يعطى الذى عاهدوا عليه **وقوله**
تعالى واولوا الازهار كمنوا بغير ظم لم يالوا خيرا وكذا الله للمؤمنين القتال وكان الله قويا
عزيزا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا على بن العباس عن ابى سعيد عباد بن
يعقوب عن فضل بن القسم الرافضى عن سفيان الثوري عن زبيل النخعي عن مرة عن عبد الله بن
مسعود انه كان يقرأون كتاب الله للمؤمنين القتال يعطى وكان الله قويا عزيزا وقال ايضا حدثنا محمد
بن يونس بن مباركة عن يحيى بن عبد الحميد الجاني عن يحيى بن جعلى الاسلمى عن محمد بن عمار بن مزريق

عن ابى اسحق عن ابن زياد بن مطرب قال كان عبد الله بن مسعود يقرأون كتاب الله للمؤمنين القتال
قال ابو زياد وحي في مصحفه كذا ان يتهاوس سبب قول هذه الآية للمؤمنين كفى القتال بطل عليه السلام
ان المنسحقون عزوا واجتمعوا فغزاة للندى والقصة شين غير ما تخلى طر فامنعوا من عرو بن مسعود
كان فخر بن قريش للشعر يعنى الف فارس وكان قد شهد بدر اولي يشهد احد فلما كان يوم
الندى خرج معلى الى الناس مقامه فلما راي الخندق قال ليكيد لم تعرفنا من قبل وعلنا نر
عليه فطعنه ووقف باذا والمسلمين ينادى هل من مبارز فام حجة احد فقام على عليه السلام
وقال يا رسول الله فقال لعنه عرو واجلس فنادى فاميه فلم يجبه احد فقام على عليه السلام وقال
انا يا رسول الله فقال له انه عرو فقال وان كان عرو فاستاذن النبي صلى الله عليه وآله في بلزده
فاذن له قال احد يفتى رضى الله عنه فالبسه رسول الله صلى الله عليه وآله رعة القصول واعطاه
دوا القفار وعمره عامته الصحابة على رسة تدعه ادوا وقال له تقدم فلبا لى قال النبي صلى الله
عليه وآله برزنا لايان كله الى الشكر كلمة الهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما اراد عرو طلب من انت قال انا على قال ابن عبد مناف
قال انا على بن ابى طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمالك سن منك فاكروه ان اهرق دمك فقال على عليه
السلام لكف والله اكروه ان اهرق دمك قال فغضب عرو ونزل عن فرسه وعقرها ووسل سيفه كان
مشعل نار ثم اقبل نحو على عليه السلام فاستقبله على عليه السلام بدرقه فقد هاء وانبت فيها
السيف واصاب راسه فشجتم ان على عليه السلام ضربه على عاتقه فقط الارض وثاق
بينهما عجاجة فسمعنا تكبير على عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قتله والذى افنى
بيده قال وحق راسه واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه يتصل قال له النبي صلى
الله عليه وآله ابشر يا على فلما وزن اليوم عليك بعلمهم وذلك انه لم يبق بيت من المشركين
الا ودخله ومن ولايت من المسلمين الا دخله عليهم من قال ولما قتل عرو وخذل الاخراب وارسل
الله عليهم دجحا وجودا من اللاتيكة فلو امد برين بغير قتال وسية قتل عرو فمن ذلك قال سبحانه
وكفى الله المؤمنين القتال بطل واحق من قيل فيه هذا البيت ان يا فارس الاسلام حين تر جملتنا
وتخاذلت عن نصره والصارم الذكرا الذى اقتضت به من ستر النقع عذره بكونه وروى الحافظ

بكر بن محمد بن عمار

ابو منصور بن شريح بن شريح بن اسناده الى ابن عباس قال لما قيل على عليه السلام عرو دخل على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسيفه بقطر ما قلما واكثر كبر السكون وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اعطائنا
فضيلة لم يعطها احد قبلك ولم يعطها احد بعده قال فاضبط جبريل عليه السلام ومعه من الجنة انزله فقال
لرسول الله ان الله عز وجل يعزك السلام ويقول لك حي بعله على بني ابي طالب قال فذبحها الا على علي بن ابي
طالب فالتفت في يده فالتفتين فاذ اسما حرة خضرا فيها مكتوب سلطان يخضر خفة من الطالب الغلاب على بني
طالب **وقوله** تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك
الله بمسير تارويله قال محمد بن عباس رحمه الله قال حدثنا الليث بن محمد عن محمد بن عيسى عن يوسف بن
كرام عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي انك ترى ما الفاحشة المبينة قلت لا قال ان
المؤمنين صلوات الله عليه يعني اهل البيت **وقوله** تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسجودا وكبريا وصليوا تارويله قال ايضا احمد بن محمد بن ابي اسحاق عن ابراهيم بن اسحق النخعي عن عبد
بن حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تسبح فاطمة زيدا وعليها السلام من ذكر الله
الكثير الذي قال الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال ايضا احمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس عن اسماعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل واذكروا الله ذكرا كثيرا ما حلق
ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم فاطمة عليها السلام ان بكرا يولد بعاول ثلثين تكبيرة وتسبيح ثلثين ولثنتين
تسبيحة وتحمول ثلثين وتلثين تحميلة فاذ افعلت لك بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله كثيرا ولما
خاطب الله سبحانه المؤمنين المؤمنين امرهم بالذكر والتسبيح خاطبهم عامة ثم خاطب المؤمنين منهم خاصة فقال هو
الذي يصل عليكم وملائكته ثم عاد الخطاب للمؤمنين عامة فذكر الخاصة فقال اخبركم من الطائفتين التي
وكان بالمؤمنين رجيا فاما المؤمنون خاصة فاني واهل البيت صلوات الله عليهم لما روي عن ابي عبد الله
انه قال في تارويل قوله تعالى هو الذي يصل عليكم وملائكته قال الصلوة على النبي واهل بيته صلى الله عليهم
لا خير فلهذا لا تهمهم لمجد الله ليس لغيرهم فيها نصيب لان الله سبحانه لم يصل على احد الا عليهم وهذا
ان الله سبحانه صلى على احد من هذه الامة فقد كفر واعظم وبيان ذلك انه لو صلى على احد غيرهم كان هو
والنبي صلى الله عليه وآله افضل سوا لان الله سبحانه قال ان الله وملائكته يصلون على النبي قال
للمؤمنين هو الذي يصل عليكم وملائكته فلم يبق حشيت بينه وبينهم فرق وهذا لا يجوز لقوله تعالى وا

تجعلوا ذماء الرسول بينكم كذماء بعضكم بعضا فلم يبق الا ان يكون النبي واهل بيته صلى الله عليهم وسلم
بالصلوة خاصة ويؤيد قوله صلى الله عليه وآله وقوله صلى الله عليه وآله وعنده نزل قوله تعالى ان الله وملائكته
الا يا رسول الله هذا السلام عليك قلنا فشاء فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما
صليت على ابراهيم ناك حديد حديد فلما لم يعلم ان الله سبحانه قد صلى عليكم كما صلى عليه لم يامر بالصلوة
عليه وعليهم ويؤيد هذا انه اوجب الصلوة عليه وعليهم في جميع الصلوات ولا امر الله سبحانه المؤمنين
بالصلوة والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله عليه ولا اخبرهم بانته قد صلى على آل الله صلى الله عليه وآله وسلم ايضا قوله سلام الله على سيدنا
حصلت لهم الصلوة والتسليم من الله العزيز الحكيم كما حصلت للنبي الكريم وما ذكر ان فضلهم من فضل النبي
واملهم من امله الطاهر وما توجه قوله تعالى اخبركم من الطائفتين التي وكان المؤمنين رجيا
فعنه انه سبحانه طامع على محمد وآله وسلم خاطب شيعتهم كما ملهم فقال اخبركم يا شيعته ان من الطائفتين
طائفتين احداهما اهل البيت الذين هم اهل البيت منكم رجيا فاصول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقوله تعالى انما يريد الله ليزيح عنكم الرجز لعل البيت يطهر بكم تطهير اهل البيت تطهير اهل البيت تطهير
وهي محقة لما ثبت بعد هاتان فيهما لا يثبت بعدها وقوله يريد قال ابو علي الطبري قدس الله روحه
هل في الازادة التي تشعبها التطهير واهل البيت الرجز والوجه الاول لان الله قد اراد من كل مكلف
هذه الازادة للطلقة فلا اختصاص لها باهل البيت عليهم السلام ومن سائر الطوائف ولان هذا القول لا يقتضي
المدح والتعظيم لهم بغير شك ولا مدح في الازادة للجزاة فثبت الوجه الثاني في شؤنه ثبوت العصمة لهم
الاختصاص لا يثبت لهم لبطان عصمة غيرهم وقد جاء في اختصاص لا يثبت ولا يثبت الاخصى كثره والرجس
على الشيطان والتطهير العصمة منه واهل البيت محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام البيت
قبل انه بيت النبوة والرسالة وقيل انه البيت الخاص بقوله تعالى ان اولياؤه الا للتقوى وقد
روى في اختصاصهم بهذه الازادة ولا يثبت منها ما ذكره الطبري رحمه الله قال في كل موضع من النماذج في
تفسيره قال الحديث في من جوش عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله
تخبره بها فقال ادعي لي زوجك وانك فأتيت بهم فطعمواهم اتي عليهم كساء خيرا وقال الله عز وجل
اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت يا رسول الله وانما معهم قال انت
الخير وقال ايضا وروى الشيخ في تفسيره بالاستناد الى ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتهما

فأنته قاطبة ببرمة فيها حبرة فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك فذكورت الحديث نحو ذلك
ثم قالت فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم ثم طهرهم قالت
فاخذ النبي صلى الله عليه وآله فضل الكساء فضشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم
هو لاهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت راسي الى البيت فقلت
وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسماعيل بن بشير الهاشمي عن قيس بن محمد الاعشى عن
هاشم بن ابوبريث عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
في بيت ام سلمة فاتي بجزيرة فدعى مليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فاطلوا عنقهم الى
عليهم كساء خيرا يا نعم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا
فقال ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك الى خير وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عماره قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله
عز وجل يقول في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا فقد
طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقص على من حاج وقال ايضا حدثنا عبد الله بن
بن عبد العزيز عن اسمعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسن بن زيد بن عمار بن علي
السلام فلا خطيب الحسن بن علي عليه السلام فقل على عليه السلام فقال قبض في هذه
الليلة رجل لم يسبقه الا ولون بعلم ولا يدركه الا خرون ما ترك على ظهر الارض صفرا ولا بقاء
الاسبغ مائة درهم فضلت عن عطايه اراة ان يتباع بها خادما لاهله ثم قال يا ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا ابن البشير النذير الذي قال الله باذنه والبرهان
انما اهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وقال ايضا حدثنا مظفر بن يونس بن مارك عن عبد الاعلى بن حماد
عن حمول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن عمر بن ابي عن ام سلمة قالت نزلت
هذه الآية وسقي وفي البيت سبعة جبرئيل ومكانه رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات

115

الله عليهم وقالت وكنت على الباب فقلت يا رسول الله استمن اهل البيت فاما انك على خير انك من
ازواج النبي واما قال انك من اهل البيت **فقوله** تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما معنى تلو يسلمه ان الله سبحانه يصل على النبي وشي على الناس
لجبرئيل ويعطيه ويحمله غاية التعظيم والتبجيل وكذلك ملائكته فانتم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
اسوة باله وملائكته ثم قال وسلموا تسليما بعد الصلوة عليه وروى الشيخ جعفر بن محمد بن بابويه
الله باسناده عن ابي المغيرة قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما معنى صلوة الله وملائكته وللمؤمنين
قال صلوة الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يصلي الله على غيره من خلقه ولا يصلي الله على غيره من خلقه ولا يصلي الله على غيره من خلقه ولا يصلي الله على غيره من خلقه
محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن علي بن الجعد عن شعيب بن الحكم قال سمعت ابا عبد
الله يقول لقيت كعب بن ابي عجرة فقال لا اهدي اليك هدية قلت بلى قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله اخرج اليك فقلت يا رسول الله فاهل البيت كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم
عليه وآله محمدك واسلمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك محمد مجيد مباركك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم وآل ابراهيم انك محمد مجيد وروى عن الصادق عليه السلام ما يؤيد قال المفضل بن عمر عن ابي
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كيف السلام فكيف الصلوة عليك قال يقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك محمد مجيد ومما روي في فضل الصلوة على محمد وآل محمد عليهم السلام ما رواه الشيخ ابو جعفر بابويه
رحمهما الله باسناده عن عبد الله بن سلام عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يمر المؤمن على علي السلام ذات يوم الا ابشركه قال ابي ابي انت وامي فانك لم تزل ابشركه فقل جبرئيل
جبرئيل فقال الجبرئيل فقال المؤمنون عليه السلام ما الذي اخرجك به يا رسول الله قال اخبرني ان الزمان مني
اذا صليت على واتبعت بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصليت على الملائكة سبعين صلوة وانه
لذنب خفي ثم نحات منه الذنوب كما نحات الورد عن الشجرة ويقول الله تبارك وتعالى ليك عبد
سعدك يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا صل عليه سبعين صلوة واذا التفتع بالصلوة
على اهل بيتي كان شيئا وبين السماء سبعون سجدا ويقول الله جل جلاله لا يبك ولا سعد بك ملا
لكي لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته فلا يزال المجربا حتى يلج في امانتي وروى ايضا

١١٥
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا من
 الصلوة عليه فانه من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف ضعف من الملائكة
 لم يبق شيء مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد المصلون الله عليه فلا يرعب عن هذا الاجاهل مغرور قد
 يرى الله منه ورواه وروى ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 انا عند الزمان يوم القيمة حين تقلت سيئاته على حسناته حيث بالصلوة على حتى انقل بها حسناته وقد
 قلته لا حيث في ان المصلي على محمد صلى الله عليه وآله دعاءه محجوب حتى يصل على آله ويؤيده ما رواه
 باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال امير المؤمنين عليه السلام كل دعاء محجوب عن السماء حتى
 يصل على النبي وآله صلوات الله عليهم اجمعين وما ورد في فضل الصلوة على محمد واهل بيته في تفسير
 الامام ابي محمد بن الحسن العسكري عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله في جبل بالمدينة في
 حديث طويل قال يا ايها البر لا لا ملك يجاه محمد وآله الطيبين الذين لا يهلك سائرهم خضع الله
 العرش على كواحل ثمانية من الملائكة بعد ان لم تقدر روى على خزيك وهم خلق كثير لا يعرفون علم
 الا الله عز وجل وقصة ذلك قال الامام عليه السلام في حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
 الله لما خلق العرش خلق له ثلثماية وستين ألف مكن وخلو عند ركن ثلثماية وستين ألف مكن وفي
 عند ركن ثلثماية وستين ألف مكن لو ان الله اصغرهم لالتقم السموات السبع في الارضين
 السبع وما كان بين لهواته الا كالرملة في القنطرة الغضاضة فقال الله تعالى لهم يا عبادي حملوا
 عرشى هذا فتعاوه فلم يطيعوا حمله واخر بركه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدر
 ان يزعموه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدر ان يخرجوه فقال الله عز وجل لهم
 خلوه على اسكبه تقدر في خلق فاسكه الله عز وجل بقدر ربه ثم قال ثمانية منهم حملة ثم
 فقالوا يا ربنا لم نطعمه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الفقير فكيف نطعمه الا ان دونهم فقال الله
 عز وجل لا يا ربنا انا الله المقرب للبعيد والذليل للبعيد والمنفق للثريد والسهل للعزيز
 ما اشاء واحكم ما يريد اعلمكم كلاما تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي ربنا قال تقولون
 بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين
 فقالوا فما حملوه وخفف على كواهلهم كشرة ثابتة على كاهل رجل قوي ثم قال الله عز وجل كسايتلك الاملاك

خلقا من هؤلاء الثمانية عن شيء لجهلهم وطوفوا انتم حوله وسبحوا في وجدوني وقد سوفي فاني انا الله القا
 در على ما رايتهم وعلم كل شيء قد يرفق بانك بالصلوة على محمد وآله الملائكة اكثر من الملائكة
 حمله واخف عليهم ثقله وما ورد في الصلوة على محمد وآله عليه وآله في يوم الجمعة في ذلك
 ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده الباقية على السلام ان من صلى ما افضل الاعمال يوم الجمعة قالوا نعم
 عملا افضل من الصلوات على محمد وآله ذكر الشيخ مفيد رحمه الله المقصود من الصلوة على محمد وآله
 قال اذا كان يوم الخميس ليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء وعما اقلام الذهب وحضرة الغضنة لا
 يكتبون الا الصلوة على محمد وآله ان يغرب الشمس يوم الجمعة وذكر ايضا عن الصادق عليه السلام
 قال الصلوة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالصلوة على محمد وآله ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالصلوة
 الحسنات ويحيط الله فيها الغنائم السيئات ويرفع الغنا من الدراجات وان المصلي على محمد وآله ليلة الجمعة
 ويوم الجمعة يزهر نوره في السموات الى يوم الساعة وان ملائكة الله في السموات تستغفرون له ولكل
 الموكل يقرب رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفره لان يقوم الساعة **فقال** تعالى ان الذين يؤ
 دون الله وهم وله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعلم علم عذابا مبينا والذين يؤدون اللواتي
 والمومنات يغيرن اكتسبن فقد اخطوه بعثنا نارا وامينا ناربسها الله سبحانه الا انه بفضل الله
 صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين بالصلوة عليه عقبه لك بالنبي عن اذاه وقال ان الذين يؤدون اللواتي
 رسولهم اذى رسول الله اذاه سبحانه اى كان يقول لوجاز ان ينال اذى من شيء كان ينال من اذى
 بنى والنبي صلى الله عليه وآله جعل اذى على السلام اذاه ما رواه ابو علي الطبري رحمه الله قال حدثنا
 السيد ابو محمد قال حدثنا الفاضل ابي القاسم الكوفي باسناده حديثا يرفق الى رطاة من حيث
 حدثني ابو خالد الواسطي وهو اخذ بشرة قال حدثني ابي بن ابي طالب وهو اخذ بشرة قال حدثني
 الحسين بن علي وهو اخذ بشرة قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشرة قال حدثني الحسين بن علي
 وهو اخذ بشرة قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام اجمعين وهو اخذ بشرة فقال
 يا علي ان اذى بشرة منك فقل لا ومن اذى في قد اذى الله ومن اذى الله فعلى لعنة الله ويؤذي
 ما ذكر في تفسير الامام محمد العسكري عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ابعث جيشا
 واسمهم عليا عليه السلام وما بعث جيشا قط وفيهم على السلام لاجل امرهم فلما غلبوا وغلبوا

حدثني ابي علي وهو اخذ بشرة قال حدثني
 الحسين بن علي وهو اخذ بشرة

السلام ان يترى من جنة القناب جارية وجعل ثمنها في جنة القناب كما يرد فيها فاطم بن ابي بختري وبيده الله
وزاد به فلما نظر اليها كجاءه ويزيد ان اشكر الله ان يبلغ قبضتها فتمت عدل في ربهما فاخذها بذلك فلما احس
الى رسول الله صلى الله عليه وآله نواظرا على ان يقول اذ لك لرسول الله صلى الله عليه وآله فوقف بيرة قد
رسول الله صلى الله عليه وآله وكما يار رسول الله المرسى الى ابن ابي طالب اخذ حارثة من الغنم اول المسلمين
فاعرض عنه فجاء عزيمته فقالا فاعرض عنه فجاء عريانه فقالا فاعرض عنه قال فغضب رسول الله
صلى الله عليه وآله غضبا لم يرقبه ولا بعد غضبا مثله وتغير لونه وتردد وانفجرت اوداجه وارعدت
اعضائه وقال ما لك يا بريد اذيت رسول الله منذ اليوم ما سمعت قول الله عز وجل ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا مهيما والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد اقفل عليهم ايمننا واثما مبيها فقال بيرة ما علمت اني قصدت ان اؤذي رسول الله
صلى الله عليه وآله وتظن يا بريد ان لا يؤذي الا من قصدت ان نفسي اما علمت ان عليا مقي واثما مبيها وان
من اذى عليا فقد اذى من اذى فقد اذى الله ومن اذى الله حتى على الله ان يؤذي به بايم عذابه في نار
جهنم يا بريد انت اعلم ان الله عز وجل وان اعلم ان قر اللوح المحفوظ وانت اعلم ان ملك الارض فقال بيرة
يا الله اعلم وقر اللوح المحفوظ اعلم وملك الارض اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانت اعلم يا بريد
ان حفظ علي بن ابي طالب على السلام قال بل حفظه علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف
تخليه وتلو من فوقه وتشتع عليه في غل وعذاب جبريل اخبرني عن حفظه علي ثم لم يكتبوا عليه قط
خطية منذ ولد وهذا ملك الارض حدثني ان كتب قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون من
خطية ابدا وهرا قال قر اللوح المحفوظ اخبرني في ليلة اسرى في انهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوبا على العصم
من خطايا في اللوح المحفوظ انت يا بريد وقد صدر رب العالمين والملائكة من القرابين يا بريد لا تنه
لعل يخلو الحسن الحسين فانه امر المؤمنين وسيد الصالحين فامر المسلمين وقاديرهم المحمدين فيهم
الجنة ولما يقول هذا الى هذا لك ثم قال يا بريد اني ليس لعل في الحق عليك كجوارح المسلمين
ان كما يرد ولا تمانده ولا شرا يرد هيات هيات هيات هيات ان قد رعد على عند الله اعظم
من قد رعد عندكم ولا اخبركم قالوا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه وتعالى
يبعث يوم القيمة قوما مثلني من حيث السيات مولاهم فيقال لهم هذه السيات فابن الحسنات والا

فقد عظم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا السيات من قبل الله عز وجل ان لم تعرفوا الا انفسكم حسنا
فان امر فعالكم واودوها عليكم ثم في الرج برقد صغيرة يطرحها في كف حسناتكم فخرج سياتكم ككبر
ما بين السماء والارض فيقال لاحد من خدامك بيدك واكس واغواك واخواتك وخاتمتك وقر بانك
اخذاتك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل الجنة يا ربنا ما الذي نوب فقد عرفنا ما فاكنا تحسنا
نعم فيقول الله عز وجل يا عبادي ان احدهم شئ ببقية دين عليه لاختيه الاخيه فقال له اخذها فان
احبك بحبك لعل بن ابي طالب فقال له الاخراني قد تركتها لك بحبك لعل بن ابي طالب ولكن مالي ما شئت
فشكر الله تعالى لعلنا في خط به خطا يا ربنا وجعل ذلك في جشوعها ايها وموازيتيها واوجبها ما واول
لديها الجنة ثم قال يا بريد ان من يدخل النار ويغضب على اكثر من العنق الذي ترى عند الحرم فلي
ان تكون منهم **وقوله** تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تذكروا ك الذين اذوا موسى فخر الله بهما
قالوا وكان عند الله وجها تاريسه ذواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد
عن علي بن محمد بن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه كما يعلم صلات الله عليهم في قوله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا لا تذكروا الذين اذوا موسى فخر الله بهما **وقوله** تعالى ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما تاريسه ذواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القاسم
احمد بن محمد النيسابري عن محمد بن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال ومن يطع الله ورسوله في ذكاته على والايسة من بعدى فقد فاز فوزا عظيما **وقوله** تعالى فانا
عرضا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلو ما جهولا معني تاريسه ذواه قوله تعالى فانا عرضا الامانة اي فيقول ان الاول ان العرش
على اهل السموات والارض من الملائكة والجن فخذف المضائق واقم المضائق اليه مقامه والقول الثاني
قول ابن عباس وهو انه عرضت على نفس السموات والارض والجبال فاشتقت من حملها واشفق
مخاوان نفس الامانة فقد حقت لها الملائكة والانبياء والمؤمنون وقاموا بها وقوله واشفقن
منها اي ان هذه الامانة في جلاله موقعها وعظم شأنها لوقيت السموات والارض والجبال وعرضت
بها كانت الامانة ابرج قد راو ثقلا وزنا منها ومع ذلك فقد حمل الانسان مع ضعفه ومعوق حملها
اي خافها وضيعها وكل من حمل الامانة فقد خافها وضيعها وعن لم يحملها فقد اذاه وليس المراد

بجملها الاستقلال بها واستلكت بعضهم في ان حمل الامانة بمعنى الخيانة فقالوا انت لم تخرج قودي امانة فقل
اخرى اقد حثك الزور ايع اى تودي امانة وتضج اخرى **قوله** وحملها الانسان وهو كاذب والناقي انه كان لا
جهولا بالثواب والعقاب للعدله يوم الحساب واما تأويل الامانة هي الولاية ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن
الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملن واشفقن منها وحملها الانسان ان كان
ظالمنا جهولا قال يعقوب بن عمار في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا
بعض اخرى عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكان عن اسحق بن عمار في قوله عز وجل انا عرضنا
امانة الى اخلائه قال هو الولاية لغير المؤمنين صلوات الله عليهم على رتبته الطيبين باقية والجملة الى يوم الدين
سورة سبا فيها من الايات في الامانة منها قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها اخرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيرها اليها ويا ايما اسنين لهذا تأويل ظاهر وباطن فالظاهر
ظاهر ولما باطن فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن علي بن زكريا بالبصري عن العباس بن عبد
الزما في قوله تعالى على بن موسى قال حدثني ابي موسى عن ابيه جعفر عليه السلام قال دخل على بعض من يقرأ القرآن
فقال له انت فلان وسماه باسمه قال نعم قال انت الذي تقرأ القرآن قال نعم قال فكيف تفسر هذه الآية وجعلنا بينهم
وبين القرى التي باركنا فيها ترى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيرها اليها ويا ايما اسنين قال هذه بين مكوي
فقال له ابو عبد الله عليه السلام يكون في هذا الموضع خوف وقطيح قال نعم قال فوضع يقول الله ان يكون فيه خوف
وقطيح قال نعم قال فوضع يقول الله ان يكون فيه خوف وقطيح قال فما هو قال انك تحذر اهل البيت قد سلم الله
ناشأنا وما نأخرى قال جعلت ذلك او جدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال فقالوا ابو عبد الله عليه السلام
قال سلم الله لنا ساسا وسمى هذه قرى قال ابو عبد الله عليه السلام الله تعالى يقول واسأل القرية التي كان فيها
والغير التي اقبلت فيها قل لغيره ان والحيطان السؤل ام للناس وقال تعالى وان من قرية الا نحن مملوكها قيل
يوم القيمة او بعد وهاهنا ما ينبغي للذين الجدران والحيطان ويؤيد ما رواه ايضا عن محمد
بن هروزة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق المهاوذي عن عبد الله بن جهم والانشاء عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال دخل الحسن المجري على محمد بن علي عليه السلام فقال له يا اخا اهل البصر بلعني
انك فسرني اية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت قال ما جعلت

فذلك قال قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اخرى ظاهرة وباطنة وقد كانوا
السير سيرها اليها ويا ايما اسنين وكيف جعل الله لهم امانا وامنهم بقرى مكة والمدينة وما
بينهما ورجعوا عنها وقتلوا ذات نفسه ثم ملكت ملكا ثم اوى بيده الرصد وقال الحسن القرى التي بارك
الله فيها قال جعلت فلكم لجد تنص في كتاب الله ان القرى رجال قال نعم قول الله عز وجل وان من قرية الا
عن امره جملهم فاسبناها حسانا يدك وعبدناها عذاب نكرك فمن العاقبة على الله عز وجل السلطان ام
اليوم ام الرجل فقال الرجل ثم قال جعلت فلكم في قوله عز وجل في سورة يوسف انا القرى التي باركنا فيها
والغير التي اقبلت من امره ان يثلي القرية والغير ام الرجل فقال جعلت فلكم في قوله عز وجل في سورة يوسف انا القرى التي باركنا فيها
هم شيعة ايعني العلماء منهم قوله سيرها اليها ويا ايما اسنين روى ابن جرير الطائي عن علي بن الحسين
السلام انه قال اسنين من البرخ ايعني يقتبسونه منهم من العلم والدنيا والدين **قوله تعالى** ذلك ان
لكل سبيل شكور ترويه قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن ابي
محمد بن سنان عن جهم بن مهران عن جابر بن زياد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان في كل ليل ليل
سبيل شكور قال سبيل على ما نزل من شدة او رخا صور على الاذي في شكر الله على ما نزلنا
اهل البيت **قوله** فقال ولقد صدق عليهم الميسرة فاتبعوه لافريقا من المؤمنين تارويه قال محمد بن
العباس حدثنا الحسين بن احمد المالك عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي قتادة عن عبد الصمد بن عمار
عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ سيد علي بن ابي طالب فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه كان الميسر حانة بعفلة به فقلت له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه
والله ما هكذا قلت لنا العترة خيرة ان هذا اذا مضى افرقوا بيننا وهذا امر متفرق كما ان ان يد
واخذ يد آخره قال افرقوا فان اصحابه قد وعدوني ان لا يفرقوا له بشي مما قالوا وهو قوله عز وجل
ولقد صدق عليهم الميسرة فاتبعوه لافريقا من المؤمنين ويؤيد ما رواه علي بن ابراهيم عن
زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم
الميسرة فاتبعوه لافريقا من المؤمنين قال لا امر الله بشي من الله عليه ولا ان ينبغي لغيره
للناس وهو قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في كل من لم يعمل فلينبذ ربه بالجنة
رسول الله صلى الله عليه وآله سيد علي السلام ينفذ نعم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه حيث قال بالاسنة

١٩
ناويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابو محمد احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن مزاحم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من
فلا تمسك لهما قال هو ما جرى الله على لسان الامام يعني ان الذي يجر به الله على لسان الامام
السلام من الكلام هو حجة منه فتح بها على الناس لانه لا ينطق عن الهوى وما ينطق الا عن الله
وكما يكون من الله فهو حجة ومنه قوله تعالى انا ارسلناك اراحمه للعالمين وكذلك اهل بيته
الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين **قوله** تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام عن سهل بن زياد
عن يعقوب بن يزيد عن زياد القتيبي عن عمار بن يقطين الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعها الا ان اهل البيت واهل
بيته الى صدره فمن لم يثبتوا لم يرفع الله له ولا يعني ان الولاية هي العمل الصالح برفعه قالوا لا يعني
العمل الصالح واهل البيت الى صدره من لم يثبتوا لم يرفع الله له ولا يعني ان الولاية هي العمل الصالح الذي
يرفع الكلم الطيب الى الله تعالى ويرفعه ما رواه عن الامام علي بن موسى عليه السلام قوله ما اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعها قال الكلم الطيب هو قول الا انه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
حقا وظفاوه خلفا الله والعمل الصالح يرفعها فهو دليله وهله اعتقاد موقله بان هذا الكلام صحيح
بلسانه يعني قوله بلسانه غير كاف اذا لم يكن بقلبه ولسانه وجوارحه **قوله** تعالى وما
يسئروا اعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا النور وما يستوي الاحياء ولا الاموات
ناويله من طريق العامة ما روى عن اسحق بن مالك عن ابي شهاب عن ابي صالح عن ابي جابر عن ابي
عزير عن ابي اسحق عن ابي بصير قال لا اعمى والبصير للمؤمنين والظلمات والنور للظالمين
والنور اهل المؤمنين والظلمة اهل الكفر والظلمة اهل الكفر والظلمة اهل الكفر والظلمة اهل الكفر
جعل ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء ولا الاموات فالاحياء اهل الجنة والاموات اهل النار
وفاطمة وخديجة عليهما السلام والاموات كفاركم **قوله** تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء انا والله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن مقاتل بن سليمان
عن الفضل بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني برعلينا عليه السلام

كان عالما باقائه ونجى الله وبراقه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع جميع امره بمرئياته
ومرضات رسول صلى الله عليه وآله **قوله** تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اقم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن اسد بن ابراهيم بن محمد عن عفان بن سعيد
احق بن يزيد القزاعي قال اخبرني ابي اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فالتقيت محمد بن علي عليه السلام
فالسنة عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال ما تقول في قوله مكي ابا
اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انما لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا اهل الجنة قلت
فانقول انت جعلت فذلك قال قلت لخاصة يا ابا اسحق اما السابقون بالخيرات فاعلم ان الله عز وجل
والامام منا والمقتصد قضيام بالهتاد وقيام بالليل والظالم لنفسه فقيه ما في الناس وهو متفرد
له يا ابا اسحق بنا يفك الله عقابكم ويجعل الله دواب الدار ارضا فكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا
يرفع وبنا يختم ونحن كفكم كفاح اصحاب الكهف ونحن سفيتكم كسفينة نوح ونحن
باب حطة حكم كباب حطة بني اسرائيل وقال ايضا حدثنا جعفر بن زياد عن الحسن بن محمد سماعة
عن ابي حمزة عن زيار الميموني عن ابي سلام سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول
عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامانة
فمن السابق بالخيرات قال الامانة قلت فالسيفيتكم قال كفكم ذنوبهم ويقضي ذنوبهم ونحن باجملتهم
يقفهم وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر عليه السلام **قوله** تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قالوا فهم آل محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو العاكف ومنهم
مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب يقول الله عز وجل ذلك هو
الفضل الكبير يعني القرآن يقول الله عز وجل جنت عدن يدخاها نفايعي آل محمد يدخلون قصور جنات
كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صاع ولا ملل واجتمع اهل الاسلام فيها كما كان ذلك لا يفتقر
لهم القباب من الزمردل وفيه لها مصرع من المصراع طولها ثمان عشرة ذراعا يقول الله عز وجل يدخلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤ من لؤلؤة فيها حور و قالوا الحمد لله الذي اخرجنا من النار ان ربنا
لغفور شكور قالوا الحمد لله الذي اخرجنا من النار و قال علي بن ابراهيم رحمه الله وهذه الآية

وسليمان بن داود كان يفهم منطلق الطيور وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد علم هذه النقاد
قال فقال لن سليمان بن داود قال الله له حين فقله منك فله وقال لي سألا اراي هذا من
كان من الغالبين فقله فغضب عليه وقال لا بد منه هذا بائد يا اولاد جثه اولاد بني بلقيس
مبين وانما غضب لانه كان يد له على المسكة فقله وهو طير فقله على باله يعط سليمان وقد علم
والقل والحق والانس والشياطين الاله طابعين ولم يكن يعرف الا تحت العيون وكان الطير يعرفون
الله سبحانه يقول ولوان قرأنا سيرت بلقيس او قطعت بالارض وكلم بالثوق وقد وثنا نحن
هذا القرآن الذي فيه ما تثير به الجبال وتقطع البلدان ونحيي به الموتى ونحن نعرف للاختصاص
في كتاب الله لايات مبين وقال سبحانه ثم انزلنا الكتاب ايمانا به انزلنا بالاذن الله به مما اولاد
الله ما كتبه للاسوي جعله الله ان اقام الكتاب ان الله يقول وما من غلبة في السماوات
الارض الا في كتاب مبين وقال سبحانه ثم انزلنا الكتاب ايمانا به انزلنا بالاذن الله به مما اولاد
الذي اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الكتاب للنفوس تبليان كل شئ ومن جاهدنا بان ايماني
للمؤمنين صلوات الله عليه هو الامام الذي احصى الله فيه علم كل شئ لكونه يعلم علم الكتاب الذي
تبليان كل شئ وبالله التوفيق لله الصلوات على اهل البيت واسم الله في اول التحقيق في محمد وآله
خير من غيره **فصل** نقلي قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقد ناهل ما وعد الرحمن ومعدن الرحمن
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن
محمد بن مسلم عن ابي سلمة عن الحسين بن شاذان الواسطي قال كتب الى ابي الحسن عليه السلام
اشكو جفا اهل واسطو جعلهم على وكان تصاب من العثمانيه فاذني فوقع بخط الله قال اخذ
ميثاق اوليائه على الصبر دولة الباطل فاحبركم بكم فلو قد قام عليكم فلو قالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقد ناهل ما وعد الرحمن ومعدن الرحمن فلو قد قام عليكم فلو قالوا يا ويلنا من
سورة الصافات وما فيها من الآيات في الامية المدة منها قوله اما احشروا الذين ظلموا
واجهم وما كانوا يعبدون الله فاحلهم الى الصراط الحميم وقفهم انهم مسئولون
معناه ان الله سبحانه يقول يوم القيمة للالك احشروا الذين ظلموا ال محمد وهم وانما هم الى شياهم
وما كانوا يعبدون الله فاحلهم الى الصراط الحميم وقفهم قبل خولهم النار انهم مسئولون

١١٢

به

الذي

قال عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لما رواه ابو عبد الله بن عباس رحمه الله عن صالح بن احمد
عن ابي مقاتل عن حسين بن حسين عن حسين بن فضال عن ابي القاسم بن الفضل عن ابي الاحوص
عن معمر بن النخعي عن ابي عباس عن ابي الله عز وجل وقوم انهم مسئولون قال علي بن ابي طالب
عليه السلام وروى مثله عن طرقة العامة عن ابي نعيم عن ابي عباس ومثله عن ابي عبد الله
ومثله عن سيد بن جابر عن ابي عبد الله عليه وآله انه قال لا يرسل قدام العبد يوم القيمة
حتى يسئل عن اربع عن عمر فيما افناه وعن ماله من ايت الكسبه وفيما انفقته وعن عمله ما ذا عمل به
حين اهل البيت ورواه عن ابي عبد الله عليه السلام ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال وما قوله
تعالى احشروا الذين ظلموا وانزلناهم الى جهنم قال الذين ظلموا ال محمد وانزلناهم الى جهنم وما كانوا يعبدون
من دون الله فاحلهم الى الصراط الحميم وقفهم انهم مسئولون عن ولايتهم المؤمنين عليه السلام ويعضد
ما رواه محمد بن ميمون عن الشيرازي رحمه الله في كتاب حديثه يرفعه باسناده عن ابي عباس قال قال رسول الله
صلوات الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة امر الله ملكا يسأل عن السبع ويا امرضان بن خرف الجاني انما
ويقول يا ميكائيل هذا الصراط على من وقفهم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت الكرش ويقول يا محمد
قرب منك الحساب ثم يا الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قطار طول كل قطرة سبعة عشر الف فرسخ
وعلى كل قطرة سبعون الف ملك يسألون هذه الامه تساهم وجالهم على القطرة الاولى عن ولايتهم المؤمنين
وجب اهل بيت محمد عليهم السلام فمن اتى بجزا القطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لا يجيبه است سقط
على امره راسه في فخر جهنم وكان معه من اهل البيت سبعين صديقا وذكر الشيخ ايضا جعفر الطوسي رحمه الله
في مصباح الاثر جلد ثانيا يرفعه باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم لم يخرج عليه امن كانت
بؤرة من علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر ايضا في الكتاب المذكور حديثا يرفعه باسناده عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقم الصراط على
بيد كل واحد مناسيف فلا يمر احد من خلق الله الا اسأله عن ولايته على من معه شئ منها تجاوز فان
والا من انفقته والقيناه في النار ثم تلا وقوم انهم مسئولون ما كنتم لاتا صرون براهم اليوم مسئولون
وهذا الشايل يدل على ان ولايتهم المؤمنين مقتضية على الناس اجمعين واذا كان الامر كذلك فيكون فضل

عنه بن العباس رضي الله عنك عن تفسير قوله تعالى وانما نحن الصافون وانما نحن السجود فقال ابن
عباس انكنا منكم رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبلوا من ابيهم عليه السلام فقالوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فوجده وقالوا من جاب عن خلقه الله قبل ان يبعثهم في الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب
قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم وهذه الامة خلقت من نطفتي من نطفتي
من نطفتي وخلق عليا من النطفة الاخرى قبل الاشيا كلها ثم خلق الاشيا كلها من نطفتي من نطفتي
ونزل علي ثم جعلنا من بين الكثرين ثم خلق للملايكة فبعثنا فيهم ملايكة وخلقنا لاهل البيت
للملايكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم السابون لا يدخل النار ولا يخرج منها ولا يدخل
الجنة ولا يخرج منها وان الله عز وجل خلق ملايكة يابدينهم يابدينهم يابدينهم يابدينهم يابدينهم يابدينهم
فيما احدث من شعبه على اوجها من الذين في نوح من نوح بالله فاذا ارادوا بولدهم ان يواقعوا جوارحه
من الملايكة الذين يابدينهم يابدينهم يابدينهم يابدينهم يابدينهم يابدينهم يابدينهم يابدينهم
ذلك لئلا ينبت الايمان في قلبه كما ينبت الايمان في الاربع فم على بيته من ربه ومن نبههم ومن وصيهم
ومن ابني الزهر ثم الحسن ثم الحسين ثم لا ينفك من ذلك الذين فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال الحسن
وابراهيم علي بن ابي طالب ثم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن ابي طالب ثم الحسن
الجنة وسبب للنور من النار **قوله** تعالى سلام على ابيسين تاديبه قال محمد بن العباس رحمه الله
محمد بن القاسم عن حسين بن حكيم عن حسين بن مزام عن ابيه عن ابيان بن عباس عن سليمان
وتيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله واسمه ليس عن الذين قال الله سلام على
يسوع وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل الطاطري عن ابي فاطمة البلخي عن وهيب بن نافع عن كاهن عن
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن علي عليه السلام **قوله** عز وجل سلام على ابيسين قال محمد بن
الحمول وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل عن ابراهيم بن معاوية عن ابراهيم بن داود عن ابي الحسن عن حماد بن
وناب عن ابي عبد الرحمن الاسدي عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عن ابي الحسن عن ابي الحسن عن ابي الحسن
عليه وآله وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن ابي الحسن
محمد بن عبد الله عن ابن عباس **قوله** عز وجل سلام على ابيسين قال محمد بن علي بن محمد وقال ايضا حدثنا علي بن
بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن ابي الحسن عن ابي الحسن عن ابي الحسن عن ابي الحسن عن ابي الحسن

الجنة

عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على ابيسين قال ابي الحسن عن ابي الحسن عن ابي الحسن عن ابي الحسن عن ابي الحسن
نبيا وودادهم واخوانهم وجاء في عيون الاخبار في سبيل سال عنها الامور الرضا عليه السلام
بخصرة العلماء منها قال قال الرضا عليه السلام واما الائمة السابقة قول الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقله علم العلماء فيهم انهم انما نزلت
هذه الائمة فيقول يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال انتم تقولون اللهم صل على محمد
والآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جمد مجيد فعلت بكم معاملة الناس في اخلاق قالوا الاصل
الامور فعلت ذلك في الاصل في ارض من هذا فقال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله عز وجل
يس والقرآن الحكيم فمن عن قوله يس فقاتلوا العلماء يا سائرين محمد صلى الله عليه وآله لا يكفيه احد
فقال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمد وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احدكم وصفه ما لم يخلق
ان الله عز وجل لم يسل على احد الا نبيا فقال سلام على ابيسين في العللين و سلام على ابراهيم في الامم
وهو من اوليهم في كل ارض و لا ابراهيم في كل ارض و لا ابراهيم في كل ارض و لا ابراهيم في كل ارض
الله عليه وآله فقال الامور قلتم ان في بعد النبوة شرح هذا وبيان الصلوة على علي بن ابي طالب
رفع قلده وثابته محمد وآله للومين التابعين انصاره واعوانه للطريقين ورواه **سوق**
وما فيها من الايات في الائمة العدة متعاقبة تعالى واصبر على ما يقولون تاديبه قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيار عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام **قوله** تعالى اصبر صابري ما يقولون يا محمد من
تلك يهجم اياك فاني منتقم منهم بوجع منك وهو قاضي الذي سلطته على جاء النملة **قوله** تعالى
اصبر على الذين آمنوا وعلو الاسلحة كالمفسدين في الارض ثم جعل المؤمنين كالنصارى تاديبه قال محمد
بن العباس حدثنا علي بن عيسى ومحمد بن القاسم بن سلام قال حدثنا حسين بن حكيم عن محمد بن
حسين عن حيان بن علي عن ابي الحسن عن ابي صالح عن ابن عباس **قوله** عز وجل لم يجعل الله شيئا
وعملوا الصالحات على وخرجه عبيدة عليهم السلام كالمفسدين في الارض عبيدة وشبهه والاولى السلام
للمؤمنين على عليه السلام واصحابه كالمفسدين في الارض واصحابه **قوله** تعالى هذا طاعتنا فامتنوا
بغير حساب تاديبه قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد بن اسد عن احمد بن محمد بن عيسى

رجل الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سموا الكفار ورفضوا فطر الله فقالوا انكم اذا استوبكم
الجنة وسبق قطع الى النار فيظنون انكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سادة
بن مهران انهم من اساءة منكم اساءة مشيئة الله تعالى يوم القيمة يا اولادنا فاشفع فيه فيشفع الله
لا يدخل النار منكم عشرة رجال ولا يدخل النار منكم خمسة رجال ولا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ولا
يدخل النار منكم رجل واحد فتأخروا في الدنيا وكم من اساءة لكم بالورع وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ان تسجدوا لما خلت بيدي استسكن بوقت ام كنتم من العالمين بما وصى الله ما رواه ابو جعفر محمد بن بابويه
رحمه الله عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي الحسن محمد بن احمد القزويني عن ابي ابي بصير
عمار عن اسماعيل بن قيس عن زياد بن عبد الله البركي عن ابي سليمان الاعرج عن ابي سعيد اللؤلؤي
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قال اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله
عز وجل لا يلبس استكبرت ام كنتم من العالمين ثم يارسل الله اخبرني عن قول الله عز وجل لا يلبس استكبرت
ام كنتم من العالمين ثم يارسل الله الذين هم اهل من الملائكة للقرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وما في فاطمة والحسن والحسين كفا في رداء العرش نسج الله فبحث الملائكة لتسبحنا قبل ان خلق الله
عز وجل آدم ابني حام فلما خلق الله عز وجل آدم ام الملائكة اني يسجدوا ولم يروا بالسجدة الا اجلسا فبحث
الملائكة كلهم اجعوت الا ابليس ابانا يسجد فقال له الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي استكبرت ام كنتم من العالمين اي من لاء الا والفسحة للكلوبة اسماءهم في رداء العرش
باب الله الذي يرفق منه بنافسدي للصدوق في اجناب الله واسكنه جنة من انفسنا
ابغضه الله واسكنه عذابه ولا ينجي الا من تاب وقوله تعالى قل رب فانظروا اليوم ويعتوت
قال فانك من المنظرين اليه الوقت المعلوم تاويله ما رواه محمد بن الحسن السندس في روى في جميع
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن ابليس وقوله رب فانظروا اليوم ويعتوت قال قل ان
المنظرين اليوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال يا وحب استجب ان يوم يبعث الله قائما فياخذ بناصيته
فيضرب سقته فلن لك اليوم هو الوقت للعلوم وقوله تعالى قل اسألكم على من اجروا امانا المكلفين
ان هو لا ذكر للعالمين وتعلق بنياه بعد حين تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي
بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن بن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام

في قوله عز وجل قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المكلفين ان هو لا ذكر للعالمين وتعلق بنياه بعد
حين قال انك امير المؤمنين عليه السلام وتعلق بنياه بعد حين قال في خروج الامم صلوات الله عليه
يعني ان ذكر العالمين امير المؤمنين عليه السلام وبنائه واخبره وشانه وقضاه وان حجة الله هو
لده المعصومون على العالمين اذا قام القائم من ولده بالسيف اذ كل الملائكة تعلق بنياه بالمشاهد
والعيان سورة الزمر وما فيها من الايات في الاية الهدى منها قوله تعالى واذا منى
الانسان فذر عاقبة منيابه اليه ثم اذا خوله فاعف عنه منى ما كان يدعوا اليه من قبل قوله احصوا
تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن حماد الساطق قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل واذا منى الانسان فذر عاقبة منيابه اليه الا قال انزلت في ابي فضيل وذاك ان الله عند
ان رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا خوله فاعف عنه يعني العافية منى ما كان يدعوا اليه من قبل ان يني
التوبة معا كان يقول في قول الله صلى الله عليه وآله يا منى ما كان يدعوا اليه من قبل ان يني
قليل انك من اصحاب النار يعني يامر تك على الناس بغير حق من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال
ابو عبد الله عليه السلام ثم انه سجد عطف القول على علي عليه السلام فبالفضل عندنا
ام من هو قائم اناء الايل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل اهل بيتي الذين يقولون
ان محمد رسول الله والذي بي لا يعلمون ان محمد رسول الله بل يقولون انه ساحر مكاب انما يتكلم
لو الايات وهم شيعتنا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تاويله يا عمار وروي ان قوله تعالى هو
قائما الاية انها في امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وانتهى للعق بهما ما رواه ابو عبد الله عليه السلام
الذي يلمى رحمه الله عن حماد مستند عن حماد الساطق عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ان
هو قائم اناء الايل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال نزلت في علي بن ابي طالب
الله سبحانه يفضله وعبادته وعلمه وعلمه عظيم منزلة عنده ثم قال سبحانه يخبر من علمه
وعلم اولاده وجمال اعدائهم واضدادهم وان شيعتهم اولوا الاكابر فقال عز وجل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتكلموا لو الايات تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن اسمعيل بن مسعود عن سفيان بن ابراهيم
عن عبد الله عن محمد بن مجاهد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل هل يستوي

اول الايات

الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا الابواب فقال اخن الذين يعلمون وعلموا الذين لا يعلمون
لا يعلمون وشيعتنا اولوا الابواب **وقال تعالى** والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها واثابوا الى الله
لهم البشري تاويله ما روى بخلاف الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ومن اطاع جبارا فقد عبده ويؤيد تقدم في اول الكتاب
ان الطاغوت من اساء اعلى بهم ان اولياءهم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وهم النبيون الى الله وهم
البشري وهم عباد الله قال الله سبحانه عليه صلى الله عليه وآله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسانا اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الابواب تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن احمد بن محمد بن عبد العظيم عن عبد الله بن الحسين عن علي بن اسباط عن علي بن عتبة عن الحكم بن ايمن عن
ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه الى آخر الآية فقال لهم للذين لا يحد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه
وجاوبه كاسعه **وقال** في تفسيره الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه الى آخر الآية في قوله عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية
قال قال علي في تفسيره انما نزلت في علي وحمزة وعليهما السلام **وقال** تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
مثا كسون ورجلا سالما الرجل هل يستويان للورد الله بلا كثرهم لا يعلمون تاويله معناه ان هذا مثل
ضربه الله سبحانه للشركاء والمؤمن فمثل الشركاء كمثل الرجل الذي فيه شركاء مثا كسون يعني مختلفون متما
جزون لانه يعبد الله مختلف من صنم وثمن ونجم وقمر وشمس وغير ذلك من الالهة وكل واحد
من هذه الالهة يامر به وينهاه ويؤيده لنفسه دون غيره وكل من مع امر ذلك الرجل لا يغيره فيسوق اليها
من الناس فخلا من الهدى وهذا مثل ضرب الله للاعداء اهل البيت عليهم السلام لما ياتي بيانهم وامثالهم
السلام من الشركاء يعبدوا الصا واخوانهم **وقال** في تفسيره جبارا ورجلا وهو رسول الله صلى الله عليه وآله
امير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله **وقال** في تفسيره جبارا ورجلا وهو رسول الله صلى الله عليه وآله
مثا كسون فان هذا المثل لعدا امير المؤمنين عليه السلام والشركاء المثا كسون اعداء الذين يظنون
حقه لقوله شركاء مثا كسون اي متباغضون له ثم قال ورجلا سالما ليعرفوا انهم في الدين على الحق والهدى
رسول الله صلى الله عليه وآله هل يستويان مثلا بلا كثرهم لا يعلمون وقال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن

زكريا عن ابي حمزة الفضل عن محمد بن شعيب عن قريش بن الربيع عن منذر النوري عن محمد بن فضال عن ابي
سليمان انه عليه في قول الله عز وجل جبارا سالما ليعرفوا انهم في الدين على الحق والهدى رسول الله صلى الله عليه وآله
ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بصير عن محمد بن فضال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء مثا كسون ورجلا سالما
عليه السلام الرجل هو النبي صلى الله عليه وآله وشركاؤه مثا كسون يعني مختلفون متباغضون له رسول الله صلى الله عليه وآله
ايضا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مسقلة عن ابي بصير
بن الفضل عن ابي خالد الكاكي عن ابي جعفر عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل ورجلا سالما ليعرفوا انهم في الدين على الحق والهدى
رجلا عليه السلام وشيعته يؤيدون ملاؤه الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكاكي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه
مثا كسون ورجلا سالما الرجل هل يستويان لولا الله بلا كثرهم لا يعلمون اما الرجل الذي فيه شركاء مثا كسون
فلان اقل تجميع للفتنة ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويتبر بعضهم من بعض واما الرجل السالم
الرجل ذاته امير المؤمنين حقا وشيعته اي كل رجل من شيعته السالم وهو عليه السلام بغير شركاء كلف
ولايته محبة وعاشوا كذلك لولا ربه وعترته وزرقاته الجنة وشفاعته وشفاعته خيرا
الله في زهرتهم وزهرتهم **وقال** تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذا جاءه اليقين ثم
شوى الكاذب وان كان جارا بالصدق وصدق اولئك هم المنافقون معناه فمن اظلم ممن كذب على الله بان الذي
له والناو شركا وكذب بالصدق اذا جاءه وهو يقول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام على انقلبه في قوله
عن الجور باسناد مرفوع الى امام موسى بن جعفر عليه السلام قال الذي كذب بالصدق هو الذي يقول
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام ويؤيد ما ذكره الشيخ في ما ياتي عن علي عليه السلام في قوله
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذا جاءه والصدق ما بيننا اهل البيت واما قوله والذين
جاءوا بالصدق وصدقهم قال ابو علي الطبري قدس الله روحه ان الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله
وصدقهم علي بن ابي طالب عليه السلام عن جاهد بن زاهد رواه الضحاك عن ابن عباس وهو الذي عن امير المؤمنين
آل محمد صلى الله عليه وآله ويؤيد ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله والذي جاء بالصدق يعني رسول الله صلى الله
عليه وآله وصدقهم هو علي بن ابي طالب عليه السلام وقال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن

و قوله تعالى ان النصر سلتنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا يوم يوم لا يشهدوا واوليه قال علي بن
ابراهيم رحمه الله في تفسيره قوله تعالى ويوم يوم لا يشهدوا ولا يشهد الاية عليه السلام ومعنى ذلك
ان الشهاد جمع شاهد وهم الذين يشهدون بالحق على الخلق المحققين والمبطلين وهم الذين عليهم
السلام لانهم شهداء على الناس يوم القيمة بدليل قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة
بدليل قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فاذا كانوا شهداء
على الناس فصل ينفع الظالمين يومئذ معد ريقهم في ظلمهم لهم امرا وهو الحق لانه قال عيسى ذلك
يوم لا ينفع الظالمين معد ريقهم ولهم العسنة ولهم سوء الدار وقوله تعالى لا تدعون في استنجيكم
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن
سنان عن محمد بن نعمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لم يكلنا
الى انفسنا ولو كلفنا الى انفسنا لكنا كجفاس الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل لا تدعون
استجب لكم وقوله تعالى فلما داروا باسنا قالوا اسباب الله وحده واقرنا على كذا بر مشركين تاويله
قال علي بن ابراهيم في تفسيره ذلك اذا قام القايم عليه السلام في الرجعة سورة السجدة في اخراجها
من الايات في الاية المكية قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم تسززل من الرحمن
الرحيم كتاب قتلت اياته فاعلم بها فهو يعلمون بشيرا ونذيرا فاعلموا انكم كنتم فكم سمعوا
تاويله ذكره محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره قال حدثنا علي بن محمد بن خالد الاحول
عن الحسن بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن عبد الله عليه السلام انه قال لا ودلوا فيكم
ياله السماء فوالله ان ارواحنا و ارواح النبيين لما اول الفراق كل ليلة جمعة ياد اود في محمد
بن علي حم السجدة حتى بلغ فكم لا يسمعون ثم قال نزلت جبريل على رسول الله صلى الله عليه وآله
بان الامام بعده على عليه السلام ثم قرأ عليه السلام حم تسززل من الرحمن الرحيم كتاب قتلت اياته فاعلموا
مر بها فهو يعلمون حقا اذا بلغ فاعلموا انهم عن ولاية علي عليه السلام فكم لا يسمعون وقالوا فوالله
فكانه معاذ الله في اذا تناوينا وقرين بيننا وبينك حجاب فاعلموا انهم وقوله تعالى علي
الشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كاذبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله

الله حدثنا الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سعد بن بن سلم عن
ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الاية يا ابا نحل ترى سبحانه طلب
من المشركين زكاة اموالهم وهم يعبدون معه العائفة قال قلت فمن هم قالوا المشركين
الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الآخر ما قال فيه الاول وهم بكافرون وروى محمد بن
محمد بن بشار باسناده الى ابيان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام وبالشركين الذين
اشركوا مع امام الاول غيره ولم يردوا الى الآخر ما قال فيه الاول وهم بكافرون فغنى الزكاة هاهنا زكاة
الانفس وهي طاعتها من الشرك الشا الله وقد وصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة يقول
انما المشركون نجس ومن اشرك بالامام فقد شرك بالله وقوله تعالى لا يؤتون الزكاة الى اعمال
الزكاة وهي لاية اهل البيت عليهم السلام لان بها تؤكى زكاة الاعمال يوم القيمة وقوله تعالى فلنلد
يقن الذين كفروا عذابا شديدا واخر بهم سوء الذي كانوا يعملون ذلك الجزاء اعلم الله
النار لهم فيها دار الخلد جزاء بها كانوا ياتوا بما يحلون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابو عبد الله عليه السلام انه
قال قال الله عز وجل فلنلد يقن الذين كفروا ببرحهم ولاية علي عذابا شديدا في الدنيا والآخرة
يتهم سوء الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء اعلم الله النار لهم فيها دار الخلد
جزاء بما كانوا ياتوا بما يحلون ولايات الائمة عليهم السلام وقوله تعالى وقال الذين كفروا
ربنا اننا الذين اضلانا من الجن ولا نرى نجعلها تحت اقدامنا لكوننا من الاسفلين تاويله
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن احمد القوي عن عمه عبد الله بن الصلت
عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن حسين بن الحر عن ابو عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل وقال الذين كفروا ربنا اننا الذين اضلانا من الجن ولا نرى نجعلها تحت
اقدامنا لكوننا من الاسفلين قال هاهنا ثم قال وكان فلان شيطانا وروى ايضا في المعنى
عن يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ربنا اننا الذين اضلانا
من الجن ولا نرى نجعلها تحت اقدامنا لكوننا من الاسفلين قال يا سورة هاهنا والله يقول انما
والله يا سورة انما نحن علم الله في السماء وخران علم الله فلا نحن توجيه هذا السور الى

الذين اضلوا يعني انهم الذين اضلوا الطلوع من الجن والانس وقوله من الجن والانس ومن
اتبعا من الجن والانس ثم قال فجعلناهم تحت اقدنا فاضلوا من الجن والانس لانهم كانوا
ان الملائكة من الجن والانس من النار وقوله وكان فلانا شيطانا يعني الثاني يدل على ذلك قوله تعالى النبي
لم اجد فلانا غيلا لقد اسلمني من الله كبر بعد اذ جاءني وكان لا شيطان للانسان خذلا فلا شيطان
هنا هو فلان المخلوق هو الثاني والانسان هو الاول وقد تقدم تأويل هذه الايات في سورة الفرقان وذكر ان
قوله ربه رحمه الله عليه في حال الزيادة شيئا في هذا المعنى في حديث طويل ياتي في آخر الكتاب وهو في
هو صاحب فيض بان بياض من نوره وقع سوطه على البحار لغات من حشرتها الى عجزها ووقع
على جبال الدنيا لغات حتى رماها فيض بان بها ثم جبروا الى المؤمنين بين يدي الله عز وجل المضيق مع
الرايع ويدخل الاشياء في جيب فيلق عليهم لا يرهم احد لا يرون احد فيقول الذين كانوا في ايتهم ربنا
ارن الذين اضلوا من الجن والانس فجعلناهم تحت اقدنا فاضلوا من الجن والانس ويدل على انهم الملائكة
الذين اضلوا الانس والجن وان فلانا غدا ولا محمد عليهم السلام قوله تعالى مقبلة ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا على كاية لا يردونهم بالواعدا ثم تنزل عليهم الملائكة كما ياتي في قوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ان اتخافوا واتخافوا بالبسة التي كنتم توعدون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله عليه حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله الحميري
عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا يقول استسلموا لاطاعة الله ورسوله ولا تاتوا آل محمد عليه السلام ثم استقاموا اعليها تنزل
الملائكة يوم القيمة ان اتخافوا واتخافوا بالبسة التي كنتم توعدون فاوليهم الذين اذا هم
يوم القيمة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويعلمون لهم اتخافوا من الذين كنتم معكم في الدنيا
لانذاركم حتى تدخلوا الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال ايضا حدثنا احمد بن
القاسم عن احمد بن محمد السيار عن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية فان استقاموا على
الاية واحد بعد واحد وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن جابر
عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

قال هو الله ما انتم عليه وان لو استقاموا على الطريقة استقامهم ماء عندنا قلت متى تنزل
عليهم الملائكة بان اتخافوا واتخافوا بالبسة التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحياة
الدنيا وفي الآخرة فقال عند الموت ويوم القيمة معناه عند الموت في الدنيا ويوم القيمة في الآخرة
ويؤيد ما ذكره في تفسير الامام العسكري عليه السلام قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله
والله لا نزول للمؤمن خالفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزول
روحهم ويظهر ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يدعى للمؤمن وهو في شدة علة وعظيم
ضيق صدره بما يغلبه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب احواله في معاملته وعياله وقد
بقيت نفسه خائفا واقتلع دون امانته فليقلها فيقول له ملك الموت ما كنت تتوعد عصىك
فيقول لا اضطراب احوالي واقتطاع دون امانتي فيقول له ملك الموت وحلخرج عاقل من قلبي من قلبي من قلبي
وقد اعياح من منه بالالف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فيك فانظر فيك فانظر فيك
الجنان وقصصها التي تفقدونها الاما في فيقول له ملك الموت هذه منزلتك ونعمك ولعمرك انك
ومن كان من ذريتك صالحا فهم هناك معك افرح بغير بدل مما هي هنا فيقول بلى والله ثم يقول له
ملك الموت انظر فينظر في محمد وعليهما والطيبين من آلهمما في اهل عليين فيقول له او انهم
هو كذا سا دنك واميتك هناك جلايسك واناسك فانزعج فيهم بدلا مما انقار رها هنا فيقول
بلى ومن في ذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ان اتخافوا
فاما ما كنتم من الاحوال فقد كفيتموه واتخافوا على ما تخافون من الذل والعلل والاضلال فلهذا
الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منزلتكم و
اناسكم جلاسمكم نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي نفوسكم
فيها ما تدعون نزلا من عفور رحيم وقوله تعالى ولا تستوي الحسنه ولا السيئة ارفع التي هي حسن
فاذا الذي يبيك وبينه عداوة كان ولي حميم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله عليه حدثنا الحسن
بن احمد المالك قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سورة بن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما انزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بيك وبينه عداوة كان ولي حميم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امرت بالحقية فادفع بها عنكم

حق امران يصدق بما امروا امرها على فسادها حتى امران يصدق بها ثم امر الآية بعضهم بعضا
دوا بها فاذا قام قائما سقطت التقية وجرم السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم ولا بسيف
وقال ايضا حدثنا الصالح الحارث بن احمد عن محمد بن عيسى عن نونس بن عبد الرحمن عن محمد بن فضال
عن عبد الصالح عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولا يستوي الحسن ولا السيئة فقال
يحق الحسن ويستوي السيئة وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال ابو عليه السلام في قوله
عز وجل ولا يستوي الحسن ولا السيئة ان الحسن التقية والسيئة اذا اعتد قوله تعالى ولما اتينا
موسى الكتاب فاختلف فيه ولو كانت سبقت تخريبك لفتني بينهم والهم لي شك منه مريب
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن
عاصم بن حماد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولما اتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه قال خالفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب وسخطوا في الكتاب الذي مع القام لايانهم حتى
ينكروه ناس كثير فقله هم فيضرب اعناقهم وقوله تعالى سبهم ايا شافي الاتفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق اولئك يربك الله على كل شيء شاهدنا واوله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسحاق الانباري عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابيهم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سبهم ايا شافي الاتفاق وفي انتفاخ الاطراف عليهم وفي
انفسهم بالسخ حتى يتبين لهم انه الحق انه القام عليه السلام **سورة حم عسق حافيا**
من الايات في الآية المدة منها قوله تعالى حم عسق تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب السجزي عن حماد بن عبد الله
القمي عن محمد بن ابي الحكم بن الحسن بن الكاظمي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الازهر
وعسق علم على تفسير كل جماعة ونفا وكفر في تارة اخرى يحذف الاستاذ بوضع الهمزة في حم
عن السكوني عن ابي جعفر عليه السلام قال حم وعسق عذاب وسين سنون كسبوا وسوقا فاف
وخفف وفتح يكون في آخر الزمان بالسقياني واصحابه وناس من كلب ثلثون الف الف يخرجون معرو
حين يخرج القائم عليه السلام بمكة وهو مهدي هذه الامة **وقوله** تعالى ولولم ينزل الله سبحانه
ولكن يدخل من يشاء في رحمة الظالمين ما لهم في ولا نصير تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله

العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمر بن خير عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز
ولكن يدخل من يشاء في رحمة الظالمين ما لهم في ولا نصير **وقوله** تعالى لعلكم تتقون
وجه الله حدثنا جعفر بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن زياد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الرحمن الزماني عن
يزيد بن ابراهيم عن ابي جيب الشامي عن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن ابيه علي بن الحسين عليه السلام
تفسير هذه الآية نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله عز وجل شرع لكم يا محمد من
الدين ما وصي نوحا والذين احينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى انا قموا الذين يا محمد
ولا تفرقوا فيه كبر على الشر كين ما وصيهم اليه من كبر على عليه السلام الله يحب اليه من يشاء و
يهدى اليه من يشاء اى من يحب اليه عليه السلام ولا ايضا احدا من محمد بن هارون عبد الله
جعفر بن عبد الله بن العيصي عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام الى ابيه
بن جندب وافر بنهما را فقال قال علي بن الحسين بن ابي الحسن عليه السلام الله عز وجل ونحن اولي بشارة الله
ونحن اولي بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين يا محمد وما وصي
نوحا فقد وصانا بما وصي به نوحا والذين احيا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى انا قموا الذين
ومنى حمي فقد ملنا وبلغنا ما ملنا واستودعنا فحن ورثه الانبياء ونحن ورثه او الغر من الانبياء
ان اقموا الدين يا محمد ولا تتفرقوا فيه كونوا على جماعة كبر على الشر كين ما وصيهم اليه من كبر على
ان الله يا محمد يهدى اليه من يشاء من يحب اليه عليه السلام **وقوله** تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا للذة في القرة تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
عن ابي محمد اسماعيل بن محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر بن الحسين
بن يزيد عن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده عليه السلام قال خطب الحسن بن علي بن ابي طالب عليها
السلام حين قتل عليه السلام ثم قال فانما من اهل بيت افر من الله مودتهم على كل سلم جيشقول
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقترف الحسنه
مودنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله
الجهمي عن الصيم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن الحسين بن علي صلوات الله

حتى امر ان يصلح ما امر بها على فسادها حتى امر ان يصلح بها ثم امر الامة بعضهم بعضا فسادا
دوا بها فاذا قاموا فاستقلت التقية وجر السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم بالسيف
وقال ايضا حدثنا الصالح الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن فوش بن عبد الرحمن عن محمد بن فضال
عن العبد الصالح عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل ولا يستوي الحسن ولا السيئة فقال
حسن الحسن وبواميه السيئة وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال ابو عليه السلام في قوله
عز وجل ولا يستوي الحسن ولا السيئة ان الحسن الاقبح والسيئة اذا اعتق **قوله** تعالى ولقد آتينا
موسى الكتاب فاختلف فيه ولو اكله سبقنا نحن ذلك لقضى بينهم وانهم لم يشك منه من تأويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن
عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه قالوا اختلفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب واستخفون في الكتاب الذم مع التأييم لما ياتيهم حتى
يتكبر الناس كثير فيقلهم فيضرب اعناقهم **قوله** تعالى سنزهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق اوله كيف يدرك انه على كل شيء شهيد تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسحاق الانباري عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سنزهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم اطراف عليهم وفي
انفسهم بالسخ حتى يتبين لهم انه الحق اي انه الغاي عليه السلام **سورة حم عشق حافنا**
من الايات في الآية العدة منها قوله تعالى حم عشق تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب السجزي عن محمد بن عبد الله
القمي عن محمد بن ابي الحكم بن الحسن عن ابي صالح عن ابي عيسى قال حم اسم من اسماء الله عز وجل
وعشق علم على تفسير كل جماعة وفقاو كل فرقة تاويله عز وجل في الاسناد يرضه الامير بن حمزة
عنا السكوني عن ابي جعفر عليه السلام قال حم وعين عذاب وسين سنون كسبي او سقوا قاف
وخفف وفتح يكون في آخر الزمان بالسفاني واصحابه وناس من طلبة التوفيق لغيره من معبود
حين يخرج القائم عليه السلام بمكة وهو مهدي هذه الامة **قوله** تعالى ولولمنا الله لبعثناه نبيا
ولكن يدخل من بينا وفي رحمة الطالون ما لهم ولا نصير تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا

العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمر بن خبير عن جعفر بن محمد عن ابيهم عليه السلام في قوله عز وجل
ولكن يدخل من بينا وفي رحمة الطالون ما لهم ولا نصير
قوله تعالى سنزهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
رحمة الله عليه حدثنا جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
يتركه ناس كثير فيقلهم فيضرب اعناقهم **قوله** تعالى سنزهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق اوله كيف يدرك انه على كل شيء شهيد تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسحاق الانباري عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سنزهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم اطراف عليهم وفي
انفسهم بالسخ حتى يتبين لهم انه الحق اي انه الغاي عليه السلام **سورة حم عشق حافنا**
من الايات في الآية العدة منها قوله تعالى حم عشق تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب السجزي عن محمد بن عبد الله
القمي عن محمد بن ابي الحكم بن الحسن عن ابي صالح عن ابي عيسى قال حم اسم من اسماء الله عز وجل
وعشق علم على تفسير كل جماعة وفقاو كل فرقة تاويله عز وجل في الاسناد يرضه الامير بن حمزة
عنا السكوني عن ابي جعفر عليه السلام قال حم وعين عذاب وسين سنون كسبي او سقوا قاف
وخفف وفتح يكون في آخر الزمان بالسفاني واصحابه وناس من طلبة التوفيق لغيره من معبود
حين يخرج القائم عليه السلام بمكة وهو مهدي هذه الامة **قوله** تعالى ولولمنا الله لبعثناه نبيا
ولكن يدخل من بينا وفي رحمة الطالون ما لهم ولا نصير تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا

في قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى فلا وان القربة التي امر الله بصلتها وعلم منها
وجعل الثواب فيها اقرب الى اهل البيت الذين اوجب حقنا على كل مسلم وقال ابو علي الطبري رحمه الله اخبرنا
مهازي بن قزح الحسيني باسناده عن جلاله عن ابن عباس قال لما انزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هو الا الذين امرنا بمودتهم قال عروفا لهم وولد لهم وقال
ايضا ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره قال حدثني عثمان بن عمار عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحباب
رحمه الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة واستسلم الاسلام قال انما
فيما بينهما انا في رسول الله فقول له انه يعرفكم امور فهدوا مني الى الحق فيها من غير خروج ولا عطف
فاثمة في ذلك فزيت قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى فاقرها عليهم وقال تودون قريتي بعد
فخرجوا من عنده مسلين لقوله فقال المنافقون ان هذا الشيء اقرب في مجلسه اذ اراد ان يملكنا القدر
من بعده فنزل قوله ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم قلها عليهم فيكونوا شديدا عليهم
الامر فانزل الله هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تقولون فاسئلوا من
فيهم ثم قال سبحانه ويحبب الذين آمنوا وهم لحو القوله ومعنى اقرب اقرب الحسنة انه من فعل ما
يريد الله سبحانه في تلك الطاعة حسنا يوجب ثوابا حسنا وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال
الحسنة المودة لال محمد عليهم السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي بن
بن محمد عن الوشاء عن ابان بن تغلب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ومن
يعترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقرب التسليم لنا والصلوة علينا ولا يكذب علينا ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن حماد بن عمار عن شمر بن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يعترف حسنة نزد له فيها حسنا قل من نوك الاوصياء
الاحمد واتباعهم ذلك نزيه ولاية من مضي النبيين والمرسلين الى ابد حتى تصلوا اليهم
الى آدم عليه السلام وهو الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها يذخره الحسنة وهو قول الله
عز وجل قل لا اسألكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غير فهو لكم تصدون سريخ
من عذاب يوم القيمة وقال الله اولياء الشيطان اهل الكذب ولا تكاد قل اسألكم
من اجر ما انا من الله كاذب يقول متكلفا ان اسألكم باسمه يا له فقال المنافقون عند ذلك

بعضهم لبعض ما يكفي هذا قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا قالوا
انزل الله هذا وما هو الا شيء تقولوا واقترام يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا وان قل هذا
او مات لنشر عنهم اهل بيته ثم لا تعيدها لهم بل ابراد الله عز وجل ذكره ان يعلم بينه صلى
عليه وآله الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابهم يقولون افترى على الله كذبا فان
شاء الله يختم على قلوبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تتكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم
قال الله عز وجل يحق الباطل ويحق الحق بكلماته يقول بحق اهل بيتك والذين الله عليهم بذات
الصناديق يقول عليهم بالقوة في صدورهم من العداوة والظلم بعلبك وهو قول الله عز وجل واتبرءوا
الذين ظلموا اهل هذا البيت شاكم افتانوا في العروا وتم تبصرين وقال ابو علي الطبري رحمه الله ما نقل من
كتاب شواهد التنزيل مرورا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقنا انا وعلى بن شجرة واحدة انا اصلها وعلى فرجها والحقين
فارجا واشيا عسارا وقفاض تعلق بعض من اغصانها غاوا من ذراع عنه هوى ولو ان عبد عبد
الله بين الصفاء والمودة الف عام حتى يصير كالشئ البالي ثم لم يدرك حجتنا اكتب الله على امره
في الناس ثم تلا قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى ولا شك ان مودتهم اجر عظيم ومن ثم
كذلك عظيمة وكل الانبياء عليهم السلام جعلوا اجرهم في تبليغ الرسالة على الانبياء صلى الله عليه وآله
والله فانه جعل اجرهم مودة قرابة وقد جاء في مودتهم فضل كثير منه ما روى عنه صلى الله عليه وآله
انه قال انا شافع يوم القيمة لا ربعا صانف فلو جئوا بدين نزل الله انصر في حق جليل والذين
عند الشيق وجعل اهل بيتي باللسان والقلب وجعل في حواشيهم ذريرة اذ طردوا وشردوا وروى
عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا ايها اللائق انصتوا فان محمد
يكلمكم فاستموا فليقول النبي صلى الله عليه وآله عليه فيقول يا معشر اللائق من له عندى دين او منة
او معروف فليقيم حق كافيه فيقولون يا بائنا وامهاتنا واى يد او منة او معروف لنا يا اباي الله
والعروف لله ورسوله على اللائق فيقول يا من اوى احد من اهل بيتي وجرهم او كاهم من
او اشيع جابعهم فليقيم حق كافيه فيقول الناس قد فعلوا ذلك فياي الله من سدد الله يا معشر يا جليل
جئتكم فاقدم اليك فاسكنكم من الجنة بحيث اسكنت فيسكنكم معه في الرسله حيث لا يحجبون

عن محمد بن اهل بيته صلوات الله عليهم **وقوله** تعالى ولما انتصر بعد ظلمه فاوليكم ما طمعت
سبيلا ما وليه قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن محمد
الاخري عن الحسن بن وهيب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولما انتصر بعد ظلمه
فاوليكم ما طمعت من سبيلا قال ذلك القائم اذا قام انتصر من بني امية ومن الكنانة ومن النصارى
وقوله تعالى وتري الظالمين لما داروا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيلا ما وليه قال محمد بن
العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيار عن محمد بن خالد بن محمد بن علي الصوفي
عن محمد بن فضال عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال تروى ظاهري الا محمد بن جعفر لما رواه
العذاب وعلى هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيلا يعني انه هو سيد العذاب لا نفسه الخبيثة
والنفس ثم قال حيان عظمى ترهبهم يعرضون عليهم خاشعين من اللذ ينظرون من طرف حتى
تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيار
عن البرقي عن محمد بن اسلم عن ابوب البرز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
وقال قوله عز وجل خاشعين من اللذ ينظرون من طرف حتى يعرضوا للقائم عليه السلام **وقوله**
تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولا جعلنا
نورا يهدي من نشاء من عبادنا وانك لتتهدى الى صراط مستقيم قال محمد بن العباس حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن اسماعيل بن زياد عن
بن يونس عن ابي بصير عن ابي الصباح الكوفي قال قلنا لا يعبده الله عليه السلام جعلنا الله فدا
وقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا يهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتتهدى الى صراط مستقيم
قال يا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رحمة الله صلى الله عليه وآله فخر
ويسلوه وهو مع الائمة يخبرهم ويسلوهم وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد
عن علي بن هلال عن الحسن بن وهيب العيصي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله
عز وجل ولما داروا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيلا قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام في
قوله انك اتهدى الى صراط مستقيم **قال** في رواية علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله لا اله الا الله

الصفحة من الزمان وخيرة الملك العلام سلامه وانما استمر الدوام على الشهور والاعوام ما سجع
الروح في الغمام ويصح الضياء والظلام **سورة الزخرف وما فيها من الآيات والاسماء**
منها قوله وانته في ام الكتاب الدنيا الى حكمكم اعلم ان الضمير في انه يعود الى علي عليه السلام
لما يأتي في التاويل ان لم قبله ذكر وجاء ذلك كثيرا في القرآن وغيره وليس اتفاقا مثل قوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله حتى توارى بالجب من التاويل انما يريد الله
بن الحسن الذي يلي حقه الله باسناد عن رجاله الى جاد السند عن ابي عبد الله عليه السلام وقد
سأله سائل عن قول الله عز وجل وانته في ام الكتاب الدنيا الى حكمكم قال هو امر المؤمنين عليه السلام في
ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن عيسى بن موسى بن القاسم عن محمد بن
بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول قال ابي عليه السلام وقد لاهذه الآية وانته في ام الكتاب
لدينا الى حكمكم قال علي بن ابي طالب عليه السلام وردى عنه عليه السلام انه سئل ابن ذكرى عن علي عليه السلام
في ام الكتاب فقال قوله سبحانه اهذه الصراط المستقيم وهو علي السلام وقال ايضا حدثنا احمد بن
محمد بن النوفلي عن محمد بن حماد بن النحاس عن الحسن بن اسد الطفاوي عن علي بن اسمعيل الليثي عن عباس
الصايغ عن سعد الاسكافي عن الاصمغين بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين صلوات الله عليه حتى
انتهينا الى صمصمة بن صوحان فاذا هو على فرسه فلما راي عليا عليه السلام خف له فقال له
علي صلوات الله عليه لا تتخذن زبانا اياك فخر على قومك قال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخر واجل
فقال له والله ما كنت عليك لاخفيف اللونة كبر اللينة فقال صمصمة وانت والله يا امير المؤمنين
ايضا ما علمت ان لا ياتك على العلم وان الله في عينك العظيم وان في كتاب الله على حكمكم وكتاب المؤمنين
مرفوع جيم وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن محمد
عن واهل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما مرع زيد بن صوحان
يوم المثل جاء امير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عنده راسه فقال له ايها الله يا زيد انك كنت خفيفا
عظيم المعونة فرفع زيد راسه اليه فقال له انت جرك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمت ان لا اله الا الله
وفي ام الكتاب عليا حليما وان الله في صدرك غليظا وجاء في عايرم الغدير واشهد انه الامام الهادي
الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فانك قلت وانته في ام الكتاب الدنيا الى حكمكم وقوله ما سجع

الحافظ ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسرى الى السماء جمع الله بينه وبين الانبياء قاله
سلمهم يا محمد ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وانا نرى ربنا وتلك الامة لعلي بن ابي
طالب ويؤيد مادواه محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد بن الحسين عن علي بن ابراهيم النعمان
عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سويد عن حلقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الاسراء فاذا ملك قدامي يا محمد سل عن رسلنا من قبلك
من رسلنا على ماذا بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبين على ماذا بعثتم الله قبلي قالوا على ما كنتم
يا محمد ولاية علي بن ابي طالب ويؤيد مادواه الحسن بن ابي الحسن والاولي رحمه الله باسناد من جلاله
الى محمد بن مروان قال حدثنا السائب باسناده عن ابي عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما خرج الى السماء انتهي في المسجد مع جبرئيل الى السماء الرابعة فارتب بيتا من فوق اجبر فقال لي
يا محمد هذا بيت المعمور خلفه اسفل خلق السموات والارض من تحسب ان الغمام فضل فيه فقلت لا خلق
وجمع الله النبيين والمرسلين فنفخهم جبرئيل صفا فصليت بهم فلما سلمت انا في آت من عند الله
فقال يا محمد ربك يدرك السلام ويقول لك في الرسل على ما ارسلتم من قبلي فقلت معاشر الانبياء
والرسل ماذا بعثتم بنو قبيل قالوا على ما كنتم وكايتكم وكايتكم وكايتكم وكايتكم واسال من
ارسلنا فلك من رسلنا ومن طريق العامة عن ابي نعيم الحافظ عن محمد بن حميد بن ربيعة عن عباس
تفسير قوله تعالى واسال من رسلنا من قبلك من رسلنا قال قال النبي صلى الله عليه وآله كما جاء الله
بنبيي وبين الانبياء ليلة الاسراء قال الله تعالى سلم يا محمد ما بعثتم قالوا بعثنا الله على ما كنتم
الا اله الا الله والاخر ربنا وتلك الامة لعلي بن ابي طالب عليه السلام فافطرنا ايها الشافعي والاولي
امير المؤمنين صلوات الله عليه فانها مفرقة على الخلق جميعا خصوصاً النبيين والمرسلين ويؤيد
ما تقدم ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بهادري الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع
صحف الانبياء وامر يبعث الله رسولا الانبياء محمد وصية علي صلوات الله عليه ما وروى
عن محمد بن احمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن ذر عن
عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله

نبيا الا بهادري ابو جعفر الطوسي رحمه الله املانه مسندا عن محمد بن سنان عن طاهر بن زيد
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فضل الله
نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عترته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال
او صديقا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب فاني فقلت في الكتب السابقة وكتبت فيها انه وسيدك
وعلي ذلك خلفت ميثاق الخلائق ومواثيق الانبياء ورسلهم واخذت مواثيقهم بالربوبية ولك
يا محمد بالنبوة وعلي بن ابي طالب بالولاية فاذا كان ذلك فان المقرب لا يتة افضل من المقرب
له والعقل يشهد بصفة ذلك فيكون النبي وامير المؤمنين افضل من النبيين والمرسلين صلوات
عليهم اجمعين ويؤيد هذا مادواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن
يونس بن يعقوب عن عبد الله بن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من بنو حافل الا
بمعرفتنا وتفضيلنا عن موانا وموانا فان امير المؤمنين افضل من النبيين صلوات الله
عليهم اجمعين مادواه مسندا عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا جابر اراي الاخوة افضل قال قلت النبيين من الابرار قال نعم انما معاشر
الانبياء اخوة علي بن ابي طالب فهو مني افضل من الانبياء فمن زعم ان الانبياء افضل منه فقد
اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لا في لم اقل عليا اخا الا لما علمت من فضله وامرني بذلك
وبيان ذلك ان المعنى الاخوة بينهما المماثلة في الفضل لا النبوة لما روي للفضل بن محمد المصلي عن
رجاله مسندا عن محمد بن ثابت قال حدثني ابو الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى
عليه وآله لعلي عليه السلام انا رسول الله ليلع عنه وانت وجه الله وللوم بره فلا تظلم في الاثام
ولا تملك الا انا فافهم ذلك وقس عليه هذا الله الى سبيل معناه والوصول اليه وقال تعالى
في الارض يخلفون ناو ليله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن
زكريا عن محمد بن عمار الجعفي عن عمرو بن فايد عن ابي الحسن عليه السلام عن ابن عباس قال انبياء
النبي صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه اذ قال الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم فاستقبل
ابوبكر فقالوا هو هذا فقال انهم لا يدخلون فقالوا هو هذا فقال لا تدخل علي السلام فقالوا هو
هذا فقال انهم فقال قوموا للعبادة الا اني والفرما هو من هذا فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن

١٣٣
انك واخي ابا جهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال الهدى هو سبيل على عليه السلام **وقيل** تعالى ذلك
بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبطوا لهم تاييد الله فلا يجدون العباس حدثنا علي
عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشارة عن علي بن جعفر عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبطوا لهم تاييد الله
عليه كان عارضا الله ورضاه الله بولايتهم يوم يدبر يوم حزين ويصلن نخلة ويوم التوبة
نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الجنة التي صدقها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام بالحجة
وتجهم ثم قال تعالى امر حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم تاييد الله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمار قال صدقني ابي جابر
عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نصب رسول الله صلى الله
عليه وآله عليه السلام يوم غد يرخم قال قمر ما بال ابروخ ضيع ابن عمه فانزل الله تعالى امر حسب
الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ثم قال سمعته جعفر بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال
فتمهم بجاههم ولغيرهم في الجنة لقوله الله يعلم اعمالهم تاييد الله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن
حريز عن عبد الله بن عمر عن الجواد عن محمد بن مالك عن ابي جعفر العبدى عن ابي سعيد الخدري قال
قوله عز وجل ولترفعهم في جنات النور قال **بعضهم** تاييد الله تعالى عليه السلام قال ايضا حدثنا
احمد بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن زياد عن ابي بصير قال قال
ابو جعفر عليه السلام ان الله جل وعز اخذ ميتا وشيعتنا بالولاية فنحن نرفعهم في جنات النور وذكر علي
ابرهيم في تفسيره في تاييد هذه السورة قال حدثني ابي عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبطوا لهم تاييد الله تعالى
ذلك بانهم قالوا الذين كرهوا ما انزل الله استطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم والآن
رسول الله صلى الله عليه وآله لا اخلا ليشاق لاهل المؤمنين قالوا الذين من ذمكم من بعدى قال الله
اعلم ان الله يقول وان تظاها عليه فان الله هو ملاه وجبرئيل صالح المؤمنين يعني عليا هو يكتم
هذه الاولى واما الآية الثانية لما شهدهم يوم غد يرخم وقد كانوا يقولون لان جعفر الله محمد لا يخرج
هذا الامر في الجحيم ولا يرفعهم من الجنة فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليه امر حسب الذين

سهم ونحوهم يلى ورسنا الذي يسمون بكنية ما رواه مروان عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن محمد
الحسين قال قال ابو عبد الله عليه السلام فعل عيسى بن مريم ولسطيم وملكهم ان نفسا في الارض
وتقطعوا رجاكم ثم قال نزلت هذه الآية في بني هاشم بن ميسرة ثم قرأوا عليك الذين لعنهم الله
فاصهم من الذين واعى ابصارهم عن الوصى ثم قرأ الذين انزلوا اعداءهم بعد ما تبين لهم
الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ثم قرأ الذين اهدوا ابوايتهم على ايامهم حتى فقم الآية من بعد
والقيام واتاهم تقويهم اي ثواب تقويهم اما من النار قال عليه السلام وقوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك وللمؤمنين وهم على صلوات الله عليه واصحابه للوفاء وهو خلد الجنة وصوبها فيها
وقال عليه السلام وقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات وانما ياتى على عملهم في علي وهو الحق ثم
كثر منهم سيافهم واصح بالهم ثم قال الذين كفروا بولاية علي يمتنعون بدناهم وما يكون كما قال
الانعام والنادى موسى لهم ثم قال عليه السلام مثل الجنة التي وعد للثقوب وهم آل محمد واشيا عظمهم قال
ابو جعفر عليه السلام واما قوله فيها انفاروا انفار رجالا فقله ما انفار من فصول علي عليه السلام في
الباطن وقوله وانما من لبن لم يتغير طعمه فانما الامام واما قوله وانما من خمر خمر لسان النبي
فانه عليهم ثيلنا منه شيعتهم وانما كفى من الرجال ما لا انفار على سبيل الجواز اى اصحاب الاخبار ومثله في
القرية فلا تمة صلوات الله عليهم هم اصحاب الجنة وملاكها ثم قال عليه السلام واما قوله ومغفرة من ربههم لآية
امر المؤمنين صلوات الله عليهم من يوالى امير المؤمنين مغفرة له فذلك قوله ومغفرة من ربههم ثم قال عليه السلام
واما قوله من هو خالدة النار ان المؤمنين من هو خالد داخل في ولاية عدو آل محمد وولاية عدو آل
محمد في النار من دخلها فقله خال النار ثم اخبر رجلا منهم وسقوا ماء حيا فاقطع امعاءهم قال جابر
ثم قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بعزة الامة على محمد صلى الله عليه وآله هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله
على فاحبطوا لهم تاييد الله قال ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل انهم لم يروا في الارض فخر ابو
جعفر عليه السلام الذين كفروا حتى بلغ الى افلم يسير ما في الارض ثم قال هل لك من جبرئيل بك في ما يك
من المطلع الى المغرب في يوم واحد فلا تقبلت يا بن رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقالوا لا يا ابن
للمؤمنين الم تسع قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتبلىن الاسباب والله لا يحسن السجود والله
لنعلن عيسى موسى والله لنعلن خاتم سليمان ثم قال هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام

انما عبد الله في قبضته ان يعاقبني في ذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فله اولي
فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اجعل قلبه واجل ربيعه الايمان بك قال الله سبحانه قد
فعلت ذلك به يا محمد غير اني مخصصة من البلاء بما لا اختص به احد من اوليائي فاقالت
رأيت اخي وصاحب قلبي انه سبقني علي انه مبتلا ومثلي به ولو لا علم تعرف اوليائي ولا
اوليائهم لوليت ولا ايضا حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن منذر عن مسكين بن ابي العابد
وقال ابن النضر عنه وبلغني انه لم يرفع راسه الا السماء منذ اربعين سنة وقال ايضا حدثنا
فضل الراسي عن ابي ذر عن ابي برة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله
عهد الي علي ع جعلت للهم بيني وبينه فقلت للهم بيني وبينه فقلت للهم بيني وبينه فقلت
اخبر علي ابنا نعيم بن ابي اسيد السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله
المراد بالمتقين شيعة الذين اكرمهم كليلة وقرن عليهم ولايتهم فقبلوها والاولا لايتهم
الذين اكل لهم دينه وام يفتنه ومنهم فضله وجعل لهم صلوات سلامه وخبره وبركاته واسما
العامه ورحمته وقال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين
كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه اسلاك على الكفار جهنم
بينهم قرأهم كفا سجدا يستغنون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر
السجود ذلك منهم في التوريه ومثلهم في الانجيل كنزهم اخرج شطاه فازر دنا
استغلتا فاستوى على سوقه يعجب الزرع ليغيط بهم الكفار وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما بيان تاوريله مجلا ومفصلا فقوله ليظهر
على الدين كله وهو دين الاسلام للفضل على سائر الاديان بالحجة والبرهان والغلبة والقهر
السلطان في جميع البلدان ولا يكون ذلك الا في رواية القاي ثم صاحب الزمان صلى الله عليه
وعلى آله في كل عصر واوان وكفى بالله شهيدا بذلك ثم بين سبحانه من الرسل المرسلين
والبيان فقال محمد رسول الله ثم اثني على اصحابه الذين معه على دينه ونبيه على فضله فقال
والذين معه اسلاك على الكفار اي يلقون الكفار بالشر والخطا والبأس المشددا والسيف
الجديد رحما بينهم اي ان المؤمنين ينفرون الذم والويرة بينهم حتى يبلغ من قواهم ان يكونوا

اذا ادعى المؤمن صانعه وعاقبه ومثل ذلك قوله تعالى اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين وقوله
قرأهم كفا سجدا خبر الله سبحانه عن كثرة صلواتهم وملاوتهم عليه اي يتغنون بذلك فضلا
من الله ورضوانا اي يلقسون زيادة فضلا في الدنيا ورضوانا في الآخرة وقوله سيماهم في وجوههم
اي ملا ما قسم في جباههم من اثر السجود قيل ان يكون في الدنيا مثل ركب المعز في الآخرة يكون من
سجودهم كالقز لينة البدر وقوله ذلك منهم في التوريه ومثلهم في الانجيل اي ان هذا الوصف
الذي وصفوا به في القرآن وصفوا به في التوريه والانجيل وقوله كنزهم اخرج شطاه اي فخرج
فاستوى على سوقه اي قام على سوقه واصوله وبلغ الغاية في الاستواء بغير الزرع الذين يزرعون
وزرعهم ليغيط بهم الكفار وهذا مثل ضرب الله سبحانه لمحمد صلى الله عليه وآله والمؤمنين الذين معه
فقيل الزرع كناية على النبي صلى الله عليه وآله وشطاه كناية على المؤمنين حيث كانوا في ضعف وقلة
كما يكون اول الزرع دقيقا ثم يغلفوا ويعوي وتلاحو بعضهم بعضا وكذلك المؤمنون قوى
بعضهم بعضا حتى استغلظوا واستوى وليغيط بهم الكفار اي انها كثرهم الله وقواهم ليكونوا
غيطا للكافرين فاذا عرفت ذلك فاعلم ان المعنى بقوله والذين معه هو المؤمنون صلى الله عليه
لان هذه الصفات المذكورة لا توجد الا في هؤلاء فيلزم ذكر الذين وجميع فدا جاء في القرآن
كثيرا في معناه خصوصا قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وقوله هو الذي
ابديكم بنصره وبالمؤمنين وانما يذكركم الجمع ويؤاخذ به الاقرار وقد ورد من طريق العامة ان بعض
هذه الصفات فيه ذكر البعض يستلزم ذكر الكل لان الايات بعضها مرتبة ببعضها وفي مقام
السورة فالاول ما نقله ابن مردويه الحافظ واخطب خوارزم قال قوله تعالى ترقيم سجدا
سجدا ثم ثني على بن لوطا عليه السلام ومثله روى عن الامام عليه السلام وقوله فاستوى على
سوقه نقل ابن مردويه عن الحسن بن علي صلوات الله عليه ما قال استوى الاسلام بسيفي على
الاسلام وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد عن عيسى بن اسحق عن الحسن بن
بن ثابت عن ابيه عن داود بن ابي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل
اخرج شطاه فازر دنا فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزرع ليغيط بهم الكفار قالوا كذا
اخرج شطاه اصل الزرع عبد للطلب وشطاه محمد صلى الله عليه وآله ويعجب الزرع قالوا الذين يزرعون

عليه السلام جاء في تاول قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجزا عظيمها
خبر من محاسن الاخبار ورد من طريق العامة نقله الخطيب خوارزمي باسناد يرفعه ابو اسحق
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية قال اذا كان يوم القيمة عقول المؤمنين
ايض ونادى مناد ليقيم سيد المؤمنين ومنه الذين آمنوا بعد بعث محمد بن يوسف بن علي بن ابي طالب
الواحد النور لا يضيئ بيده وتحت جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واخي الطاهر
حق يجلس على منبر من نور ودي الغرة ويعرض الخراج عليه رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا
اتى اخوه قبلهم قلتم قد علمتم منكم ومن اذكركم في الجنة ان ركن يقول ان لاكم عندي مغفرة ولا
عظيمها يعفو الجنة فيقوم على القوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى المنبر فلا
يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويؤلف اموال النار فلذلك
قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء وعند ربهم لهم اجرهم
ونورهم يعرف السابقين الاولين والمؤمنين واولي الالباب والذين كفروا كذبوا باياتنا او
لذلك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالاولياء والذين كفروا كذبوا بالآيات او
على هو الخايب على جميع العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين صلوة باقية الى يوم الدين **سورة**
الحاقة ما جاء في الآيات في الآية العدة منها قوله ان الذين يغضونكم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجزا عظيم تاوله
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد عن النبي بن خلف
قال حدثني ابي خضر بن الحكم عن منصور بن العزم عن ربي بن جوش قال خطبنا على النبي
في الرحبة ثم قال انه ما كان في زمان الحديسية خرج الى رسول الله صلى الله عليه وآله اناس من
من اشرف اهل مكة فيهم سبيل بن عمرو قال يا محمد انت جازنا وخلفنا وابن عمنا وقلنا
اناس من آياتنا واخواننا وانارنا ليس بهم الثقة في الدين ولا رغبة فيما عندك ولكن
خرجوا من بين ضياعنا واما اننا من النافذ وهم علينا فاعاد رسول الله صلى الله عليه وآله اباكم
له انظر يايتولون فقال صدقوا يا رسول الله انت جازهم فاردهم عليهم قال ثم دعاهم فقال قول
ابوبكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك لا تستهوا يا معشر فرس حتى يبعث الله عليكم

من اشرف اهل مكة

رجلا امتحن الله قلبه ليقتوي يضرب رقابكم على الذين فقال ابوبكر انا هو يا رسول الله قال انما
عمر فقال انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصص الفعل وكنت اخصف فغل رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ثم التفت اليها على عليه السلام وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان
كذبا على منبرك فليتبوا مقعده من النار **قوله** تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق
ببناء فبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين تاوله ذكره علي بن ابراهيم
رحمه الله في تفسيره صورة لفظه قال في الآية عن هذه الآية فقال ان عايشة قالت لرسول الله
صلى الله عليه وآله ان كنت صدقة فاعلمني اذ ادخل اليها فوجدتها فاعلمني اذ ادخل اليها فوجدتها
اخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت هو ان كان عندها فاعلمني اذ ادخل اليها فوجدتها
والله عليه السلام فقال يا علي خذ السيف فان وجدته عندها فاضرب عنقه قال فاذن
علي عليه السلام السيف وقال يا رسول الله اذ بعثتني في الامر اكون كالسفود للحي في الدير
او اثبت فقال لا بل قبت قال فاذنك عليه السلام ومعه السيف فلما انتهى الى الباب وجد
مغلقا فالزم عينه ثقب الباب فلما رأى القبطي عين علي عليه السلام في الباب فرج وخرج من
الباب الاخر فصعد على المنبر وتوسل على الحائط فلما رأى القبطي عليه السيف حرم عن
فاذا هو محبوب فصد امير المؤمنين عليه السلام بوجهه عنه ثم رجع رسول الله صلى الله
والله بما رأى فقتل وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وقال الحمد لله الذي لم يزل يعايننا اهل البيت
من سوء ما يلاطفونا به فانزل الله عليه يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق ببناء فبينوا ان
تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين فقال ربيعة ان العامة يقولون نزلت هذه
الآية في الوليد بن عتبة بن ابي معيط حين جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فاحرم عن نحره
انهم كفروا بعد اسلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا زارة او ما علمت انه ليس من القرآن آية
او لها طهر ويطن فقلت الذي في ايدى الناس فها والذى حدثك به بطنها ولما فاهم الله
سجانه عن اتباع قول الفاسق وامرهم بالتثبت في الامر منهم على ان فهم رسول الله صلى الله
وان اخبار الارض والسماء عنده فخذوا عنه ودعوا قول الفاسق فقال واعلموا ان فيكم رسول الله

لو يعلمون في كثير من الامور نعمت وكان الله يحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكوه اليكم الكفر والفسوق
والعصيان اولئك هم الراشدون تاويله رآه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسن بن محمد بن عمار بن
محمد بن محمد بن ارملة عن عمار بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل وكان الله يحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم قال يعني برأي المؤمنين على السلام وكوه اليكم الكفر
والفسوق والعصيان قال الاول والثاني والثالث ايمان والاربع الكفر والفسوق والعصيان ثم اخبرنا اسحاق بن
الاسود عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الذي يثبتون اصل الايمان ويقولون اصل الكفر والفسوق والعصيان ان اولئك هم الراشدون **وقوله**
تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاسلحوا بينهما فان ثبت احداهما على الاخرى فقال الله تعالى لا يثبت
حتى تاتي الى امر الله فان قاتلت فاسلحوا بينهما بالعدل واقتلوا الله يحب المقتولين تاويله
ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال قاله عز وجل ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية
قال لما نزلت هذه الآية ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله ان ستم من قتال على الدنيا وما بين يدي كما
قال علي بن ابي طالب في النبي صلى الله عليه وآله من حر فقال خاسف النخل وكان امير المؤمنين صلوات
عليه يحضه فعل رسول الله صلى الله عليه وآله **وقوله** تعالى يا ايها الناس اتانقضوا من ذنوبكم
اي اتى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير
تاويله ذكره ابو علي الطبري رحمه الله قال روى ابو بكر البجلي باسناده الى مائة بن ربيع بن ابي
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل جعل الشلو قسيتين فجعلني في احدىهما
وذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانما من اصحاب اليمين وانا خير من اصحاب اليمين ثم جعل
القسيتين ثلثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسايفون والسا
يعقون فانما من السابقين وانا خير من السابقين ثم جعل الثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك
قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانما اتقوا آدم وافر ثم جعل
القبائل اثنا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله فما انا بريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهير فانما اهل بيتي مطهرون من الرجس والذنوب **وقوله** تعالى يا ايها المؤمنون الذين
بالله ورسوله ثم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل اولئك هم الصادقون تاويله

قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن
سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قوله الله عز وجل يا ايها المؤمنون الذين
بالله ورسوله ثم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل اولئك هم الصادقون قال ابن
عباس ذهب على عليه السلام في تفسيرها **وقوله** تعالى يثبتون عليك ان اسلموا قل انتم
على اسلامكم بل الله يثبت عليكم ان هذا لكم للايمان ان كنتم صادقين تاويله ذكره
الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه في كتابه مصباح الاثر باسناده عن رجال يرفعه
الى جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في حفلة فحدثني
وقد حضر الناس وحضر على عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ايها من يحضر جبريل
يكس الزاب بين يديه ويضعه ميكايل ولم يكن يهين احدا قبله من الخلق ثم قال النبي صلى
الله عليه وآله نعمتان ابن عفان احقر فغضب عفان وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يد حق
يا مونا بالآلة فانزل الله عليه يثبتون عليك ان اسلموا قل انتموا على اسلامكم بل الله يثبت عليكم
ان هذا لكم للايمان ان كنتم صادقين **سورة قاف وما فيها من آيات الائمة الصلوة**
منها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن لولي الية من
قبل الوريك تاويله جاء في تفسير اهل البيت صلى الله عليه وآله وهو ما روى عن محمد بن جعفر
فضالة عن ابيان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن بعض آل محمد صلوات الله عليهم في قوله ولقد خلقنا
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه قال هو الاول **قوله** تعالى فلا تزينه زينما
اطيقته ولكن كان في ضلالا يعين قال هو زفر وهذه الايات الى قوله يوم نقول لجمعهم
هل املاات وتقول هل من مزيد فيها واتباعها وكلوا اخوتها واهلها **وقوله** تعالى
جاءت كل نفس معها سائق وشهيد تاويله ما رآه الذين اتوا النبي صلى الله عليه وآله
باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وجاءت كل
معها سائق وشهيد قال السابق امير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله
ويؤيد هذا قلنا ويل قوله تعالى لهم النصا في جهنم كل كفار حينئذ بيان ذلك ما ذكره ابو
الطبري رحمه الله قال روى ابو القاسم الكوفي باسناده عن الامام محمد بن ابي بصير عن ابي بصير

انه غلب نفسه في صلواته تعالى لم يتفكر فيما ينبغي من امر الدنيا وهذا هو سبيل الخطا والصواب
لم يتفكر مما تان الحصلتان في احدهما الصواب والقرابة الاية وفي العصور من منبسطات الاعمال
عليهم في كل زمان ومالية ما دار الفلك الجار على مجاريه وبجبهه منجلا هو الحلال فيه **سورة الناز**
رايت ما فاعلم ان الاية الصلاة منها قوله لها انما تودون الصادق قال
ما روى باسناد متصل الى احمد بن محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل قال انما تودون الصادق في قوله عز وجل قال انما تودون الصادق
الجبك انكم في قول مختلف يروى عنه من اقل تاويله روى محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله عز وجل انكم في قول مختلف قال امر الازلي يروى عنه من اقل عن
الولايه فقد افك عن الجنة ومعنى ذلك صرف قوله عز وجل فاقرب السماء الارض انما تودون
تنطقون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابيه عن ابي بصير بن محمد القمي
عن الحسن بن الحسين عن سفيان بن ابراهيم عن عمرو بن هاشم عن اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل فاقرب السماء الارض انما تودون قالوا تودون انما تودون انما تودون انما تودون
نزلت وعند الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
ولكنهم لم يدينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعدكم انفسا منا **سورة الطور في ما فيها**
من الايات في الاية الصلاة منها قوله تعالى
وكتاب مسطور في ررق منشور تاويله روى باسناد متصل عن علي بن سليمان عن ابي حمزة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وكتاب مسطور في ررق منشور قالوا كتاب كتبه الله عز وجل ررقه
اسى ووضع على ريشه قبل خلق الخلق في عام يا شعبة الى محمد اني نا الله اجبتكم قبل ان تلعو
واعطيتكم قبل ان تسلموني وغفر لكم قبل ان تستغفروني **قوله** تعالى والذين آمنوا واتبعتهم
ذريرتهم بايمان الحقنا بهم ذريرتهم وما انتهم من علمهم من شئ كل امر باهاكس حينئذ
ان ذرية المؤمنين تتبعهم في الايمان فاذا اتبعتهم في الايمان الحقوا بهم في الجنان في تاويله ما روى
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابراهيم عن الغائب عن علي بن حسان عن

139

عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعتهم
ذريرتهم بايمان الحقنا بهم ذريرتهم وما انتهم من علمهم من شئ قال الذين آمنوا النبي ايمانهم
المؤمنين وذريرتهم الايمان اوصياؤا صلوات الله عليهم اتبعتم ذريرتهم وما انتهم من علمهم
من شئ اى لم تنقص ذريرتهم الاية التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في صلوات الله عليهم اجمعين
واحدة وطاعتهم واحدة روى الشيخ رحمه الله في الاية عن رجاله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
بن محمد عليه السلام يقول ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامم في ذريرته واثقا
في تربته واجابة الله عند قبره ولا تقدر ايام نايه جافنا ولا رجسا من عرج قال محمد بن مسلم قلت لابي
عليه السلام هذه الخلق تار الحسين عليه السلام قاله مرة نفسه قال ان الله تعالى الحق بالذي صلى
عليه والآن معه في درجته ومثله ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام والذين آمنوا واتبعتهم ذريرتهم
بايمان الحقنا بهم ذريرتهم الاية قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القيس عن عيسى بن
مهران عن داود بن الحارث عن الوليد بن محمد عن زكريا بن جلعان عن عمار بن زكريا قال قال الله
بن عركنا فاضل فنقول ابو بكر وعمر عثمان ونقول فانهم فلان وفلان فقال له رجل ابا عبد الله
قال لي من اهل بيت لا يقاس بهم احد من الناس على حق النبي في درجته ان الله عز وجل يقول والذين
آمنوا واتبعتهم ذريرتهم بايمان الحقنا بهم ذريرتهم فاطمة ذرية النبي صلى الله عليه وآله
معه في درجته وعلى فاطمة صلى الله عليها وآله الاية حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن محمد
عن علي بن فضال عن الحسن بن فضال عن ابي عبد الله عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا
واتبعتم ذريرتهم بايمان الحقنا بهم ذريرتهم قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلى فاطمة
والحسين صلى الله عليهم وآله الاية حدثنا ابو عبيد جاد جعفر بن محمد الحسين بن محمد بن الحسين
حميد بن واثق عن محمد بن يحيى المازني عن ابي بصير عن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال اذا
كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش يا معشر الخلق خضوا بصاركم حتى تمر فاطمة بنت
محمد فتكون اول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثنا عشرة الف حور معهن خسون الف
ملك على خباب من ياقوت اجنتها وان مشها اللؤلؤ الربيع بن بريد عليها حاريل من ذرير
على كل رجل عرقه من سندس حتى تجوز بها الصراط ويأتون الفردوس فيتباشر بها اهل الجنة

ذريرتهم بايمان الحقنا بهم

[illegible]

واصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فقل لنا بعد ذلك ومن القام فبنا يا موك فلم يجبه جوابا
 وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعادوا عليه القول فلم يجبه عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث
 قالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فقل لنا بعد ذلك ومن القام فبنا يا موك فقالوا لم اذا كان غدا نعط
 نخم من السماء في رجل من اصحابي فانظروا من هو خليفكم عليكم من بعدى والقام فيكم اولم يكن فيهم
 الا هو يطيع ان يقول له انت القام من بعدى فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر
 هبوط النجم اذ انقض نجم من السماء وقاد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرته على السلام
 فخرج القوم وقالوا والله قد ضل هذا الرجل وعوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله بآياته
 في ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا نبي وحي الا انما السورة
 ايتنا عن الحسن بن محمد بن سعيد الطاشي حديثا يرفعه باسناده الى جعفر بن عبد الله عن عاصم بن سليمان
 قال حدثنا جابر بن محمد بن الضحاك عن ابن عباس رضي عنه قال صلينا صلاة العشاء الاخرة ذات ليلة مع
 الله صل الله عليه وآله فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر
 في ارض احدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصي وخليفتي ولما هم بعدى فلما كان قرب الفجر طلع
 كل واحد مني داره ينتظر سقوط النجم وكان اطلع القوم في ذلك ابن العباس بن عبد المطلب فلما طلع النجم
 انقض الكوكب من العواقر سقط في ارضي بن ابي طالب فقال رسول الله صل الله عليه وآله لعلي السلام يا
 والذي بعثني بالنبوة لقد جئت لك الوصية والعامة والخلافة بعدى فقالوا لانا نؤمن بصدايقك
 ابي واصحابك لم نضل محمد في عهدة ابن عمه وعوى وما ينطق في شانه الا بالهوى فانزل الله بآياته
 والنجم اذا هوى يقول عز وجل انما الهوى ما ضل صاحبكم في حجة على نبي طالب وما غوى وما ينطق
 عن الهوى يقول في شأنه ان هو الا نبي وحي وروى محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد العلوي عن
 جدد الله بن محمد الزيات عن جدد بن والق عن محمد بن عمير عن عتياب بن البرهم عن جعفر بن محمد عن ابي
 السلام قال قال رسول الله صل الله عليه وآله ناسيد الناس في آخر وعلى سيد الله من انهم كل
 من والاوه وعاد من عاداه فقال رجل من قريش والله ما بالون نظري ابن عمه فانزل الله سبحانه
 والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وما هذا القول الذي يقوله يقول في ابن
 عمه ان هو الا نبي وحي وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن احمد بن خالد عن محمد بن خالد

المزدني عن محمد بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والنجم اذا هوى ما قنتم الا بغض
 آل محمد اذا مضى ما مثل صاحبكم بتفضيله اهل بيته الى قوله ان هوى يوحى وقال ايضا حدثنا
 احمد بن القاسم عن منصور بن العباس الصبي عن العباس الصبي عن داود بن الحصين عن
 فضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اوقف رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين
 يوم الغدير افرق الناس ثلاث فرق فقال فرقة ضل ما صاحبكم محمد فرقة قالت غوى وفرقة قالت
 بهواه يقول في اهليته وابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما مثل صاحبكم وما غوى وما ينطق
 عن الهوى ان هو الا نوحى وقال ايضا حدثنا احمد بن هروية البجلي عن ابراهيم بن اسحق الزاهد عن
 عبد الله بن جاد الانصاري عن محمد بن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله
 جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلى اسرى في اللي
 الساورة الى السدرة المنتهى فقال الجبريل تقدم يا محمد قد نزلت من ذرة والدرة ملائكة فرأيت نوراً
 فخرت لله ساجداً فقال لي يا محمد من خلفت في الارض قلت يا رب اعد لي ما اصدقها وابوها لي سهاها
 واسمها عاين ابي طالب ودعى وارثي وخليفتي في اهل فقال لي اقر به مني السلام وقل لمن غضبه
 عز ورضاه حكم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا العلي الاعلى وهيت لانيك اسم من اسمائي نسيته فاطمة
 فانا فاطمة كل مني يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطمة الحوت ولا رضى وجبتك لا ينسلك اسم الحسن السبط
 وهيت لسبطك اسمين من اسمائي نسيتهما الحسن والحسين وانا الحسن والبلاء قال فلما حدث النبي
 صلى الله عليه وآله فرأى بهذا الحديث قال فخر ما اوحى الي محمد بنى واما تكلم عن هوى عن نفسه فانك
 الله تبارك وتعالى تبيان ذلك والحمد لله هو ما مثل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
 ان هو الا نوحى يوحى عليه شديد القوى وقوله تعالى ثم ذاقنا دلي فكان قابض عيسى او
 فانى الى عبده ما اوحى معناه ان النبي صلى الله عليه وآله ذاقنا القرب الى كرامة الله عز وجل
 وعزه وجلاله حتى بلغ قابض اي مقدر وقوسين في هذا القول الذي يوحى بها السماء وقيل مقدر
 ذرايعين او اذن من ذلك في القرب الى ربه وتبارك وتعالى فانى الى عبده ما شاء ان يوحى اليه
 واما تاركه قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن حلال عن
 الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن عمار بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول

فسميته عليا والاعلى ابي محمد
 قال الله لا اله الا انا فاطمة الحوت
 وجبتك لا ينسلك اسم من اسمائي

الله عز وجل في كتابه ثم ذاقنا دلي فكان قابض عيسى او اذن في قوله تعالى ثم ذاقنا دلي فكان قابض عيسى
 قصص لولوه وفيه ذرايع من ذهاب يلا فارقا ويري صورة فصيله يا محمد اتعرف هذه الصورة فقال نعم هذا
 صورة عاين ابي طالب فاحي الله اليه ان زوجه فاطمة والغلة وصيا وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن علي
 والود باسناد رفيع الى ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله عز وجل
 السدرة المنتهى فان النبي صلى الله عليه وآله اسرى به الاربعة قالوا ففت في جبريل عند شجرة عظيمة لم
 مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وقد تجلوا نور من نور الله
 عز وجل فقال جبريل عليه السلام هذه سدرة المنتهى كان نسي لا يسيء فلك اليها ثم انما نزلت وهات
 تجوزها ان شاء الله ليربك من ابنة الكبرى فاطمة ابنة ابيك الله بالنبات حتى تستكمل كرامات وتقصير الى
 جوارع ثم صعد الى تحت العرش فدل الى رفرف احضر بالاحسن اصفه فرجع الى رفرف باذن الله تعالى
 فصرع عنده وانقطع عن صوت الملائكة ودويعهم وذهبت الخراف والروعات وهدت نفسي استبشر
 وجعلت امتد والقيض ووقع على السهرو والاسيثار فظننت ان جميع الخلق قد ماتوا ولم افرغ من
 من خلقه فذكرني ما شاء الله ثم روي ما فتحت وكان الرسول الذي ناسيته الملائكة ويعانيهم
 الرسالة من النبي يوحى في المنام فارى فهو كاري في الحديث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم
 ولا يرى شيئا بل يفر في اذنه اذانه وينت في قلبه واما ما روي قوله تعالى الا اذا نعى الى الشيطان في
 اميته قال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حزين عن
 زائدة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا نعى الى
 الشيطان في اميته فنسخ الله ما يلقى الشيطان الاية قال ابو جعفر عليه السلام خرج رسول الله صلى الله
 عليه وآله وقد اصابعه جرح شديد فاني رجل من الانصار فذبح له عناقا وقطع له عذق سم ووطب
 ففتني رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وقال لي اخل بلكم فدخل من اهل الجنة فالتفتوا
 ابو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان ثم جاء علي عليه السلام فترت هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من نبي
 نبي الا اذا نعى الى الشيطان في اميته فنسخ الله ما يلقى الشيطان ثم حكم الله ايامه والله يعلم ثم
 يجعل ما يلقى الشيطان فتنة للمؤمنين في قلوبهم مرض الى قوله عز وجل عذاب يوم عقيم ويؤله
 ما رواه علي بن ابراهيم رحمه الله قال روي عن الخاص عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله

والله اعلم بخاصة جأه الى رجل من الانصار فقال له هل عندك طعام فقال نعم يا رسول الله فخرج ضافا
 وسواها فلما دنا منها اتى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون معه على فاطمة والحسين والحسين
 فجا ابوبكر وعمر ثم جاء عليه السلام بعدها فانزل الله عليه وما رسلنا من قبلك من رسول الا يغى
 ولا يحدث ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هكذا نزلت الا اذا اتى النقي الشيطان في اميته ففتح الله
 ما يلقى الشيطان يعلى حين جاء بعدها ثم حكى الله اياته والله اعلم حكيم بان هذا السائر ان قوله اذا اتى
 النقي الشيطان في اميته اي فيما يمتناه شيلا لاجبه ولا يصواه وبان ما القاه في اميته النبي صلى الله عليه
 وآله انه النقي الى اولياكم سوسه وادعى هولاء على الله عليه وآله اضافته فلان فاذهبوا اليه لئلا تكون
 الطعام تحرفوا وتحوزوا افضل ذلك المقام فاذا قبل على عليه السلام يكون ذلك غيبة للذين في قلوبهم
 مرض قل سبحانه فيمنحه الله ما يلقى الشيطان وهو ما احضره اولياكم في انفسهم من ان ما فعلوه يكون لهم
 فتيلة فيمنحه الله ما جعله لهم وذيلة حيث انهم جاءوا بغير ما آمنوا النبي صلى الله عليه وآله بخلاف
 ما اراده ثم قال سبحانه ثم يحكم الله اياته اي مواريثه النبي صلى الله عليه وآله علمه ما لا يعلم بالاشياء
 حكيم يضعها مواضعها وضع الدنيا الشيطان واوليائه وخبرهم الطالين وضع الاخرة لخدمة الله الطالين
 وخبرهم للعلمين ما في القدر اي من آيات ربه الكبرى وانما كنت ابراهيم خالدا في نوري بنى وبني في
 ونوري في لا تليعه الا بصار قادم الى نوري فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت ليبي سيدى والى كذا
 قال هل عرفت قد كعدى وموضعك ومثلك قلت نعم يا سيدى قال يا محمد هل عرفت موقعك حتى
 وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدى قال فقال تعلم يا محمد فم اخضع للملاء الاعلى قلت يا رب انت اعلم واقم
 وانت علام الضوابط والاختصاص في الدرجات والخصائص في المراتب والدرجات والخصائص في المراتب
 سيدى واحكم قال اسبغ الوضوء في المرفوضات والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الجماعة من الله
 وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافنا السلام والطعام والنعيم بالليل والناس نيام ثم قال
 آمن الرسول بما انزلت اليه من ربه قلت وللمؤمنين كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
 لا نفترق بين احد من رسله وقالوا سبحنا واطعنا غفرنا لك ربنا واليك الصلوة والصلوة يا محمد
 لا يكلف الله نفسا الا نفسها الا نفسها ما كسبت وعليها ما كسبت فقلت ربنا لا تؤخذنا ان
 نسئنا او اخطانا ربنا ولا تجعل علينا صراحا حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فلا ذلك كذا ولذرتك يا محمد قلت
 ليبيك ربي وسعديك وسيدى والى قال كذا عانا انما اعلم بربك من خلقت في الارض بعدد
 قلت خير اهلها الهاءى وابن عمى وناصره نيك والغائب لحاربك اذا استجلت وليستك غضب الارب
 اذا غضب على بنى طالب قال صدقت يا محمد انى اصطفتك بالنبوة وبغضك بالرسالة واختصت عليا
 بالصلاح والشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوكلى وولى من
 اطاعنى وحمل الصلوة الى الزميتها للتيقن يا محمد من روجه فاطمة فانه وصيك واورثك وولى
 نبيك وغسل عورتك ونامر نيك والمقتول على سنكى وستك يقتله شقى هذه الامة قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله ان رجلا مر فى بامور وشيا وامر فى ان كتم بامور وذن لى فى اخبار احتجابهم حتى
 الوجود فاذا انما يجبر على مناولى حتى حرب الى سدة للنتهى فوقف تحتها ثم دخلوا جسد الا
 فرأيت مسكى ومسكك باعلى فيها فيما جبر على كفى اذ علانى فزهر نور الله فتنظرت الى مثل
 محيط الابرة الى الكنت فظرت اليه في الالة الاولى قادم الى نوري جل جلاله يا محمد قلت ليبيك ربي والى كذا
 قال سقت رضى غضبي كى والذريتك انت صفوقى من خلقى وانت اميرى وجيبرى ورسولى
 غرقى وجلالى لوليتى جميع خلقى ينكوبن ذك طرفة عين او ينقصوك او ينقصوا صفوقى من شريك
 لا دخلتهم نادى ولا بالى يا محمد على امر المؤمنين وسيد المسلمين وقايد الفرح المجاني الى جنات
 النعيم ابو السبطين سيدى شباب جناتى اللؤلؤين الى ظلماتهم فرضوا على الصلوة وما اراد تبارك
 وتعالى وقل كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سته فذلك قوله تعالى
 قوسين او دنى من ذلك على الله عليه وآله وعلى اهل بيته السالكين بنا اهلى للسالك ما اظلم
 بنار مضى واضياء ليل هالك **سورة القم فهاية ولعل** **وهي قوله تعالى** انى للتقايين
 جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ربنا وبسببه قال ابو جعفر الطوسي رحمه الله
 رويانا بالاسناد الجابر عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه
 اعلى من احبك وتوكل اسكنه الله معناه الجنة ثم تال رسول الله صلى الله عليه وآله ان للتقايين
 جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ويؤيد ما رواه محمد بن الحسن عن محمد بن
 عمر بن ابي شيبه عن زرارة بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن عامر بن خزيمة قال قال جابر بن

عليه السلام في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغي على فاطمة ولا يبغي فاطمة على علي يخرج منها اللؤلؤ والمرجان قال الحسن ذلك بين عليهما السلام
وقال ايضا حدثنا جعفر بن سهل عن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن
الريبع عن هرون بن العبدى عن ابي سعيد الطخري في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفا
قال علي يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منها اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والي بن صلوات الله
عليه وسلم احب مني وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد بن محمد بن صله عن ابي الجارود
عن زياد بن النضر عن الفضل عن ابن عباس في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
يبغيان قال مرج البحرين علي وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله عليه
والله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والي بن عليهما السلام وقال ايضا حدثنا علي بن محمد
الدهان عن احمد بن سليمان عن اسحق بن ابراهيم الاعرج عن كثير بن همام عن ابي بصير بن
الحسن عن ابن السليل عن ابي ذر رضى الله عنه في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي
وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والي بن عليهما السلام بينهما برزخ لا يبغيان
علي وفاطمة والي بن صلوات الله عليهما لا يبغيان ولا يبغي عليهما ولا يبغي عليهما ولا يبغي عليهما
يحب اهل البيت ولا يبغي الاكابر وبعض اهل البيت فلقوا في النار وقال ابو علي الطبري قدس الله
روحه روى عن سلمان الفارسي رضى الله عنه وسعيد بن جبيرة وسفيان الثوري اب
البحرين علي وفاطمة عليهما السلام ولا غرض ان يكونا صلوات الله عليهما البحرين لصفة فضلهما
عليهما وكثرة خيرهما فان البحر يناسج بالسمعة وقوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان فعني
قوله سنفرغ لكم والغرض من صفة الاجسام التي تحملها الارض والله سبحانه منزله من ذلك
وانما جاء هنا مجازا ومعناه سنقصد قضاء اشغالكم والسؤال عن احوالكم ونزول الظالم ونصف
المظالم من الظالم وذلك يوم القيمة عند حلول الظامة واما تاييد له قال محمد بن العباس عليه
السلام حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن هارون عن خارجة عن يعقوب بن
شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال الحسن والي بن
ويؤيده ما رواه ايضا عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الجعفي عن السدي بن محمد بن

كثير

بن عثمان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها
الثقلان قال الكتاب الله وعن توبيل ما رواه ايضا عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن عمار بن
موسى عن ابن مالك عن همام عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه
اني تارك فيكم الثقلين احدهما أكبر من الآخر كتاب الله جل جلاله ومن السماء والارض ومنهما
يبقى لن يفترقا حتى يردا على الخوض وانما اسماهما الثقلين لعظم خضاهما وجلاله قد رجا **وقوله**
تعالى في يومئذ لا يسل من ذنبه انسان ولا جان تاييده رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن يونس عن حماد
عليه قال حدثنا محمد بن علي ما حيلويه باسناده عن رجاله عن حنظلة عن عيسى بن عطاء الله بن
الرضا عليه السلام يقول والله لا يرى منكم في النار ثنان الا والله ولا واحد قالوا فان ذلك
من كتاب الله قال فامسك عن سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال الي يا ميسرة
اليوم اذن لي في جوابك عن مسألة كنتا قال قلت فابن حورن لقارئ قال في سورة الرحمن وهو
قوله عز وجل فومئذ لا يسل من ذنبه منكم ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من
خبرها ابن ارمي وذلك انفا حجة عليه وعلى صاحب ولولم يكن فيها منكم لقطع عقاب الله
عن خلقه اذ لم يسل من ذنبه انسان ولا جان فلقن يعاقب اذ يوم القيمة فمعنى منكم اي من
الشيعة وقوله ابن ارمي لعنوا حد ائمة الضلال عليهم السلام والوالة **وقوله** تعالى يفرح
المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والقلام تاييده رواه الشيخ الفقيه حماد بن عمار
عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ
بالنواصي والقلام قال الله سبحانه يعرفهم ولكن هذه نزلت في القيام عليه السلام هو يعرفهم
بسيماهم فيجب عليهم بالسيف هو صاحب خطا ما يعرف بسيماهم اي علاماتهم بانهم مجرمون
وقوله تعالى فيصن خيرات حسان تاييده رواه الشيخ محمد بن يعقوب حماد بن عمار عن
رجال العن الحارث بن ابي عبيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل لا رجلا جزا الله
خير ما يعني به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان خيرا فخر في الجنة يخرج من الكور والوفور
مخرج من ساق العرش عليه منازل الوصياء وشيعتهم وعلى حافتي ذلك النهر جوارى
نايات كلما قلت واحدة فتنت اخرى سميت تلك الجوارى باسم ذلك النهر وذلك قوله

من القريين قال ذلك من كان له منزله عند الامام قلت واما ان كان من اصحاب البيت قال ذلك
مروصف بهذا الامر قلت واما ان كان من الصحابة الذين قالوا بالجحدين للامام عليه
وعلي كانه واني انا افضل النبي والاسلام سورة الروم وما فيها من الايات في الامم والاداء منها قوله تعالى
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم جاء في الآثار ان الشمس كل ليلة تدير
صلى الله عليه وآله وتنادي بهذه الكلمات الاربعة وان النبي صلى الله عليه وآله فسر هذه في ذلك ما رواه محمد بن
العباس بن محمد بن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي زرعة عبد الله بن عبد الكريم عن فضيلة بن عتبة
عن مقيس بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عماداً في بعض سلك المدينة فسالته عن النبي صلى الله عليه
وآله فاخبرني في سجدة فسالته من قومه وانما صلى الغداة اقبل علينا فبينما نحن كذلك وقدرت الشمس
اذ اقبل على ابن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله فقل بن عبيد بن جراح الجندية حتى صمت
ركبتا كبريتي ثم قال يا علي فقل للشمس فكلما فانا نكلمك فقام اهل المسجد وقالوا اتى عن النبي صلى الله عليه وآله
عليه وقال بعض الزال برقع حسبة ابن عمر وبنو باسرا اخرج علي عليه السلام فقال للشمس كيف اسميت
يا خلق الله فقالت بخير يا عاشر رسول الله يا اوليا وآخر يا ظاهري ويا باطني يا من هو بكل شئ عليم ففرغ علي
الحديث صلى الله عليه وآله فتمسب النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وكن اولها الذي اول فانت اول من آمن بالله وفيها يا آخرها
علي حشيت وفيها يا ظاهر فانت آخر من يظهر علي محمد بن سهرقلا يا باطني فانت المستطاع بعلي واما
الحليم بكل شئ فان الله تعالى علم من المحل والحرمان والفريق والاحكام والتزويل والتأويل والمناسخ
والمنسوخ والحكم والمنشأ والمنتهى والاشكال واللا وانتهى به علمه ولو ان قلوبنا فلك طاف من امتي ما قالت النصارى
في عيسى فقلت فيك مقالاً لا تمهلاً الا اخذوا الزابغ تحت قدميك يستنقذون به قال جابر فلما فرغ
عماد من حديثه اقبل سلمان فقال عماد هذا سلمان كان معنا في حديث سلمان كما حدثت عنك مرة فذكر له
ايضا عن محمد بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن جهم عن ابي جعفر
محمد بن علي بن عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وراية فخرج علي عليه السلام اذ نام
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر فقامت الشمس فغضب فانتبه رسول الله
صلى الله عليه وآله فذكر له علي عليه السلام شأن صلوة فذاع الله فزع عليه الشمس كهيتهما في وقت العصر وذكر

حديث روى الشيخ في هذا الحديث يا علي فقل للشمس وكلها ما فيها من الايات في الامم والاداء منها قوله تعالى
اسلم عليهما فقال السلام عليك يا خلق الله فقام علي عليه السلام وقال السلام عليك يا خلق الله فقال
يا اوليا وآخر يا ظاهري ويا باطني يا من يحيي ويميت ويوقظ من غيبته ويوقظ من غيبته فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما ددت
عليك الشمس فكان على كاهنه فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل عافاك لك الشمس فقال له ما قالت فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الشمس قد عانت عن امر الله فطقت انت اول المؤمنين ايماناً وانت
آخر المؤمنين ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اهلك وانت الباطن في العلم الظاهر
ولا فرقك فيه احد انت عيبة علي وخزانة رحي زكي واوأكذ خير لا واد وشي عنك هم الجبا
يوم القيمة وقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كبير ثم تلاه
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن هوزة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
الانصاري عن معاوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل من انفق
يقرض الله قرضاً حسناً فاذك في صلة الرحم والرحم رحم آل محمد صلى الله عليه وسلم خاصة ويؤتيك ما
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد بن الحسن الوشاء عن عيسى بن سليمان
الغاسق عن الفضل بن عمر بن يوسف بن طيبان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء الا الله
عز وجل من افراجه الا ارحم الى الامام وان الله عز وجل ليحعل له الارزاق في الجنة مثل جبل احد ثم تلاه الله تعالى
يقول من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كبير ثم تلاه الله في صلة الامام خاصة
وروى ايضا بهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن سليمان عن حاد بن ابي طيبة عن معاذ صاحب الكوفة
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لم يسل خلقه مواثيق الا فيهم قرضاً من حاجة
الي ذلك وما كان الله من حق فاعاخره لوليه وروى ايضا عن علي بن احمد عن محمد بن علي بن الحكم عن
ابي الغر عن اسحق بن عمار عن ابي جهم عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض
الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كبير قال قلت في صلة الامام علي افضل الصلوة والسلام وقل
صحة هذا التاويل ان من صلى الامام كان قرضاً لله قرضاً حسناً وله اجر كبير فاذك افعال ذلك الرجل كبريا ولم
الله سبحانه وتعالى ان ذلك افضل له من اللواتي في العلم وقلوع ذلك منهم روى يكون عزام عليه
في اي يوم هو ولا سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وآله يوم تزي المؤمنين وللمؤمنات يسع يوم بني ابيهم

وبما انهم بشركم اليوم جئناكم تجري من تحتها الانهار خالد بن فيها ذلك هو الغفر العظيم تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله العلاء عن محمد بن الحسين عن عبد الله
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سفيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو
يقول نورههم يسعي بين ايديهم وبما انهم قال في رواية للثمين في يوم القيمة يسعي بين ايدي المؤمنين
وبما انهم منازلهم من الجنة وروى الشيخ الصدوق في كتابه عن محمد بن بابويه رحمه الله عليه في كتابه في فضائل
من فوجا الى جابر بن عبد الله رحمه الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ قيل
بوجهه على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له لا ايشرك يا الحسن فقال لي يا رسول الله قال هذا
جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت في الا
عند الوحشة والنزول عند الظلمة والامن عند الفزع الاكبر والقسا عند الميزان والجوار على الصراط
ودخل الجنة قبل سائر الناس نورههم يسعي بين ايديهم وبما انهم ولما بين حال المؤمنين والمؤ
منات بين يديه حال المؤمنين والنافقات فقال في رواية في يوم يقول للنافقين ولما فقلت للذين
اسوا انظروا فقبس من نوركم فلا رجوعوا وراكم فالتمسوا نور فاض بينهم بسورة باب الله
فيه الرحمة وناظرهم من قبل العذاب ينادونهم ان كن معكم قالوا بلى ولكن حكم قنتم انفسكم وتسم
واو تسمو غيركم الاماني حق جاء امر الله وخركم بالله الغفر قال يوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين
كفروا اما انكم الناس هي مولاكم وبئس للغير تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد
الحسن بن علي بن مهزيب عن ابيه عن جده عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فاضرب بينهم بسورة باب الله فيه
الرحمة وناظرهم من قبل العذاب ينادونهم ان كن معكم قال فقال اما انهما نزلت فينا ووشيعتنا
وفي الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة وجس الخالق في طرق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة في
باطنه فيه الرحمة يعني النور وناظرهم من قبل العذاب يعني الظلمة فبصر الله وشيعتنا في باطن
السور الذي فيه الرحمة والنور وبصر عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فينا وكم عرفنا
وعلمكم من الباب الذي في السور من ظاهرهم ان كن معكم في الدنيا اينسا وبيتم واحد وصلينا
وصلوكم وصومنا وصومكم ومجانا حكمكم ولطونا فيناديهم الله من عند الله بلى ولكن كنتم قنتم

انفسكم بعد نبيكم ثم توأمت وتركتكم اتباع من امركم به نبيكم وتركتكم به الدواب وارتبتم فيما فلا فيه
نبيكم وغيركم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق غيركم حلم الله عليكم في تلك الحال حتى
جاء الحق وبعث بالحق ناسا على بن ابي طالب ومن ظلم من الايتم عليهم السلام بعده الحق وقوله وراهم
بالله الغفر يعني الشيطان قال يوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اني انزلت لكم حسنة فعدون
بها انفسكم ما وركم النار هي من ليكم وبئس للصير روى ايضا ما وركم النار هي من ليكم وبئس للصير روى ايضا ما وركم النار هي من ليكم
عيسى العبيدي قال حدثنا ابو جعفر الاضاري وكان خيرا عن شريك عن الامام عن عطاء بن ابي عيسى
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فاضرب بينهم بسورة باب الله فيه الرحمة
وظاهره من قبل العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا السور وعلى الباب ويؤيده ما رواه ايضا
احمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد وعمر بن ابي القاسم عن ابيه عن سعيد بن
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فاضرب بينهم بسورة باب الله فيه الرحمة وناظرهم من
قبل العذاب فقال انا السور وعلى الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب **وقوله** تعالى ان الذين آمنوا
ان تشح فلو يعلم لك كونه وما نزل من الحق لا يكون الا الذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم السلام
فقت قلوبهم وكثير منهم فاسقون تاويله واه الشيخ الفقيه قدس الله روحه جاسدا وعنه محمد
همام عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الآية ولا تكونوا كالذين
اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الهلك فقت قلوبهم وكثير منهم فاسقون في اهل زمان الغيبة ولا
ملك مد الغيبة كان اراذلوهم ولا يمانت هم ولا يمانت الشيعة لا تكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال
عليهم الهلك فتاويل هذه الآية جاز في اهل زمان الغيبة وايضا ما رواه غيرهم من اهل الامم من ان الله
سبحا يبعث الشيعة عن الشك في حجة الله وان يظنوا ان الله عز وجل على الارض من اهل البيت عني قال
عليه السلام انتم سمعوا القول عز وجل في الآية الثانية فلهذه الآية اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها فاذ
بينكم ايادى العالكم تعقلون اي يحييها بعد القام عليه السلام بعد موتها بجوارحة العالم
الضلال ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعه عن الحسن بن
عجوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل اعلموا ان الله
يحيي الارض بعد موتها يعني يوقظ اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقيام فيعمل فيحييها

الارض ويجي اهلها بعد موتهم قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ومما جاء في قاييما الصديقين وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن
ابن محمد بن البرقي عن الحسن بن محمد بن عوف عن عبد الرحمن بن ابي ابي قال قال رسول الله
صلوات الله عليه وآله الصديقون ثلثة جيب الضارب هو من آل بيته وخزينة مؤمن لا يخرجون وعلى
طالب عليه السلام ويؤيد ما رواه ايضا عن الحسن بن علي المقبري باسناده عن رجل مرفوعا الى ابي ابي
الا نصارى قال قال رسول الله صلوات الله عليه وآله الصديقون ثلثة خرقا لمؤمن آل فرعون وجيب
صاحب ياسين وعلى بن ابي طالب وهو افضل الثلاثة وروى ايضا عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
عمر عن عبد الله سليمان عن ابي ابي عن ابي جعفر عن محمد بن الفضل البصري عن عباد بن محمد بن
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عليه السلام قال جاء علي بن ابي طالب عليه وآله ما كمل عن علي بن ابي
فوتب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له ذلك مهلا مهلا يا محمد فانت والله اكرم على الله
من اهل السماوات والارضين اجمعين ولذلك يقال له جود فلا يبين منكبه مكتوب لا الا الله محمد
رسول الله على الصادق الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله احببني محمدا منذ لم يخلق
بين منكبه قال من قبل ان يخلق الله آدم اباك يا نبي الله عام واما ناول قوله عز وجل والشهداء
وهم لهم اجرهم ونورهم يعني بهم عند ربهم اجمعين انهم ونور ايمانهم وروى جعفر بن محمد بن ابي
والشهيد يطلق على الشهيد بين يدي النبي ولامام عليهما السلام وعلى الشيعة للوالدين لهم
الشهادة عند الحكماء وقد روي في ذلك اخبار منها ما ذكره ابو علي الطبري قدس الله روحه
قال روى العباس بن ابي اسحاق عن متي القصاص قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادع الله ان يرفعني
الشهادة فقال الموتى شحيد ثم تلاي والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء وعند ربهم
لهم اجرهم ونورهم وذكر ايضا عن الربيع بن الخضر قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام فقال لنا في حكم
هذا الامر المنتظر له الحسب فيه الخبر من جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ثم قال بل والله كن جاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه ثم قال بل والله كن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في
قسطا طاعة وفيكم آية من كتاب الله قلت واية جعلت ذلك قول الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسوله
اولئك هم الصديقون والشهداء وعند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم قال صرحتم الله صادقين ويؤيد ابي

صاحب شهادته عند ربكم كتاب البشارات مرفوعا الى الحسن بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فلان كذا كبريتي وروى عظمي واقره باطلا وقد خفت ان يدركني
قبل هذا الامر الموت فقال فقال لي يا ابا حمزة ان ما ترى الشهيد الامن قتل قتلت نعم جعلت فلان فقال لي
يا ابا حمزة من آمن بنا وصدق حديثنا وانظرنا كان كمن قتل تحت راية الفيلام بل والله تحت راية
الله صلوات الله عليه وآله وعن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام يا ابا محمد ان الميت على هذا
شهيد قال قلت جعلت فلان مات على فراشه قال وان مات على فراشه فان هو يزور ويعضد
ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن الحلبي يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فلان رايت الزاد على هذا الامر فهو كالولد عليكم فقال لي يا محمد
رح عليك هذا الامر فهو الزاد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت
منكم على هذا الامر شهيد قلت وان مات على فراشه فقال لي اي الله وان مات على فراشه حي يزور وي
ايضا باسناده عن عبد الله بن مسكان عن مالك بن النعمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مالك انما ترون
ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكاة وتلقوا ايدىكم والسننكم وتدخلوا الجنة يا مالك ان الله ليس منكم
ايضا يا امام في الدنيا الاحياء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونهم لا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان
الميت منكم و الله على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب بسيفه بسبيل الله وروى الشيخ ابو جعفر
محمد بن بابويه رحمه الله عليه عن ابيه باسناده بوضعه الى ابي بصير محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله
حديثي ابي عن جدي عن ابيه ان امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين علم صاحب يوم واحد بجاه
باب من العلم منها قوله عليه السلام احذر من السفلة فان السفلة اشد اخطار الله عز وجل ان فيهم
قبلة الانبياء وفيهم اعداء ان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض فاختارنا واخترنا شيعة
ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويخزون لخزنا ويبدلون اموالهم وانفسهم فينا والينا وامن الشيعة
عبد يعارف اسرا فيضاه عنه فلا يهتف حتى يستل بمليحة تحضر فيجاء نوره ما دام له او له
او في نفسه حتى يلقي الله وماله ذنب فانه ليعتق عليه شيء من ذنوبه فيشده عليه عند موته والميت
من شيعة اصدق شهيد صدق يامرنا واجب فينا او بعض فينا يري يدك الله عز وجل وروى
وبن سله قال الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم

السين عليه السلام وحكى كان في سابق علم الله الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذ كتب
 الكتاب قبل الحرب وخرج الملك من بني هاشم وقد كان ذلك كله **وقوله** تعالى يا ايها الذين آمنوا
 اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديكم صدقة ذلك خير لكم والطريق الى الله تعالى
 الطيرى رحمه الله ان هذه الآية نزلت في الاغنياء وذلك انهم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وآله فيسترون
 مناجاة فامره الله سبحانه بالصدقة عند المناجاة فلما علموا ذلك استخفوا عن مناجاة فنزلت الآية واحدة
 فضيله لم يدركها الا ايرالمين عليه السلام وقد ورد في ذلك روايات منها ما رواه محمد بن العباس
 عن علي بن عتبة ومحمد بن القاسم قال حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن خال بن علي عن
 الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديكم
 خبزكم صدقة قال نزلت في علي عليه السلام خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم وكان كلما ناجاه قد
 درهم حتى ناجاه عشرة مرات ثم سمعت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده وقال ايضا حدثنا علي بن عباس
 عن محمد بن مروان عن ابراهيم بن الحكم بن قيس عن ابيه عن السدي عن عبد حمير عن علي بن عبد السلام
 قال كنت اول من ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله كان مدي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكنت اول
 الله صلى الله عليه وآله عز وجل انما اناجيته فصدقت بي درهم فشق ذلك على اصحاب رسول الله
 الله عليه وآله فقال لنا فقون ما بالو ما يجشون ابن عمر حتى نسخها الله جل وعز فقالوا اشققت ان
 تقدموا بين يدي خبزكم صدقات الاية ثم قال عليه السلام فقلت اول من عمل هذه الاية وكثر من عملها
 فلم يعمل بها احد قبل ولا بعدى وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ابي بصير
 عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
 فقدموا بين يدي خبزكم صدقة قال انه حرر كلام الله صلى الله عليه وآله ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة فكان
 اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق به درهم ثم كثر ما يريد قال فكلمنا الناس عن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
 ونجلوا ان يصدقوا قبل كلامه فصدقوا على السلام بذلك كان له فباع بعشرة دراهم وعزها
 سال عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره ونجل اهل البيعة ان يفعلوا ذلك
 فقال بن لنا فقون ما صنع علي بن ابي طالب الذي صنع من الصدقة الا انه اذا اراد ان يزوج لابن عمه
 فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي خبزكم صدقة

رسول

ذلك خير لكم من اسألكوا وطهر يقول وان اذ كنتم من العصية فان لم تجلوا الصدقة على الفقراء
 فان الله غفور رحيم واشققت يقول للكل شققت يا اهل البيعة ان تقدموا بين يدي خبزكم يقول
 قدام خبزكم يعني كلام رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة على الفقراء فان لم تفعلوا يا اهل البيعة واد الله
 عليكم يعقوب بن خنيس اذ لم تفعلوا فاقموا الصلوة يقول ايمن الصلوة الخ في الزكاة يعني عطل الزكاة
 يقول تصدقوا فتنحنح ما اورد به عن علي بن ابي طالب اياه الزكاة واطيعوا الله ورسوله
 بالصدقة في الغزاة والتطوع والله خير بها تعلمون اي شققتون خير اعلم ان محمد بن العباس
 ذكره تفسير هذا القول فيه في اية المناجاة سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة يتضمن ان لنا
 رسول الله صلى الله عليه وآله هو ام المؤمنين وبناتنا جميعا اخرنا منها هذه الثلثة الاحداث
 فيها غنية ونقلت من مولف شيخنا ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه هذا الحديث وذكره
 في جامع الزمدي وتفسير الانجليي استاده عن علقته الاناري يرفع الاعلى صلى الله عليه وآله في الخفيف
 الله عن هذه الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الاية فتقاعس عن مناجاة كل احد الا من صدق
 بصدقه وكان في دينه كخسدت بره فكانت اناسب النوبة من الله على المسلمين حين علت بالاية ولم
 يعمل بها احد فنزل العذاب الامتناع الكل من العمل بها صدق صلى الله عليه وآله ما زال سببا لكل من
 يعزى اليه وان الله سبحانه اذ ادان بؤة بفضل ويجعل هذه الاية منقبة له وفي غيره اذ لم يجعل الصدقة
 مقادرا معيننا ولو جعل الامكن اكثر الناس ان يتصدقوا في ترك عملهم بها ونسخوا دليل على انها كما
 منقبة له خاصة لانه سبحانه عالم بما يكون قبل كونهم صدقات على صلوات الله عليه وتعالى عنه
 عنها فان الله سبحانه اطهار فضله عند تقاسم غيره وقد فضل الله يومئذ من بينا وادركنا
 العظيم **وقوله** تعالى اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان وايداهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري
 من تحتها الانهار الذين فيها هم في الله عنهم رضوا عن اولئك خرب الله ان خرب الله هم القلوب
 نارية قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الكندي بن محمد عن ابيه قال حدثني عمي الحسن بن سعيد عن
 ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشير قال قال محمد بن علي عليه السلام بن الخليفة انما لعبت اهل البيت
 شي بكتبه الله في ايمان قلب العبد ومن كتب الله في قلبه لا يستطيع احد محوه لما سمعت الله سبحانه يقول
 اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايداهم بروح منه الى آخر الاية فحين اهل البيت الايمان وجاء في قوله تعالى

١٥٣
ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد باسناد عن عيسى بن عبد الله بن حبيب الله بن عمار بن عيسى بن
طالب عليه السلام انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن طاعت علي رسول الله صلى الله عليه وآله
بين كفتي وقال سلمان وخبرهم بالفطن **سورة الشرح ما فيها من كبريا في الآية الصلاة فاعطاه**
ما افاض الله على رسوله من اهل القرى قلله ولله رسول ولذي القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل الآية
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس بن احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن حديد ومحمد
بن اسماعيل بن بزيح جميعا بن منصور بن خازم عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
قول الله عز وجل ما انا الله عز وجل ما اهل القرى قلله ولله رسول ولذي القرى قال القرني هو الله
قرينا وقال ايضا حدثنا احمد بن هوزة عن اسحق بن ابراهيم عن عبد بن حماد عن عمار بن ابي القاسم عن
ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ما اهل القرى قلله ولله رسول
ولذي القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال ابو جعفر عليه السلام هذه الآية نزلت فينا خاصة
فاكان الله ولله رسول ففرضنا ونحن ذوا القرى ونحن المساكين لا تذهب سكتنا من رسول الله ابدا
ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الانبياء ولا امر كلنا **قوله** تعالى وما انا الا رسول قد خلت من قبله
غفلة فانتبهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب تاويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسن بن
احمد المالك عن محمد بن عيسى بن محمد بن ابي عمير عن عمار بن ابي عيسى عن سليمان بن قيس
الصلالي عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام انما قال قوله عز وجل وما انا الا رسول قد خلت من قبله
غفلة واتقوا الله وقلنا ان الله شديد العقاب لمن طاعهم **قوله** تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
سجل بن محمد الطاطري عن احمد بن محمد بن عمار بن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي
قال ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فتمسك باليد الموعوب فبعث الله صلى الله عليه وآله الى بيوتهم
فقلنا ما عندنا الا الله فقالوا عليه السلام من هذا الرجل اليلة فقالوا بن ابي طالب عليه السلام يا ابا
رسول الله فاني فاطمة عليها السلام فاعلمها فقلت ما عندنا الا فوق الصبية وكلنا يؤثرون
خفيفنا فقال علي عليه السلام توفي الصبية واظفى السراج فلما اصبح قد علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان
هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد بن فضال بن
ايوب عن كليب بن معاوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال ايضا علي بن فاطمة
صلى الله عليه وآله قالت له يا علي اذهب الى ابي فابقضامته شيئا فقال نعم فاني رسول الله صلى الله عليه
واله فاعطاه دينار وقال له يا علي اذهب فاتبك اهلك طعاما فخرج من عنده فلقية للعدا دين الا
سود رجلا الله وقام ما شاء الله ان يفقر ما ذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى المسجد
فوضع راسه فنام فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يات ثم انتظر فلم يات فخرج يد ويد الى المسجد
فاذا هو بعل عليه السلام قائما في المسجد فركبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا علي ما صنعت
فقال يا رسول الله خرجت من عندك فاقبضت للعدا من الاسود فذكر ما شاء الله ان يذكر فامطته
الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امان جبرئيل فقد انبأني بذلك وقد نزل الله فيك كتابا
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **قوله**
ايضا حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اساميل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن
جابر بن زيد عن ابي جعفر عليه السلام اوتي رسول الله صلى الله عليه وآله مال وحلوا صاحب جمل
فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من قريش المهاجرين وكان غائبا
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يكمن يعطى هذا نصيبه ويؤثرونه نفسه فسيعة على الله
فقال نصيبني فاعطاه اياه فاخذته رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك
سباقا للخير سخاء ينفك عن لئال انت يعسوب المؤمنين ولئال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين
يخذونك ويغيثون عليك ويبنعونك حقك بعدى وبالسناد عن القسم بن اساميل عن
اسماعيل بن ابيان عن عمر بن شمر عن جابر بن بريك عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
والآل جالس ذات يوم واصحاب جملوس حولهم فجاء علي عليه السلام وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض
فجلس قربهم رسول الله صلى الله عليه وآله فظفر اليه ساقه ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا ابا الحسن
الذين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وامامهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن حنبله التي

عليهم السلام وسهل بن حنيف والحرف بن الصنف وابي وجانه رضى الله عنهم وقال ايضا حدثنا الحسين بن
محمد عن جلال بن يوسف عن بشر بن الحارث عن الزبير بن عدي عن الضحاك بن عيسى عن ابن عباس رضى الله عنه
في قوله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل الله صفا كما نضم بنيان موصى قال قلت له من هؤلاء قال
علي بن ابي طالب وحمزة اسد الله واسد رسوله وعبيدة بن الحرف والمقداد بن الاسود عليهم السلام وقال
ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن مسرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن ابي بصير عن خاتم بن سنان عن ابي
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال علي صلوات الله عليه اذ اصطفى للقتال كانه بنيان موصى بن جراح
قال الله فيه فحده الله وما قبل المشركين لقتله احد وقوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم
نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره
المشركون تاجيله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن حاتم عن ساجد بن اسحق
يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله
متم نوره والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن ابي محمد
عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضى عليه السلام قال الله عز
وجل الله عز وجل يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره قال ليظهر على الدين كله ولو كره المشركين
السلام بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم امامته لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور
الذى انزلنا والنور هو الامام قلت له هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي ارسل الله
بالولاية الوصية والولاية هي دين الحق قلت ليظهر على الدين كله قال ليظهر على جميع الاديان عند قيام القيا
لقول الله عز وجل والله متم نوره بولاية القيا ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم
اما هذا الحرف فتشترط له ما غيره قاتل وفي اللعب ما رواه محمد بن الحسن بن محمد بن وهبان عن ابي
جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن حميد بن الربيع عن هشيم بن بشير عن ابي اسحق الحرفي عن ابي الله
الحاسدي عن علي عليه السلام قال صلوات الله عليه وآله النبي قال ان الله نظر الى الارض فوجد
فاختار فيهم ثم نظر ثانيا فاختار عليا بن ابي طالب وورثي ودينه خليفوه في حق كل مؤمن
بعدى من نوره قول الله ومن عاداه عادى الله ومن احببه احبه الله ومن ابغضه ابغضه
الله والله لا يحب الا مؤمن ولا يبغض الا كافرا هو نور الارض بعدى في كنهها وهو كل الله الحي

والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله صلوات الله عليه وآله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم وياي الله ان يتم
نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس ابلغ مقالتي هذه مقالتي بلغها شأركم غايكم اللهم اشهدكم
عليهم ايها الناس ومن الله نظر ثانيا فاختار يعلى وبعثني علي بن ابي طالب ليدعني ما ما واخذ بعد
واحد كما هلك واحد قام واحد مثله مثل يوم السماء كما اغاب نجم طالع نجم هداة بعدى من لا ينصركم
كادهم وخذلهم مع حجة الله في ربه وشهد الله على خلقه من اطاعهم طاع الله ومن عصاه عصى الله
هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفرقهم ولا يفرقون حتى يردوا الى الخوض وقال محمد بن الحسن حدثنا احمد
بن هوزة عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن جاد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل كذابه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون
كون فقال والله ما نزل تاويلها بعد قلت جعلت فداك ومضى يترجل تاويلها قال حتى يقول القائم ان شاء
الله فاذا خرج القائم ان شاء الله فاذا خرج القائم لم يبق كافرا ولا مشركا ولا كذابا ولا مشركا
في اذن حفرة لقاتل الضمير يا مؤمن في بطن كافرا او مشركا فاقتله قال فيجبه فيقتله ويترجل ما رواه
ايضا عن احمد بن ادریس عن عبد الله بن محمد عن صفوان عن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمر بن
ميثم عن عتبة بن رضى انه سمع ابا محمد بن صلوات الله عليه يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون فذكر لك بعد كلام الذي نفسي بيدى حتى لا
يبقى قرينة لا يؤدى فيها شهادة الا لله لا الله وان محمد رسول الله بكرة وحشيا وقال ايضا حدثنا
يوسف بن يعقوب عن محمد بن بكير عن محمد بن نعيم بن سليمان عن ابي عبد الله عن ابن عباس في قوله عز وجل
ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون قال لا يكون ذلك حق لا يبقى يعقوبى ولا نصر ولا صاحب ملة
الا الاسلام حتى تامن الشاة والذئب والبقوة والاسد والانسان والجنة وحق لا يفرق فاره جارا
وحق توضع الجزية ويكسر الصليب يقتل النمرود قوله تعالى ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون
وذلك يكون عند القيام القائم عليه السلام وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل اذكم عاصرة نجيبكم
من عذاب اليم تاجيله ما رواه الحسن بن الحسن بن ابي بصير عن محمد بن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لا تامل المؤمن صلوات الله عليه وآله التجارة المرجحة للنجية من العذاب اليم التي لا
في كتابه فقال يا ايها الذين آمنوا هل اذكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم توجبه هذا التاجر والنجية

من ذنوبكم وأردوهم بصدورهم ولا يرفعون عن ولايتهم ولا يرفعون عن ولايتهم ولا يرفعون عن ولايتهم
يعرفته بهم فقالوا عليهم استغفرت لهم أم لم نستغفر لهم لم يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم
الضالين يقول الظالمين لو شيك وجاء في تاول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ما لله عزة
العاس من أبي الأنظر عن الزبير بن بكارة عن بعض أصحابه قال قال رجل لعلي السلام إن ذنوبكم كذا
كل الكبرياء وحده ولكن في عزة قال الله عز وجل فله العزة ولرسوله وللمؤمنين **سورة التعين**
وما فيها من الآيات في الآية الله منها قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير تاول عليه روى محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم المصاف قال سألت أبا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل فمنكم كافر فمنكم مؤمن قال نعم من قال نعم بولايتهم وكفرهم بعبادتهم
عليهم السلام وهم ذر في صلب آدم عليه السلام **وقوله** تعالى فاصفوا بالله ورسوله وللمؤمنين
والله بما تعملون بصير تاول عليه روى محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد بن يحيى
عن الحسن بن محبوب عن أبي الربيع عن أبي خال الكاظمي قال سألت أبا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فاصفوا بالله ورسوله وللمؤمنين قال سألت أبا عبد الله
والله الآية من آل محمد صلوات الله عليهم إلى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي أنزلهم والله
نور الله في السموات والأرض يا باخل نور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنار
وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحب الله نورهم عن شيئا فقال لهم قلوبهم والله يا باخل لا ينور
عبد ولا يتقوا أنا حتى يطر الله قلبه ولا يطر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما فإذا كان سلما
لنا سلمه الله من شدايل الحسائر ومن يوم الغزاة **وقوله** تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول فإن توليتم فافضل رسولنا البلاء الحسين تاول عليه روى محمد بن يعقوب رحمه الله عن
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم المصاف قال سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فافضل رسولنا البلاء الحسين
فقال ما من الله ماهلك من علك قبلكم ولا يهلك من يهلك حتى يقوم قائمنا الذي نركب كذا شيئا
ومحمد حقا وأيم الله ماخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى أرى قلبه من الأمة حقا

والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم **سورة التين** **وما فيها من الآيات في الآية الله**
منها قوله تعالى وإذا أمرتني إلى بعض أوجه حديثا فلما سألت به وظهر الله عليه عوف نفسه
وأعرض عن بعض فلما بناها به قال من إنك هذا قال في العلم النبي إن تنقروا إلى فقد سقت
قلوبكم وإن تطأها عليه فإن الله هو وكاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير
سبب نزول هذه الآيات إن النبي صلى الله عليه وآله أسرا إلى عاتقه وحضر حديثا وهو إن أبانكم
ومر ببيان الأمرين بعده بالعهود والغلبة فلما أسرا إليه ذلك عرفت كل واحد أياها وأفتت
رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل صلى الله عليه وآله وأخبر ما خلا ويرى ما يفتن أنابا
معا فعلاه فقد صغت قلوبكما أي مالت إلى الهدى وعدلت إلى الإرشاد وإن تطأها عليه أي إلى النبي
صلى الله عليه وآله أي تنقروا أي أن الله هو من أهدى وأصبر ومولى وكذلك جبريل وصالح المؤمنين
صلى الله عليهم والملائكة بعد ذلك ظهير وصالح المؤمنين أي المؤمنين صلوات الله عليهم على أرواحه
محمد بن الحسن بن علي بن مرقط الطاهري والناظر ورد في تفسيره هذا المثلثون اثنين وخمسين حديثا
أخبرنا منها بعضها قال أحمد ثنا جعفر بن محمد الحسيني عن عيسى بن محمد بن مخلوف بن أبي حريم
عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن عون بن عبد الله بن أبي رافع
لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ثم أقام وأبى وأقبل
يديه وأقبل منى إلى ولدي بعد كذا رسول الله قال كذا الله بعدى وصلى صالح المؤمنين على بن
أبي طالب عليه السلام وقال أيضا حدثنا محمد بن سهل القطاني عن عبد الله بن محمد البجلي عن إبراهيم
بن عبيد الله القلاء عن سعيد بن مزيع عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبيه
عن أبي طالب عليه السلام يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا أبى كذا قلت بلى يا رسول الله
وما كنت مبشرا بالخير قال لقد أقر الله فيك قرأنا قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرأت جبريل
ثم قرآن جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فانت والمؤمنين من سيك الصالحون
وقال أيضا حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن عيسى عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن أبي
عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبر ما خلا ويرى ما يفتن أنابا
أنه قال لهم الذين من وليكم بعدى قالوا الله في رسوله أعلم فإن الله تبارك وتعالى قال لا اله

هو موأه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعقوب المومنين وهو وليكم بعدى والمرأة الثانية يومئذ
خمسين فلا تمكث موأه فطأ موأه وقال ايضا حلفنا على بن عبيد ومحمد بن القاسم قال
حلفنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبى عن صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل فان الله هو موأه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال نزلت في علي عليه
السلام خاصة وانما افرج جبرئيل من بين اللاتكة وامير المؤمنين من بين الناس لعلوا فيها
فاما جبرئيل فطعت اللاتكة عليه واما امير المؤمنين عليه السلام لم يشرك معه احدا من الناس
تلك فضيلة لم يسبق اليها ولا قد احد من البشر عليها وهذا قوله تعالى هو الذي يبد
ينصرهم وبالمؤمنين والمؤمنون عبارة عنه لانه امرهم وكما في الناس الف منهم يوحى
وواحد كاف ان امرنا وقال الآخر وليس الله يستكر ان يجمع العالم في واحد وقوله ايضا
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا نسيت
فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين قال ابو الطاهر
رحمه الله هذا مثل ضرب به الله سبحانه لانه واجب النبي صلى الله عليه وآله اللواتي افشاء سره
خالفن على التوبة والطاعة وبيان الحسن ان مصاحبة الرسول صلى الله عليه وآله واختصاصه
ولما بين سبحانه له ما كانت امرهما في مثل الذي ضرب به لهما وما استدرج في الفقه
وافشاء سره لا ينفعهن ذلك ويؤيد ما روى عن ابى طالب عبد الله عليه السلام انه قال قوله
تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط الايته مثل ضرب به الله سبحانه
لعايشة وحفصة اذا نظام على رسول الله صلى الله عليه وآله وافشاء سره ولما بين سبحانه
حالهما وعاقبة امرهما في مثل الذي ضرب به لهما والذين كفروا ما ضرب مثل آخر للذين آمنوا
فقال سبحانه وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين تاويله جاء في رواية محمد بن علي عن علي
بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابى عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ضرب
الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون الايته انه قال اخذ مثل ضرب به الله لرقية بن رسول الله صلى
الله عليه وآله التي تزوجها عثمان بن عفان قال قوله ونجني من فرعون وعمله يعني من الثالث

وعله يعني من الثالث وعمله ونجني من القوم الظالمين يعني من القوم الظالمين يعني من القوم
على مثل الضروب للذين آمنوا قال سبحانه وتعالى ومريم ابنة عمران التي احصت فرجها
فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين تاويله بالا
سناد المتقدم عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال وريم ابنة عمران التي احصت فرجها
هذا مثل ضرب به الله لفاطمة عليها السلام وقال ان فاطمة احصت فرجها فم الله سبحانه
على النار ويؤيد ما روى محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن
بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومريم ابنة عمران التي احصت فرجها
هذا مثل ضرب به الله لفاطمة بنت رسول الله عليه وعلى اهل بيته وسلم تسليموا
الملك وايضا من لايات في الآية الهامة منها قوله تعالى ان من يشئ مكيما على وجه
اهدى امن يشئ سوا على صراط مستقيم تاويله ان هذا مثل ضرب به الله سبحانه للعقلاء وهو
ابى الرجلين اهدى الى سبيل الحق الموصل الى الجنة الذي يشئ مكيما على وجهه تاويله الظالمين
او الذي يشئ سوا على صراط مستقيم بولاية امير المؤمنين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن علي عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد
الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل ان من يشئ مكيما على وجهه
اهدى ام من يشئ سوا على صراط مستقيم قال ان الله سبحانه ضرب مثلا من حاد عن كاي على
عليه السلام كن يشئ مكيما على وجهه لا يهتدى لامر وجعل من تبعه كن يشئ سوا على
مستقيم والظاهر ان المومنين ويؤيد ما روى محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد
بن ساعية عن صالح بن خالد عن منصور بن جبر عن فضيل بن يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال
تلى هذه الآية وهو ينظر الى الناس ان من يشئ مكيما على وجهه اهلى من يشئ سوا
على صراط مستقيم يعني والله عليم او وصيا عليهم السلام ويعضده ما روى الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عليه عن علي بن الحسن عن منصور بن جبر عن محمد بن عبد الله عن الفضيل قال
مع ابى جعفر عليه السلام للسجد الحرم وهو متكى على فتنظ الى الناس ونحن على باب نبى شية فقال
يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدبون دينيا يا فضيل انظر اليهم

تكون على وجوههم انهم الله من خلق مسوخ فهم منكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية
 فلما ارؤوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اير المؤمنين يا فضل
 لم تبسم بهذا الاسم على طاعة الاسلام الا مقرة للكتاب الى يوم القيمة اما والله يا فضل اما لا حاج غيركم
 ولا نفع الا نوب الا انكم ولا تقبل الا انكم وانكم لا حول هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
 نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضل ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتلقوا ايدى
 الذين يبيعون ايمانهم بغير ثمن ولا تقبلوا الصلوة والى الزكوة انتم والله اصل هذه الآية اي الذين يتبعهم
 ويتولاهم ويصنعون بهم هو الذي يمشي سواي على صراط مستقيم يوصله الى جنة النعيم
وقوله تعالى فلما ارؤوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
 معناه ان الكفار لما ارؤوا قرب النبي صلى الله عليه وآله سيئت وجوههم اي سودت وجوههم
 عليها انوار الخوف والكآبة واما تأويله فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسن بن محمد
 عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن وهب الاسدي عن عيسى بن حاشم عن داود بن سرجان
 قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله عز وجل فلما ارؤوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا وقيل
 الذي كنتم به تدعون قال كسب على السلام اذا اراد منة له ومكان من الله اكل الكفر على ما رواه
 في روايته وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن الغيرة بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن
 اسمعيل بن عامر عن شريك عن الاعرج بن قيس عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
 وقيل هذا الذي كنتم تدعون قال نزلت في علي بن ابي طالب من النبي صلى الله عليه وآله من فرقه المنزلة
 سيئت وجوه الذين كفروا قال لما ارؤا ما على بن ابي طالب عليه السلام واكر من قرب المنزلة سيئت
 وجوه الذين كفروا وقال ايضا حدثنا محمد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن
 منصور بن حازم عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت في هذه الآية فلما ارؤوه زلفه
 سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ثم قال تدعون ما ارؤوه والله
 عليا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي يقسمون به بالبرهان
 يا فضل لم تبسم بها احد غير اير المؤمنين لا مقرة للكتاب الا يوم الناس هذا وروى الشيخ محمد بن يعقوب

رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن محمد بن جعفر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فلما ارؤوه زلفه سيئت
 عروا عن ابي السفاح عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فلما ارؤوه زلفه سيئت
 الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه منزلة اير المؤمنين واصحاب الذين كفروا
 علوا يرون اير المؤمنين عليه السلام في انبط الاماكن لهم وتسد وجوههم فيقال هذا الذي كنتم
 تدعون قال هذا الذي انتم اهل الله اسما فقولوا احصا به الذي علوا علوا يعني اعداء الذين انتم اهل الله
 وروى ايضا عن رجاله باسنادهم فروعا عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه
 السلام ذات يوم فقال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق كان نوح عليه السلام اول من
 فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال من شهدك فيقول محمد صلى الله عليه وآله قال فخرج نوح
 فيخطي الناس حتى يحيا الى محمد وهو على كتيب المسك معه على ما كان له وهو في قوله **فلما**
 ارؤوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون فيقول نوح عليه
 السلام الحمد لله عليه وآله يا محمد ان الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من
 شهدك قلت محمد قال فيقول محمد صلى الله عليه وآله يا جعفر ويا حمزة اذ صابا فاشهد انه قال
 في جعفر وحمزة هما الشاهدان للانبيا عليهم السلام انهم قد بلغوا قال قلت جعلت فداك فاعلم
 اني هو فقال هو اعظم منزله من ذلك **وقوله** تعالى قل ارايتم ان اهلكني الله ومن حو حناني
 جبر الكافرين من هذا اب التيم قالوا لا يدرى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا
 عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قل ارايتم ان اهلكني الله ومن حو حناني
 الآية وما غيره واوحى ما كان الله ليهلك محمد صلى الله عليه وآله لا من كان معه من المؤمنين
 وهو خير من ذلك وكن قال عز وجل قل ارايتم ان اهلككم الله جميعا وحناني في الكافرين
 عذاب الهم ويؤيد ما روى عن محمد بن ابي ربيعة عن عبد الرحمن بن سلام الاسدي قال قال علي بن ابي طالب
 عليه السلام قل ارايتم ان اهلكني الله ومن حو حناني قال ما انزل الله هكذا وما كان الله ليهلك نبيه صلى الله
 عليه وآله ومن معه ولكن ان اهلك ارايتم ان اهلككم الله ومن حو حناني ومن حو حناني في الكافرين
 عذاب الهم قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله ان يقول لهم قل هو الذي اصابنا وعليه توكلنا فاستعاضوا عن حو
 حناني بن تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن ابي

عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فتعلمون من هو
 فضلا المبين قال فتعلمون من هو في ضلال اميين ولما نبههم ان عليا عليه السلام
 من بعد ما يموت وكنتم فتعلمون من هو في ضلال اميين ولما نبههم ان عليا عليه السلام
 هو الامام وان ولايته مفترضة الطاعة على انا والامام والنبية عليه السلام والآن يقول لهم
 انهم اذا اقبلوه من ياتهم بامام غيره على ما رواه الشيخ الفقيه قدس سره روي عنه عن جلاله
 باسناده عن معوية بن يحيى عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال قلت له ما تأويل هذا
 الآية قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتكم بباء معين فقالوا بئس ما قيل له ان فقدتم
 امامكم فمن ياتكم بامام جديد وتؤيد ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القاسم
 عن احمد بن محمد بن يسار عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن الجهم عن ابي عبد الله
 عليه السلام في قوله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتكم بباء معين قال ان غا
 امامكم فمن ياتكم بامام جديد بيان معنى تأويل هذه الايات ان الله سبحانه قال قلنا وانه
 سيئت وجهه الذين كفروا يعني لئلا يروا امر المؤمنين على السلام فرسب من النبي صلى الله عليه وآله
 حسدوه وتربصوا بها الصلابة جميعا فقال سبحانه اني عليه وآله في الرايم ان اهلكني الله
 ومن معي يعقلم المؤمنين او رجعتون بجرهم كما ايا الكافرين من عذاب اليم في الدنيا القتل في الآخرة
 السارخ قال له قل لهم هو الحق امتنا وعليه توكلنا انا وعلمت علمون من هو في ضلال اميين الخ
 انتم معشر الذين غم قال لهم ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا غائبا فمن ياتكم بباء معين يعني
 بامام جديد غيره وانما كنى به عن الماء على سبيل الجواز وجاء في الزيارة الجامعة ياسن هم كالماء العذب
 على الطاء وكقوله تعالى وجعلنا من السماء كل شئ سحي والائمة يحيى بهم كل شئ ومن اجلهم خلق الله
 كل شئ كما جاء في السماء سبحانه من خلق الدنيا والآخرة ما سكن في الليل والنهار محمد وآل محمد وآل
 الله عليهم اجمعين في كل زمان وكل حين **سورة** وما فيها من الايات والائمة الصلاة
 منها قوله تعالى **هو الله الرحمن الرحيم** والقلم وما يسطرون ما
 بعث ربك محضون وان لك لاجرا غير منون وانك لعلى خلق عظيم فستبشرون وباصبر وانك
 للفقون ان ربك هو اعلم من ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين تأويله ان الله سبحانه وتعالى

اقسم بنون والقلم ونون اسم النبي والقلم اسم علي صلى الله عليه وآله والعا اماراه الخ الخ الحسن
 الديلمي عن رجاله باسناده يرفقه الى محمد بن الفضل عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله
 الاعز علي بن القلم وما يسطرون قالون اسم رسول الله والقلم اسم امير المؤمنين صلوات الله
 عليه ما على ذريتها وهذا موافق لما جاء من اسما في القرآن مثل طه ويسر وصافات وغير ذلك
 وسبحوا المؤمنين صلوات الله عليه بالقلم لما في العلم من النافع للخلق اذا هو احد لسان الانسان في
 عنه ما في جنانه ويبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه وبه تحفظ احكام الدين ويستقيم امور العالمين
 وكذا كرام المؤمنين صلوات الله عليه وقيل ان قوام الدنيا والدين بشيئين القلم والسيف والسيف
 يخدم العلم وقد نظم بعض الشعراء حسن فيما قال ان يخدم القلم السيف الذي خضع له الرقاب
 قلت عنه الامم فلون ولون اثني بغايته ما زال يتبع ما يجري به القلم وان سيئت جعلت تبعيته
 به مجاز اي صاحب القلم وصاحب السيف اللذان بهما قوام الدين والدنيا كما تقدم وكان لرب
 عليه السلام كذلك تأويل اخر رواه محمد بن العباس رحمه الله عن عبد الغفر بن يحيى عن محمد بن محمد
 تركي عن محمد بن الفضل عن محمد بن شبيب عن دهم بن صالح عن الضحاك بن زريم قال لما تفر
 تقديم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله عليا عليه السلام واعطاه علم نالوا من علم السلام وقالوا قد فتنه
 محمد صلى الله عليه وآله فانزل الله تبارك وتعالى ونون والقلم وما يسطرون قسم قسم الله تعالى به
 ما انت تبعه ربك محضون وانك لاجرا غير منون وانك لعلى خلق عظيم فستبشرون وباصبر
 يا ايكم للفقون ان ربك هو اعلم من ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله علي بن ابي طالب عليه
 السلام وروى ايضا عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد بن حفص
 عمر بن خن عن ابي جابر الا نصارى قالوا لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرموا
 من كنت مولاه فعلي مولاه قال اناس انما اقتنينا باني عمه ونزلت الآية فستبشرون وباصبر
 المفقون فعلي هذا التاويل يكون الايات الالهية عقيب هذه الايات المتقدمة نزلت فيقولون لا اقل
 باني عمه وهي قول الله تعالى فلا تقطعوا للكتابين وروايتهم من في دعوتهم ولا تقطعوا خلاف ما بين
 هذان شيئا بنميم منافع النفس ومعتد ائمتهم مثل عبد ذلك زعيم وجاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام
 ان اصنامهم للعينون بن لك هو ما روي عن محمد بن جمهور عن جابر بن عيسى عن حسين بن عثمان

عنهم صلوات الله عليهم اجمعين في قوله عز وجل ولا تلحق كل حلف مفين لثاني هذان مشاء بنعيم شاع
للغير معتدل اثم على بعد ذلك زعيم قال العن الكافر العظيم والزم ولد الزنا وروى محمد البرقي عن الاحمدي
ابن محمد الله عليه السلام مثله لانه زاد فيه وكان امير المؤمنين صلى الله عليه يقول فستبصر ويصرون
بايكم الفتون فلقبه الثاني فقال له انت الذي تقول كذا وكذا تعرض في وجهي فقال له امير المؤمنين عليه
السلام ولم يعتد رايه الا اخبرتك بما نزل في بني امية تركت فهم فعل عيسى ثم ان تزلزل
في الارض وتقطعوا ارحامكم قال قل الله به وقال له هم خير منك واوصل للرحم كذب عليه من الله ما
يستحق جزاء استمراره بكثرة ومشاء **وقوله ثانيا** وان يكاد الذين كفروا ليزنوا بك باجسادهم
لما سمعوا ان ذكر ويقولون انهم طيبون وما هو الا ذكر للعالمين تاويله قال محمد بن العباس
الله حدثنا الحسن بن احمد الكوفي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان
عن الحسين بن الجالي قال قلت ابا عبد الله عليه السلام من اللدنية الى مكة فلما بلغ غدير خم الى وقال
هنا موضع قلتم رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان
بين القسطنطينيين من قرئش سماهم في فلما انظر اليه وقد فرغ يدعني بان يباين ببلية
قالوا انظروا الى عيسى قد انقلب كانهما عينا يجنون فانهما جبريل فقالوا ان يكاد الذين كفروا ليزنوا
بكم باجسادهم لما سمعوا ان ذكر ويقولون انهم طيبون وما هو الا ذكر للعالمين والذين كفروا
عليه السلام فقلت الحمد لله الذي استعنى بهذا فقالوا لا انك جال لما حدثت بك بهذا لانك لا تصدق
اذا رويت عن سورة الحاق وما فيها من الايات في الآية **الحقة منها قوله ثانيا** وجاء فرعون بن
قبله والموتفكات بالخاطبة تاويله ما رواه محمد البرقي عن سيف بن عيوه عن اخيه عن منصور بن
حازم عن حماد بن قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخاطبة قال
وجاء فرعون يعني الثالث ومن قبله الاولين والموتفكات لعل البع بالخاطبة للهي او بالاسناد عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله قال وجاء فرعون يعني الثالث ومن قبله يعني الاولين والموتفكات بالخاطبة يعني
شبه فعني قوله وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخاطبة اي الخاطبة في قولها واقفها
وكل خطاء وقع فانه منسوب اليها وكيف جاء وانما يعني انفسه ونبوها وسواها بالثلاث لموها
ووزر ذلك عليهم وفعل من بايعها الى يوم القيمة وقوله والموتفكات اهل البعيرة فقد جاء في كلام

امير المؤمنين عليه السلام لا اله الا الله يا اهل البيت اني فكت باهلها انما نأوى الله تمام الاربعة
ومعنى اني فكت باهلها اي خستفت **قوله ثانيا** يعني اذ نأوى الله تاويله ما رواه محمد
بن العباس ثلثين حديثا عن الحسن بن العام فاما اخرها ما رواه عن محمد بن سهل القطاني عن
احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن الحرف بن حضير عن ابي داود عن ابي بردة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني سألت الله ان يجعل لي اذنا واعية ففعل لي ففعل ذلك
ومنها ما رواه عن محمد بن حريز الطبري عن عبد الله بن احمد الرزقي عن يحيى بن صالح عن علي
الفراري عن مكحول في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله ان يجعلها اذن على وقال وكان علي عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
والله شيئا لا حفظه ولم انسه ومنها ما رواه عن الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن سالم الاثلي عن سالم بن ظريف عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وتعيها اذن
واعية قال الاذن الواعية اذن على صلوات الله عليه واقول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حجة
الله على خلقه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصاه الله ومنها ما رواه ايضا عن علي بن
عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن
ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وهو في
منزله فقال يا علي نزلت على الليلة هذه الآية وتعيها اذن واعية واني سألت الله ان يجعلها اذنا
اللهم اجعلها اذن على اللهم اجعلها اذن على ففعل وقوله تعالى ويحيى عرش ربك ففهم
يومئذ ثمانية لثاني جاء في قوله الذين يحملون العرش ومن حوله رواه محمد بن العباس عن حماد
عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن الحسين العلوي عن محمد بن خاتم عن هرون بن الحسن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن
حواله قال يعني عليا والحسين بن علي بن ابي طالب ورواه محمد بن موسى وعيسى يعني ان هؤلاء
الذين حول العرش وذكر الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه في كتاب الاعتقاد قال اما
العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربع من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فموسى
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة من الاخرين فمحمد وعلي والحسين عليهم السلام هكذا

دوى بالاسانيد الصحيحة عن لاية عليهم السلام قوله فاما من اوتي كتابه يمينه فيقول
ها واما اقر وكتابه اني ظننت اني ملاق حجابيه فهو في عينه راضية في جنة عالية قطوفها دانية
كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية تاويله نقله ابن مرة وبيه عن رجل عن ابن عباس
رضي الله عنه قال في قوله عز وجل فاما اوتي كتابه يمينه الا قوله الخالية هو علي بن ابي طالب عليه
السلام وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره هو امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال محمد بن العباس
محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله الجدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
عز وجل فاما من اوتي كتابه يمينه الا في الكلام نقلت في علي عليه السلام وجوز في اهل الايمان شلا واوليه
ما رواه ايضا عن احمد بن ابراهيم عن احمد بن عيسى عن ابي بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن
بن سيرين عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه يمينه ها واما اقر وكتابه
قال هذا امير المؤمنين عليه السلام ومعنى قوله ها واما اقر وكتابه هذا امر منه للاية معناه ها واما اقر وكتابه
كتابي اقر واه فانكم لا ترون فيه شيئا غير الطاعات ويؤيده ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله
باسناد برصه الى محمد بن عمار بن ثابت عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان جاني
عابن ابي طالب ليفتح ان على سائر الخفلة لكونها مع علي ولا نهما لا يصعد ان الى الله بشئ يخطئه
قال تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني اراوت كتابيه ولم ادر ما احبابيه باليهما كانت
القاضية ما اتي عن ابيه هلك عن سلطانته خذوه فقلوه ثم الجحيم ملوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه انه كان لا يرون بالله العظيم ولا يخص على طعام المسلمين فليس بها اليوم ها هنا جحيم واطعام
الامن غسيلان لا يأكله الا الفاطميون معناه ذكره ابو علي البرقي رحمه الله قال واما من اوتي كتابه بشماله اي صحيفه
اعاله فيقول يا ليتني اراوت كتابيه بشماله اي صحيفه اعاله فيقول يا ليتني اراوت كتابيه لما يري منه
قبح اعماله التي يسود منها وجهه ولم ادر ما احبابيه اي شئ هو اذ هو عليه لاله باليهما كانت القاضية
يتبين ان الموقرة الاولى قضت بعد الاعادة وان لم يبعث الحساب ذهب عن سلطانته اي جحيم
وما كنت تصفك حجة ولسطاني وملك في الدنيا هل ذهب عن فلا سلطان لي اليوم ثم احبته بجان ما رواه
كلاه ورواه فيقال للزبانية خذوه فقلوه ثم الجحيم ملوه اي ادخلوه النار العظيمة وانزموه اياها ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي اجعلوه فيضا في النار فقلوه فيخرج من ذبوره فقلوه في النار

150

يسلك فيه وذلك سبيل القلب وقال لوف اليكالي ان كل ذراع من السلسلة سبعون ذراعا والباع بعد ما
يبنى وبين حكمة وكان في حجة الكوفة فلا سويد بن ان جميع اهل النار في تلك السلسلة ولوان خلقه
منها وضعت على جبل الذابت من حرجها واما التاويل وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره ان قوله
عز وجل واما من اوتي كتابه بشماله والاية التي بعد هانزلت في معاوية وقال ابي عبد الله عليه السلام ان
معاوية صاحب السلسلة وهو في هذه الامنة وروى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن علي بن
بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزلت سورة الحاقة في امير المؤمنين صلوات الله عليه وفي معاوية عليه
السلام جازاه الله بالمعزاليه ويؤيد ما رواه محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن جابر بن
الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه يمينه الا في الايات فيقول
عليه السلام واما من اوتي كتابه بشماله فالتاويل لانه الله قوله تعالى فلا قسم بانه صريح وما لا ينش
انه لقول رسول كرم وما هو بقول شاعر فليلا ما نؤمنون ولا يقول كما هن فليلا ما نؤمنون
تتزلزل من رجا العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما
منك من احد عنه حاجزين وانه لند كره المتقين وانا نعلم ان منكم مكاذبين وانه لخرقة على الكافرين
وانه لحق العقيق فسبح باسم ربك العظيم تاويله ما رواه محمد بن يعقوب الكوفي رحمه الله عن علي بن
محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محمد بن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاخير عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل وانه لقول رسول كرم قال يعني قول جبريل عليه السلام عن الله في الاية على
السلام قلت وما هو بقول شاعر فليلا ما نؤمنون قال قال ان محمد كذب على ربه وما امره الله به في
فانزل الله جبريل اليك قرانا فقل ان لا تزيه على منزله من رجا العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان الاية على ذلك كره المتقين وانا
نعلم ان منكم مكاذبين وانا نعلم ان منكم مكاذبين وانا نعلم ان منكم مكاذبين وانا نعلم ان منكم مكاذبين
يقول اشكر ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل الجسيم وذكر محمد بن العباس
في نافي فصح باسم ربك العظيم تاويله حنا واما ما رواه عن احمد بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي القاسم عن محمد بن
بن مسهر قال سألنا معاوية امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد قتل الخوارج حتى اذ احبنا في ارضنا بالاحضر صلوات

يسلك

صلوة العصر فزّل امر المؤمنين صلوات الله عليه وتزل الناس فقال امر المؤمنين ايها الناس ان هذه
 ارض ملعونة وقد عذب من الارض ثلاث مرات وهي احدى اللواتي عذبت وهي ارض عبد فيها وثن
 انه لا يعمل للشي ولا يحيى بن ان يصلي بها فامر الناس قالوا الى جنب الطريق يصلون وركب بغلة رسول
 صلى الله عليه وآله ففزع عليها قال جبريئة فقلت والله لا تتبعن امر المؤمنين ولا تذرته صلوات الله
 قال فوضعت خلفه والله ما جز ناجس هو كحق غابت الشمس فلا فليته او هيمت ان اسبه قال
 فالتفت الى وقال جبريئة قلت نعم يا ام المؤمنين قال فزّل ناحية قروضا ثم قام فطلق بكلام لا احسبه
 الا بالعبرانية ثم نادى بالصلوة قال فنظرت والله لا الشمس قد خرجت من حبلين لها من فضة العصر
 وصليت معه فلما فرغنا من صلواتنا عاد الليل كما كان فالتفت الى فقال يا جبريئة ان الدنيا
 وتعالى يقول فخرج باسم ربك العظيم وفي سالت الله سبحانه باسمه الاعظم فخرج على الشمس **سورة**
الماعج **وايضا من الايات في الرسالة الهللة معاولة** **والله اعلم**
 سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع يرد عليه قال محمد بن الحسن رحمه الله
 على بن محمد بن خالد عن الحسن بن القاسم عن محمد بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد قال
 سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل سال سائل فيمن زلت فقال ابن ابي القاسم السبيعي
 يحيى ماسا الى عنه احد قبلك لقد سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن مثل الذي قلت فقال اخبر
 ابي عن جدي عن ابيه عن ابن عباس قال لما كان يوم غد يرخم قام رسول الله صلى الله عليه وآله
 خطيبا ثم دعا علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ بضبعيه ثم رفع يديه حتى راي بياض ابطيه
 وقال للناس ايم اليكم الرسالة ام اضع لكم قالوا اللهم نعم قال فمن كنت مولاه اللهم والي
 واه وعاد من عاداه قال فغشت هذه في الناس فبلغ ذلك العرب بن النعمان القمي فزحل
 واحلة ثم استوى عليها ورسول الله صلى الله عليه وآله اذ ذلك بالابطح فاناخ ناقتة ثم عرفها
 ثم اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عبد الله انك دعوتنا الى ان نقول لا اله الا الله ففعلنا
 ثم دعوتنا الى ان نقول انك رسول الله ففعلنا وفي القلب فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا
 ثم قلت لنا صوموا فصمنا ثم قلت لنا حجوا فحجنا ثم قلت لنا من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم
 وال من والاه وعاد من عاداه فهذا منك ام عن الله تعالى قال له بل عن الله فقال اننا

فتعص وانته لمعصب وانته ليقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا امطارا من السماء تكون نعمة
 في اولنا واية في اخرنا وان كان ما يقول محمد كذبا فانزل به نقمك ثم انزلنا ناقة واسوى عليها فرما الله بحج
 ربه فقطمينا فانزل الله تبارك وتعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من
 الله ذي العارح وقال ايضا حدثنا احمد بن الحسن عن احمد بن محمد النيسابري عن محمد بن خالد
 محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه تلا سال سائل بعذاب واقع
 للكافرين بولاية علي ليس له من دافع ثم قال هكذا في مصحف فاطمة عليها السلام ويؤيد ما رواه
 محمد البرقي باسناد يرفعه الى محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
 عز وجل سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا رواه الله عز وجل بها جبريل
 النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو ثبت في مصحف فاطمة عليها السلام لم ينك الله تبارك وتعالى
 التاويل بقضي بعض هذا السائل ان كان من الكافرين بولاية ام المؤمنين عليه السلام وتزل هذه
 الاية بعد كفره بها وسواله ان كانت حقا ان يقع عليه العذاب عقوبته وذلك يدل على ان
 حق واقعا من عند الله وانما هكذا نزلت لان نظام الكلام والسلام وقوله تعالى **والا المسلمين الذين**
على صلواتهم **دايمون** **تاويله** **رواه الصدوق** **ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله**
 للمؤكل باسناد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الملاحق عليه السلام في قوله عز وجل **والا المسلمين الذين**
دايمون **قالوا** **ايك** **والله** **احصا** **الحسن** **من** **شيعة** **قال قلت** **والذين** **ينهم** **على صلواتهم** **ما** **فعلون** **قالوا**
ايك **احصا** **الحسن** **من** **شيعة** **قال قلت** **واصحاب** **اليمين** **قالوا** **هم** **والله** **من** **شيعة** **وقوله** **فذلك**
في **الهم** **حق** **معلوم** **للسائل** **والمرور** **تاويله** **ظاهر** **في** **الظاهر** **ظاهر** **واما** **الباطن** **فهو** **ما** **رواه** **محمد بن**
العباس **عن** **محمد بن** **ابن** **بكر** **عن** **محمد بن** **اسماعيل** **عن** **عيسى بن** **داود** **عن** **ابن** **الحسن** **عن** **سفيان** **عن** **ابيه**
عليه **السلام** **ان** **رجلا** **سال** **اباه** **محمد بن** **عليه** **السلام** **عن** **قول** **الله** **عز وجل** **والذين** **في** **الهم** **حق** **معلوم** **للسائل**
والمرور **فقال** **له** **ابن** **احق** **فيا** **هكذا** **وانظر** **كيف** **تروي** **عن** **ابن** **الحسن** **والمرور** **من** **شاهدا** **عظيم** **ما** **السائل** **فصو**
الله **صلواته** **والذي** **سئلته** **الله** **لم** **حق** **والمرور** **هو** **من** **اسم** **الحسن** **المرور** **من** **المرور** **عن** **ابن** **الحسن** **في** **المرور** **من** **المرور**
المرور **صلواته** **عليه** **من** **حق** **سعت** **وفضيت** **ليس** **هو** **كما** **يقول** **الناس** **ففي** **هذا** **السائل** **يكون** **الذي** **في** **المرور** **من** **المرور**
حق **معلوم** **وهو** **الحسن** **هم** **شيعة** **اهل** **البيت** **عليهم** **السلام** **الذين** **يخرجون** **ابا** **وبابا** **فيهم** **فلا** **يجوز** **و** **ابيه**

٥٦ فاعلم ذلك كله تعالى فلا أقسم برب المشارق والمغرب تأويله روى محمد بن خالد البرقي بإسناده
يرفعه عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام **وقوله** عز وجل فلا
أقسم برب المشارق والمغرب قال المشارق والأنبياء والمغرب الأوصياء صلوات الله عليهم أجمعين
أما كني عن المشارق والأنبياء لأن أنوار هذايتهم وعلومهم تنشر على أهل الدنيا كما تنشر
وكني عن المغرب بالأوصياء لأن علوم الأنبياء إذا اشرفت في أيام حيوتهم تقرب عند وفاتهم فيجب
قلوب الأوصياء عليهم صلوات رب الأرض والسماء **وقوله** يوم يخرجون من الأبدان وهم كالحمار
إلى نصب يوم فضون خاشعة ابصارهم ترصعهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون تأويله
ما روى مرفوعاً بالاسناد عن سليمان بن خالد عن ابن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن يحيى
سير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل خاشعة ابصارهم ترصعهم ذلة ذلك اليوم الذي
كانوا يوعدون قال يعني يوم يخرج القائم عليه السلام وهذا ما يدل على الرجعة في أيامه عليه وعلى
آبائيه أفضل صلوات ربه وسلامه **سورة نوح عليه السلام في الآية واحدة** **وقوله** تعالى
رب اغفر لي وأوالذي ولمن دخل بيتي مؤمناً والمؤمنين والمؤمنات واتخذ الظالمين الأتجار
تأويله ومعناه أنه عليه السلام سأل ربه للغفرة له ولوالديه وهذا يدل على أنهما كانا مؤمنين
والأم يجوز الاستغفار لهما أو قيل إذا دأمر وحوى وقوله بيتي إذا دأمر بيته الذي يكنه سبحانه
وقيل سفيكته وقيل إذا دأمر بيته وهو بيت الولاية وهو بيت الصحيح لما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الفضل
بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
مؤمنين قال يعني الولاية فمن دخل في الولاية دخل في بيت الأنبياء عليهم السلام ما اختلف العلماء والفقهاء
سورة الجن وما فيها من الآيات في الآية الحمد منها قوله تعالى وإن لو استقاموا على الطريقة
لاستبقيناهم ما عندنا لنقتنهم فيه تأويله قال محمد بن العباس حدثنا أحمد بن هرون
عن إبراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله
الله عز وجل وإن لو استقاموا على الطريقة لاستبقيناهم ما عندنا لنقتنهم قال يعني استقاموا على
الولاية في الأصل عند الظلمة حين اخذ الله المشاق على ذريته آدم لاستبقيناهم ما عندنا يعني

لكننا استبقيناهم من الماء والفرات العذب وبالإسناد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سأله عن قول الله عز وجل وإن لو استقاموا على الطريقة لاستبقيناهم ما عندنا يعني الاستقام على
كما يتعلمونه من الآية عليهم السلام ويؤيده ما رواه أيضاً عن أحمد بن القاسم عن محمد بن خالد
محمد بن مسلم عن زيد الجعفي قال سأله أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وإن لو استقاموا
على الطريقة قال يعني على الولاية لاستبقيناهم ما عندنا قال لا أدقناهم على كثير استقاموا من الآية عليهم
قلت قوله لنقتنهم فيه قال إنما هو لأن يقتنهم فيه يعني المناقبين وروى أيضاً عن علي بن عبد الله
عن إبراهيم بن محمد بن اسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل وإن لو استقاموا على الطريقة لاستبقيناهم ما عندنا لنقتنهم فيه قال قال الله لجعلنا أنظارهم
للك العذب لنقتنهم فيه وقتنهم في علم عليه السلام وما اقتنوا فيه وكفوا إلا بما نزلت في ولايته
ولما فهم أن ذلك في الطريقة المستقيمة وإن الاستقامة عليها هي الوصول إلى الجنة جعله هو
ذكره على ثاني بيان فقال سبحانه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عداء يا بعداً تأويله قال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بالاسناد المتقدم عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه
السلام عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن عيسى ليهلك العذاب الشديد وهو شديد العذاب ومعناه أن
عليه عليه السلام هو ذكر الله عز وجل يعني أن من تولاه فقد ذكر ربه وأدى ما يجب عليه ومن لا
يتولاه فقد عرض عن ذكر ربه فيسلكه العذاب الشديد وما الله بظلام للعبيد ثم قال تعالى وإن
المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً تأويله باطن وظاهر والظاهر ظاهر وأما الباطن فهو ما روى
محمد بن العباس عن الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضال عن أبي الحسن
عليه السلام في قوله عز وجل وإن المساجد لله قال هم الأوصياء ويؤيده ما رواه أيضاً عن محمد بن بكر عن محمد بن سماعيل
عن عيسى بن داود النخعي عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وإن المساجد لله فلا تدعوا
مع الله أحداً قال سمعت أبا جعفر بن محمد عليه السلام يقول هم الأوصياء الآية منها واحد فوجد
فلا تدعوا إلى غيرهم ممن دعوا مع الله أحداً هكذا نزلت وقال علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى تدعوا إلى
الله قال هم الأوصياء لله يعني أنهم عباد أوصياء الله وأئمة هذه الأمة وحده فخلص من خالصين
كنى بهم عن المساجد لله على سبيل الجواز عند اللزوم أي أهل المساجد وشبهه وأهل القربى إلى الله

وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله تأويل لآيات غير متواترة قال روى علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن المثنى عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل واتنا سمعنا الهدى آتينا به قال الهدى الولاية آتينا به اي بولاية ابي موسى الا فاني ان بولاية مولاه فلا يخاف نجسا ولا دهقا قلت هذا تنزيلا قال لا تأويل قلت قوله اي لا الملك لك مني ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه الناس الى واية عليه السلام فاجتمع اليه قريش وقالوا يا محمد اعفان هذا قال نعم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الى الله ليس لي ما تصومون وخرجوا من عنده فانزل الله عز وجل قل اي لا الملك لكم شر ولا رشدا قل اي لا يجر في من الله ان عصيته احد ولني الجدين ومن يملحكم الا بلاء من الله ورسالة في حق طي قلت هذا تنزيلا قال نعم ثم قال توكلوا من يعص الله ورسوله في واية على فاعلمنا ناهيهم خالدين فيها اي قلت حتى اذا ارموا يوعدون فيسجلون من ضعف ناصر واقام الله اقال يحيى بلك القام واضاره صلوات الله عليه وعلى آبيه الطيبين وسلم تسليما **سورة المزمل وفيها قوله تعالى** واصبر على ما يقولون واهزمهم همج احملا وذرني والكنز بين اولى النعمة ومعه لهم قليلا وتأويله رواه ايضا بالاسناد للتقدم فان قلت له قوله تعالى واصبر ما يقولون فيك واهزمهم همج احملا وذرني واجهم والكنز بين بوسيك اولى النعمة ومعه لهم قليلا قلت هذا تنزيلا قال نعم سورة اللذخ وما فيها من الايات في الاية الهذه منها قوله تعالى فاذا انقضى التنافور فذلك يوم عسير على الكافرين يسير وتأويله رواه الشيخ المفيد في الله وروحه عن محمد بن يعقوب باسناد عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرسل عن قول الله عز وجل فاذا انقضى التنافور قال ان منافا ما يكون مستمرا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهره قام باسم الله عز وجل في حديث آخر عن علي عليه السلام قال اذا نقر في القام اذ ناله في القيام وروى عن حماد بن عمار عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل فاذا انقضى التنافور قال التنافور هو السد من السماء الا ان وايمك فلان بن فلان القام بالحق شادي برجمي في تلك ساعات من ذلك اليوم فلك يوم عسير على الكافرين عيسير يعني بالكافرين الرجبة الذين كفروا بنعمة الله وبنو اية علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى وذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممددا وبنين شهودا ومعدن له تعجدا ثم يطع ان ازيد كلامه

كان لا ياتنا عنيدنا وتأويله في تفسير اهل البيت صلى الله عليه وآله والرجاع عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وذرني ومن خلقت وحيدا قال يعني بهذه الآية بالبنين الذين خلقتهم وحيدا من غير اب وام وقوله وجعلت له مالا ممددا وكذا يعني هذه الدولة التي الوقت المقام يوم يقوم القائم وبنين شهودا اي معدن له تعجدا ثم يطع ان ازيد كلامه كان لا ياتنا عنيدنا يقول معاندا للامة يدعوا الى غير سبيلها ويصل الناس عنها وهي التي الله وقوله سار هقه سعورا قال ابو عبد الله عليه السلام سعورا اجرة النار من نحاس يمل عليه جبريل عليه السلام كما جاء في الخبر بيد علي الجبل اذا تناهى البحر بالكنين فاذا فرغها عادنا فلا من الهكنا ما شاء الله وقوله تعالى انه فكم وقد قتل كيف قدر ثم نظرتم عيسى بن مريم واستكبروا قال ان هذا الاسحق بن ثوبان هذا القول البشر قال هذا يعني تدبيره ونظيره وفكرته واستكباره في نفسه وادعاه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله سار هقه سعورا ما سار لاتبقي ولا لك ولا لغيرك للشهر قال في هذه اهل الشرق كجاءوا من الغرب انه اذا كان في سفر يراه اهل الشرق والغرب ويحيى حاله واللعني في هذه الايات جميعا جبرته قال قوله عليها تسعة عشر اية تسعة عشر فيكون من الناس كلهم الشرق والغرب وقوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا املاية قال فاننا هو القائم عليه السلام الذي قلنا رضى عنه وخبرجه لاهل الشرق والغرب والملاية لهم الذين يملكون علم الالحاد صلوات الله عليهم وقوله وما جعلنا اعداء لهم الا الذين كفروا قال يعني للرجبة قوله ليستيقن الذين كفروا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اتوا الكتاب والحكم والنبوة قوله ويؤذوا الذين آمنوا ايضا تأويله ان كتاب الذين اتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم عليه السلام قوله وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفها والكافرين ما اذا اراد الله بهلاكهم فقال الله عز وجل ان ذلك بضل الله من شياؤه ويهدي من يشاء فالذين يسلم والكافرين يكفرهم وليعلم جنود تركب الا هو جنود تركبهم الشيعة وهم الشهداء الله في امره قوله وما هي الا ذكرى للبشر من شياؤه منكم ان يقدم او يتأخر فلا يعنى اليوم قبل اخره ولا من شياؤه قبل الموت يقدم الدين شاء ما شرعت قوله كل نفس مكسبت ربيته الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك وتعالى انما جاءهم ذريعتهم بايمان فلا يسيئون فمن آمن فليشاق وقوله وكنا نكتب يوم الدين فاليوم

قوله من الجنة قوله لها تقول فيها كاسا كانت من الجنة
عيناها شتى سكبيلها ويظف عليهم ولان من الذين اذرايتهم حينئذ
مشورا واذا رايت ثم رايت نعيمها ملكا كبيرا على خيل شديدة مستبرق
وخلوا اساور من فضة وسقاهم زبعم شرابا طورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم
مشكورا بيان للعقوبة قوله الابراهم يردوه للطبع لله واقله وفضاله والحسن الاثاء
والكا فوسم عينه في الجنة وعلمه الله صانع الارباب الذين يرون وخصم بانهم عبادة مشركين
وتجسس فيهم فما اتفقوا الى حيث شافوا من الجنة يؤفون بالندى في الدنيا ومع ذلك
يخافون يوما كان شره مستطيرا الى فاشيا منتشرة الاثام ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتمايزون
الى حطب الطعام وشهوته واشد ما يكون حاجتهم اليه انما طعم لوجه الله لا يذوقه الا من كان له جازا من الجنة
ولا تكون الدنيا على فعلنا انما نخاف من يوم ما عسى ان يكون في وجهه من الوجه فطرا الى صبا عاتق
تخلص فيه الوجه وتقبض الجباة وما بين الاعين من شدة فوقهم لاه شدة ذلك يوم اى انهم في نعم
لغاتهم نضرة وسرور اى استقبالهم وخراهم جديرا على طاعة وعلمهم الدنيا وشدة حاجتهم اليها
فما وحريرها ليسون في اى حال من جلاوس الملك فيضاح الا في وجهه لا يرون فيها شمس او قمر
اى لا يرون في جلاوسه لا يرون دانية عليهم فلا لها اى ظلال تلك الاشجار قريبة لا تحت ما شمس اى ابد
وذلك قطفها اى سخرت وسحلت غارها حتى ان الانسان اذا قام او نضعت بعد رب الله واذا قصد
نزلت عليه حتى يتناولها واذا اضطلع نزلت عليه حتى يتناولها بيده ويظف عليهم بآنية من فضة
واكواب وهي اواني الشربة التي ليس لها عري قواير اى يشبه صفاتك الاواني سقا قواير الاواني
قدوها تقديرا اى ان السقاء والخدم قد روا تلك الاواني على قدر ما يلقى الشارب لا يربك ولا ينقص
وكان من اجاز نجيبا واسر هو ان نجيب المعبود وانما سمي باسمه تقربا للقيم عيناها شتى سكبيلها
والسكبيل السلس في الخلق وقيل انما سمي بفتح من اصل الكثر في الجنة عدن وسبيل الاله الجنة
يطوف عليهم ولان اى وصفا وغلان للخدمة غلادون اى باقون دائمون لا يهرعون ولا يتغيرون
وروى عن ابي المومنين صلوات الله عليه ان قال الولدان اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حنات في ابواب
عليها ولا سياج فيعاقبون عليها فلو هذه النعمة من عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن اهل الجنة

فقال خدم اهل الجنة عاصورة الولدان خلقوا خدم اهل الجنة حسبهم لولاه منشور الصفا
الواهم وحسن منظهم منشور لا تشارم في الجنة فلو كانوا اوصافا لشروا اهل الجنة حسبهم
بالله لولا المنظوم واذا رايت ثم يعرف في الجنة وما اعد لهم فيها رايت فيها خيرا وملكا كبيرا ولان
الكبير استبدن للالكية ايام في الدخول عليهم وتحبهم بالسلم وقيل ان الملك الكبير انهم لا يرون
شيئا الا قدر واعليه وقيل ان ادناهم منزلة ينظرون في ملكه من مسيرهم الف عام يرى اقضاء ما يرى
ادناه وقيل ان الله الملك الدائم الا يندى في نفاذ الامر وحصول الاماني عليهم شباب سندس خضر
مارق من الثياب واستبرق وهي ما نحن منها وخلقوا اساور من فضة شفاقة براموا لها مثل
البهور والفضة افضل من الذهب والدر والياقوت في الجنة وسقاهم زبعم شرابا طورا الى طاهر من
المقنن والاكل روي في الاصيرين ولا يجالسون شرايع ابدانهم في كراية الملك كون الرجل من اهل
الجنة يعطى شجرة مائة رجل من اهل الدنيا فاذا اكل سقى شرايا فطرطون من شجرة في المسك لا ذفر
ثم تضم رطنته وتعود شجرة ثم قال سبحانه مخاطبا الانبياء ان هذا الذي وصفناه في الجنة من النعم
كان لكم جزاء اى مكافاة اعمالكم وطاعتكم في الدنيا وكان سعيكم مشكورا فيها بقرائهم
ومما ورد في هذا المعنى ما عدا الله سبحانه لا يروى الا في الاطهار وسيعتقهم الاخير وهي ما روى
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي
جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام قال يا رسول الله اخبرنا من قول الله عز وجل من فو
غرف مبنية بماذا انبى يا رسول الله فقال يا علي بناها الله ملائكة بالدر والياقوت والياقوت والياقوت
سقفوها بالذهب محبوبة بالفضة لكل غرفة منها القباب من ذهب على باب منها ملك يحرس
وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من اللبر والياقوت والياقوت والياقوت والياقوت والياقوت
الكا فوسم ذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة فاذا دخل اللون الى المنارة في الجنة ووضع على
رأسه تاج الملك والكرامة والسر على الذهب والفضة والدر المنظوم في الاكل تحت الدار والياقوت
حلة حري بالوان مختلفة وضرب مختلفه منسوجة بالذهب والفضة والياقوت والياقوت والياقوت
فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولولاه لو اسام فيها من اذ اجلس اللون على
سريرة اهترس سريره فراجا فاذا استقر بولي الله جل وعزنا ناله في الجنان استاذن عليه الملك والياقوت

لهيبه بكرامة الله اياه فيقول له الخادم من الاوصفاء والوصافي فكانك فان ولي الله قد انك
 على اريكته وزوجته النور انصاه فاصبر لى الله قال فتخرج عليه زوجه النور من خفة لها
 مقبله وحولها وصافها ووصفاوها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والور
 وهي من مسك وغيره على ارجاسها الكرامة وفي قلبها بقل من الذهب كلسان بالياقوت واللؤلؤ
 كلها ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله فهم ان يقوم اليها شوقا فيقول له يا ولي الله ليس هذا يوم
 تعب وانصب فلا تم انالك وانت لي قال فيعتنقان مقدرا خمسماية علم من اعوم الدنيا الاصلها
 ولا غله فاذا فر بعض الغنم من غير ماله نظر لا عنقها فاذا عليها فلا يد من نصب ياقوت احمر وطما
 لوح صفه درة مكتوب فيها انشأ ولي جنيني وانا الخوراء حيثك اليك تناهت نفسي الى تناهت
 والى تناهت نفسي ثم بيث الله الف ملك يصونه بالجنة وزوجه النور وقال فينتهي الى
 اول باب من جنته فيقولون للملك لو كان باب جنته استاذن لنا وللى الله فان الله بجنته الى
 نصيبه فيقول لهم الملك حقوا الحاجب فيعلمه بكم انتم فلا يدخل الملك الى الحاجب ثلث جنان حتى يشتهوا
 اول باب فيقول الحاجب ان على باب العرض الف ملك ارسلهم رب العالين تبارك وتعالى يقول ولي
 وقد سالوني ان اذن لهم عليه فيقول الحاجب اني اعظم على استاذن احد على ولي الله وهو من
 الخوراء قال ربي الحاجب ويدين على الله جنتان قال فيدخل الحاجب الخاتم فيقول له ان على باب العرض
 الف ملك ارسلهم رب الغرة يصون ولي الله فاستاذن لهم فقدم القيم الى الخادم فيقول لهم ان
 ارسل الجبار على باب العرض وهم الف ملك ارسلهم رب الغرة يصون ولي الله فاعلموا بكم انهم
 قال فيعلمونه فيودن الملايكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرة ولها الف باب وعلى كل باب
 من ابوابها ملك من كل ملة فاذا اذ في الملايكة بالدخول على ولي الله فتح ملك باب الملوك يريد
 القيم كل ملك من باب من ابواب الغرة فيبايعونه رسالة الجبار جل جلاله وذلك قول الله عز وجل
 والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **فقر** فدخل
 واذا رايت تم رايت نعيمها وملكها كبير يعنى بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم
 العظيم الكبير قال والانصار تجري من تحتها مسالكهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتها
 والانهار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها واذ للتعطوفات ليل من قرأها

١٥٨
 ملكات

منهم تنساول للون من المنوع الذي يشتهيه من الخمر البقية وهو حكي وان الاواع من الفاكهة
 ليقلن لولى الله يا ولي الله كلنى قبل ان تأكل هذا فيلى قال وليس من مومن في الجنة الا اولها
 كثيرة معوشات وغير معوشات وانهار من خمرها فان من مأكلا وفان من لبن وانهار من
 عسل فاذا دعى لى الله بعنابه الى ما تشتهى نفسه من طلبته الخمر من غير ان يسمي شهوته ثم تجلى
 مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتخا في جنتهم في ظل امدود مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
 والطيب من ذلك وكل مومن سبعون زوجة حوراء اربع نسوة من الاروين والذين ساعدوا النور
 وساعة مع الادمية وساعة يخلق نفسه على الارى ملكا ينظر بعضهم الى بعض وان اللين ايضا
 نور وهو على اريكته فيقول الخادم ما هذا الشجاع الا لعل الجبار يخطي فيقولون له خذ ما قد
 قد وس جل جلاله بل هذه حوراء من ازاياك من لم تدخلها بعد ان شرف عليك من خيبتها
 شوقا اليك وقد تعرفت لك واجبت لك فادراكك متبا على سريرك فيشبه حوراء شوقا اليك الشجاع
 الذي رايت والنور الذي فيك هم من بياد ثغرها وصفاء ونقا ورقة قال فيقول لى الله لى
 نورها فتسول الى فيك اليها الف والقب والاف وصيفه يشبهه بها بل ذلك فتسول اليه من خيبتها
 وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالياقوت واللؤلؤ والور جرد صبحق السك
 والغير واللوان غفلة مضمومة سواقيرى مع ساقها من ورا سبعين حلة طواها سبعون زراعا
 ما بين شكيها عشرة اروع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخادم بصحباى الذهب والفضة فيها الد واليا
 قوت والور جرد فيشرونه عليها ثم يمانقها وتعانقه لانها والامير واما الساقير وسبب الشرا
 ما ذكره ابن على الطبري رحمه الله تفسير مختصر قال روى العام والخاص ان هذه الايات من قوله عز وجل
 الابواب مبرورة الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قوله عز وجل فاعلموا انلى
 والذين عليهم السلام وفي جوابية لهم سعى ففنه وهو الذي عن ابن عباس وغيره والغصص واليا على
 انهم قالوا من الحسن طاب عين عليهما السلام فداودا حيا الله عليه وآله وجوه العرب وقالوا على الله
 السلام يا ابو الحسن لو نذرت على ولديك نذرا قد وصوم ثلثة ايام ان شفاهم جنته ونذرت فاطمة
 عليها السلام مثله وكذلك ففنه فلو ليس عندنا شى فاستقرضوا عليهما السلام ثلثة اصوع من شيراز
 بها الفاطمة عليها السلام ففنت صاعا منها فاحبته فداودا حيا الله عليه السلام للفرخ بته اليه فافهم

مكينود عالمهم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا لاء فلما كان اليوم الثاني اخذت صاموا وطلعت
اختبرته وقد منه الى على السلام فاما جيتهم بالباب يستطعم فاطمعه اياه ولم يذوقوا الا لاء فلما
كان اليوم الثالث عمدت الى البياقي فطلعت واختبرته وقد منه الى على السلام فاما جيتهم
يستطعم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا لاء فلما كان اليوم الرابع وقد ذوقوا نذيرهم الى على ومعه الحسن
والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم وبما ضعف قلبا داهم النبي صلى الله عليه وسلم الى فذل جبريل
السلام بسورة هالي الى وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد الكاتب عن الحسن بن ابراهيم عن
عثمان بن ابي شيبة عن وليع عن السعدي عن عروة بن مرة عن عبد الله بن الدارث اللخمي عن ابي كثير الز
بيزي عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال من الحسن بن الحسن بن علي فاطمة عليها السلام
والجارية نذرا ان برصاصا ثلثة ايام شكر الله فبرأ فوفوا بالذمة وصاموا فلما كان اول يوم قامت الجارية
جرت شعير بها فخرت من حبه اقرض كل واحد منهم قرص فلما كان وقت الفطور جاءت الجارية بالمال
فوضعتها بين ايديهم فلما لمداوا ايديهم ليأكلوا اذ اسير بالباب وهو يقول يا اهل بيت محمد مسكين
ال فلان بالباب فقال عليه السلام لا تأكلوا واثر للسكين فلما كان يوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في
الاول فلما وضعت المائدة بين ايديهم ليأكلوا فاذا بينهم بالباب وهو يقول يا اهل بيت النبوة ومعدن
الوسيلة يتيم الاولان بالباب فقال عليه السلام لا تأكلوا شيئا واطعموه التيم قال ففعلوا فلما كان يوم الثالث
وفعلت الجارية كما فعلت في اليومين جأت الجارية بالمائدة فوضعتها فلما لمداوا ايديهم ليأكلوا واذا شيخ
كبير يصيح بالباب يا اهل بيت محمد تأسروا ولا تطعموا قال فيكي على عليه السلام بكاء شديدا وقال يا بن محمد
اني احب ان يراك الله وقد اترت هذا الاسير على نفسك واشياك فقال سبحانه الله ما اعجب ما نحن فيه
معاك لا ترجع الى الله في هذه العتبة الذين صفت بهم ما صنعت وهو كما لا اله الا هو بصيرنا
فتا الى اعطاه السلام فانه يصيركم ويصيرهم ويا جزا ان شاء الله وجهه نستعين وعليه توكل
وهو حسبنا ونعم الوكيل اللهم يد لنا يا فتنا من طعنا هذا ما هو خير منه واشكر لنا احبنا واتقنا
انك حليم كريم فاعطوه الطعام ويكبر اليهم النبي صلى الله عليه وآله فالجواب الرابع فقال لاهل البيت من خيركم في
ايامكم هذه فاطمة عليها السلام بامان فمد الله وشكره وانثى عليه وشكركم اليهم وقال اخذوا
هناكم الله وبارك لكم وبارك عليكم قد عطيكم اجمعين من عند ربي وهو خير اعطيكم السلام وقد شكرنا ما

شكروا عطي فاطمة سؤلها واجاب دعوتها وتلى عليهم ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها
كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاءهم وكان سعيكم مشكورا قال وصلى النبي صلى الله عليه وآله وقال
ان الله قد اعطاكم نعيما لا ينفد وقرع عين ابي الابدن حيث لا يابست بالقرع من الرحمن بكم
معه في لكم بال محمد دار الجلال والجمال وليسواكم من السندس والاستبرق والاحولان ويسقيكم الزرق
الخقوم من اللؤلؤ فانتم اقرب اللؤلؤ من الرحمن تاسون اذا فرغ الناس وتفرحون اذا خزن
الناس وتسعدون اذا اشتق الناس فانتم في روح وريحان وفي جوار الرب العزيز الجبار هو
راض بكم غير غضبان قلنا نعم العقاب ورضيت الثواب تسلون فتعطون وتحفون فترضون
وتشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم وطوبى لمن احبكم اذا خذلكم الناس اعانكم اذا بلغا
كم للناس واكلموا اطرركم الناس منكم اذا قتلكم الناس اليكم من امتي والويل لامرئ من الله
ثم قبل فاطمة وبكا وقبل وجهه على وبكا وضم الحن الى صدره وبكا وقال الله خليفكم عليكم
الحيا والمات واستودعكم الله وهو خير مشرع حفظ الله من حفظكم ووصل الله من وصلكم واعان
الله من اعانكم وحمل الله من حملكم واخافكم اناكم سلف وانتم عن قليل لا تحقرون والصبر
والوقوف بين يدي الله والحب الى الله ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحق
نكتة ذكر الشيخ ابو جعفر بن باويه رحمه الله عليه في اساليبه قال قال ابن عباس في اهل الجنة في الجنة
اذا راوا مثل الشمس قد اشرفت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها
شخصا قال خير من الله جل اسمه اليهم جبريل فيقول ليس هذه بنسوس ولكن عليا وفاطمة فتحكما فانتم
الجنان من نقر فحكما وتزلت فيهم هل في الاقواله كان سعيكم مشكورا وذكر الشيخ محمد بن يعقوب
الله تاييد هذه الايات وهو قوله تعالى انما ننزلنا عليكم القرآن تنزيلا للآخر سورة وهو ما رواه علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن المظفي عن السلام
قال قلت لقله عز وجل انما ننزلنا عليكم القرآن تنزيلا للآخر سورة وهو ما رواه علي بن محمد
ان هذه تذكرة قالوا لا قلت يدخل من يشاء في حته قال لا يشاءم قالوا الظالمين اعاد لهم
عذابا اليما اي الظالمين اهل البيت عليهم السلام سورة الرحمن يا حي يا قيوم الآية الصلة من قوله تعالى
فالمالقيات ذكرنا قال علي بن ابراهيم رحمه الله صلى الله عليه وآله في الاصل هو الامام عليه السلام

رسول الله صلى الله عليه وآله الويل الظالم اهل بيته وعذابهم عذاب جهنم في الدنيا والآخرة لا
 سفل من النار وروى صاحب عيون الاخبار باسناد يرفعه الصادق عليه السلام قال ان قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله ان العذاب الحسن في نار من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا قد شد
 يده ورجلاه بسلاسل من نار تنكس في النار حتى يقع في قعر جهنم لم يرج يبعث اهل النار الى ارضهم من
 تنكس وهو فيها خالدا لا يلق العذاب الا لم لا يفتقر عنهم ساعة ويسبقون من جهنم جهنم قالوا بل
 لهم من عذاب الله والنار **وقوله تعالى** فلا أقسم بالجنس الذي انزلنا من السماء اللؤلؤ والمرجان
 والصبح اذا تنفس تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن العلاء عن محمد بن
 الحسن بن منصور عن عثمان بن ابي شيبه عن الحسين بن عبد الله الارجاني عن محمد بن ابي
 عن الاصمعي بن بشار عن علي بن عيسى السلام قال سالت ابا الحسن ع في قوله عز وجل فلا أقسم بالجنس فقال ان
 الله لا يقسم بشئ من خلقه فاما قوله الجنس فانه ذكر ما خسرنا علم الاوصياء ودعوا الناس الى
 غير مودتهم ومعنى خسروا فقالوا والجنس الذي انزلنا من السماء اللؤلؤ والمرجان فقالوا رسول الله صلى
 الله عليه وآله قلته عن الاوصياء من اهل بيته لا يحله احد غيرهم ومعنى كسبه دفعه ونزاه به
 فقال والليل اذا سحر قال يعني طامة الليل وهذا خبره الله ثلاثا في قوله لا تنفسه وعلى ان
 ولله الامر قال فقوله والصبح اذا تنفس قال يعني بذلك الاوصياء يقول ان عليهم ان يروا بين
 الصبح اذا تنفس وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن اسحاق بن
 السمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمد بن اسحق
 قال حدثني ابراهيم بن ابي صالح قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا أقسم بالجنس فقال
 فقال لي ايام هاني قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا أقسم بالجنس فقال
 ايام هاني اما الجنس نفسه سنة ستين ومايتين ثم فطر كل شئ بالثانية الالهة الطلما
 فان ادركت زمانة قربت منك ايام هاني **وقوله تعالى** انه لعن رسول كبري في قوة عند
 ذي الكرسي مكي مطاع ثم امين قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن العباس
 عن محمد بن محمد بن الحسين عن سعيد بن خيثم عن مقاتل عن حدثه عن ابن عباس
 في قوله عز وجل انه لعن رسول كبري في قوة عند ذي الكرسي مكي مطاع ثم امين قال يعني

بالجنس

كبري رسول الله صلى الله عليه وآله في قوة عند ذي الكرسي مكي مطاع عند شنوان خازن الجنة
 وعند مالك خزان النار ثم امين فما استودعه الله الى خلقه واخوه على اهل المؤمنين امين ايضا استودعه
 محمد صلى الله عليه وآله الى امته **سورة انفطار قوله تعالى** علمت انفس ما قدمت واخرت ذكر علي بن ابي
 رحمه الله في تفسيره انها نزلت في الثاني يعني ما قدمت من كاية الى فلان ومن كاية نفس عموما اخرت
 ولاية الامر من بعده وذكر ايضا **قال قوله** عز وجل بل تكذبون بالدين اي بالولاية قال ابن حنبل في **قوله**
 ان لا يبرأ في نعيم وان الفجار في جهنم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين
 عن محمد بن وا عن محمد بن الفضل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان لا يبرأ في نعيم وان الفجار في جهنم قال
 الابن ربحن والفجار هم عدو فاسورة **سورة المطففين** **وقوله تعالى** سم الله الرحمن الرحيم
 ولا للطففين الذين اذا اذكروا اطاعوا لا يسمعون ولا اذكروا هم او زورهم يخسران تاويله
 ما رواه احمد بن ابراهيم بن عباد باسناد له ابي عبد الله بن بكير يرفعه ابي عبد الله عليه السلام **وقوله**
 عز وجل ولا للطففين يعني الناقصين للحكيم الذين اذا اذكروا اطاعوا لا يسمعون ولا اذكروا
 الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا اذكروا هم او زورهم يخسران اي اذا اسالوهم حتى لا يحسد
 نقصهم وقوله عز وجل ولا يسمعون ولا يذكرون يعني الكذابين بوصيكم يا محمد **وقوله** تعالى اذ تستمع عليه اياتا قال
 اساطير الاوان قال يعني تكذيبه بالقام عليه السلام اذ يقول له لسانك فكلت من ولد فاطمة
 عليها السلام كما قال الشريكين ولحم من الله عليه **وقوله تعالى** كلا ان كتاب الفجار لوسجين
 تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل
 عن ابي الحسن لما ضربه عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل ان كتاب الفجار لوسجين قال قلت له ثم قال
 هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين عليه السلام قال قلت هذا تنزيل قال نعم **وقوله**
 كلا ان كتاب الابرار لولي عظيم وما ادرىك ما عليون كتاب مرقوم تاويله رواه ايضا محمد بن يعقوب
 الله عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي نعيم عن محمد بن اسحاق عن ابي
 حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى خلقنا من علي بن ابي طالب وخلقنا من علي بن ابي طالب
 ما خلقنا منه وخلقنا من دون ذلك فقلوبهم تعوى اليها لانها خلقت مما خلقنا منهم تلا
 كلا ان كتاب الابرار لولي عظيم وما ادرىك ما عليون كتاب مرقوم وخلقنا من علي بن ابي طالب

فحقوا منهم واحسن ما قيل في هذا الشأن وما رواه ايضا عن محمد بن القاسم عن ابيه باسناد عن ابي
 حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اخذت اريكتان من الجنة فيسبنا
 علي شيهجهن ثم يخي علي عليه السلام حتى يقع عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك فقلبت جهنم
 فصار عليهما سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله
 الا ترى حنا الانشعق لنا عند ربك قال فيضحك عنهما ثم يقوم فيدخل اريكتان ويعدان اليه عنهما
 فذلك قوله عز وجل فالיום الذي لا يمتنعون الكفار فيضكون على انك ينظرون هل ثوب
 الكفار ما كانوا يفعلون **سورة انفشق وهو قوله تعالى** فاعلم ان اوتي كتابا بيمينه **وهو**
 بحاسب حسبا يا يسيرا وينقلب لاهله سرورا واوليله رجا محمد بن العباس رحمه الله عن
 بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن جماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 قوله تعالى فاعلم ان اوتي كتابا بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب لاهله
 سرورا وهو علي وشيعته يوتون كتبهم بايمانهم **سورة البروج وهو قوله تعالى** وشاهد شهود
 تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن عيسى عن سلمة بن الخطاب عن ابي
 عن محمد بن ابراهيم بن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل شاهد شهود قال هو النبي
 وامي المؤمنين صلوات الله عليهما وبيان ان الشاهد هو النبي والشهود امير المؤمنين عليهما
 بدليل قوله مع ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله
 وآله الشاهد علي بن ابي طالب والناس **وقوله تعالى** ان الذين آمنوا
 وعلوا الصالحات لخيرات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير **وهو قوله** رواه محمد بن الحسن
 عن الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس عن مقاتل عن عبد الله بن بكر عن صباح الازرق
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعلوا الصالحات
 لخيرات تجري من تحتها الانهار هو امير المؤمنين وشيعته صلوات الله عليهم وعليهم **سورة**
الاعلى وهو قوله تعالى وتورون الحياة الدنيا والآخرة خير مما يجمعون **وهو قوله**
 الاولى صحف ابراهيم بن موسى تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد بن
 معاوية عن محمد بن عبد الله بن ابي اسحق عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله

قال ابو جعفر

عليه السلام في قوله عز وجل وتورون الحياة الدنيا والآخرة خير مما يجمعون
 وقالوا لاية امر المؤمنين ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وهى حيل من راد
 عن الحسن بن محمد بن جماعة عن ابي رباط عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
 الله عز وجل ما اناكم الرسول فتنوه وانصتكم منه فانتهوا قال ابا عبد الله عندهنا **سورة النور**
 سبحانه صحف ابراهيم وموسى قال قلت جعلت فداك وان الصحف هو الواح قال نعم **سورة النور**
منها قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عامله ناصية فصل نار احامية تنقي من بين ايديهم
 ليس لهم طعام الا من ضر بجمع لا يسمن ولا يغني من جوع تاويله ذكره الشيخ محمد بن جعفر
 محمد بن بابويه رحمه الله عليه في اماليه في حديث يرفعه الى ابي جعفر الباقر عليه السلام
 صلوات الله عليه قال القبر من رضى الله عنه يا قنبر انى رضى الله عنه واستبشر لقد مات رسول الله
 صلى الله عليه وآله وهو على سبعة اسطوخا الشيعه ان لكل عروة وعروة السلام الشيعه الا ان كل شئ
 دعامة ودعامة الاسلام الشيعه الا وان كل شئ شرقا وشرف الاسلام الشيعه الا وان كل شئ سيدنا
 وسيد العالمين مجلس الشيعه الا وان كل شئ اماما وامام الارض يسكنها الشيعه والله ولا ما في الارض
 منكم لانا نعم الله على اهل خلافتكم ولا اصابر الطيبات ما لهم في الدنيا والهم في الآخرة من نصيب
 كل ناصب وان تعبدوا جعلت فداك فموسى الا ناصية فصل نار احامية تنقي من بين ايديهم
 اية ليس لهم طعام الا من ضر بجمع لا يسمن ولا يغني من جوع الحديث يروى عن اهل البيت عليهم السلام
 حاشيتهم سنان في قوله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عامله ناصية فصل نار احامية تنقي من بين ايديهم
 عليهم السلام واما وجوه يومئذ نامة لسبعها ناصية اية فهم شيعه آل محمد صلوات الله عليهم وروى
 الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن محمد بن محمد بن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
 له هل اتاك حديث الغاشية فلا يغشاهم الا امام القيام بالسيف فقلت وجوه يومئذ خاشعة
 قال لا تطيق الامتناع قال قلت عامله قال عت بغير ما انزل قال قلت ناصية قال نصبت غير وكاة
 الامر قال قلت فصل نار احامية قال فصل الرب في الدنيا على عهد القيام وفي الآخرة جهنم **سورة النور**
 ان الناس اياهم ان عليا حاسبهم جاء في تاويله الباقر ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن
 بن هود عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه

١٧٧
قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فان كان الله سائنا الله ان يعبه لنا فهو لهم
لاديين سائنا الله ان يعوض بدل فهو لهم وما كان لاديين سائنا الله لنا فهو لهم ثم قرآن لينا
اياهم ثم انا احسابهم وبهذا الاسناد الى عبد الله بن حماد عن محمد بن جعفر بن محمد عن جده عليهم السلام
وقوله عز وجل لينا اياهم ثم ان علينا احسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فان كان
الله سائنا الله ان يعبه لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا وروى عن الصادق عليه السلام في قوله
الينا اياهم ثم ان علينا احسابهم قال اذا احضر الله الناس في صعيد واحد اجلس الله اشياهم انا
شياهم في الحساب فتقول الله انا هو الله تعالى قد جعلناهم اياكم وقد شفعكم
فيهم وعرفنا سقمهم دخلوهم الجنة بغير حساب ولا عهد ولا كتاب احضرنا الله في يوم القيمة
عن موسى بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن عليه السلام احضرهم بتفسير جابر قال لا
به المسئلة فيك بعوه ما تقراء ان الينا اياهم ثم ان علينا احسابهم قلت بل اذا كان يوم القيمة
وجع الله الاولين والآخرين ولانا احساب شيعتنا فان كان بينهم وبين الله حكم الله فيه فاجاز
حكومتهم وما كان بينهم وبين الله حكما على الله فيه فاجاز حكومتهم وما كان بينهم وبين الناس
استوفيتهم منهم فهو له لانا وما كان بيننا وبينهم فتحن احو عقا وصح ويؤيد ذلك ما جاء في
يارب الجامعة للرواية من الهادي عليه السلام وهو قوله واياي الخلق اليكم وحسابهم عليكم ومعنى هذا
التاويل الظاهر ان الضمير في الينا وعلينا يرجع الى الله تعالى اما الباطن فهو وافد لجمع اليهم صلوات الله
عليهم وذلك لانهم كلمة احرار ونسب في الدنيا والاخرة ولا امر كله الله فلن شأ من خلقه جعله الله
نك ان رجوع الخلق يوم القيمة اليهم وحسابهم عليهم فيدخلون وايهم الجنة وعد لهم النار كما
في خبرين الاخبار وان اير المؤمنين عليه السلام قسم الجنة والنار ويؤيد ما ذكرناه وروى الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمر بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الاولين والآخرين لفضل
الخطاب روى رسول الله صلى الله عليه وآله وروى ابي الحسن عليه السلام فيكون رسول الله صلى الله عليه وآله
معه خضر وتقى ما بين الشرق والغرب وليكي على السلام صلواتها وليكي رسول الله صلى الله عليه وآله
تقى ما بين الشرق والغرب وليكي على السلام صلواتها ثم يدعى بتاقي فمع الينا

الناس في الناس فضن والله تدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يدعى بالنيين عليهم السلام
فيطامون صنفين عند عرش الله عز وجل حق نخرج من حساب النار فاذا دخل الجنة الجنة واهل النار
بعث رب القرية تبارك وتعالى جلي عليه السلام فان لهم منازلهم من الجنة وزوجهم على قدر عملهم
الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذلك الا ليعلموا ان الله عز وجل لا يفرق بين فضلته وبره
عليه وهو الله يدخل اهل النار النار وهو الذي يخلق على اهل الجنة ابواب الجنة اليه
وابواب النار اليه ومن اجل ذلك انه قسم الجنة والنار وما روى في ان الله قسم الجنة والنار وما العلة
في ذلك ما روى مسندنا عن الفضل بن عمر قال قلت لابي امام ابي عبد الله عليه السلام لساير المؤمنين
الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانا خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر
قسم الجنة والنار لاهل الجنة لاهل الجنة لا يدخلها الا اهل الجنة والنار لا يدخلها الا اهل النار
قال الفضل فقلت يا ابي محمد رسول الله قال اني اني اوصياكم ان لا يحبوا ولا يكرهوا ولا يغضوا
قال نعم قلت وكيف ذلك قال لما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يوم خير لاهل الجنة من الايمان
يجب الله ورسوله وبجبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ودفع الزاية الى اهل الجنة
على يديه قلت بل قالوا وما علمنا ان النبي صلى الله عليه وآله لما اتى بالباطل للشوى قال اللهم اني ارجو
خلقك اليك يا كل مولى وفيه عليا قلت بل قال فضل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسوله واصحابه
وهم جلاي الله ورسوله وبجبه الله ورسوله فقلت لا قال فضل يجوز ان يكون للمؤمنين
احبهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبياءه فقلت لا قال فقلت ان جميع انبياء الله
ورسوله وجميع المؤمنين محبوبون له وثبت ان اعدائهم والمخالطين لهم كوالهون يجمع اهل الجنة
قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من اجمعه من الاولين والآخرين فهو اقسام الجنة والنار قال
الفضل فقلت يا ابي رسول الله فرجبت عنى فخرج الله عنك سورة الفجر وهو قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليل العشر والشفق والنور والليل اذا جهر
في ذلك قسم الذي جهر عنه اقسام سبعة هذه الاقسام الاجل له قد رها وهذا قال في ذلك
قسم الذي جهر اى عقل ولهذا تاويل ظاهره باطن فالظاهر ظاهر اما الباطن فهو ما روى
بالاسناد من فروع ابن عمر بن شمر عن جابر بن زيد بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال

وتقامون ط

عز وجل والفجر هو القيام عليه السلام والليل الاخر لا يمة عليهم السلام من الحسن والحسين والشجع
 ابن المومنين وفاطمة عليهم السلام والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا سجد في صلاة جبرتي فمجرى
 القيام القيام عليه السلام وروى محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى بن يوسف
 بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشفع هو رسول الله وعلى صلوات الله عليهما والوتر هو
 الواحد عز وجل توجيه الشاويل الا ما قوله ان الفجر هو القيام عليه السلام انها شبهة بالفجر مجاز كنية
 الشيء باسم غايته لان الفجر انما هو الصبح عن الليل والليل كناية عن اختفائه عليه السلام فاذا ظهر
 انما بظلام الظلم وطلع فجر العدل ونزعت شمس الدين وظهرت اعلام اليقين واما قوله والليل الاخر
 لا يمة انما كناه عن الليل الى مجاز ايضا اي اهل الليالي اللاتي هن ليالي اللذة واليه من غير ان
 تنزل الملائكة والروح فيها باذن يهيم من كل امرئ سلام في حيز مطلع الفجر هو القيام عليه السلام علما
 بانه واما قوله والليل الاخر لا يمة وانه جبرتي وانه شبهة بالليل انما مظلة بالظلم والليل المظلم
 للقيم الذي اذا خرج الانسان يده لم يكن يراها وانه اقسام سبع اقسام مجاز يحذف
 للضاني وادامة الضاني مقام قوله والفجر ما جاز الفجر قوله والليل الاخر والشفع اي هاهنا ذكر الاول
 والليل اذا سجد وروى ذلك وهو الله سبحانه وتعالى الله الاعلام والجلال الا كثر من فعلنا واهل بيته
 من افضل الصلوة والسلام وقوله تعاويجي يومئذ يجتمع يومئذ سيدك الانسان وفي له
 الذكر يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عبد احد ولا يوتى وثاقه احد ذكر
 ابو علي الطبري في تفسيره معناه قال قوله عز وجل وحي يومئذ يجتمع يومئذ اي احضر في لياليها
 اهل الموقف بعظم من رها عيانا عن اللفظين قاله روى مرفوعا عن ابي سعيد الخدري قال
 نزلت هذه الآية تنويرا لوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف ذلك في وجهه حقا اشتد على اصحابه
 ما رواه من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا علي لقد حدثت امرنا في حق
 بني الله قال فجاء علي السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاحضنه من خلفه وقبل يده
 يقيه ثم قال يا بني الله ما الذي حدث اليوم قال جاء جبريل فاخبرني بوجوه يومئذ يجتمع
 فقلت وكيف يجتمع بها قال ارجع بها سبعون الف ملك يقولون يا سيدي الف زمام فتشتره
 لو تركت لاحرق اهل الجمع ثم تعرضت انا لها فتقول ما لك يا محمد فقد حر الله لك على ما ينبغي يومئذ

ليل

من غير زعم
 شبه امرئ
 تاريخه
 ابر

احد الا قال انفسى نفى وان محمدا يقول رب امي امي ثم قال سبحانه يومئذ يتبدل الانسان
 وانفسه الذي في موضع كونه يستفتح بها يقول يا ليتني قدمت لحياتي الدائمة علاصا لما في ذلك
 لا يعذب عذاب ذلك الانسان احد من الخلق ولا يوتى وثاقه احد ولا يسل جوارى تفسير
 علي بن ابراهيم رحمه الله ان الانسان يعفوه الثاني ويوتى له ما روى عن عمر بن اذينة عن
 معروف بن خربوذ قال قال ابو جعفر عليه السلام يابن خربوذ انك يا ما تادى من هذه الآية في يومئذ
 لا يعذب عذاب به احد ولا يوتى وثاقه احد قال قال الثاني لا يعذب الله يوم القيمة
 عذابا به احد ولما ذكر سبحانه ما عده للانسان من الذل والحرمان عقبيه وذكر النفس المطمئنة
 ما عده لنفس من الكرامة في امر القامة فقال مخاطبا لها يا ايها النفس المطمئنة ارجعي
 الى ربك راضية مرضية فادخل في عبادي واخلي جناتي العفو قوله يا ايها النفس فيكون
 الخطاب الى النفس وبالصاحبة والمطمئنة هي الساكنة الائمة البشرية بالجنة عند
 الموت ويوم البعث التي يرضى ووجهي على كتابها يسبحها وقوله ارجعي الى ربك اي ارجعي الى
 عند الموت ارجعي الى الرب يسبحك وما عده لك من النعيم القيم والرزق الصالح راضية بذلك رضية
 اعانك فاخلي في عبادي اي في رزقي عبادي الصالحين الذين رضيت عنهم وارضيتهم فوخلي
 جناتي التي وعدتكم بها وعدتكم بها واعدها لكم بسلام آمين امانا وميلك قال
 العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى بن يوسف بن يعقوب عن عبد
 الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى
 ربك راضية مرضية فاخلي في عبادي واخلي جناتي قال نزلت في علي بن ابي طالب صلوات
 عليه وذكر علي بن ابراهيم انما نزلت في علي عليه السلام وروى عن الحسن بن محبوب باسناده
 سندك عن داود بن فرقة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرا سورة الفجر في الفجر والشمس
 ونزلت في فاطمة والحسين بن علي وارضوا فيها رحمة الله فقال له ابراهيم بن جابر
 الحسن بن جعفر حارق هذه السورة للحسين خلسة فقال لا تسبح الفجر والشمس على ايتهما
 المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فاخلي في عبادي واخلي جناتي حتى انها يعني
 الحسين بن علي صلوات الله عليهما فهو النفس المطمئنة الرضية للراضية واصحابه

عن الحسن بن العباس عن ابي عبد الله عليه السلام ان غلاما من المشركين وضعها الشمس امير المؤمنين وضعا
قيام القيام القيام لان الله سبحانه قال ان يشاء الله ننزلها من السماء والارض والارض اذا
جليها هو قيام القيام والليل اذا يغشيها اجبت وروى عنه غلاما عليه النور والارض وما فيها اقال
هو محمد عليه وآله السلام هو السماء الذي يسكن اليه الخلق في العلم وقوله والارض وما عليها قال الارض
لشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن المستون وهو على الحق وقوله فاللهما في جوارها
قال عرق الخون الباطل فذلك قوله ونفس وما سويها هذا قوله من ركبها قال قد اقلت نفسي
ها الله وقد غابت من دسه الله وقوله كذبت ثور ويطغى بها قال ثور وهو طعن للشيعة فان
الله سبحانه يقول واما عود فهديناهم فاستجبوا العزمي على الهدى فاخذتم الصلوة العذاب الهول
فهو السيف اذا قام القيام وقوله تعالى فقال لهم رسول الله هو النبي صلى الله عليه وآله ناقة الله و
سقيها قال الناقة الامام الذي فهم عن الله وقسم عن الله وسقيها الله عنده مستفي العلم فلكم
فحقروها فذلهم عليهم بهم بذنوبهم فويعاها قال الرجعة والنجاة عقبيها قال النجاة من
مثلها اذا رجع توجيه قوله والارض الشيعة يعني بذلك قوله تعالى الارض التي باركنا فيها وقوله
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والبلد هو الارض الطيبة التي ينبت عليها وكذلك الشيعة
الامامية وقوله عود دهرهم من الشيعة وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج نباتا الا لكنا وهم الزينة
وباقى فرق الشيعة وقوله ناقة الله يعني امير المؤمنين والامانة بعده وتدل على في الزيادة الجامعة
انهم الناقة للرسالة وقوله فلكم يوهى رسول الله صلى الله عليه وآله فحقروها والناقة يعني قتل الامير
المؤمنين والامانة عليهم السلام بالسيف والسم فلم يدم عليهم بهم اي اهلكهم بعد ذل الاستيلاء
في الدنيا والاخرة وروى محمد بن العباس رحمه الله في العنق من محمد بن القاسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد
بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القمي عن محمد بن محمد بن سليمان الداعي عن ابي
عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل الشمس وضعتها الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله
او شخ الناس منيهم قلت والقر اذا نزلها قال ذلك امير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
والنهار اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية طاهرة نسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجيء نظام الامم والظلم
فكل الله سبحانه عنه فقال والنهار اذا جليها يعني ببقاء القيام عليه السلام قلت والليل اذا يغشيها

عن الحسن بن العباس عن ابي عبد الله عليه السلام ان غلاما من المشركين وضعها الشمس امير المؤمنين وضعا
قيام القيام القيام لان الله سبحانه قال ان يشاء الله ننزلها من السماء والارض والارض اذا
جليها هو قيام القيام والليل اذا يغشيها اجبت وروى عنه غلاما عليه النور والارض وما فيها اقال
هو محمد عليه وآله السلام هو السماء الذي يسكن اليه الخلق في العلم وقوله والارض وما عليها قال الارض
لشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن المستون وهو على الحق وقوله فاللهما في جوارها
قال عرق الخون الباطل فذلك قوله ونفس وما سويها هذا قوله من ركبها قال قد اقلت نفسي
ها الله وقد غابت من دسه الله وقوله كذبت ثور ويطغى بها قال ثور وهو طعن للشيعة فان
الله سبحانه يقول واما عود فهديناهم فاستجبوا العزمي على الهدى فاخذتم الصلوة العذاب الهول
فهو السيف اذا قام القيام وقوله تعالى فقال لهم رسول الله هو النبي صلى الله عليه وآله ناقة الله و
سقيها قال الناقة الامام الذي فهم عن الله وقسم عن الله وسقيها الله عنده مستفي العلم فلكم
فحقروها فذلهم عليهم بهم بذنوبهم فويعاها قال الرجعة والنجاة عقبيها قال النجاة من
مثلها اذا رجع توجيه قوله والارض الشيعة يعني بذلك قوله تعالى الارض التي باركنا فيها وقوله
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والبلد هو الارض الطيبة التي ينبت عليها وكذلك الشيعة
الامامية وقوله عود دهرهم من الشيعة وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج نباتا الا لكنا وهم الزينة
وباقى فرق الشيعة وقوله ناقة الله يعني امير المؤمنين والامانة بعده وتدل على في الزيادة الجامعة
انهم الناقة للرسالة وقوله فلكم يوهى رسول الله صلى الله عليه وآله فحقروها والناقة يعني قتل الامير
المؤمنين والامانة عليهم السلام بالسيف والسم فلم يدم عليهم بهم اي اهلكهم بعد ذل الاستيلاء
في الدنيا والاخرة وروى محمد بن العباس رحمه الله في العنق من محمد بن القاسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد
بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القمي عن محمد بن محمد بن سليمان الداعي عن ابي
عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل الشمس وضعتها الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله
او شخ الناس منيهم قلت والقر اذا نزلها قال ذلك امير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
والنهار اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية طاهرة نسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجيء نظام الامم والظلم
فكل الله سبحانه عنه فقال والنهار اذا جليها يعني ببقاء القيام عليه السلام قلت والليل اذا يغشيها

فلما اكتمت الجوارح استقبلوا بالامور ونال الرسول وجلسا كان آل الرسول اولى بهم منهم
فغشوا دين الله بالجور والظلم فحلى الله سبحانه فلعلمهم فقال في الليل اذ اغشاهم روى ايضا عن محمد
بن احمد الكاتب عن الحسين بن جعفر عن عيسى بن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله صلى فيكم الشمس وشمل على مثل القمر فاذا غابت الشمس فاحسوا بالقر في دين ما رواه
ايضا عن احمد بن محمد بن الحسن بن حماد بن اسامة بن جابر عن ابن عباس في قوله الله عز وجل
وتضحوا قالوا لا يصح على الله عليه واله قالوا ان الله قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام والنهار اذا اجلها
قال الحسن والحسين عليهما السلام والليل اذ اغشاهما بنوا سية ثم قال ابن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه واله يغشى الله نبياً فاقبت بنى امية فقل يا بنى امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت
ما انت بنو رسول ثم ايت بنى هاشم فقلت اني رسول الله اليكم فامتن بنى علي بن ابي طالب من جملهم واما
ابو طالب جهل وان بنى سمران بعث الله جبرئيل بالولاية فرجوه في بنى هاشم وبعث باليس بن ابي قحافة
في بنى امية فلما انزلوا نزلوا شيعتهم على شيعتنا اليوم الفقية **سورة الليل قال سجاد ومعاوية**
بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا غشى والنهار اذا تجلى ما خلق الذكر والانثى
تعبكم كذا في امان اسلمى واتقى صدق بالحق في تفسير الميرزا دام الله بخل واستغفر الله
بالحق في تفسير الميرزا وما يغنى عنه ماله اذا تردى ان علينا الهدى وان لنا الاخرة والاولى
فانذر لكم ناراً لعلكم لا يصيبكم الا الشئ الذي كذب وقولى ويحجبها الا الشئ الذي يوتى ماله
يتبركوا ما احدث عنده من نعمة تجرى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى واسوف يرضى ما اريد له جاء
مرفوعاً عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والليل اذا
غشى قالوا وله ايليس الى يوم القيمة وهو يوم قيام القايام والنهار اذا تجلى وهو القايام اذا قام
وقوله فاما من اعطى الحق اعطى نفسه الحق واتى الباطل فيفسد له اليسرى الى الجنة واما من خلد
واستغنى يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحق الى النار في قوله
والائمة صلوات الله عليهم من بعده فنيست مظهر يعنى النار وما قوله ان علينا الهدى
يعنى ان علينا الهدى وان له الاخرة والاولى فانذر لكم ناراً لعلكم لا يصيبكم الا الشئ الذي كذب
في قوله من كل امة تسعة وتسعة وتسعين لا يصيبها الا الشئ قال هرون بن محمد عليه السلام

ويحجبها الا الشئ قالوا لا امير المؤمنين عليه السلام وشيعته وروى باسناد متصل الى سليمان بن
ساعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعل الاخرة والاولى وروى محمد بن خالد البرقي
عن يونس بن نعيان عن علي بن ابي حمزة عن فضيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان
علينا الهدى وان له الاخرة والاولى وذلك حيث سئل عن القرآن قال فيه الاعاجيب فيه وكفى الله
المؤمنين القتالا لعل في فيه ان علينا الهدى وان له الاخرة والاولى ويؤيد ما رواه مرفوعاً باسناد
عن محمد بن ابراهيم عن الربيع بن بكرة عن يونس بن نعيان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا غشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعل الاخرة والاولى وبعضه
ما رواه اسحاق بن مهران عن امين بن حمزة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه
الاية هكذا والله الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعل الاخرة والاولى ويدل على ذلك ما جاء
في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار الحمد والحمد وروى احمد بن محمد
احمد بن محمد بن خالد عن ابي بن حمزة عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انما
اعطى النفس واتقوا لاية الطاعة صدق بالحق في تفسير الميرزا ولا يريد بنى امية
الا تيسر له واما من خلد النفس واستغنى بوابه عن اولياء الله وكذب بالحق في الولاية فيفسد
لله عز وجل فلا يريد شيئا من الشئ الا تيسر له وما قوله ويحجبها الا الشئ قال رسول الله صلى الله عليه واله
ومن اتبعه والذي يوتى ماله يشركي قالوا لا امير المؤمنين عليه السلام وقوله تعالى يوتى الزكاه وهم
واكعوف وقوله وما احدث عنده من نعمة تجرى فيفسد روى رسول الله صلى الله عليه واله الذي
لا احدث عنده نعمة تجرى ونعمة جلالية على جميع الخلق صلوات الله عليه وعلى اهله الطيبين
الطيبين صلواته باقية الى يوم الدين **سورة الضحى فيها قوله تعالى واللاخرة خير من الاولى**
والاولى واسوف يعطيك ربك فترضى ما رواه محمد بن العباس بن حماد عن ابي
داود عن جابر عن عبد الرحمن بن اسحاق بن عبيد الله عن علي بن عبد الله بن الحسن قال
عرض علي رسول الله صلى الله عليه واله ما هو مفتوح على امته من بعده كذا كذا فاشهر
فانزل الله عز وجل واللاخرة خير لك من الاولى واسوف يعطيك ربك فترضى قالوا نعم الله عز وجل

الفتنة في الجنة ثوابه للسك وفي كل قصر ما ينبغي له من الزناج والندم وقوله كذا كذا في قرية
 قرية والقرية تسمى كذا وروى ايضا عن محمد بن احمد بن الحكم عن محمد بن يوسف عن حماد بن عيسى
 عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه صلى الله عليه وآله عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله على عظامه عليه السلام وهي تحن بالرحي وعليها كساء من اجل الابل فاما نظر اليها كما
 قالها يا خالصة تعجل مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا فانزل الله عليه ولا تخزع خير لك من الابل
 لسوف يعطيك ربك فترضى وروى ايضا عن احمد بن محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده على
 زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ان رضوا رسول الله
 صلى الله عليه وآله ادخل الله اهل بيته وشيعتهم الجنة وكيف وافوا خلق الجنة والنار
 لا عدائهم فليعد الله لهم الجنة والآخرة واللا اله الا الله والاشهاد **سورة الفاتحة** **قال الشافعي**
 الرحمن الرحيم الفاتحة كذا وكذا ووضعنا عنك وزدك الذي انقص ظرك وفضلنا لك كرك فان
 مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب اليك فاعرب الشافعي قال احمد الجباس
 الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
 ابي عبد الله عليه السلام قال قال سبحانه وتعالى الفاتحة كذا وكذا ووضعنا جعفر عنك
 الذي انقص ظرك فاذا فرغت من شؤتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في كذا وقال ايضا
 حدثنا محمد بن همام باسناده عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير الهيلي عن سليمان قال قلت لابي عبد
 الله عليه السلام قوله تعالى الفاتحة كذا وكذا قال يعلى فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب
 قال ان الله عز وجل امره بالصلوة والزكاة والصوم والحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب عليا وصية وقال
 حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عمار عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجا فقلت فاذا فرغت من حجتك
 فانصب عليا للناس قال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد باسناده الى الفضل بن عمر عن
 ابي عبد الله عليه السلام قال فاذا فرغت فانصب عليا مالا لاية **سورة التين** **قال الشافعي**
 بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين
 لعقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفلى سافلين
 الذين آمنوا واولادهم باحسان هم فيها خالدون والذين كفروا هم فيها خالدون والذين كفروا هم فيها خالدون

اجرم غير ممنون قال ابن بك بعد بالدين اليس الله يا حاكم الحاشين ما دله قال محمد بن الجباس رحمه الله
 حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن الهمام عن محمد بن شمس عن عبد الله بن همام عن ابي بصير عن ابي بصير
 دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين الذين الذين
 الذين صلوات الله عليهم ما قال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يحيى الخليلي عن عبد بن
 الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال التين
 والزيتون والحسين وطور سينين عرابي لا طالع عليهم السلام قال قوله فاما لك بعد بالدين فلا بد لك
 على ان يؤيد ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن يحيى بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي الربيع الشامي عن
 ابي عبد الله بن مسكان باسناده عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى والتين والزيتون
 وطور سينين قال التين والزيتون والحسين وطور سينين عرابي لا طالع عليهم السلام قال قوله فاما لك بعد
 بالدين قال الذين امر المؤمنين عليه السلام في احسن ما قيل في هذا الشأن ما رواه محمد بن القاسم عن محمد بن
 محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله تعالى
 عز وجل والتين والزيتون والحسين قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه وطور سينين قال
 فقلت طور سينين فقال نعم هو امير المؤمنين قلت وهذا البلد الامين قال رسول الله صلى الله عليه وآله امن الناس
 من النار اذا اطاعوه فليعقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال انا ابو فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
 بالربوبية والحمد والنبوة والوصياية بالولاية فاقرأوا قال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفلى سافلين
 يعني الله اسفلى حتى تكسر ففعل بال محمد ما فعل قال قلت لانا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الله هو
 امير المؤمنين وشيعته فلم اجد غير ممنون قال قلت فاما لك بعد بالدين قال هلامه لا تفعل هكذا هو
 الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين قال قلت فكيف قال اني لم يكن بك بعد
 بالدين والذين امنوا من المؤمنين بالدين بالدين الحاشين ترجية معنى هذا التاويل او لا والتين
 والتين الذين الذين عليهم السلام انه كما بها منها لان الذين فأكهة خالصة من شرب الخمر
 ولانه سبحانه جعل الواحدة على مقدار العقوبة وفي ذلك نعم على عباده وروى عن ابي زرعة عن ابي عبد الله
 قال في الذين لو كانت ان فأكهة من الجنة لقلت هذه هي لان فأكهة الجنة بلا عجم فكلها وانما
 تنفع البواسير والذين الذين وهو الذي يخرج من الزيت قال تعالى فوعد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا

غريبة يكاد يشها يقوى ولولم تفسد ناري فيه منافع كثيرة في الدنيا واما الله عز وجل خبير بما
السلام فضايعه لا تحصى كثرة في الدين والدنيا والآخر في ذلك واضح لا يحتاج الى بيان واما قوله تعالى
وحمل الجبال على اقسام الله سبحانه بروكلم عليه موسى عليه السلام من سيناء وسيناء معناها الجبل
وهو كذا كالجبل المبارك كذا في تفسير المؤمنين مجاز اي صلح طوريين وانما كان صاحب الله سبحانه
عرف موسى عليه السلام فضل الامور من فضل شيعته كما تقدم بيانه في قوله تعالى ومكنت بجانب الغري
واما قوله والبلد الامين وهو مكة شرفها الله لقوله تعالى اولم يروا اننا جعلنا احراما اثنا اى وصلح البلد
الامين وهو رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة باراء فضله وافضاله **سورة القدر** **عاشوراء في اولها**
من فضائل اصل البيت عليهم السلام **عاشوراء** **سورة القدر** **عاشوراء في اولها**
ادرك ما ليلية القدر ليلة خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها اذن
من كل امر سلام حتى مطلع الفجر في قوله اننا انزلناه الضمير اذ انزل القرآن واذ لم يزل ذكره
الحال لا يشبهه فيه وقوله في ليلة القدر اى ذات القدر العظيم والخط الجسيم وما ورد في نزول
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فاذا كانت ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان
سدة الملتقى فيهم جبرئيل ومعه الوحي فينصب الوحي في قلوبهم في ليلة القدر في الجبل الحرام ولما اتم
القدس ولما اتموا رسلهم وايدع مومنا وممنة الاوسليم على الامم من الفخر والكرام في الفخر بالخير بالان
عظماؤا ورحمها ليلة الملائكة التي فيها انزل كل امر حكيم واختلف في ليلة القدر في المفق عليها انها
في حضان وانما في احدى الليالي في شهر ربيع الثاني في ثلث وعشرين منه وقوله خير من الف شهر وهي
ملكوت امية وضبط ذلك اصحاب التواريخ فيكون ان الف شهر لا يزيد ولا ينقص وقوله تنزل الملائكة
والروح فيها قيل انه جبرئيل على السلام وقيل انه الروح طائفة من الملائكة يسمون الروح لا يراهم الملائكة
الا في تلك الليلة وقيل انه ملك اعظم من جبرئيل وهو الذي اوحى الى النبي صلى الله عليه وآله وبن بعده مع
الايسة عليهم السلام وقوله باذن ربهم اى بامر ربهم من كل امرى بكل امر يكون في تلك الليلة من الزرق
والاجل الى شملها في السنة الايسة ثم قال سلام حتى مطلع الفجر اي هذه الليالي من اولها الى
آخرها مطلع فجرها سلام سلة من الشهر والبلد ايا من الشيطان وخبره وقيل سلام على النبي
الله واهل طاعته فكل القيم الملائكة صلوا عليهم من الله تعالى وعلى محمد بن جمهور عن صفوان عن

عنه البخاري
الروضة
مرفوعة

فيها
منها
سنة

عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله عز وجل خير من الف شهر
هو سلطان بخامسة وثلاثين الملائكة والروح باذن ربهم اى من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر
سلام ورحموا ايضا عن محمد بن جمهور عن موسى بن بكر عن زرارة عن جابر قال سالت ابا عبد الله عليه
السلام عايفرق في ليلة القدر هل هو ما تقدم الله فيها قال لا اوصف قدره والله الامانة والافيا
يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكما الاما ارفق واوصف قدره الله سبحانه لا يحدث
ما يشاء واما قوله ليلة القدر خير من الف شهر فاطمة عليها السلام وقوله تنزل الملائكة والروح
فيها الملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يكونون على آل محمد عليهم السلام والروح روح القدس
وهو في فاطمة عليها السلام وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي عن ابي عبد الله عليه السلام
عن عبد الله بن محمد بن السكوني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بيت جابر فاطمة من جبرئيل
الله صلوات الله عليهم سقف بيتهم عرض رجال العالمين وفي قبره يوم فرجة مكشوفة الى الله
معراج الروح والملائكة تنزل عليهم بالروح صباحا ومساء وفي كل ساعة وطرفين من الملائكة لا ينقطع
لوحهم فوج ينزل وفي جحيم يصعد وان الله تبارك وتعالى كشف ابراهيم عليه السلام عن السموات حتى
ابصر العرش واداه في قوة ناطق وان الله زاد في قوة ناطق محمد وعلو طاهره والحسين بن علي
الله عليهم وكانوا يصعدون العرش ولا يجدون ليسوهم سقاية العرش فيسوقهم سقفة بقرن
الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج يعلفوج لا انقطاع لهم وامان بيت من ميوحة الايسة منا
الافيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال
قلت من كل امر قال بطلهم قلت هذا النزل قال نعم والله في هذا البحث ان ليلة القدر هي كانت على محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وارتفعت امره باقية الى يوم القيمة والصالحون فيها باقية الى يوم القيمة
لما روى عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال قلت يا رسول الله ليلة القدر انى يكون على عهد الانبياء
ينزل فيها عليهم الامر فاذا مضوا رفعت قال لا بل هو الى يوم القيمة وجاء في حديث المعراج عن ابي
عليه السلام انه قال لما مر جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله عليه الله سبحانه الاذان ولا فاقة والصلوات
قالوا صل امم سبحانه ان يقول في الركعة الاولى الحمد والتوحيد وقال الله هذه فسبقت في الثانية الحمد
وسورة القدر قال محمد هذه فسبكت ونسبة اهلى يتك اليوم القيمة وعن الصادق عليه السلام انه قال

وقال ليلة من امام
عاشوراء من
الف شهر
اصية

بكر امية

انما باقية الى يوم القيمة لانها لو رفعت لادفع القرآن باجعة لان فيها تنزل الملائكة
 والروح فقال سبحانه بلغوا المستقبل ولم يقل نزل بلغوا الماضي ولا يجوز انما لا يجي نعم دون
 الماسر الخلق خلافة من جلي تنزل عليه الملائكة والروح فيها بالامر المحصور في ليلة القدر في كل
 سنة ولو لم يكن كذلك لم يكن لكل اسرف من النبي صلى الله عليه وآله كان هو المنزل عليه من بعد
 على اولئك اولهم ام المؤمنين واخرهم القائم عليه السلام وهو المنزل عليه في يوم القيمة لان
 الاخر لا يتخلل من حجة الله عليها وهو الحجة الباقية في يوم القيمة عليه وعلى آله افضل الصلوة
 الثامنة ويؤيد هذا الثاني لما روى محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد
 عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
 خير من الف شهر قال من ملك بشي امية قاله قوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم على من يشاء
 من عباده على محمد وآل محمد من كل امر سلام ورحمة ايضا عن احمد بن حنبل عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 بن حماد عن ابي يحيى الضعيف عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وآله
 على بن ابي طالب عليه السلام انا انزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن بن علي قال لا ينبغي ان ياتيه
 بهامن فيك حلاوت فقال له يا بن رسول الله وابني اني اعلم فيها ما تعلم انها لما انزلت بعثت الى
 جلك رسول الله عليه وآله فقرأها ثم ضرب على كفي الايمن وقال يا اخي ووصي وولي امتي بعدى
 ورحب الله لي الى يوم يعثون هذه السورة لا من بعدى ولولا ذلك لان جبريل اخي من
 الملائكة احلث الى احداث اسمي في سنتها واذ ليحدث ذلك ليك كاحداث النبوة ولهذا نزل صلوات
 في قلبك وقلوب اوصياءكم الى مطلع فجر القائم عليه السلام وما جاء في تاييل هذه السورة هو ما
 رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن الحسن
 بن العباس بن البرقي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال جبريل في ليلة القدر فيها يفرق
 كل امر حكيم واللوكة ليس بشي من انها هوشى واحد فمن حكم باليسر في حكمة
 فحكم الله عز وجل من حكم بما فيه اختلاف فراه انه مصيب فقد حكم حكم الطاعون انه
 لينزل في ليلة القدر الى على الامير تفسير الامور سنة يوم فيها يامر نفسه بذلك وكذا وفي
 امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لوى الامر سوى ذلك علم من الله عز وجل الخاص للكون

على اوصيائه

والعجب للزمن مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامور ثم قالوا ما في الامر من شجرة اقلام والحد
 من بعده سبعة البحر ما خلدت كلمات الله ان الله عز وجل حكيم وبهنا الاستناد عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام اذا نزل انا انزلناه في ليلة القدر يقول
 صدق الله انزل القرآن في ليلة القدر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يرى قال الله عليه
 القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وقال الله لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وعلم اني لم يخبر من الف شهر قال لا فلا انها تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل
 امر واذا ادن الله بشي فقد رضى به سلام عز وجل مطلع الفري يقول يسلم عليك يا محمد ولا يفرق في
 يسلم من اول ما يهبطون الى مطلع الفري يقول يسلم عليك يا محمد ولا يفرق ثم قاله كتابه واقترافه
 لا تحسبون الذين ظلموا انكم خاصة في انزلناه في ليلة القدر وقال ما محمد لا يروى قل خلت من كل
 الرسل الفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم يقول ان محمد حين يوت يقول اهل الخلق لا امر الله عز وجل
 الليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له اصابتهم خاصة وبها انقلبوا على اعقابكم
 نعم ان قالوا انهم انما يظنون انهم خاصة في انزلناه في ليلة القدر فقال ما محمد لا يروى قل خلت من كل
 السلام يقول ما اجتمع النبي في العدي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نزل انا في ليلة
 القدر يتنشق ويكلم ولا يقول ان ما شددت في هذه السورة فيقول لها رسول الله صلى الله عليه
 وآله لا اريد يحيى وماء طوى لا يلق قلب هذا من بعدى فيقول لا وما الذي يلقى وما الذي يلقى
 قال فقلت لها في الزاب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال نعم يقول لها اهل
 بقي شئ بعد قوله من كل امر فيقول لا فيقول فهل تعلمان ان الله انزل في ذلك الامر فيقول نعم قال بن
 نعم فيقول هل يكون ليلة القدر من بعدى وهل ينزل في ذلك الامر فيها فيقول نعم فيقول قال بن
 فيقول لا انك راي في اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ان لم تدري يا قادر يا هو هذا من بعدى قال
 وانما كان ليبر فان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما تدخلها
 من الرعب روى بهذا الاستناد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يا معشر الشيعة خاصي السورة انا
 انزلناه فقلوا ان الله انزلها في ليلة القدر في كل سنة في كل عام فقلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانما انزلت
 دينكم وانما الغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصي السورة الكتاب بالدين انا انزلناه في ليلة

فيقول ان انت

188 مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم فانها لا اله الا امر خاصة بعد رسول الله
صلوات الله عليه وآله يا معشر الشيعة ان الله تبارك وتعالى يقول وان من امة الا خلا فيها نذير فقبل
يا جعفر بن محمد هذه الامة محمد صلى الله عليه وآله فالصلوة فهل كان بل من البعثة في وقت الارض
فقال السائل لا فقال ابو جعفر عليه السلام اريد ان بعثة النبي نذير كان رسول الله صلى الله
عليه وآله في بعثته من الله عز وجل نذير فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله
في اصحاب الرجال من امة فقال السائل اولم يكفهم القرآن قال بل اني وجدوني له مقسمة قالوا وما
فسر رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي ولكن فسر لي رجل واحد وفيه الامتنان ذلك الرجل
وهو علي بن ابي طالب عليه السلام قال السائل يا جعفر كان هذا امر خاص لا يحكم العامة قال نعم اني
ان يعبد الله حتى ياتي ايان اجله الذي ينظر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله
مع خديجة مستتر حتى امر بالاعلان قال السائل اني سمعت هذا الذي فيكم قال لا اله الا الله
ابن طالع عليه السلام يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ظهر امره قال لي قال كذلك
حتى يبلغ الكتاب اجله وروى ايضا بهذا الاسناد عنه صلى الله عليه وآله قال لقد خلق الله جل
ذكر ليلة القدر اهل ما خلق الله في اول خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون وقد
قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها تفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة فوجد ذلك
فقد رآه علي الله عز وجل عمله لانه لا يقوم الا نبي والرسول والمحدثون الا ان يكون عليه حجة
ما يتبع في تلك الليلة مع الحجة التي تاتيهم مع جبرئيل عليه السلام قال قلت والجدون ايضا ايام
جبرئيل او غير من الملائكة قال يا انبياء والرسول فلا شك في ذلك ولا بد ان سألهم من اول يوم خلقت
فيه الارض الى آخرتها الدنيا من ان يكون على اهل الارض حجة تنزل ذلك الامر في تلك الليلة الى اهل
من مباداه وهو الحجة واما الله لقد نزل للملائكة والروح بالامر ليلة القدر واما الله ما مات آدم
الاوله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء وقد اباه الامر فيها ووضعه لوصيه من جملة وليم الله
انه كان يوم لاني صلى الله عليه وآله فيها يا سيده من الامرة تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله
ان اوصى الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولا الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله خاصة وعامة
الذين اسلمتكم وعملوا الصالحات لست خلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله لهم القاصو

يقول استخلفكم لعلي ودينه وعبادتي بعد نبيكم كما استخلفتمو صالة آدم من بعد حقي
يبعث النبي صلى الله عليه وآله الذي يليه يعبدونني لا يشركون شيئا يقول يعبدونني يا امان
ان ابني بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك فادريكم الفاسقون فقد ملكوا الامم بعد محمد
صلوات الله عليه وآله بالعلم ونحن هم فسلوا فان صدقوا لم فاقروا واما انتم فبايعوا امانا فقالوا
ما امان اجلت الذي ينظر فيه الذين منا حق يكون بين الناس اختلاف فان له اعلان من الله بالي
والله يامر امان الى ظهر الدين وكان الامر واحدا ثم الله لقد قضى الامر ان يكون بين المؤمنين
ولذلك جعلهم امة شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله عليا ولا يشهد عليا شيئا
ولنشهد شريعتنا على الناس ان الله ان يكون في حكم اختلاف او بين اهل عليه تناقض ثم قالوا
عليه السلام فضل ايمان المؤمنين بحمله انا انزلناه ويقضي امر من ليس مثله في الايمان بها الفضل الانس
على البهايم وان الله عز وجل يريد بكم المؤمنين يهتدون الى ما كان اهل البيت الاخرة من علم انه
يتوب منهم ما دفع بالجاهدين على القاعدتين ولا اعلم في هذا الزمان جهاد الا بالعلم والبر
اعلم ان حامل هذا الشاير ان ليلة القدر باقية الى يوم القيمة لان الارض لا تخلو من حجة الله
جنانه وتعالى عليها تنزل فيها على الملائكة والروح من عند ربهم بكل امر الى ليلة الايت في
السنة المقبلة من لدن آدم الى ان بعث الله جانه نبيه صلى الله عليه وآله فكان هو الحجة المنيرة
عليهم من بعده امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة واحدة واهل البيت انتهي الحجة
الى القائم صلوات الله عليهم اجمعين صلوة بامه الى يوم الدين سورة البقرة وهو قول علي
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الذي لا يظلم احد ومن اهل الكتاب
والشركيين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يلو صفها مطهرة فيها كتب
قيمة وما تقرق الذين او توال الكتاب الامم بعد ما جاءتهم البينة وما امر الا لعبد
مخلص له الدين حنفاً ويحبوا الصلوة ويؤتوا الزكاة ذلك دين القصة ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدون فيها اولئك هم شر البرية ان الذين
استولوا على الصالحات اولئك هم خير البرية جزءهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها
الانهار خالدون فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن اخصى به لعله سورة بارة

ظاهر وباطن فالظاهر ظاهره واما الباطن فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي عن فروع عن حماد بن عثمان عن
 جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل لا يسكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال لهم
 مكذبوا الشيعة لان الكتاب من ايات واهل الكتاب الشيعة وقوله وللمشركين مضيقا
 الرجبة حق تاتيهم الجنة قال فيضع لهم الحق وقوله رسول الله يعني محمد صلى الله عليه وآله
 يتلوا صحف المطرعة يعني مدله على اهل الامن بعدده وهم الائمة عليهم السلام وهم المطرعة وقوله
 فيها كتب قيمة اي عند الله تعالى وقوله وما تفرق الذين آمنوا واهل الكتاب يعني مكذبوا الشيعة
 وقوله لا امن بعد ما جاءتهم اليه اي من بعد ما جاءهم الحق وما امر اهل الاوصاف الا بالبعد
 الله مخلصين له الدين واخلاص الايمان بالله ورسوله والائمة عليهم السلام وقوله في حقهم
 الصلوة وبؤن الزكوة والصلوة والزكوة امر المؤمنين على ان يطالبوا عليهم السلام وذلك دين القيمة
 قال في فاطمة عليها السلام وقوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الذين آمنوا بالله ورسوله واولي الامر
 واطاعوه بما امرهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رضى الله عنهم ورضوا عنه قال
 ابو عبد الله عليه السلام الله رضى عن المؤمنين في الدنيا والآخرة والمؤمنون وان كان راضيا عن الله
 فان في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التحصيل فاذا عين الثواب يوم القيمة رضى الله عن الله
 حق الرضا وهو قوله ورضوا عنه وقوله ان الله رضى عنهم ذلك من خشية ربه اى اطاع به
 وقد تمت اركان الشيعة انهم الذين آمنوا بالله ورسوله واولي الامر واطاعوه وقوله ان الائمة
 عليهم السلام فقد تقدم في مقدمة الكتاب عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سألته عن ذلك كثير
 فقال له انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل فقالوا بلى ونحن الصلوة في كتاب الله عز وجل عن ذلك
 الحديث ومعنى اخراجه لا يتيم تقبل الصلوة والزكوة وجميع الاعمال وقوله من القيمة فاطمة عليها السلام
 اى صاحبة دين القيمة اى الملة المستقيمة وروى ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عليه السلام اى صاحبة الدين القيمة اى الملة المستقيمة وروى ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير
 عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وذلك القيمة قالوا فما هو ذلك دين القائم عليه السلام
 وجاء في نايه ان ائمتكم خير البرية احاديث منها ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن

الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن صاور عن اسماعيل بن ابي
 عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن اشتر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت عليا عليه السلام يقول
 حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسند الى جدرى وعائشة عن اذني فاصغت ما بينه
 لسمع ما يقول فقال اى اخي اتم سمع قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
 البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدهم الحوض اذا حيت الامم تدعون غر مجاهدين شيئا
 مرويين ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن هرون عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
 بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتابه ان عليا عليه السلام قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
 ثم التفت الى اخلائهم اى اهل وشيعتك وميعادكم وميعادهم الحوض تاتون مجاهدين شيئا
 قال يعقوب بن ميثم بن ابي جعفر عليه السلام فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي صلوات الله عليه
 ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن ابي عبد الله عن صف
 بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه العاقبة عليها السلام يا بشير
 انت واهل بيتي الى بيتك فادعهم الى فاطمة الحسن عليها السلام انطلقوا الى ابيك فقال له
 ان جدى يدعوك فادعهم الى الحسن فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم
 رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عند موته تقول واكرهاه لكرهاه يا بشير فقال
 الله صلى الله عليه وآله لا اكرهاه لكرهاه يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الحبيب
 ولا يخشى عليه الوجع اى يد عليه بالويله لان قوله ما قال ابو بكر على ابراهيم تدع العين
 وقد يرجع القلب ولا فقول ما يخط الارب وانا بك يا ابراهيم لم تدع ولوعاش ابراهيم كان
 نبيا ثم قال يا علي اذن من قد نامنه اذنك فقال في فمى ففعل فقال يا اخي اتم سمع قول الله
 عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وشيعتك يجون غر مجاهدين شيئا مرويين والتمسم قول الله عز وجل في كتاب ان الذين
 كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدون فيها اولئك هم شر البرية

وقال ملك اسكني فنجعلك في ذلك كثير من تعجبهم ولا يخرج اليهم فقال لهم كنتم
قد جئتم من صهي قالوا نعم قال ان الانسان الذي قال الله عز وجل كن ابا اذنزلت الارض فزلها
اخرجت الارض انقاها وقال انسان ما لها فان الانسان الذي اقولها ملك يومئذ يخلف اخبارها
لا ياتي تخلف اخبارها ويؤيد ما ذكره ابو علي الحسن بن محمد بن جمهور بن العتي قال حدثني الحسن بن عبد
الرحيم النخعي قال انصرف من مجلس بعض الفقهاء فرت على سلمان الشاذلي فقال لي من اين جيت
فقلت جيت من مجلس فلان يعني انا وضع كتاب الائمة فقال لي ما ذا اوله فيه قلت من
فضائل المؤمنين ع قال بطالب عليه السلام فقال والله احدنا في فضله حدثني جعفر بن محمد بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال رجفت قلوبنا في حق علي بن ابي طالب عليه السلام
فخرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون لشكر الرجفة فاذنلت فزيد الذي تعدى ذلك
الحيطان للامانة وخرجوا لها على الزوج منها فخذ ذلك قال عمر بن ابي طالب عليه السلام
الله عليه فخرنا بالحق الا ترى اليقين واليقين ورجعنا حتى تعدى ذلك الى حيطان اللدنية
وقدم اهلهما بالرجلة عنها فقال علي عليه السلام علي ما يترجم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
البدريين فاخار من المانية مشرف في علمهم خلفه وجلا لتسعين من الائمة ولم يبق بالمدينة
سوى هو كاه الا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب واعاقق الا خرجت ثم دعا باني في سلمان بن
وعامر فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والشاغل حتى يرضى منكم من رجله ثم قال ملك
ثلاثا فكنتم فقالوا لله وحده وسوله صلى الله عليه وآله لعننا بني في هذا الخبر وهو اليوم وهذه
الساعة وباختراع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه اذ انزلت الارض فزلها واخرجت
الارض انقاها وقال الانسان ما لها اما لو كانت هي لعالت ما لها واخرجت لي انقاها ثم انصرف
وانصرفت الناس معه وقد سكت الرجفة ورفع العلم بالاسب الله الترخ الرحيم
والعاديات ضيحا فالمرات قد حقا فالغير في صبحا فان ربك بعد لعمرك فوسطن به جمعا
للعق والعقبا ان الله سبحانه اقسم بالخيل العاديات التي تعلو برامها في سبل الله وضيحا هو
نفسها العالي عند العدو فالمرات قد حقا والوري هو القادح الناس ومعناه ان هذه الخيل
تفتح السار من الجارة جوارها فعدوها فالغير في صبحا هي هذه الخيل قد غارت على القوم وت

الصبح فان ربك قد نفعنا انما انارت النقع وهو الغبار الشار من جوارها فوسطن به جمعا اي بالودي الذي
فيه القوم وصر في وسطه وهو جمع القوم وفي ذلك شأوت الى الظفر بهم وانما اسم الله سبحانه الخيل قال
الجزائري بركات الخيل واسم الخيل واسم القرية اي اصحاب القرية وانما اقسم بها الفضل كما بهاد
للمؤمنين خاصة وانما افضل الفضل ايرهم الورع عليهم والفتح والظفر منسوب اليه وهو امير المؤمنين ع
علي بن ابي طالب صلى الله عليه وهذه القرية تسمى انا السلسل باسم ماء الوادي والعقة مشهورة زكوا
اصحاب السيرة غيرهم قول جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وقال له ان جماعة من العرب قد اجتمعوا اليك في
علي بن ابي شيونك بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وآله لا اصحاب من هؤلاء فقام جماعة من اهل الصفقة وقالوا
نحن يا رسول الله قول علينا من شئت فاقرب بينهم فخرجت القرية على ابن جلا منهم من يخرج فان عليهم
اباكر وامره باخذ اللواء وللصبي الذي سجد هو بطن الوادي فلما وصلوا اليهم قتلوا جمعا كثيرا من المسلمين
وانتم من فلما وصلوا الى المدينة اترى المسلمين عرج بعث اليهم فخرموه وقتلوا جماعة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله ذلك فقال عمر بن العاص ابعثني يا رسول الله اليهم فانفذ فخرموه وقتلوا جماعة من اصحاب النبي
النبي صلى الله عليه وآله ايا ما يدعون عليهم ثم دعا باني المؤمنين صلى الله عليه وآله وبعث اليهم ومعه ما خرج
مشيعا الى مسجد الخراب وانفذ معه جماعة منهم ابو بكر وعمر بن العاص فصار النهار ولكن الذي سجد
الوادي من فيه فلم يشك عرق العاصم الذي سجد في هذه الايام ذات صباح وذياب على شدة عطش
سليم فاحسب ان تعلق الوادي في رداءه فساو العال وامره ان يقول ذلك لاي لم يبق عليه السلام فقال له ابو بكر ذلك
فلما جرح في احد فرجع اليهم فقالوا له ما احببنا في جرح واحد فقال عمر بن العاص لعل من الخيل لمضيت
اليه في طلبه ففعل فلم يجبه بشي فلما طلع فجر ليس على القوم فاحسبهم فخرهم وقول النبي صلى الله عليه وآله الخلف
بجيلة فقال سبحانه والعاديات ضيحا فاستبش النبي صلى الله عليه وآله بذلك فلما قدم على علي السلام استقبلني
صلى الله عليه وآله فلما ذكرته اذني في فرقة فقال النبي صلى الله عليه وآله لا انا في اشق ان تقول فيك طوافي من امتي
قالوا الضاري في السج فقلت فيك اليوم وقال لا تملأ منكم الاخذ والارباب من تحت فليذكر بان الله عز وجل
عنك رايتان ويؤيد ما يدعي محمد بن العباس عمن الله من محمد بن الحنفية بن احمد بن محمد بن ابي عن محمد بن ابي
دينار عن ابي بن ابي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقر ابن اهل الصفقة فبعث
منهم ثمانين رجلا الى بني سليم وامر عليهم باكر في ايامهم فلحقهم قريبا من القرية وكانت ارضهم شديدة الجفاف

محمد بن علی اعظم

توفیق

على بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال صلى الله عليه وسلم يا علي هذا رايح غلام الانجيل فقال النبي
السلام والله ما راي في قط الا وجهي في قيوده وقال النبي اني احب فان من رسول الله صلى الله عليه وآله بفعله في كنهه
في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون الى قبره وسمع الناس ويكشد بك في السجود فقالوا
صلى الله عليه وآله انه قد شيعه سبعون الف قبل من الملائكة كل قبل سبعون الف ملك والله ما لا ذلك الا محبك
يا علي قالوا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة ثم عرض عنه ثم سوي عليه الابن فقال له اجيبا يا رسول الله انك
قد اقرضت عن الاسود ساعة ثم سويت عليه الابن فقال اني اخرج من الدنيا اعطيتنا فاقبلوا اليه
واجبه من القوم العيين فتراب من الجنة وولى الله شيوخا ركعت ان انتم فقلنا نظر الى رجا به فاعرضت عنه
ذلك ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد الكركلي رحمه الله في كتابه كثر القوياد على من لا يرفعه الاسلام الغاري
رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله في سجدة اذ جاء امرؤ من سائر الى الحج
فلما اجابه قال يا رسول الله اني اجمع قومي من شدة ذلك معه اخبرنا انك قمت بعلي بن ابي طالب بعد تقوى
من الحج ووقفت بالشرجاء من ثم فافترست على المسلمين للامعة وميتة واجبت عليهم جميعا ورايت
وقد اكرهنا علينا في ذلك فبينما يا رسول الله اذ لك فرجة علينا من الارض لما ادنته ارجم والصرح
من الله افترضه علينا واجبه من السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله يا الله افترضه واجبه من السماء
وافترضه علينا على اهل السموات واهل الارض جميعا يا انبياء ان جبرئيل جبال على ايام الاختراب وقال ان ربك
يقربك السلام ويقول لك اني قد افترضت جبرئيل بن ابي طالب وموته على اهل السموات واهل الارض فلم
اغدار في محبتك لعل فرامتك بجهه فمن احبه فبجنتي وحبك احبه ومن ابغضه فببغضتي ابغض
ابغضه اما انه ما نزل الله عز وجل كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فقال سيد الكائنات
وسهر رمضان سيد الشهور ولية القدر سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرم سيد
البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء والحق علي بن سيد شيا اهل
الجنة وكل امرئ من علمه سيد وجب على بن ابي طالب سيد الاعمال وما تقرب بالمؤمنين من طاعة يوم ارمي
اذا كان يوم القيمة نصب لابرهم من بين علي بن ابي طالب من شال الكرم ثم يدعى بكرى على ارضه
فينصب بين المنبرين فيكون ابرهم عامتهم وانا على منبري ويكون اني على ذلك الكرسي في ارايت احسنه
جيبا بين خليلي يا علي ما جبرئيل الاوساني عن علي بن ابي طالب قال قال علي بن ابي طالب ما عظيم

يشتمل على شيء من فضائله وان الملائكة تحبه وتشفق اليه وتسلم عليه وهو ما رواه صاحب كتاب الراسخين
ابو الحسن علي بن محمد بن محمد رحمه الله عن الحسن بن عبد الله الطاطري قال حدثني محمد بن اسماعيل
الاحمسي السراج قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا الاعمش موزع العجلي عن ابي ذر الغفاري قال
عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزله ام سلمة ورسول الله صلى الله عليه وآله
يجلسني وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي طالب عليه السلام فاشرف وجهه نورا فجالسه وابى عنه ثم ضربه
وقبل بين عيشه ثم انفتحت الى فقال يا ابا ذر ان عرف هذا الداخل علينا مع فقهه قال ابو ذر فقلت يا رسول
الله هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة الرسول وابو الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر الامام الازهر وريح الله الاطول وابى الله الاكبر فمن
اذا د الله فليد هذا الباب يا ابا ذر هذا القام بقط الله والذاب عن حرم الله ولا تخر ليد الله وحجة الله
على خلقه ان الله عز وجل لم يزل يجمع على خلقه في الامم كل اممة يبعث فيها نبيا يا ابا ذر ان الله
عز وجل جعل على كل امة من امة من امة سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا هادة الا الله العلي العظيم
والله اعلم على علمه يا ابا ذر لا على ما يراى من باطل ولا من كفر ولا عبد الله لانه صريح في الدين
حتى اسلموا عبد الله ولو لا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستوفى من الله ستر ولا يجيب من الله حاجا
والجواب والستر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
وحينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعهم الله الله
يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى يقر بملكه ووحدايته
وفروايته في وحدايته فعرف عباده بالخصائص لنفسه واباح لهم خنته فمن اراد ان يهدى عرفه
ولا يته من اراد ان يطس على قلبه امسك عنه معرفته يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى
والعروة الوثقى وامام اوليائى ونورا ناطق وعركته التي الزمها الله التقيين فيها حجة كان
مومنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا يا ابا ذر
يوتى بمحمد ولايته على وجه القيمة اسم اعظم اعظم في كتاب في ظلمات القيمة وفي منته طوق من نار
لذلك الطوق ثمانية شعبة على شعبة منها شيطان يقذف في وجهه وكل من جحد في وجهه وكل من جحد في وجهه
قال ابو ذر فقلت خذوا يا بني استوا على يا رسول الله فقال لهم ان الله اخرج من السماوات الى سماء الدنيا

كلمة نور سادات

١٩٥
امرا فبجنا التعليم للملائكة انا خلق مخلوقون والله تعالى منزلة عن صفاتنا فبجنت للملائكة لتستحيين
ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا وعظم شأننا حاللت التعليم للملائكة ان لا يلا الهه فلما شاهدوا
محلتنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم الحمل الاله فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العرف
والعزة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فقالت الملائكة
لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من غرض الطاعة قلنا الحمد لله
لتعلم الملائكة ما يحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبينا اصدوا الى
معرفة الله وتسبيحه وتعليله وتجيده ثم ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم اودعنا صلبه
وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لثنا والكرامات وكان سجدتهم لله عز وجل عبودية ولا كرامات وطاعة كونها
صلبه فكيف لا تكون افضل من الملائكة وقد سجدوا كلهم له وحده والله لا يخرج في السماوات اذن من قبل
مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبريل تقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك فضل انبياءه على
ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فضلت بهم واخر فلما انتهيت الى جبريل النبي قال يا جبريل
تقدم يا محمد وتخطف عنى فقلت يا جبريل في مثل هذا الوضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهت احدى الاربي
ووضعني الله عز وجل فيه هو هكذا المكان فان تجاوزته فاحترقت اجنحتي لمعدني جلدوني
جلالاه فزجني في النور رجمة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت يا محمد فقلت
ايتك يا رب وسعديك بباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدك وانوارك فاياي فاعبدك على قولك
فانك نورنا في عبادي ورسولي الى خلقي ومجسدي على برتي لمن اتبعك خلقت جنتي ومن خالفك خلقت ناري
والاوصياك اوجبت كرامتي وشيخهم اوجبت نوابي فقلت يا رب ومن اوصياي فنوديت يا محمد اوصياك
الكتبون على ساكني فتنظروا وانا بين يدي ربي الى ساكني فترى ان الله تبارك في كل نوز سطر اخضر
عليه اسم وصي من اوصياي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امي فقلت يا رب هو كذا اوصياي بعد
فنوديت يا محمد هو كذا اوصياي واخيائي واصفيائي ومجسدي على برتي وهم اوصياؤك وخلقك اوك
وخير خلقك وعزتي وجلالي لا تظهر فيهم ديني ولا عليين فيهم كلمتي ولا طرقت الارض باجرهم من اهلها
والاسكنه مشارق الارض ومغاربها ولا تسخر له الريح ولا للذين له الضعاف ولا رقية في الاسباب ولا ضم
بغدي ولا يدنه بملايكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدى ولا تدن من ملكه ولا داوون الايا

اولئك في اليوم القيمة اعلم ايديك الله بتسديدك بتأييده انه قد بان لك من هذا الحديث
الصحيح والمعنى الواضح الصريح بان محمد وآله الطيبين عند رب العالمين افضل من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين
والخلق اجمعين ولولا هم لم يخلق الله سبحانه آدم ولا حوى ولا الجنة ولا النار ولا السماء والارض وقد جاد
في الدماء سبحانه من خلق الدنيا والاخرة وما سكنه الليل والنهار لمحمد وآل محمد فاذا هم في ذلك فتمسك بها
الذي بولايتهم وودهم في الله حق وقد قسم لشكون من مواليتهم المجيبين وشيعتهم مخشرون القيمة في يوم القيمة
بعد فيجتبى ختمنا هذه الاحاديث بهذا الحديث الجامع لفضلهم الظاهر والباطن رايانا ان نافي بعبده محمد
يتضمن ما خصهم الله سبحانه به من البكاه العظيم وما اعد لهم من الجزاء طمطمهم في جنات النعيم
وما اعد له اعد لهم من العذاب لا يمد في درجات الجنة وذلك ما تفرج به قلوب المؤمنين ويتقن الله
على الحق المبين بولايتهم في ائمة النبيين واهل بيته الطيبين وبالبره من اعد لهم الظالمين من الانبياء لا
مزين وهو ما نقله الشيخ ابو القاسم جعفر قيلولة رحمه الله عليه قال حدثني محمد بن عبد الله
بن جعفر الجعفي عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن
من عبد الرحمن الاصم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال السري بالذي صلى الله عليه
قيل له ان الله يحب من في قلبه ينظر كيف صبرك قال السلام كبر يا رب واصبر ولا قوة الا على الصبر لا يرك
نما حين قيل له اولهن الوجع والاشرة على نفسك وهل اهلك لاهل الحاجة قال قلت يا رب ووصيتك
سلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك معجنتك في هاريتك
الكفار باك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى من اهل النفاق والام في الحرب والملاح قالوا
قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثالثة فبما يلحق اهل بيتك من بعدك من القتل ما امر
فيلقي من امك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم واخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت
وقبلت ومنك التوفيق للصبر واما ابنتك فتعلم وتحرروا بوجعها غضبا الذي يجعل لها وتفر
دعي حامل ويدخل عليها حرمها ومزاجها بغير اذن ثم يسها هوان وذلل ثم لا يجد مانع ونطرح ما في
بطونها من الضرب ويموت من ذلك الضرب قال قلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت
ومنك التوفيق للصبر ويكون لها من اخيك ابنا يشقى احد هاردا ويطعن في نسيه يفعل بك منك
قال قلت يا رب وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق لما ينشأها الاخر فذعه امك

الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهليتي يسلبون حريمه فيستعاضون وقضى
 انفضاسي فيه بالشهادة له ومن معه ويكون قتله حجة على من بين قطريها فيبكيه اهل السموات
 واهل الارض جزعا عليه وتبكية ملائكته لم يدركوا نضرته ثم اخرج من صلبه ذكابه النكر وان شهاه
 عندى تحت العرش جلاء الارض بالعدل ويليقيها بالقسط يسير معه العجب ويقتل حتى يشك فيه فقلت
 ان الله في كل ارفع ذلك فقلت الى رجل من احسن الناس صورة والطيبهم رجا والنور يسقط من فمه
 ومن تحته فلعونه فاقبل الى عليه ثياب النور وسما كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى ملائكة قولي
 حقوقا به لا يحصىهم الا الله عز وجل فقلت يا رب لمن غضب هذا ومن امدت هذه الملائكة وقد
 انصر بهم فانما انتظر منك هولا واهليتي وقد اخبرني بما يقرون من بعدى ولوسيتك اعطيتني
 النضر على من بعانيهم وقد سلمت وقلت ومنك التوفيق والوضاء والعون على الصبر فيقالى اما اخبرني
 عندى حنة الماكر لا تبصر وانحجته على الخلائق يوم البعث خاويله حوضك يسبق منك وليك
 ويمنع اعداؤك وجعل جهنم عليه بردا وسلاما بل دخلها فخرج منها من كان قلبه خرة من الوده
 كره ليجل من انكم في درجة واحدة من الجنة قولما انك للقول المخلول المسمى وانيك للفر من القتل
 صبرا فابها اما ان يبعها عنى ولها من الكرامة سوى ذلك ما لا يحيط قلب بشهرها اصابها الملاك
 وعلى كل من زام من الخلائق الكرامة لان زواره ذوارك وذوارك زارنى وعلم كرامته زارنى ولنا اعطيه
 ما ساله لجزية جنكه يغبطه من نظر الى عيطتى اياه وما اعدت ليعن كرامتى ولما انبتك فافى
 تفهما عندى شى فيقال لها ان الله قد حكمك فخلقته فمن ظلمك عظم ولذلك فاحكمى فيها احببت
 فافى اجين حكومتك فيهم فتشهد للعرض واذا اوقف من ظلمها ارتب به الى الناس فيقول الظالم لرجلا
 على ما فرطت في جنب الله ويتبنى الكثرة وبعض الظالم على بلبه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول
 سبيلا يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا وقال الحق اذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس
 القرين لمن ينفعك اليوم او ظلمك انكم في العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين عبادى كما كان
 فيه يختلفون فيقال لها الالهة الله على الظالمين يصدون عن سبيل الله ويبيعون اعوانهم بالآخر هم
 الكافرون فاولى من يحكم فيهم يا حسن بن علي وقاتله ثم في قتله فيوتيان هو صاحب وياض من بسياط
 من نار ووقع سوطها على السجادة فقلت من منتم الامم بها لو وضع على جبال الدنيا لكانت حقويعير ردا

الذين

فيض بان بهائم بخو الامير المؤمنين صلى الله عليه وآله بين يدي المخصوص مع الراج ويدخل الثلثة فيجب طيق
 عليهم من اهل بيرون اخذ عندنا يقول الذين في كايتهم وبنارنا الذين اخلونا من الجن والانس جعلها
 تحت اقداسنا ليكونوا من الاسفلين فيقول الله عز وجل اني ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فقلت
 ينادون بالويل والثبور وياتيان الحوض يسلان عن لير المؤمنين عليا السلام فيحافظونه فيقولون ان غنا
 ولسقنا وخلصنا فيقال لها فلما رآه ذلفة سيئت وجه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به عدو
 ربي يا مائة المؤمنين ارجعوا فظاءا مظلمة الى النار فاشرككم الالهيم والغسلين وما تنفعكم شفاعة الشافعين
 وما انقله في هذا المعنى بهذا الاستاذ عن عبد الله الاصم عن عبد الله بن بكير الازجاني قالا أصبحت الجبل الله
 عليا السلام في طريق مكة الى المدينة فنزلنا منزلا فقال له عصفان ثم من اجل السج عن يسار الطريق
 فقلت له يا ابن رسول الله ما احسن هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا فقال لي يا ابن بكير لئلا ياتي
 قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جفم وفيه قتله الى الحسين استودعهم الله
 فيه تجرى من تحت مياه جفم من الغسلين والصديق والحجيم وما يخرج من القلوب من اثم وما يخرج من
 لظى من الحطة وما يخرج من سقر وما يخرج من الحجيم وما يخرج من العاوير وما يخرج من السج وما
 مرسى هذا الجبل في سفري فوقف في اراضيها يستعيتان الى واني لا نضر الى قتله ابى فاقول لها
 هو كذا انا فعلوا ما فعلوا عما استما انهم لم يرجعوا اذ وليتم وجرمتمونا وقتلتمنا وثبتم على حقنا و
 استبديتم بالامر من نسا فلما رحم الله عن برحمتكم اذوا وبالا ما قلتموا والله يظلام للعبيد
 واشد لها نضرها واستكانة الثاني فرجيا وقفت عليها ليستلى عنى بعض ما في قلبي ورجا طوبى لى
 الذى هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت ذلك اذا طوبى للجبل فما تسبح قال اسبح الله
 ينادى يا عرج علينا فكم لك فانا نتوب واسمع من الجبل صا خا يصرخ يا حبس هادى اليها اخسئوا
 فيها ولا تكونون قال قلت جعلت فداك من معهم قال كل فرعون على الله وحكمه فعادوا كل من
 علم العباد الكفر قلت منهم قال بولس الذى علم اليهود ان يدا الله مغلوله ونحن نسطور الذى علم
 النصرانى ان للسبح ابن الله وقال لهم ان مثلث ثلاثة ونحو فرعون موسى الذى قال ان اريدكم بالاعوان
 نرى الذى قال قهرت اهل الارض وقتلت من في السماء وقال امير المؤمنين وقال فاطمة وقال الاله
 وعسى عليهم السلام واما معاوية وعمر بن العاص فلا يطعان في الخلاص ومنهم من ان نصب

١٩٧
العلو وعلينا بيده ولسانه وماله قلت له جعلت فلانك فالك تسع هذا كله ولا تفرغ قال
يا بن بكرا قلونا خير قلوب الناس انما صفون نبي ما اري الناس وشيخ لا يستمعون وان الملا
يكفة تنزل علينا في رحلتنا وتقلب على فرشنا ونشعل طعامنا ونحضر موتنا وتايتنا باخبار
ما يحدث قبل ان يكون ونصلي معنا وتصلينا وتلقينا علينا اجفنتها حبيبنا وتفتح الدواب
ان تصل الينا وتايتنا مما في الارضين من بقات في زمانه وتبيننا من ما وكل ارض تحذف لك في
اشتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلوات الا وهي تبينها لهما وما من ليلة تاتي علينا الا
واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهوى من الملايكة وما من ملك
يعتزل في الارض ويقوم غيره مقامه الا اينا نجبره وكيف سيرته في الدين قبله وما من ارض من
سنة ارضين الى الارض السابعة الا نحن نوفي بخيرها فقلت له جعلت فلانك من منتهى هذا الجبل
قال له الارض السادسة وفيها جهم على واد من اوديتها عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر
وعند دماء البحار وعد الترياق وكل كل ملك منهم بنى وهو مقيم عليه لا يفارق فقلت جعلت فلانك
اليكم جميعا ليقولوا الاخبار قال لا انما يلقي ذلك الى صاحبه امر وانما الخيل ما لا يفقد العباد علمه ولا علم
الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جرت به الملايكة على قوتنا وامرنا الذين يحفظون ناحية ان يقصروا على
قولنا فان كان من الجن اهل الخلاف والكفر او ثقته وعلمته حتى يصير الى حكمنا فقلت جعلت فلانك
فهل اري الامام ما بين المشرق والمغرب فقال يا بن بكير فكيف يكون حجة علي ما بين قطرهما وهو لا
يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة علي في غيب لا يقدر عليهم ولا يقدر ردهن عليهم وكيف
يكون موديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراه وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد
حبل بينهم وبينه ان يقوموا من ربه فيقول والله يقول وما ارسلك الا كافرا لكاسي يعي
به من على الارض والحجة بعد النبي صلى الله عليه وآله لا تقوم مقامه وهو الدليل على من تشاجر فيه
الامة والاخذ بحقوق الناس والقائم بالامر الله والصف بعضهم من بعض فاذا المالكين معهم من ينفك
قوله تعا وهو يقول سنرهم اياتنا والا فادعوا انفسهم فاي آية في الافاق غير اراها
الله اهل الافاق وقال ما نريهم من آية الا هي اكبر من اخفا قال آية اكبر او بعد غيب
بان لك من هذا الحديث فضل ايمانك القديم منو الخليف وعرفت صفاتهم الخاصة وكنت في

ان يكون الاسلام منهم وان يعلم ما في المشرق والمغرب وما فوق الارض وما تحتها ويعلم اشيا اخر تعد ذكرها
وان علمه مستفاد من النبي صلى الله عليه وآله عن جبريل عن الله عز وجل في كتابه ورحله وعرف من علمهم
وتبع فضاله وتبعه في الباطل وسبل ضلاله واعدله ومعهاده وماله من سر العذاب وبالكه فاذ
عرفت ذلك بالدليل والبرهان بان كل نبي الايمان فيضلك والاك استك جد ولا تبرأ بعد ولا يكف
عدا ولا تعد غدا من السعداء وتقوم النعيم في دار البقاء واعلم ان هذا فضيلة ما وقفنا الله سبحانه
يجل صنعته لتأليفه وجهه وهذا الذي عثرنا عليه وسجل الله سبحانه لنا الوصول اليه وقيل
من كثير ونزول عن غيري لان فضلهم ما نطو به الكتاب الكبير فينا به النبي عليه والاصافي
والتسليم فمن اجل ذلك انه لا يحصى كثرة ولا يعلم الله العظيم لما رواه الثقات من الناس
عن الجبريد بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الغياط اقليم والجرم اقليم
والجن حساب والانس كتاب لما احصوا فضائل علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ولكن العرش
في هذا الباب من تاليف هذا الكتاب القرب الى رب الارباب العزيز الوهاب في ذكر ما فضل
جسمه واخر عظيم لما ذكره الخوارزمي في كتاب الاربعين باسناد يرفعه عن الامام
بن محمد عن ابيه عن جده عن رسول الله صلوات الله عليه اجمعين انه قال ان الله تعالى
جعل لابي علي بن ابي طالب فضائل لا تحصى عدها كثيرة فمن ذكر فضيلة من فضائله ومقر لها
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو اوفي القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من
فضائله لم تزل الملايكة تستغفر له ما بقى لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب التي تشبهها بالنظر الان حيث وقفنا الله بحسن توفيقه وسداد طولاته ومولاة
الطيبين من اولاده فيقل بعد شكر الله على نعمه الساعات على من يحبه ويتوكله الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وناله بعد ما لا تقم بحاجتهم من
وفضاهم المستفيض وقد هم العالي في جود اياهم لثاني وراحتهم للتوالت شيتا عن
موا لا تقم ومودتهم وان يتوفوا على ايديهم وسنتهم ويحبنا من احوال القيامة
بشفا عتهم ويدخل الجنة فيهم انهم امة الاجابة جدير وهو على كل شئ قدير
والحمد لله رب العالمين والصلوة على خاتم النبيين محمد واهل بيته الطاهرين وسلم

قد تمت من تصغير وايات الائمة الهداة من تصنيف الشيخ العالم الفاضل الكامل
شيخ شرف الدين نجفي في اول شهر محرم الحرام سنة سبعين بعد الف من هجرة النبوية
عليه الفقيه المحتاج الى ملك الغني ابن تاج الدين
شرف الدين علي الانصاري ساكن بلدة طبر
اشرف بغيره

الشيخ
صاحب
ميرزا
ولد من
لر اصيل



مجلس
شورای
ملی